AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
AL HAYAT TUESDAY, 11 APRIL, 1995 ISSUE NO 11738
الثلثاء ١١ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ١١ ذو القعدة ١٤١٥هـ، العدد ١١٧٣٨

الخرطوم: تفتيش لجمع مقاتلين الى مناطق العمليات

□ لندن - «الحياة»:

■ تحدث رجال أعمال قدموا الى لندن حديثاً من السودان عن «علامات على نقص حاد في المقاتلين الى جانب الجيش السوداني في الحرب» في جنوب البلاد. وقال هؤلاء ان الحكومة تسعى الى سد النقص بحشد اكبر عدد ممكن من القادرين على القتال.

وأكد رجال الاعمال ان السلطات بدأت أخيراً في تنظيم عمليات تفتيش في الشوارع لتوقيف الأشخاص الذين استوفوا الشروط القانونية للتجنيد الاجباري ونقلهم مباشرة الى معسكرات التدريب ومن هناك الى مناطق العمليات في الجنوب، مشيرين الى أن الحملة شملت أيضاً اقامة نقاط ثابتة في بعض الاحياء لجمع الشبان وترحيلهم الى معسكرات التدريب.

ولاحظ هؤلاء تكرار النداءات الرسمية الى المتطوعين للانضمام الى «قوات الدفاع الشعبي» التي تقاتل الى جانب الجيش. وأشارت مصادر في المعارضة السودانية الى أن الجيش فقد في السنوات الأخيرة اعداداً كبيرة من الجنود وضباط الصف الذين انتهت مددهم القانونية ورفضوا تجديد خدمتهم في الجيش.

وقالت هذه المصادر ان معلومات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تقود التمرد في الجنوب تشير الى أن نحو ١٥ ألف جندي سقطوا قتلى او جرحى باصابات متفاوتة خلال السنوات الخمس الماضية.

وكان الجيش حقق انتصارات كبيرة على المتمردين وأجلاهم عن معظم مدن الجنوب وحصر مراكز قياداتهم في المنطقة قرب الحدود مع اوغندا في هجمات صيفية سنوية إلا انه اوقف هجومه هذا العام معلناً استجابته لدعوة الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر لوقف النار في الجنوب.

ولاحظ رجال الأعمال ان الاقبال على المشاركة في «قوات الدفاع الشعبي» المتطوعة التي تشارك في

التتمة في الصفحة (٤)

اسرائيل تخيّر الفلسطينيين بين «الارهاب والتنمية»... وصدور أول حكم لمحكمة أمن الدولة الفلسطينية

غزة: اعتقال ١٥٠ بينهم قيادات في «حماس» و«الجهاد»

□ غزة - «الحياة»:

■ في رد على العمليتين الانتحاريتين اللتين نفذتهما أول من امس في قطاع غزة «حركة الجهاد الاسلامي» و«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) شنت الشرطة الفلسطينية عملية اعتقالات طاولت ما يراوح بين ١٠٠ و١٥٠ من الاسلاميين على حد تعبير مصدر فلسطيني. وقال المدعي العام في محكمة امن الدولة الفلسطينية السيد خالد القدرة ان الاعتقالات استهدفت «كل من حرض بالقول أو بالفعل على استعمال العنف باي وسيلة من الوسائل او مارس عملاً تنفيذياً أو شجع على العنف بغية الاضرار بالأمن الفلسطيني واسقاط الاتفاق (مع اسرائيل) أو تجميده. وعدد المعتقلين لا يقل عن ١٠٠ ولا يتجاوز الـ ١٥٠».

وللمرة الاولى منذ تشكيلها قضت محكمة أمن الدولة صباح أمس على فلسطيني ينتمي الى «حركة الجهاد» يدعى سمير علي الجدي بالسجن لمدة ١٥ عاماً بتهمة التحريض على زعزعة الأمن واستغلال الفتيان وتدريبهم على تقبل الموت.

وفي القاهرة حيث عقد اجتماع

التتمة في الصفحة (٤)



جنود اسرائيليون في دفن رفيق لهم قتل الاحد في غزة. (ا ب)

خلاف على الترتيبات الأمنية اجل اتفاقاً سورياً - اسرائيلياً

□ عمان - من سلامة نعمات:
□ القاهرة - من محمد علام:

■ قالت مصادر ديبلوماسية غربية في عمان امس ان اسرائيل وسورية كانتا اقتربتا من التوصل الى «اتفاق اعلان مبادئ» قبل بروز الخلاف حول مدى الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة» ان الجانب الاسرائيلي طالب «بتكافؤ نسبي»

التتمة في الصفحة (٤)

وفد أميركي يناقش في أنقرة تحديد موعد للانسحاب التركي

تشيلر: سنبقى في شمال العراق ما دام هناك تهديد لأمن حدودنا

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ اسطنبول - محمد العباسي:

■ قالت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر أمس في سياق تقويمها الوضع في شمال العراق ورداً على عملية سحب بعض الوحدات العسكرية التركية من هناك ان العملية العسكرية ستستمر ما دام هناك تهديد لوحدة أراضي بلادها وأمنها الحدودي.

وأوضحت في تصريحات صحافية: «لم نذهب لاحتلال شمال العراق، وهدفنا حق دفاع مشروع»، مؤكدة ان العملية العسكرية انهت «الفراغ» الذي يهدد وحدة تركيا وأمنها وان تركيا هي اكثر الدول احتراماً لوحدة الاراضي العراقية. وقالت: «سندخل شمال العراق ثانية اذا لم يتم ملء الفراغ هناك».

وفي ردها على سؤال عن امكانية استخدام سلاح المياه ضد سورية في حالة التأكد من ايوائها عبدالله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني وعناصر من حزبه وفقاً لتقارير أميركية قالت: «ليس من الممكن تقويم الوضع في شكل كامل من خلال ما يتردد من أخبار، الا انه بعد الحصول على المعلومات الكافية حول ذلك الأمر سيدرس الموقف، ووقتها سنتخذ قراراً حاسماً اذا كان ذلك صحيحاً».

وفي تصريح لجريدة «مليت» قال محمد جولهان وزير الدفاع التركي ان من الحلول المقترحة لاعادة الأمن والاستقرار في شمال العراق تطبيق نظام حراس القرى، مشيراً الى ان الترتيبات الأمنية في اتفاقية ١٩٩٢ لم تحرز النتائج المرجوة منها.

وقال ان القرويين في شمال العراق «اشتكوا من حزب العمال الكردستاني، وطالبوا الجنود الأتراك بالبقاء لأن انسحابهم يعني عودة حزب العمال ثانية واجبارهم على الهجرة من أراضيهم».

وأضاف: «لقد قمنا من قبل باعطاء السلاح لكل من (مسعود) بارزاني وجلال) طالباني، الا انه ثبت لنا بعد ذلك، مع الأسف، وصوله الى ايدي عناصر حزب العمال الكردستاني، ولذلك سنعمل هذه المرة على التوصل الى حل اكثر دقة من حل عام ١٩٩٢».

من ناحية اخرى اجرى محمد علي بيراند المعلق التركي حواراً مع مسعود بارزاني في برنامجه «اليوم ٣١» اقترح فيه بارزاني قيام تركيا بتعمير القرى المهجورة على الحدود

التتمة في الصفحة (٤)

الرئاسة اللبنانية: نحو تأجيل الحسم الى الخريف

□ بيروت - «الحياة»:

■ قفزت الى الواجهة السياسية في بيروت امس فكرة تأجيل حسم الموقف من استحقاق انتخاب رئيس جمهورية جديد للبنان الى تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، بدل اجراء تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور لاتاحة التمديد او التجديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي او السماح لموظفين من الفئة الاولى بخوض المعركة، في الدورة العادية الحالية للمجلس النيابي التي تنتهي في ٣١ ايار (مايو) المقبل.

وما زاد في احتمال تأجيل البحث في التعديل، الى دورة تشرين العادية، عودة عدد من النواب والوزراء بعد زيارتهم دمشق واجتماعهم مع نائب رئيس الجمهورية السورية عبد الحليم خدام بانطباع فتح الباب امام التأجيل، في ضوء سؤاله لهم عما اذا كان في مقدور المجلس اجراء التعديل

التتمة في الصفحة (٤)

امير البحرين استقبل وجهاء والهدوء يتكرس

■ المنامة - «الحياة» - استقبل أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امس عدداً من وجهاء البلاد وأعيانها لاطلاعهم على الاحداث الأخيرة التي جرت في البلاد وما اتخذ من اجراءات لتثبيت الأمن والاستقرار.

وجاء اللقاء في وقت عاد الهدوء الى معظم مناطق البحرين ولم تقع أية حوادث حرق او أعمال شغب في نهاية الأسبوع الماضي أو بداية الأسبوع الحالي، كما ان الدعوة الى

التتمة في الصفحة (٤)

الجزائر: وحدات عسكرية تُستقدم الى العاصمة وقتل ١٤٠ مسلحاً في تيبازا

□ الجزائر - «الحياة»:

■ تشهد الجزائر، منذ اسبوع، حركة تنقل كبيرة بين وحدات الجيش. وتتحدث أوساط عسكرية عن دخول وحدتين من الجيش الى العاصمة، وتمركزهما في ثكنة حسين داي.

وسجلت مصادر موثوق بها ان قوات الأمن (الجيش) حققت نقاط تفوق واضحة على المجموعات المسلحة. وقال مصدر أمني ان الجيش تمكن خلال هذا الاسبوع من القضاء على ١٤٠ مسلحاً في ضواحي منطقة المعالمة ولاية تيبازا، كانوا يخططون لهجوم على «الفنادق» التي يسكنها الصحافيون في شواطئ ولاية تيبازا. ومعروف ان وفوداً صحافية عدة من الخارج تزور الجزائر حالياً.

وقالت مصادر اخرى ان محاولة «اقتحام» لمقر التلفزيون الجزائري احبطت الخميس الماضي في العاصمة، بعد التمكن من القبض على أحد المسلحين في شارع الشهداء (مقر التلفزيون).

وتابعت ان اشتباكاً وقع قرب «الاميرالية» في ميناء الجزائر بين مسلحين وقوات الأمن.

وعلمت «الحياة» ان الطيران الجزائري قصف وادي وهيو أثناء عملية «البث التلفزيوني» الذي قدمت خلاله اشرطة لـ «الجيش الاسلامي للانقاذ». وتسبب القصف في اصابة «محطة البث» بأضرار. وافادت مصادر مطلعة ان عملية تجديد المحطة تمت اول من أمس. ووضعت قوات في المنطقة لحمايتها.

وعلى الصعيد السياسي، انتهت تشكيلتان سياسيتان جديدتان من الاعداد والتحضير لعقد مجلسهما التاسيسي، والاعلان عن وجودهما في الساحة، في وقت يواصل الرئيس اليمين زروال استقبال الأحزاب. والتقى في هذا الاطار أمس وفداً من الحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر برئاسة الأمين العام السيد خليل اسماعيل.

وقالت مصادر اعلامية ان رئيس الحكومة السابق السيد رضا مالك شرع في الصياغة النهائية للبيان الذي سيعلن فيه تشكيل تكتل سياسي مع مطلع الشهر المقبل. وسيضم التكتل وزراء من حكومته السابقة. ويتمحور حول ما يسمى بـ «القطب الجمهوري الديموقراطي» الذي يلتقي في اطروحاته مع كل من الدكتور سعيد سعدي (التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية) والسيد الهاشمي شريف («التحدي» - الحزب الشيوعي سابقاً). ويبدو ان الهدف من تشكيل «تجمع» بقيادة مالك هو الدخول به الى الانتخابات الرئاسية. وسيكون الحزب الجديد الأكثر «تجميعاً» لمعارضي السيد حسين أيت أحمد (جبهة القوى الاشتراكية)، ويمثل ولايات الوسط الجزائري.

اما ولايات الغرب الجزائري، فقد باشرت فاعليات فيها منذ اكثر من ثلاثة أشهر في الاعداد والتحضير المادي والمعنوي للاعلان عن تشكيل سياسي يضم «الاطارات المهمشة» من النظام السابق، وفي مقدمها وزير سابق للاعلام، وأحد الجنرالات المتقاعدين.

وتمكن هذا التشكيل الجديد من انشاء صحيفة يومية بالفرنسية في غرب الجزائر واسبوعية بالعربية في العاصمة. ومن المتوقع ان يعلن التشكيل عن اجتماع لمجلسه قبل نهاية هذا الشهر، بهدف طلب الاعتماد رسمياً من وزارة الداخلية.

وأفيد أيضاً ان مجموعة من

التتمة في الصفحة (٤)

«لن أعارض مبدأ الحوار مع بغداد»

بارزاني لـ«الحياة»: لم نبت بعد مسألة التعاون الأمني مع تركيا

□ صلاح الدين (شمال العراق) - من كامران قره داغي:

■ قال زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني ان حزبه ليس مع الاجتياح التركي لشمال العراق «على الاطلاق» وشدد على ضرورة ان لا تنقل تركيا وحزب العمال الكردستاني «مشكلتهما الى منطقتنا (...) والا يصفيا حساباتهما على أرضنا». ودعا تركيا في مقابلة اجرتها معه «الحياة» الى اللجوء للحل السياسي لمشكلتها الكردية. (نص المقابلة ص٧)

وأكد بارزاني ان وفداً تركياً رسمياً التقاه أخيراً طرح موضوع التعاون الأمني لحماية أمن الحدود بين تركيا والمناطق الكردية العراقية وقال: «لم نعط رأياً قاطعاً لأن الأمر يجب ان يدرس هنا أولاً». وأضاف ان وفدين أحدهما من حزبه والآخر من الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال طالباني سيذهبان الى أنقرة لمناقشة الأمر هناك.

ورأى رداً على سؤال ان قرار مجلس الأمن الرقم ٦٨٨ يعتبر «اطاراً جيداً لحل مشكلات العراق الداخلية، خصوصاً المشكلة الكردية»، وأعلن انه لن يعارض مبدأ الحوار مع بغداد. واعرب بارزاني عن تفاؤله بالهدنة الموقعة بين حزبه وبين حزب طالباني لكنه اعتبر احتلال أربيل «العقدة الرئيسية»، ورأى أن مفتاح الحل للمشكلات الأخرى في الصراع مع حزب طالباني يكمن في جعل المدينة منزوعة السلاح. وأشار الى ان ايران تبذل جهوداً لتقريب وجهات النظر بين حزبه وحزب طالباني غير انه نفى أي لقاء مباشر بين وفدين من الحزبين يزوران طهران حالياً.

ارتياح سعودي الى نتائج محادثات الأمير سلطان في الامارات

■ الرياض - «الحياة» - أعربت المملكة العربية السعودية عن ارتياحها لنتائج المحادثات التي اجراها الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي خلال زيارته الرسمية لدولة الامارات العربية المتحدة التي انتهت أول من أمس.

وقال وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر في تصريح أدلى به عقب الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء السعودي أمس في قصر اليمامة في الرياض برئاسة الأمير

التتمة في الصفحة (٤)

«سيعيد التأكيد وباصرار أكبر على سيادة لبنان»

جوبيه لـ«الحياة»: شيراك يريد علاقات جيدة مع كل الدول العربية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ قال وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه ان لدى المرشح للرئاسة جاك شيراك رؤية شاملة لعلاقات فرنسا، خصوصاً مع العالم العربي. وأكد ان شيراك يعلق أهمية كبيرة على العلاقات مع الدول العربية كافة «انطلاقاً من التقليد الذي يلازم الحركات الديغولية التي جسدها على مدى سنوات طويلة، ولا شك ان النهج الذي سيعتمده ينطلق من هذه الذهنية».

ويعتبر جوبيه الذي كان يتحدث الى «الحياة» أحد أهم أركان حملة عمدة باريس المرشح لانتخابات الرئاسة، ويتردد ان جوبيه سيكون رئيس الحكومة الفرنسية في حال فوز شيراك.

بالنسبة الى سياسة شيراك حيال لبنان، قال جوبيه: «كلنا يعرف حساسيته الخاصة إزاء لبنان، وأعتقد ان في الامكان الاعتماد عليه ليعيد التأكيد، باصرار أكبر، على مدى تمسكنا بسيادة لبنان ووحدة أراضيه. وأنا مقتنع بان الديبلوماسية الفرنسية ستستمر على هذا الخط تجاه الطوائف اللبنانية كافة لاننا توجهنا على الدوام الى

التتمة في الصفحة (٤)

السعدون نفى التنسيق مع الحكومة بشأن خلاف على بعض المراسيم

الكويت: حرب تصريحات حول لجوء الحكومة إلى المحكمة الدستورية

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ أكدت الحكومة الكويتية أمس عزمها على اللجوء إلى المحكمة الدستورية لبت الخلاف بينها وبين نواب في مجلس الأمة (البرلمان) حول تفسير المادة ٧١ من الدستور الكويتي.

ودخلت الأزمة المتصاعدة من هذا الخلاف في مرحلة حرب التصريحات بين ولي العهد ورئيس الحكومة الشيخ سعد العبدالله الصباح من جهة، وبين رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون ورئيس اللجنة الاشتراعية البرلمانية حمد الجوعان من جهة أخرى.

وشدد الشيخ سعد بصورة قاطعة خلال حديث إلى صحافيين كويتيين يرافقونه في زيارته الأخيرة للصين على ان الحكومة لا تنوي سحب طلبها إلى المحكمة الدستورية تفسير نص المادة ٧١، وزاد في تصريح انفردت به صحيفة «السياسة» الكويتية أمس ان هذا الاجراء الحكومي «تم بتنسيق مع أحمد السعدون وبموافقة منه».

ونفى السعدون للصحافيين امس، وبشدة، ان يكون اتفق مع الحكومة على الاحتكام للمحكمة الدستورية. وقال «لم انسق ولن انسق معهم حول هذه القضية».

ومعلوم ان المادة ٧١ من الدستور الكويتي تنظم اصدار القوانين بمراسيم أميرية في حال غياب مجلس الأمة. وترى الحكومة ان هذه القوانين ثابتة ولا تلغى إلا بصدور قوانين بديلة. فيما يرى فريق من نواب المجلس - وعلى رأسهم أحمد السعدون - ان المادة الدستورية تعطي مجلس الأمة السلطة لمناقشة هذه المراسيم لإبطال مفعولها او اقرارها بالتصويت بغالبية النواب.

وكان المجلس قام فعلاً بمناقشة جزء من مئات المراسيم الصادرة في غيابه، ووافق على معظمها وحاول إلغاء البعض منها، خصوصاً ما يتعلق بقانون «محاكمة الوزراء» والمادة «٣٥ مكرر» من قانون المطبوعات والنشر التي الغيت عام ١٩٨٢ لكن مجلس الوزراء الكويتي

التتمة في الصفحة (٤)

الحملة الرئاسية الفرنسية: السياسة الخارجية الغائب الأكبر



□ باريس - من جوزيف سماحة:

■ قبل اسابيع كان كل مرشح الى الرئاسة الفرنسية يتهم خصماً له بأن برنامجه مكلف جداً وأنه يطلق وعوداً ديماغوجية. اندلعت، في ذلك الوقت، معركة أرقام بدا معها ان البلاد مقبلة على الافلاس. مع مرور الوقت تقدم السجال وتراجع الوضوح. اصبحت «السرقة» هي التهمة الرئيسية. المرشح الاشتراكي ليونيل جوسبان يصرف وقته في الاحتجاج على الديغولي جاك شيراك بحجة أنه وضع يده على «الخطاب الاجتماعي». وهذا الأخير يهزأ من منافسه رئيس الوزراء ادوار بالادور لأنه يغير طابع حملته ومضمونها ساطياً على الشعارات والاقتراحات التي كان يرفضها. اليميني المتطرف جان ماري لوبن يدلل على المرشح اليميني المتطرف الآخر فيليب دوفيلييه: لقد نسخ برنامجي. والعبرة، طبعاً، ان الاقتراع للأصيل افضل من التصويت لـ «الوكيل». والتروتسكية ارليت لاغييه تقول ان الشيوعي روبير هو يقلدها. وتقاتل مرشحو «الخضر» على برنامج واحد طار اثنان منهم وبقيت دومينيك فوانيه.

ليست التهمة صحيحة، طبعاً، غير ان المرشحين من ذوي الحظ بالفوز مضطرون الى بذل جهد استثنائي من أجل ابراز خصوصيتهم، خصوصاً ان نسبة المترددين ما زالت كبيرة. والضحية الاولى لهذا الغموض هي السياسة الخارجية المقترحة التي يمكن اعتبارها الغائب الاكبر عن هذه الحملة الرئاسية.

لقد خصصت للمعركة آلاف الصفحات وعشرات الكتب ومئات ساعات البث. ولا يمكن احصاء المقابلات التي اجريت، ولا الاسئلة التي طرحت، ولا المهرجانات التي عقدت. ويمكن القول، بلا خوف الوقوع في الخطأ، ان حصة السياسة الخارجية لفرنسا لم تتجاوز الواحد في المئة من هذا الجهد كله. لم يتطرق مرشح واحد الى مواضيع من هذا النوع ولم يكلف احد نفسه عناء طرح سؤال. لا عرض ولا طلب. الغياب سيد الموقف. والتمحور حول الذات هو الطاغي. لا يفسر احجام المرشح إلا عدم فضول السائل وقلة اهتمام الناخب. لا يطالب احد الطامحين الى الرئاسة الفرنسية بتعليقات يومية على الاحداث ولكن لا يجوز، في المقابل، الاكتفاء بتسريب أجوبة في وسائل اعلام «مختصة» من غير اقحامها في النقاش الوطني العام.

لقد عبر احد المنسحبين من المواجهة، فاليري جيسكار ديستان، عن هذا الاحباط عندما لاحظ أن أياً من المرشحين لا يدرك معنى وصوله الى الرئاسة وذلك، لأول مرة، بعد توحيد المانيا. والاشارة الى المانيا، في هذا المجال، رمز الى التحولات العالمية والأوروبية الهائلة التي شهدتها ولاية فرنسوا ميتران الثانية التي يفترض بالرئيس الجديد ان يدخلها في حساباته. انتهت «الحرب الباردة» وانتهى التهديد بالابادة النووية. سقط الجدار وتعززت القوة الالمانية. وتوسع الاتحاد الأوروبي وهو ماض في طريقه الى الامتداد «شمالاً» في حين ان حلف شمال الاطلسي يواجه صعوبات التوسع «شرقاً». انفجرت حروب في اوروبا وبرزت صراعات قومية واثنية كان الظن انها مضت الى غير رجعة. واذا كان الموقف من المانيا هو عنوان السياسة الغربية لفرنسا فإن الموقف من الجزائر هو

التتمة في الصفحة (٤)

ISSN 0967-5590
11
9 770967 559040

أسئلة عن مصير الحرس والانتشار ووضع الجهاز على الكنبة

دعوى اغتيال شمعون: ٨ شهود وحاضران غائبان... جورج سركيس والموتورولا

بيروت – من حبيب يونس:

■ ثمانية من شهود الدفاع، من اصل عشرة، ادلوا بافاداتهم امس امام المجلس العدلي، برئاسة القاضي فيليب خيرالله، في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته، ستة منهم كانوا حرساً للراحل وعلى مقربة من مكان الجريمة، في شكل او آخر. وتركزت الاسئلة التي وجهت اليهم، على ما كان قاله رئيس الحرس المعاون الاول جورج سركيس (شاهد حق عام) لجهة ضرورة الالتحاق بوزارة الدفاع، فتضاربت الروايات، لكنها اجمعت كلها على ان سركيس هو من ابلغ الى الجميع ضرورة الالتحاق. وكذلك تركزت على القوى التي انتشرت بعد عملية اطاحة العماد ميشال عون في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠.

ومثلما كان جورج سركيس غائباً، حاضراً، كان جهاز الموتورولا، والجديد في شأنه ان احد عناصر الحرس طلب من الضابط الذي حضر الا يمسّه ليتسنى للادلة الجنائية رفع البصمات عنه، وقال ان وضع الجهاز على الكنبة عندما رآه كان على خلاف ما هو عليه في الصورة الموجودة في الملف (تظهر عنصرين من الصليب الاحمر قرب جثة داني، وجهاز الموتورولا على الكنبة).

اما الشاهدان الآخران، فاحدهما يبدو ان ثمة خطأ حصل في استدعائه، وربما كان الدفاع يقصد احداً آخر، والثاني عنصر من «القوات اللبنانية» المحظورة من الذين دخلوا ثكنة صربا التابعة للجيش اللبناني بعد اربعة ايام على احتلال القوات لها في بداية حربها مع الجيش عام ١٩٩٠، واخذ بزة عسكرية لاستعماله الشخصي (ليلبسها خلال زراعة ارضه)».

الجلسة كانت الثانية في جلسات شهود الدفاع الذين يفترض ان يفرغ منهم المجلس العدلي الخميس المقبل، الا اذا قرر اضافة الشهود الثلاثة الآخرين، وبت ايجاباً طلب جهة الدفاع معاودة سماع شهود حذفهم. ماذا في وقائع جلسة امس؟

الشاهد الاول

افتتح القاضي خيرالله الجلسة علناً، في الثالثة والدقيقة ١٧، بعدما احضر المتهمون الثلاثة، الدكتور جعجع وكميل كرم ورفيق سعادة، وممثلوا من دون قيد، وتشكلت الخصومة، وتمثلت النيابة العامة بالقاضي منيف عويدات. وحضرت السيدة تريسي شمعون بونر، ومحازبون من الوطنيين الاحرار، والسيدة ستريدا جعجع، وذوو المتهمين الآخرين وسط حضور من المواطنين يعد على الاصابع.

وتبين ان الجلسة مخصصة للاستماع الى شهود الدفاع. فنودي على الشاهد الاول الرقيب الاول اديب ابراهيم حبيب، والدته راحيل، مواليد بيروت ١٩٤٨، وهو رقيب اول في شرطة بيروت، وخالي العلاقة المانعة للشهادة، وحلف اليمين القانونية.

وساله القاضي خيرالله: هل كنت من حرس المرحوم داني شمعون؟ اجاب «نعم. وانا كنت مع الرئيس كميل شمعون من العام ١٩٧٦ وبقيت مع المرحوم داني، وتركت بعد وفاته».

وهل لديك معلومات عن حادث اغتيال داني وعائلته؟ اجاب «يوم الحادث كنت في بيتي في الحدث، ونحو السابعة والربع، انتقلت الى بعبدا الى بيت الريس داني. ووجدت الصليب الاحمر والمعاون (الاول) جورج سركيس الذي قال لي ان الريس داني مات. وطلعت الى فوق وشاهدت الجثث». وهل عرفت كيف حصل الحادث؟ اجاب «اخبرني جورج سركيس كيف ان اربعة مسلحين دخلوا وارتكبوا الجريمة، وانهم كانوا يرتدون بزات عسكرية». ومن كانت مناوبته في تلك الساعة من الحرس؟ اجاب «كنا مطيشرين. ولم يكن ثمة تنظيم، بسبب الوضع الذي كان (سائداً) فوق». وهل كان كل عناصر الحرس ياتون للحراسة؟ اجاب «ليس الجميع تقريباً. وكان ثمة خوف بسبب ما حصل في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠. وكان الريس داني قال لنا اننا اذا كان لا بد من ان نقوم بالحراسة فمن دون سلاح ومن دون بزات عسكرية. وكان ناجي كرم وهو من قوى الامن وبيته في الاشرفية، قال انه سيبقى طول الليل في موقع الحراسة (عشية الجريمة) على ان يذهب في اليوم التالي. وبقي حتى الخامسة والنصف او السادسة، واتى بعده جورج سركيس. ولم تكن عنده سيارة، ولا سيارات اجرة، لذا بقي في بعبدا في الليل. وعندما التقيت جورج سركيس، هل اخبرك اين كان عندما وصل المهاجمون؟ اجاب «نعم قال لي انه كان في اسفل المبنى، واضاف ان المسلحين قالوا له انهم اتوا لحماية الريس داني وانهم وضعوا السلاح في صدره، ولم يخبرني عن المسلحين واوصافهم وعددهم، ولا عن السيارات». وعندما صعدت الى منزل المرحوم داني، من كان هناك؟ اجاب «اول ما دخلت شاهدت الخادمة جانيت فقالت لي: قتلوا الريس يا اديب. ثم حضر اناس وعسكر من الجيش». وهل كان مسعفو الصليب الاحمر هناك؟ اجاب «نعم كانوا موجودين».

وهل شاهدت قرب الجثث شيئاً لافتاً؟ اجاب سائلاً: «مثل كيف يعني؟». مثل هذا الجهاز (الموتورولا) الذي امامي؟ اجاب (بعدما اطلع على الموتورولا) «كان هذا الجهاز على الكنبة قرب جثة المرحوم داني. وقد سالني نقيب في الجيش: هل هو لنا. فاجبته: كلا. ولا تلمسه، وقد تكون عليه بصمات. ويبدو ان من ارتكبوا الجريمة، كان معهم». وهل عرفت ماذا حصل بالجهاز بعدها؟ اجاب «عاد الضابط ووضع الجهاز في مكانه. ولا اعرف اسم الضابط. وكانت اقرب نقطة الى مكان الحادث، على السفارة البرازيلية وهي بعيدة من نقطة البريد (على مستديرة بعبدا)، وانا لا اعرف المنطقة لجهة البريد، بل المنطقة لجهة السفارة. ولم اكن اتجول كثيراً».

وعندما كنت تذهب الى بيتك في الحدث وتعود الى محل عملك، هل كنت تلاحظ وجود حواجز للجيش على الطريق بين ١٣ و٢١ تشرين الاول ١٩٩٠؟ اجاب «الطريق التي كنت اسلكها لم يكن عليها حواجز جيش. وانا لم اكن اتجول على طرق اخرى في المنطقة بل من الحدث الى بعبدا، ومن بعبدا الى الحدث». وهل اخذتم اوامر بالالتحاق بمراكز الدرك، وهل اتى مثل هذه الاوامر لعناصر الجيش؟ اجاب «نحن كقوى امن لم تأتنا تعليمات بالالتحاق، اما في شأن عناصر الجيش فيوم السبت ظهراً، طلعت الى نقطة الحراسة صبحاً وظهراً ومساءً، ونحو الحادية عشرة والنصف قبل الظهر، حضر جورج سركيس، ومعه برقية تفيد ان الذي لا يلتحق حتى الثامنة صباح الاحد يعتبر فاراً. وقال لي جورج: غداً تعال باكراً (الاحد) لانني ساطلع الى الوزارة لالتحق هناك وكذلك عناصر الجيش الذين كانوا في النقطة. وجورج سركيس امضى الليل في النقطة، اي في بيت الحرس. ونحن لم يبق معنا اسلحة. وكان لدى بعض العسكريين مسدسات يحملونها في شكل مستتر». ومن دخل المنطقة بعد ١٣ تشرين؟ اجاب «الجيش اللبناني. ولا اعرف من اين اتى. والقوات السورية. ولم يدخل مسلحو احزاب». وهل تؤيد افادتك لدى القاضي منير حنين؟ اجاب «نعم». بعدما اطلع عليها وتعرف الى توقيعه، وهي بتاريخ ١٩٩٠/١٢/٢٠.

وسأل المحامي ادمون نعيم (وكيل جعجع): هل اخبر جورج سركيس الشاهد انه بعدما هدد بالسلاح لينسحب وانسحب، انه استنجد باحد؟ اجاب «ليس على علمي. وهو لم يخبرني بهذا الأمر». ولو كان الشاهد مكان سركيس، هل كان استنجد باحد؟ لكن خيرالله لم يدوّن السؤال.

وسأل المحامي عصام كرم (وكيل جعجع) من راى الشاهد عند دخوله الى المنزل؟ اجاب «الخادمة، وعناصر من الصليب الاحمر، وحضر الضباط لاحقاً». وعما ورد في افادة الشاهد ان المقعد الذي راى عليه جهاز لم يكن مستقراً في مكانه. ماذا يقصد؟ اجاب «مظبوط. لان الكنبات كانت مخربطة وكانت الكنبة قريبة من جثة داني». وماذ حل بالموتورولا بعد ذلك؟ اجاب «لم اعرف». وعما جاء في افادة الشاهد لدى المحقق لجهة السؤال الذي وجهه اليه الضابط عن ملكية الجهاز؟ اجاب «قلت له ان الجهاز ليس لنا وليس للريس داني. وقلت له الا يمسّه». وهل سال الضابط غير الشاهد السؤال نفسه؟ اجاب «لم يكن احد غيري». وهل سال الضابط الخادمة؟ اجاب «لم اشاهده يسال». وما الذي جعل الشاهد يؤكد لضابط الجيش ان الجهاز ليس للمرحوم داني؟ اجاب «لانني اعرف ماذا عند المرحوم. ولو كان عنده جهاز لكنت عرفت. وكان الريس داني يستعمل في اتصالاته التلفون». وهل لاحظ الشاهد غرباء يطوفون في محيط سنتر شاهين؟ اجاب «لا. انا لم التق ولا مرة احداً غريباً».

«مثلما كان جورج سركيس غائباً، حاضراً، كان جهاز الموتورولا، والجديد في شأنه ان احد عناصر الحرس طلب من الضابط الذي حضر الا يمسّه ليتسنى للادلة الجنائية رفع البصمات عنه، وقال ان وضع الجهاز على الكنبة عندما رآه كان على خلاف ما هو عليه في الصورة الموجودة في الملف.»

وسأل المحامي جوزف جعجع (وكيل جعجع): ماذا اجاب الضابط الشاهد عندما قال له الا يمسّ الجهاز من اجل رفع البصمات؟ اجاب «انا لم اعد اعرف ماذا حصل بالجهاز، وما عدت رايت امامي لانني كنت متأثراً كثيراً».

وسأل المحامي اسعد ابي رعد (وكيل جعجع): وهل امسك ضابط الجيش الجهاز بمحرمة ورق؟ اجاب «لم اره». واطلع الشاهد على صورة في الملف لعنصري الصليب الاحمر قرب جثة داني والجهاز على الكنبة. وسئل: هل كان وضع الجهاز كما هو في الصورة؟ اجاب «كلا. كان الجهاز على طرف الكنبة ولم اعرف هل كانت الكنبة مظبوطة اكثر مما هي في الصورة».

وسأل ابي رعد: يظهر في الصورة ان «طراحة» الكنبة مفقودة لماذا؟ اجاب الشاهد «الكنبة تفتح وتلزق بعضها على بعض». وعندما وصل الشاهد، هل كان الصليب الاحمر او الجيران وصلوا؟ اجاب «كان الصليب الاحمر وكان ثمة اشخاص ولم انتبه الى الجميع. واول ما دخلت رأيت جانيت، ثم دخلت لاتفقد الجثث في الداخل». وعندما تنبهت الى وجود الجهاز، هل كان الجيش وصل؟ اجاب «بعد نحو ثانيتين تطلعت حولي فشاهدت الجيش، واخبرت الضابط عن الجهاز». وهل كان ثمة نقطة للجيش في السفارة البرازيلية؟ اجاب «كلا. انما كان ثمة ملالة للجيش على المستديرة، وكان ثمة دورية. وكان الجيش يمر في دوريات مشاة. وكان له مركز تحت سنتر شاهين على الطريق المؤدية الى سينيه. وبعد ١٣ [illegible] الشاهد الحراسة بصفته كان رئيساً للحرس؟ ولم يطرح السؤال لانه طرح سابقاً.

وسأل المحامي ابي رعد: ورد في افادة جورج سركيس ان اديب حبيب كان مفترضاً ان يتسلم الحراسة بدلاً من ناجي كرم، وقد تأخر، وان سركيس قال لناجي ان يذهب ليبقى مكانه، هل هذا صحيح؟ اجاب «نعم. وكان سركيس سيتوجه الى الوزارة. وانا دوامي في الثامنة». وكم تبعد السفارة البرازيلية عن سنتر شاهين؟ اجاب «نحو ٢٠٠ متر».

وهل اخبر الشاهد احداً بواقعة ان داني ابلغ اليه انه ينتظر ان يفرد له ثمانية حراس عسكريين؟ اجاب «كلا». وعما يقوله في افادته لدى المحقق لجهة عيار المشط الذي وجده في المنزل؟ اجاب «اعتقد ٧ ملم. كان نوعه صغيراً. واطلعني المحقق عليه. ولا انكر اين كان، هل قرب الجهاز او لا». وهل لاحظ بقع دم على المشط او على الجهاز؟ اجاب «كلا». وهل كانت نقطة الحراسة لديها اجهزة موتورولا؟ اجاب «كلا».

جرجس القزي

ثم نودي على الشاهد المعاون الاول جرجس حسن القزي، والدته حسيبة، مواليد ١٩٥١ عين الاسد (اقليم الخروب)، مقيم في جبيل، وهو معاون اول في الجيش اللبناني، وخالي العلاقة المانعة للشهادة.

وحلف اليمين القانونية وساله القاضي خيرالله: هل كنت حارساً مع المرحوم داني شمعون ومن اي تاريخ؟ اجاب «نعم وقد بدأت مع الرئيس شمعون عام ١٩٧٦، وبقيت بعد وفاته مع المرحوم داني». واين كنت يوم حصول حادث القتل؟ اجاب «كنت مأذوناً في البيت، من الاولى بعد ظهر السبت الى الاولى بعد ظهر الاحد (يوم الجريمة)». وكيف عرفت بمقتل داني؟ اجاب «عندما كنت آتياً للخدمة نحو الحادية عشرة، سمعت خبر مقتل شمعون في الاذاعة».

وهل طلب منكم كحرس، من الجيش، الالتحاق بالوزارة؟ اجاب «نعم في ١٠/٢٠ قبل يوم من مقتل الريس شمعون، وكان جورج سركيس سمع في الراديو وجوب التحاق عناصر الجيش بوزارة الدفاع. فصعدت واياه الى الوزارة لنستطلع الامر، دخل هو ولم اعرف مع من تكلم، وقال لي ان نذهب ونبلغ العناصر ضرورة التحاقهم بالوزارة». واضاف «وانا عندما اتيت من منزلي، في الحادية عشرة قبل الظهر (الاحد)، كنت ذاهباً للالتحاق بالوزارة. ولم اشاهد جورج سركيس في الوزارة يومها».

وهل كنت تؤمن الحراسة بين ١٣ و٢١ تشرين؟ اجاب «كنا نؤمنها دائماً، وكنا نجلس امام السنتر وامام المبنى حيث كان يقيم المرحوم داني. وكنا ننام هناك، اذ خصص لنا بيت. اما بيتي فكان في ضبيه، في محلة مار يوسف البرج».

وهل كنت تذهب الى بيتك؟ اجاب [illegible] الريس داني كلا». وعلى البريد قرب المستديرة؟ اجاب «كان هناك جيش سوري. وانا كنت امر من هناك اغلب الاوقات. وكنت اسلك احياناً الطريق من ساحة بعبدا – البريد نحو الحازمية فسن الفيل، واحياناً عبر طريق الانطونية – الحدث».

وبعدما التحقت بالوزارة ألم تعد الى سنتر شاهين؟ اجاب «على ما اعتقد، فانا في اول تشرين الثاني (نوفمبر) تقريباً عدت من الوزارة الى السنتر، لاتردد على المنزل، وقد عاد كل العناصر. وقيل لنا ان نعود الى هناك ولا اعرف لحراسة من، ولم يكن بقي احد في المنزل هناك».

وسأل القاضي عويدات: هل كان الحرس يستعملون سيارات عسكرية في تنقلاتهم؟ اجاب «كلا، والمنزل الذي الذي كنا نبيت فيه هو قرب سنتر شاهين. وكنا نذهب الى بيوتنا بسيارات مدنية خاصة».

وسأل المحامي جوزف مخايل (وكيل تريسي شمعون): اين كان الشاهد يوم اندلعت المعارك بين الجيش والقوات اللبنانية؟ اجاب «كنت حارساً في منزل الرئيس شمعون في الاشرفية. كنا اربعة عناصر، واختبأنا. كنا خائفين. وعندما قدرنا على الذهاب، راح كل منا يذهب بمفرده. وانا بقيت بعد الحادث نحو ١٥ يوماً في الاشرفية، واختبأت في منزل صديق لي، قريب من هناك».

وسأل المحامي ابي رعد: هل بقي الحراس يرتدون ثياب الجيش في الاسبوع السابق لمقتل شمعون؟ اجاب «كلا. كنا نلبس ثياباً مدنية. كانت الاحداث جديدة. ونحن فزعانون (خائفون) من السوريين». وعندما عاد الحراس الى نقطة الحراسة، كم كان عددهم؟ اجاب «كنا ثمانية. ولم يات معنا الى الحراسة عناصر من الدرك».

هل صدف ان ذهب الحراس الثمانية في سيارات مرة واحدة؟ اجاب «كلا، كنا نروح اربعة، ويبقى اربعة».

وسأل النقيب عصام كرم: بعد دخول الجيش السوري متى ذهبت وجورج سركيس الى وزارة الدفاع؟ اجاب «في ١٩٩٠/١٠/٢٠». ولم يطرح خيرالله سؤالاً عن كيف علم الشاهد ماذا قال العميد جان فرح في وزارة الدفاع لجورج سركيس.

وسأل كرم: هل يعرف الشاهد ان لجورج سركيس شقيقاً؟ اجاب «نعم لكنني لم اشاهده بين ١٣ و٢٠ تشرين. ولم اكن اشاهده ياتي الى عند شقيقه في مركز الحراسة. ولا اعرف ماذا كان يعمل هذا الشقيق».

عون عون

ثم نودي على الشاهد عون يوسف عون، والدته نبيلة، مواليد الكفور (النبطية) ١٩٤٤، مقيم في الاشرفية، عسكري متقاعد، وخالي العلاقة. ثم حلف اليمين القانونية.

وساله القاضي خيرالله: هل كنت من حرس المرحوم داني شمعون؟ اجاب «نعم، ومن ١٩٧٧ حتى الوفاة، وكنت في البدء مع الرئيس شمعون». واين كنت في الليلة التي سبقت الاغتيال؟ اجاب «كنت موجوداً في نوبة حراستي من الثانية عشرة ليلاً حتى السادسة صباحاً وصعدت واوقظت المعاون الاول جورج سركيس، ونمت. ثم طلع جورج سركيس وايقظني في السابعة او السابعة والربع، وابلغني بوفاة الريس داني». وماذا اخبرك؟ اجاب «قال لي مات، قتلوه. ولم يقل لي من قتله. وكان جورج سركيس واقفاً على المدخل، ولا اعرف ماذا فعل عند حضور المسلحين، اذ كنت نائماً. وبعدما اخبرني، لبست ثيابي ونزلت مرعوباً، وطلعت الى منزل المرحوم في الطبقة الخامسة. وقد شاهدت خلال نزولي رائداً في الجيش ومعه جيب واربعة عسكريين. فسألنا: انتم هنا. اجبته: نعم، وسألنا: هل نعرف البيت في اي طبقة؟ اجبته: نعم ودللته الى البيت، وكان معي الدركي اديب حبيب [illegible]

اجاب «كنت اسكن في بيت الحرس في بعبدا. ولم اكن اذهب الى بيتي في الاشرفية، لانني كنت في الجيش، ولا يمكنني ان اتوجه الى هناك».

وبعد ١٣ تشرين هل تغير شيء في وضعكم كحرس؟ اجاب «بقينا على ما كنا عليه، ولم يتغير شيء، انما لم نكن نحمل سلاحاً. وكنا احياناً نرتدي بزات عسكرية، واحياناً بزات مدنية».

وهل كنتم تشاهدون دوريات للجيش اللبناني او السوري بعد ١٣ تشرين؟ اجاب «نعم، في قلب بعبدا، وكان للجيش اللبناني مركز قرب السفارة البرازيلية، ولا اعرف لاي فوج كان تابعاً. وكان على البريد الجيش السوري، واعتقد ان الجيش اللبناني كان هناك ايضاً».

وهل شاهدت الجثث؟ اجاب «نعم، وكانت مغطاة. وغطتها جانيت الخادمة بشراشف». وهل كان يوجد قرب جثة داني كراس او مقاعد او كنبات؟ اجاب «اجل. كنبات الصالون». وهل شاهدت شيئاً لافتاً على الكنبة في الصالون؟ اجاب «كلا».

وعرضت على الشاهد صورة عنصري الصليب الاحمر قرب الجثة، وسئل هل كان المشهد كما هو عليه فيها؟ اجاب «كلا، لم يطلع عليّ هذا المشهد، وكنت واقفاً في زاوية لا تطل على الكنبة. وعناصر الصليب الاحمر الذين قلت اني شاهدتهم في اسفل، كانوا يرتدون ملابس كتلك الظاهرة في الصورة. ولم اشاهد المسعفين فيها». وهل تذكر لون الشراشف التي غطيت بها الجثث؟ اجاب «كلا».

وسأل القاضي عويدات: هل كان الشاهد حاضراً عندما غطت جانيت الجثث؟ اجاب «كلا. وعندما كنت فوق لم يكن وصل الصليب الاحمر».

وهل الرائد الذي دله الشاهد الى المنزل، كان معه احد؟ اجاب «نعم كان معه عنصر مسلح». وهل شاهد الضابط يضع جهاز موتورولا على الكنبة؟ ولم يطرح السؤال.

وسأل المحامي ابي رعد: هل كان مع الضابط جهاز عند دخوله؟ اجاب «كلا».

عبده عبده

وختمت شهادة عون الذي حيا محامي الدفاع لدى خروجه، ونودي على الشاهد الرقيب الاول عبده يوسف عبده، والدته مريم، مواليد القبيات ١٩٥٧، وهو مقيم في سن الفيل، ورقيب اول في الجيش اللبناني وخالي العلاقة.

وحلف اليمين القانونية، وساله القاضي خيرالله: منذ متى كنت في حراسة المرحوم داني شمعون؟ اجاب «منذ ١٩٨٠ كنت مع الرئيس كميل شمعون، ثم انتقلت لحراسة المرحوم داني». واين كنت في الليلة التي سبقت مقتل داني؟ اجاب «كنت في منزلي في عين الرمانة، مأذوناً. وانا طلعت السبت الى سنتر شاهين الى مركز الحرس، فابلغنا المعاون الاول جورج سركيس بوجوب الالتحاق بوزارة الدفاع، ولا ادري من طلب منه ذلك. وعلى الاثر رحنا الى البيت، وفي اليوم التالي التحقنا بوزارة الدفاع. وانا لم اعرف كيف حصل الحادث، انما اخبرني رفاقي في الوزارة بمقتل المرحوم داني. ولم اعد الى بيت المرحوم بعد ذلك».

وكيف كنت تذهب الى عين الرمانة؟ اجاب «في سيارتي، عبر طريق بعبدا – الحازمية – الشفروليه – عين الرمانة». وبين ١٣ و٢١ تشرين هل كنت تلاحظ حواجز للجيش على الطرق؟ اجاب «لا اتذكر». وهل كان ثمة نقاط للجيش في بعبدا؟ اجاب «لا اتذكر وجود جيش، ولم اكن اشاهد دوريات، وبعد مأذونيتي التحقت فوراً بالوزارة. وقد جئت الى عين الرمانة اثناء الحرب بين الجيش والقوات، لان بيتي كان تحت سيطرة القوات في النبعة، وعدت الى منزلي بعدما دخل الجيش الى كل المناطق».

وسأل القاضي عويدات عن نوع سيارة الشاهد خصوصية او عسكرية؟ اجاب «خصوصية». [illegible]

وسأل المحامي ابي رعد: يقول الشاهد في افادته لدى المحقق انه حصل على مأذونية من جورج سركيس لمدة اربعة ايام وانه التحق السبت بمركز الحراسة؟ اجاب «انا اخذت اجازة من سركيس قبل اربعة ايام من السبت، وعندما عدت قبل ظهر السبت ابلغني بوجوب الالتحاق بالوزارة». الا ان ابي رعد لفت الشاهد الى انه قال في افادته الاولية ان سركيس ابلغه بذلك مساء. واوضح الشاهد انه بعد انتهاء اجازته حضر قبل الظهر الى مركز الحراسة وبقي هناك الى ان انصرف وكان نهار، وانه لم يعد يتذكر ساعة انصرافه الى منزله، وانه التحق في اليوم التالي بوزارة الدفاع. وهل تنقل الشاهد خلال اجازة الايام الاربعة بين عين الرمانة وبعبدا؟ اجاب «كلا».

وسأل المحامي عصام كرم: لماذا اخذ الشاهد اجازة اربعة ايام بعد دخول السوريين؟ اجاب «كان يؤذن لاناس ويبقى اناس للحراسة. وكان دوري بالمأذونية». وهل كان ثمة خوف وراء المأذونية؟ اجاب «كلا، لم يكن ثمة خوف. فعائلتي كانت على الارض، اي من دون فرش، واشتريت فرشاً».

وهل شاهد الشاهد انتشاراً للجيش السوري في المنطقة؟ اجاب «كانت ثمة آليات للجيش السوري تروح وتجيء على الطريق التي كنت اسلكها».

مارون صعب

ونودي على الشاهد مارون نجا صعب، والدته سيدة، مواليد قرطبا ١٩٥٩. وهو رقيب اول في الجيش. ومقيم في بعبدا وخالي العلاقة. وحلف اليمين القانونية.

وسئل: منذ متى انت في الحراسة مع داني شمعون؟ اجاب «منذ العام ١٩٨١ مع الرئيس شمعون وانتقلت بعد وفاته الى الحراسة مع داني». واين كنت في الليلة التي سبقت الحادث؟ اجاب «في بيتي في بعبدا في مبنى الباطون التابع لمستشفى بعبدا. يوم السبت صباحاً التحقنا بالوزارة مع العسكريين رفاقي. وابلغنا المعاون جورج سركيس نهار الجمعة بالالتحاق بالوزارة السبت، لانهم هكذا قالوا له. والسبت بعد الظهر نزلت من الوزارة وشاهدت الريس كان خارجاً بالسيارة ومعه ناس فاخبرناه اننا تشكلنا، والتحقنا بالوزارة، فقال لنا: معليش ونحنا عارفون غداً نظبطها تنحكي مع المسؤولين. وبعدها ذهبت الى منزلي ولم اعد الى منزل شمعون. الاحد صباحاً كان يجب ان نكون ملتحقين بالوزارة الساعة الثامنة. وهناك شاهدت رفاقي العسكريين واخبروني ان الرئيس داني قتل. وانا شاهدت جورج سركيس الاحد الظهر في الوزارة واخبرني ان الريس توفي وانه كان تحت وشاهد ما حصل».

وسئل: بعد دخول الجيش السوري في ١٣ تشرين، هل دخل جيش الى بعبدا بالتحديد؟ اجاب «بعبدا كلها كانت جيش سوري. فيوم الاجتياح دخلت كل الدبابات الى بعبدا، ولا اعرف اذا كانت بقيت هناك. وطول الليل هدير دبابات وآليات، وكان الجيش اللبناني في السنترال، وفي مالية بعبدا، وفي اماكن اخرى لا انكرها. وكانت لي آنذاك سيارة خاصة انتقل بها، ولم اكن اذهب الى مكان بعيد، اذ لم يكن في امكاننا التجول. وكنا تابعين للعماد عون».

وسأل النقيب عصام كرم: لماذا تأخر الشاهد وعناصر الحراسة اياماً قبل ابلاغ الريس داني وجوب الالتحاق بوزارة الدفاع؟ اجاب «يوم الجمعة، ذهب رئيس المركز جورج سركيس الى وزارة الدفاع ليلتقي باوراق مهمة للاستمرار في الخدمة. ولا اعرف ماذا حصل بينه وبين العميد جورج فرح. وفي النتيجة عاد سركيس وابلغنا بوجوب الالتحاق بالوزارة. واكيد جورج هو من اخبر داني بالامر».

وعندما ابلغ عناصر الحرس المرحوم داني بامر الالتحاق بالوزارة، [illegible]

جريح اسرائيلي في هجوم على موقع سجد وقصف على الجنوب والبقاع الغربي

□ بيروت - «الحياة»:

■ تواصلت الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب والبقاع الغربي وقصفت قوات الاحتلال بمدفعيتها الثقيلة المتمركزة داخل الشريط الحدودي المحتل بلدات اللويزة، مليخ، عين بوسوار، الجبل الاخضر، الجبل الرفيع، ومجرى نبع الطاسة واحراج سجد ومجرى نهر الزهراني في اقليم التفاح. كذلك سقطت قذيفتان على كروم الزيتون في خراج بلدة دير الزهراني.

وافيد من القطاع الشرقي ان القوات الاسرائيلية قصفت صباح امس وعلى مدى ساعتين بلدتي ميدون وعين التينة وتلال جبور وابو راشد وجبل الظهر، واحصي سقوط نحو ٦٠ قذيفة من مختلف العيارات على هذه المناطق.

وفي موازاة ذلك اعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان انه «وفي اطار جهادها المقدس لازالة الاحتلال الصهيوني نفذت احدى مجموعاتنا عند الثامنة والدقيقة الـ ٢٥ هجوماً مباغتاً على موقع سجد مستخدمة مختلف انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية حيث تمكنت من تدمير بعض دشمه وايقاع عدد من الاصابات في صفوف حاميته». واضافت «في الوقت نفسه كانت مجموعة ثانية تشن هجوماً مماثلاً على موقع بئر كلاب وتوقع فيه اصابات محققة وتدمر بعض تحصيناته». واشار البيان الى انه «لدى محاولة العدو استقدام تعزيزات الى الموقعين المستهدفين قامت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية بقصف طرق امدادات العدو وتكنتي العيشية والريحان مانعة وصول اي مساعدات لهما».

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية عن اصابة جندي اسرائيلي بجروح اثر سقوط قذائف هاون على موقع في الريحان وان القوات الاسرائيلية و«جيش لبنان الجنوبي» ردا على مصدر النيران».

وبثت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» «ان الجيش الجنوبي صد في التاسعة من صباح امس هجوماً على موقعي سجد والغزلان بالاسلحة الرشاشة وتحت ستار من القصف المدفعي والصاروخي من منطقة عين بوسوار ترافق مع قصف طاول بلدة الريحان».

وكان قتل مساء اول من امس خمسة عناصر من «الجنوبي» على طريق موقع تومات نيحا في مكمن وهجوم لـ «حزب الله» بالاسلحة الرشاشة وقذائف «اربي جي» وصواريخ «ساغر» على شاحنة كمنكار، والقتلى هم آمر سرية «الجنوبي» في منطقة جزين المدعو مرعي الحلو وطوني حوراني وشربل عبده والياس خليل من بلدة عين مجدلين وجميل رومانوس من جزين.





هل يتأجل التعديل لمصلحة التمديد الى تشرين؟

المواقف المعارضة تتطلّب التدخل لمعالجتها

□ بيروت - من محمد شقير:

■ ترددت في بيروت امس معلومات مفادها ان تعديل المادة ٤٩ من الدستور اللبناني قد يتأجل الى العقد الثاني من الدورة العادية للمجلس النيابي، الذي يبدأ يوم الثلثاء الذي يلي الخامس عشر من شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وتقاطعت هذه المعلومات مع اجواء سورية محدثة معطوفة على رغبة رئيس المجلس نبيه بري في إفساح المجال امام اجراء المشاورات السياسية والنيابية بعيداً عن الضغط والتجاذب كي تنتهي الى النتائج المرجوة منها.

وكي لا يشعر المعنيون بان هناك من يود ممارسة سياسة القهر بدلاً من التشاور تسير الامور على نار باردة ويجري الاعداد والتحضير بتأنٍ بدلاً من التسرع والاستعجال.

وقالت مصادر سياسية لـ «الحياة» ان كبار المسؤولين السوريين، اخذوا في الآونة الاخيرة يسألون عن احتمال تأجيل التعديل (في حال حصوله) الى تشرين الاول المقبل وما اذا كان في مقدور المجلس النيابي انجازه في موعده الدستوري وفق المهلة التي نص عليها الدستور.

واكدت ان نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام طرح اثناء استقباله رئيس كتلة الانقاذ والتغيير النيابية الرئيس الدكتور سليم الحص في حضور عضو الكتلة النائب عبدالرحيم مراد، سؤالاً يتعلق بامكان اجراء التعديل في العقد الثاني العادي من الدورة العادية. وكان سبق وطرح السؤال نفسه عندما التقى النائبين بشارة مرهج وعصام نعمان والسيد معن بشور.

وتكررت ان بعض زوار نائب الرئيس السوري ابلغوه ان امكانات التعديل واردة في حال كانت الاجواء السياسية مواتية وبشكل يبقي الامر في منأى عن ردود فعل متضاربة وخصوصاً من قبل النواب.

وعاد زوار خدام من الوزراء والنواب بانطباع مفاده ان فكرة تاجيل التعديل الى تشرين الاول ما زالت واردة وأعيد طرحها على بساط البحث. بعدما كان البعض استبعدها واخذ يتصرف وكان التعديل سيتم في العقد الاول من الدورة العادية الذي يستمر حتى نهاية ٣١ ايار (مايو).

ورأى هؤلاء ان الرئيس بري قد يكون صاحب الفكرة القائلة بتمديد البحث في التعديل الى العقد الثاني من الدورة العادية خصوصاً وانه ناقش هذه المسألة مع خدام لدى زيارته الاخيرة لدمشق والتي قابل فيها الرئيس حافظ الاسد ايضاً.

واوضحت المصادر السياسية ان كبار المسؤولين السوريين حرصوا على استمزاج راي رئيس المجلس، في احتمال اجراء التعديل للمادة ٤٩ ومن ثم التمديد بمادة وحيدة، تطرح على المجلس في دورته الحالية، مشيرة الى ان الفكرة طرحت في دمشق بالنيابة عن كبار المسؤولين في بيروت الذين اوعزوا الى عدد من القضاة باعداد دراسة قانونية للتاكد من دستورية الخطوة من جهة ولقطع الطريق امام لجوء البعض الى التقدم من المجلس الدستوري بدراسة اخرى تطعن في دستوريتها.

وتكررت بأن الرئيس بري لبدى مجموعة ملاحظات على نهج التعديل والتمديد في مادة وحيدة، في مقدمها انه لا يجوز حرق المراحل، وبالتالي ان يتصرف البعض وكأن النتائج محسومة لصالحه، مستبقاً بذلك الاستشارات الموسعة التي سيجريها في وقت لاحق.

واعتبر الرئيس بري - على حد قول المصادر السياسية - ان الاستشارات الموسعة ستحاول تكوين رأي حيال كل الاحتمالات المطروحة والخاصة بمعركة الرئاسة ومنها تعديل المادة ٤٩ وبالتالي لا يجوز التعاطي مع القضية وكأنها محصورة في التعديل الذي لا يعني بالضرورة التمديد. واكد رئيس المجلس ان الهدف من الاستشارات هو توسيع الخيارات الوقائية «وأنا لا أبرر دعوة الآخرين الى الاستعجال في حرق المراحل وذلك حتى لا يسارع البعض الى التعاطي مع هذا التوجه على اساس اننا نود ان نمارس عليه سياسة القهر. لذلك ارى ضرورة اعطاء الوقت الكافي لدراسة المواقف اولاً ولاستمزاج الرأي ثانياً، والتوصل الى اخراج للموقف الذي يحظى بتاييد الغالبية من دون ازعاج المعارضين»، مشيراً الى ان الظروف على المستويين النيابي والسياسي عموماً «غير مواتية لتأمين شبه اجماع في ضوء المواقف المعارضة التي تصدر تباعاً عن افرقاء سياسيين وعدد من النواب».

وفي معرض الرد على الذين يشجعون إتمام التعديل والتمديد في حال التوافق عليه بمادة وحيدة، بذريعة ان الوضع لم يعد يحتمل، وان استمرار السجال على هذا الصعيد من شأنه ان يخلق تناقضات بين الاطراف، سألت اوساط نيابية عن الذي يحول دون اعتبار المعارضين ان المادة الوحيدة تشكل تحدياً لهم خصوصاً ان اصحاب هذه الفكرة يرفضون الاخذ بمواقفهم والعمل من اجل تبديد هواجسهم تمهيداً لاقناعهم بصوابية الخطوة.

ولا يروق لتلك الاوساط النيابية ان يوضع المعارضون امام الامر الواقع ويطلب منهم هضم هذه الخطوة من دون اي مقابل، تحت حجة انها وحدها تمنع التجاذب بين السلطة السياسية والآخرين. وتقول تلك الاوساط انه «اذا كان المقصود بوقف التجاذب ما يشاع عن انه اخذ طريقه الى العلن بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والمؤسسة العسكرية فنحن لا نعتقد ان الامر مطروح اصلاً وهناك مبالغة في افتعال مشكلة من هذا القبيل بغية استعجال الحسم وتحديد الموقف النهائي من التعديل والتمديد على السواء». واشارت الى وجود مشكلة بين الرئيس الهراوي وفرقاء في المجلس وخارجه تحتاج الى علاج. ولا يجوز حشر المعارضين ودفعهم الى الحائط المسدود من خلال فرض التمديد كأمر واقع». وتساءل: «لماذا يحاول البعض ان يرمي بعبء التمديد على كاهل المجلس النيابي دون سواه؟

وعمدت الاوساط النيابية الاطراف المعارضة لمبدأ التعديل المزدوج للمادة ٤٩ من جهة او تلك الرافضة للتمديد برغم تاييدها للتعديل، لتؤكد ان «سلق» الامور من شأنه ان يولد قطيعة بين الرئيس الهراوي اذا كان في طليعة المستفيدين من التعديل وبين خصومه، «بدلاً من ان نأخذ على عاتقنا توفير الاجواء الطبيعية لمنع التعاطي مع التمديد على انه يشكل تحدياً مباشراً لهم».

واوضحت ان التروّي في حسم الموقف من التعديل والتمديد من شأنه ان يوفر الوقت الكافي لتعاون الجميع ما بين بيروت ودمشق من اجل تبديد الاجواء وصولاً الى اعادة العلاقة بين الهراوي والمعارضين الى مجراها الطبيعي بحيث تأتي الخطوة في ظروف محلية افضل.

ورأت الاوساط النيابية ان التفهّم الذي يبديه نائب الرئيس السوري لموقف الرئيس بري قد يكون من ابرز الاسباب الداعية الى عدم الاستعجال، وقد لا يكون له علاقة بمسار المفاوضات. وعزت السبب الى ان خدام اكد امام زواره في اعقاب مغادرة المبعوث الاميركي دنيس روس لدمشق بانه «لم يحضر معه اي جديد، وان الامور قد تعود الى نقطة الصفر، وان لا امل في الوقت الحاضر بمعاودة المفاوضات نظراً الى اصرار اسرائيل على مواقفها في ما يتعلق بالانسحابات والترتيبات الامنية المتوازنة ونحن من جانبنا لسنا على استعداد لان نتحول من محاربتنا للعدو الى مكان آخر، وسنبقى صادقين مع شعبنا واميركا متفهمة لوجهة نظرنا». واضاف خدام: «ان وضعنا الداخلي مرتاح ولسنا في وارد التفريط بشروطنا التي اوقفنا على اساسها على الدخول في المفاوضات التي عادت الى نقطة الصفر». وتطرق خدام الى مواقف الرئيس الهراوي مشيداً بها وخصوصاً تلك المتعلقة بالمفاوضات مشيراً الى انه ليس لدمشق اي قرار حتى الساعة في شأن انتخابات الرئاسة، «ونحن نفضل ان نترك لرئيس المجلس الفرصة المطلوبة للقيام بالمشاورات لنرى ما ستسفر عنه». ورأى ان لجوء بعض الاطراف الى فتح المعركة باكراً «ادى الى تجميد الامور»، مؤكداً «ان القرار الذي نتخذه سيتم بالتنسيق مع الاطراف الفاعلين، ويجب الالتفات الى المواقف المعارضة والتحرك باتجاه الاصدقاء الذين ابدوا معارضتهم للتمديد او لتعديل المادة ٤٩».

وختم خدام: «ان اي موقف من انتخابات الرئاسة يحتاج الى تحضير ونحن نعلم ان لبعض الاصدقاء مواقف واضحة وهذا يحتاج الى جهد مشترك لمعالجة اسبابه في حال مالت الكفة لصالح التمديد، ولا اعتقد ان الوقت المتبقي من ولاية الرئيس الهراوي «حرزان» لتشكيل حكومة جديدة، التي لا بد من قيامها في وقت لاحق شرط اشراك وجوه جديدة يمكن ان تساهم في تبديد الاجواء المترتبة على اي خطوة تتخذ على صعيد انتخابات الرئاسة».

بري أكد ان لا شيء محدداً حتى الآن
الحص لا يزال رافضاً تعديل المادة ٤٩

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في عين التينة امس رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص العائد من العاصمة السورية وناقش معه الاستحقاق الرئاسي واجواء زيارته لدمشق. ولم يشأ الحص الادلاء باي تصريح مكتفياً بالاشارة الى ان موقف كتلة الانقاذ والتغيير التي يراسها من موضوع تعديل المادة ٤٩ من الدستور «معروف من قبل الجميع (الرافض للتعديل) وما زال كما هو».

بعد ذلك انتقل الرئيس بري الى مقر المجلس النيابي في ساحة النجمة وتراس اجتماعاً مشتركاً لرؤساء ومقرري اللجان النيابية وهيئة مكتب المجلس. واشارت مصادر نيابية الى ان «الحديث عن الاستحقاق الرئاسي اخذ حيزاً مهماً من الجلسة».

وقال بري للمجتمعين «انه مهما قيل في وسائل الاعلام فان لا شيء محدداً حتى الآن قبل القيام بالاستشارات النيابية». واوضحت المصادر النيابية ان الرئيس بري وضع المجتمعين في اجواء مؤتمر المغرب. وكشفت هذه المصادر ان جلسة عادية للمجلس النيابي ستعقد في الخامس والعشرين من الشهر الجاري وعلى جدول اعمالها سلسلة من المشاريع العادية. وهذه الجلسة ستكون الرابعة ما يعني استناداً الى النظام الداخلي انه يجب عقد جلسة عامة لمناقشة الحكومة بعد الجلسة التشريعية الرابعة.

الى ذلك اجتمعت اللجنة الفرعية النيابية للبيئة برئاسة النائب جاك جوخادريان الذي اوضح بعد الاجتماع ان كميات النفايات السامة التي ادخلت الى لبنان قد استنفدت حرقاً او طمراً ولم يبق منها سوى القليل». وقال «ان هذه المعلومات قدمها اللواء يحيى رعد ممثل اللجنة الوزارية المنبثقة من الهيئة العليا للاغاثة خلال مشاركته في اجتماع اللجنة النيابية».

واشار الى ان اللواء رعد ابلغ المجتمعين ان «اللجنة الوزارية قررت استقدام خبراء بيئيين من الخارج خلال اسبوعين للمباشرة على الفور باخذ عينات من المياه والتربة حيث دفنت بعض هذه النفايات وخصوصاً في منطقة شننعير وذلك لفحصها وتقدير الاخطار المترتبة عليها وتقديم تقرير الى اللجنة الوزارية التي ستبدأ على الفور المرحلة الثانية من عملها وهي معالجة هذه الاخطار».

وقال جوخادريان ان «اللجنة النيابية الفرعية ستحصل على تقرير الخبراء البيئيين خلال فترة شهر ولذلك ستوقف اجتماعاتها حتى اطلاعها على هذا التقرير». واوضح ان الخبراء البيئيين سيأتون من دول مختلفة باستثناء ايطاليا».

الهراوي بحث مع الصلح وسعادة في استحقاق الرئاسة

■ بيروت - «الحياة» - تواصلت في بعبدا امس المشاورات في شأن الاستحقاق الرئاسي وتعديل المادة ٤٩ من الدستور. وناقش رئيس الجمهورية الياس الهراوي الموضوع مع رئيس الحكومة السابق النائب رشيد الصلح ثم رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة ونائبه منير الحاج.

وقال سعادة بعد اللقاء ان «الحزب يحضر لندوة عن الاستحقاقات التي ينتظرها لبنان نتيجة المفاوضات بين لبنان واسرائيل وبين سورية واسرائيل. وسبق لنا ان اجتمعنا مع الرئيس منذ مدة واخذنا رأيه في هذا الموضوع ويومها اتفقنا معه على ان نعود مرة ثانية وقد استفدنا من هذه الزيارة لنطرح المواضيع المطروحة على بساط البحث ومن جملتها الاستحقاق الدستوري الذي ننتظره وينتظره لبنان».

سئل: هل اتخذتم اي رأي بالنسبة الى الموضوع؟ اجاب: «نحن في المكتب السياسي قبل ان نتخذ اي قرار، من عادتنا ان نحضّر خصوصاً اذا كان قراراً مصيرياً كالقرار الذي يتعلق بالاستحقاق الدستوري». وكيف ترى الحركة السياسية التي تتم في شأن موضوع التعديلات؟ قال: «هناك آراء مختلفة، واكثر الافرقاء اعلنوا رأيهم. اما بالنسبة الينا فكان لنا رأي واعلناه منذ مدة لانه من المستحسن ان يستأخر طرح هذا الموضوع لأن هناك استحقاقات اخرى، ويجب ان لا نلهي الشعب عن الاستحقاقات الاساسية التي تهمه، فما يهمه ان نؤمن لقمة عيشه ومعالجة الازمات الاقتصادية والاجتماعية. ونحن في صدد القيام باتصالات وسنستكملها تمهيداً لطرحها على المكتب السياسي لاتخاذ القرار المناسب وسنعلنه على الملأ». قيل له ان هناك حديثاً عن المطالبة بوجوب ان يشمل التعديل بعض مواد الطائف، ما هو رأيكم خصوصاً انكم شاركتم في الطائف؟ اجاب: «الطائف شيء والدستور شيء آخر. ولتعديل النصوص الدستورية اصول نصّ عليها الدستور ونحن اليوم لسنا بصدد البحث في كل هذه الامور وانما هنالك استحقاق مداهم يتعلق بتعديل الدستور او عدم تعديله لجهة انتخابات رئاسة الجمهورية وهذا ما نقوم بالاتصالات من اجله ليس إلا».

الصليب الاحمر يبحث مع بويز موضوع حقوق الانسان في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر فيليب غايار وزير الخارجية فارس بويز وعرض معه لقضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

واعلن غايار بعد اللقاء انه بحث مع الوزير بويز «في قضية المعتقلين في سجن الخيام ومسالة توقيع لبنان على بروتوكولين ملحقين باتفاقية جنيف لم يوقع عليهما لبنان حتى الان ولهما طابع انساني».

وقال «ان الموضوع الثالث هو حقوق الانسان في لبنان والسماح للجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارة المعتقلين في السجون اللبنانية بتهم مختلفة من التعامل مع العدو الى القيام باعمال ارهابية». واشار غايار الى ان «لا جديد بالنسبة الى المعتقلين الـ ٢٠٢ في معتقل الخيام سوى ما قاله (قائد جيش لبنان الجنوبي اللواء انطوان) لحد من انه قد يسمح بزيارتهم في الاشهر المقبلة».

وسال القاضي خيرالله: هل تؤيد افادتك لدى القاضي حنين؟ اجاب «لم اعد اذكر ماذا ورد فيها، انما اجمالاً هذا ما قلته» وسئل عما ورد فيها لجهة السيارات التي كانت تأتي وانتشار القوات المسلحة؟ اجاب «كان ثمة جيش ولكن لم نكن نتعاطى مع احد». وسال النقيب كرم: ماذا سمع الشاهد من نزهة دكاش (التي لم يرد ذكرها الا على لسانه)؟ اجاب «انا سمعت من نزهة دكاش انها التقت يوم الحادث اناساً يصعدون الدرج، وهي نازلة. وقد سمعت ذلك يوم الاثنين اذ اعادونا من الوزارة الى منزل داني، حيث بقينا نحو ثلاثة اشهر او اربعة». وبعد ١٣ تشرين، هل كان الجو جو اطمئنان او جو رهبة وانضباط؟ اجاب «كان جو رعب اجمالاً. ولم نكن نجرؤ على التحرك لاننا كنا عسكريين تابعين لغير الجهة التي دخلت».

وهل قالت نزهة للشاهد شيئاً آخر؟ اجاب «انا لم ار نزهة، انما سمعت اناساً يقولون انها التقت مسلحين على الدرج».

جورج سعادة

ولم يحضر الشاهدان ريمون حلو وقزحيا منصور. ونودي على الشاهد جورج الياس سعادة، والدته تيريز ابو سمرا، مواليد الحدث ١٩٦٦، ويعمل في مقاولات البناء مع والده. وهو خالي العلاقة. وحلف اليمين القانونية.

وسئل: هل تعرف شيئاً عن مقتل داني شمعون؟ اجاب «كلا. وكنت يومها في البقاع، في قرية مجدل عنجر، انا وصهري واختي واولادهما». وهل انت تابع لاحد الاحزاب؟ اجاب «كلا». وماذا درست؟ اجاب «احمل شهادة في العلوم التجارية، ولعمل مع والدي منذ العام ١٩٨٦ في (المملكة العربية) السعودية. وانا جئت الى لبنان عام ١٩٩٠».

وسال القاضي خيرالله جهة الدفاع: لماذا استدعيتم هذا الشاهد اذاً؟ وسال المحامي انطوان ماريني: هل الشاهد قريب لعبده سعادة؟ اجاب «قربى بعيدة. وعبده يعمل في التجارة. وينتمي الى حزب الوعد». وهل دخل الشاهد الى بعبدا بعد عملية ١٣ تشرين؟ اجاب «كلا». وماذا كان يعمل في البقاع؟ اجاب «كنت في البقاع لأن صاحبي علي عثمان عجمي نزل الى عندي بعد ١٣ تشرين، واصر علينا ان نطلع الى فوق، لنمضي فترة راحة عنده. وانا كنت خلال الاجتياح في الحدث». وهل يعرف ريمون الحلو؟ اجاب «كلا». ويوم الحادث هل كان لديه سيارة ب.م.ف؟ اجاب «يومها لم يكن عندي سيارة».

واوضح كرم ان الشاهد جورج سعادة الذي حضر «غير جورج سعادة الذي طلبناه». وطلب ان تدقق الرئاسة في «امر جورج سعادة الذي طلبناه. يبدو ان عون لحسن من الشاهد الذي حضر».

انطوان بيراق

ثم نودي على الشاهد انطوان يوسف بيراق مواليد ١٩٦٣، فريديس - الشوف، وهو عريف في الشرطة القضائية في قوى الامن الداخلي، وخالي العلاقة وحلف اليمين القانونية. وسئل: ماذا تعرف عن حادث مقتل داني شمعون؟ اجاب «كنت من عديد الحرس، وصباح الحادث كنت نائماً في بيت الحرس، وافقت صباحاً على صراخ قوي مصدره سنتر شاهين. نزلت الى تحت وفوجئت بالصليب الاحمر وبناس على مدخل المبنى. وبالسؤال قيل لي: ان الريس (داني) وافراد عائلته قتلوا. طلعت ورأيت الجثث في الارض، وكان هناك الصليب الاحمر، وجيران. ولم انتبه الى وجود عناصر من الجيش، وكان على الجثث بطانيات». وهل شاهدت جثة داني شمعون؟ اجاب «كانت قرب الكنبة. وكان قرب الجثة شخص من الصليب الاحمر. ولم انتبه الى وجود شيء على الكنبة». واطلع الشاهد على الصورة التي في الملف، فقال: «ان عناصر الصليب الاحمر كانوا باللباس نفسه الظاهر في الصورة. وانا لم انتبه الى وجود الجهاز على الكنبة». وهل سمعت ان ثمة جهازاً كان فوق؟ اجاب «انا تاثرت. واسندت راسي الى الحائط وما عدت اهتممت بشيء. وعندما نزلت الى مدخل المبنى، صعد عناصر من الجيش، ولم اتطلع الى وجوههم. ومن ثم حضر الدرك».

وهل تؤيد افادتك لدى المحقق حنين؟ اجاب «نعم. وقد اكون وقتها اذكر اشياء اكثر من الآن. وانا بيتي كان في سن الفيل ولم اكن اقدر ان اذهب. وكنت ابقى في صورة دائمة بمركز الحراسة، بسبب سيطرة القوات اللبنانية على المنطقة حيث منزلي». وقبل الحادث، هل كنتم تلاحظون تردد سيارات مشبوهة على السنتر؟ اجاب «في احدى المرات حضرت سيارة مرسيدس، وتكلم جورج سركيس مع من فيها. ولم ينزل لاحد منها، ولم اعرف اذا كانوا مسلحين. لا، لم تكن مرسيدس انما رانج روفر». واضاف «ان سيارة لحنين داني سرقت وكذلك دراجة نارية لشقيقه دوري، وقد اعيدتا ولم اعرف من توسط لارجاعهما. ولكن اعرف انهما اعيدتا». وكيف كان الوضع في المنطقة بعد ١٣ تشرين؟ اجاب «كانت مرحلة انتقالية. وكنا في حال خوف نوعاً ما، من المرحلة ككل». وهل كان الجيش استلم؟ اجاب «في احدى المرات، دخل الجيش اللبناني وقام بدورية داخل السنتر. ولا اعرف من اين اتى العناصر. وانا بعد ١٣ تشرين ما عدت خرجت من السنتر. وبقيت حتى يوم الحادث. وبعده انتهت مهمتي والتحقت بمركزي في طوارىء بعبدا، قرب مستديرة الشيفروليه. انما بقيت انام في مركز الحرس في طوارىء بعبدا. وقد شاركت في الدفن مع اديب حنيب وجورج سركيس، في سيارة الاول. وكان معنا شخصان لم اعد اذكر من هما».

وسال المحامي جوزف مخايل: هل يمكن الشاهد ان يخبرنا ماذا حصل معه يوم اندلعت المعارك بين الجيش والقوات؟ اجاب «كنت يومها امام منزل الرئيس شمعون في الاشرفية. وفي المساء (٣١/١/١٩٩٠) حضر عناصر من القوات، وكنت انا وطوني طنوس وشخص من آل قليعاني. ودخلوا عنوة وطلعوا الى منزل الرئيس شمعون. واتصور اني ذكرت اسماء الذين دخلوا لدى المحقق حنين. اما الآن فما عدت ذاكراً. وبعدما اتوا ذهبنا. وانا ذهبت مرغماً الى منزلي في سن الفيل». وهل جرّد عناصر الحرس من السلاح؟ اجاب «كلا. ولم يؤخذ مني سلاحي، واتصور ان زميلي طنوس أُخذ سلاحه».

وسأل المحامي امون نعيم: عندما نزل الشاهد من بيت الحرس، هل اخبره جورج سركيس ماذا حصل معه؟ اجاب «لم اشاهده».

وسأل المحامي لبي رعد: اين تقع غرفة منامة الحرس؟ اجاب «قبالة سنتر شاهين، وتفصل بينهما طريق. ونبيه شكر منزله تحتنا». ومن كان في غرفة منامة الحرس يومها؟ اجاب «كان عون عون». وهل استنجد بعناصر الحرس جورج سركيس؟ اجاب «كلا». (واضاف خيرالله: هرب راح). وماذا يعرف عن سلوك عون عون؟ اجاب «انسان طيب جداً. انما يشرب الخمرة».

نخلة الخوري

ثم نودي على الشاهد نخلة حنا الخوري، والدته حنه، مواليد ١٩٥٣، الشيخ محمد (عكار)، مقيم في عمشيت، مزارع في معاد (جبيل). وهو خالي العلاقة وحلف اليمين القانونية.

وسئل: اين كنت عندما بدأت الحوادث بين الجيش والقوات؟ اجاب «كنت في الزوق في ثكنة الشنعتية الثانية في القوات، وكنت عنصراً لوجستياً مدنياً». وماذا حصل بالنسبة الى ثكنة صربا؟ اجاب «دخلت ثكنة الجيش في صربا بعد اربعة ايام او خمسة من الاستيلاء عليها. ووجدتها خربانة ومدمرة. وكانت الاغراض التي فيها مبعثرة ارضاً. وكان فيها عناصر من القوات، انما لم اعرف اياً منهم. ولم اشاهد عناصر يأخذون اشياء منها. ولا اتذكر هل بقي فيها شيء صالح». وهل ادليت بافادة لدى المحقق حنين في ١٧/٥/١٩٩٤؟ اجاب «نعم». وتعرّف الى توقيعه في اسفلها. واضاف «اتذكر انني قلت للمحقق اني دخلت الثكنة واخذت بزة جيش، لاستعملها في الزراعة في منزلي. ولم تكن تحمل اشارة ضابط».

وسال القاضي عويدات: ورد في افادة الشاهد انه شاهد عناصر من القوات يستولون على البسة واعتدة للجيش وينقلونها في شاحنات خاصة، هل يذكر هذا الامر؟ اجاب «نعم». ماذا كان نوع الالبسة؟ اجاب «كانت البسة للجيش مرمية ارضاً. والعناصر يلمّونها ويجمعونها».

وسال المحامي عصام كرم: يقول الشاهد انه اخذ بي شيرته وكنزة صوف وبزة عسكرية، لماذا؟ اجابه خيرالله: «ليستعملها في الزراعة». فعلق كرم «اذا هيك صحتين على قلبه». وسال المحامي جوزف جعجع: هل كان كل من يدخل الثكنة يأخذ البسة؟ اجاب «لم اكن موجوداً». وتبين في شأن الشاهد قزحيا منصور، بعد مراجعة قيود الامن الداخلي ان لا وجود لاسمه. اما ريمون الحلو، فشرح على ورقة الجلب انه لم يعثر عليه في منطقة الحدث. وتقرر صرف النظر عن هذين الشاهدين. ورفعت الجلسة في السادسة والدقيقة السابعة الى الثالثة بعد ظهر اليوم الثلثاء لمتابعة الاستماع الى شهود الدفاع.

سماحة: رئاسة الجمهورية قضية لا يعمل بها سراً

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار وزير الاعلام اللبناني ميشال سماحة رئيس الجمهورية الياس الهراوي في بعبدا وتشاور معه في الاستحقاق الرئاسي ثم انتقل الى القصر الحكومي والتقى الرئيس رفيق الحريري للغاية نفسها اضافة الى البحث في موضوع تلفزيون لبنان.

وقال سماحة بعد لقائه الهراوي «ليس هناك شيء نستطيع ان نقول عنه انه فتح قبل اوانه، فرئاسة الجمهورية قضية لا يتم العمل بها في السر من اللبنانيين او من وراء ظهرهم لانها لا تعمل ضدهم».

وشدد على «ضرورة ان نكون شفافين في طرح مضمون هذا الاستحقاق امام اللبنانيين لاننا مقبلون على انتخاب رئيس للجمهورية اي رئيس على المؤسسات التي ترعى المواطن اللبناني»، مؤكداً ان «القادرين على تحمل مسؤولية الرئاسة لم ينقطعوا».

ورداً على سؤال عن زيارته لبكركي اوضح ان «بكركي في هذا الظرف، كما في كل ظرف، مثلها مثل كل المقامات والمرجعيات التي لها اثر في حياتنا الوطنية يجب الوقوف عند رأيها والحوار معها، ويجب ان يتعرف هي الى مجموعة وقائع وامور تجرى، وبالتالي وامام هذا الاستحقاق يجب قيام مصارحة ويجب الاستماع جيداً الى بكركي ولاجراء حوار عميق من دون تكاذب بيننا جميعاً بما فينا بكركي».

ورأى ان «افضل علاج للمستقبل هو المصارحة بكل جدية والنظر الى الاستحقاق الرئاسي في مضمونه اكثر من النظر اليه في اشخاصه».

وبعد لقائه الرئيس الحريري، اعتبر سماحة ان «معركة الرئاسة لن تفتح قبل اوانها لان الشفافية مطلوبة خلال طرح مضمون هذا الاستحقاق»، مشيراً الى انه سيحدد موقفه من موضوع تعديل المادة الـ ٤٩ لاحقاً».

وقال انه «بحث مع الرئيس الحريري في موضوع شراء حصة تلفزيون لبنان من القطاع الخاص والعملية الاجرائية التي يجب ان تأخذ مداها لإعادة النظر في بعض مواد المراسيم المنظمة لعمل تلفزيون لبنان».

اليمن: التحقيق مع رجل أعمال معتقل يكشف «علاقات تجارية» مع «الاشتراكي»

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ كشفت مصادر قريبة من الاجهزة الامنية اليمنية ان «استمرار احتجاز رجل الاعمال السيد أمين احمد قاسم لدى الأمن السياسي (الاستخبارات) منذ اكثر من ستة اشهر يعود الى وجود علاقات تجارية بينه وبين محافظ عدن السابق العميد صالح منصر السييلي احد قادة الاشتراكي الانفصاليين». وما زالت قضية اختفاء الاخير منذ انتهاء الحرب الاهلية في السابع من تموز (يوليو) الماضي لغزاً امام السلطات وكذلك امام قيادات الحزب الاشتراكي في الداخل والخارج.

وقالت المصادر لـ «الحياة» امس: «اثبتت بعض التحريات والكشوفات التي ضُبطت في عدن عند دخول القوات الحكومية اليها، وجود اتصالات ومعاملات تجارية مختلفة اثناء الازمة التي بدأت في آب (اغسطس) ١٩٩٣ حتى اندلاع الحرب في ايار (مايو) ١٩٩٤ بين الحزب الاشتراكي الذي كانت قيادته السابقة تتخذ من عدن مقراً لها لادارة الازمة، ورجل الاعمال امين قاسم المقيم في صنعاء».

وزادت: «هذه المعاملات التي قدرت بالملايين من الريالات اليمنية والدولارات كانت - حسب اجهزة الأمن - تتم مع السيد امين بواسطة السييلي باعتباره مسؤول دائرة الاستثمارات في الحزب الاشتراكي الى جانب توليه منصب محافظ عدن».

واشارت المصادر نفسها الى ان «التحقيقات الجارية مع رجل الاعمال امين قاسم تصب في خانة معرفة مزيد من التفاصيل عن السييلي وطبيعة المعاملات السرية التي كان الحزب الاشتراكي يجريها اثناء الازمة والتي قد تكون متعلقة بجوانب التسليح».

وذكر بيان للحزب الاشتراكي اول من امس ان «الاستخبارات في صنعاء تواصل فرض الاقامة الجبرية على قاسم في منزله بعد استجوابه يومياً في مقر الاستخبارات».

واشار الى «تدهور الوضع الصحي والحال النفسية السيئة التي يعيشها قاسم منذ اعتقاله اواخر العام الماضي. ولا يزال نجله غسان رهن الاعتقال على رغم الافراج عن عدد من موظفيه واقاربه واحد محاميه الذين اعتقلوا في منتصف آذار (مارس) الماضي». وأكد بيان الاشتراكي أن «سلطات الأمن تواصل مصادرة مكاتب قاسم واملاكه وتقطع كل وسائل الاتصال عنه».

عدن

وفي عدن، ذكرت مصادر أمنية ان «قيادة أمن المحافظة تعكف حالياً على اعداد دراسة متكاملة لتنفيذ توجيهات الحكومة، التي يرأسها السيد عبدالعزيز عبدالغني الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام في شأن الاجراءات الاصلاحية للمسار الاقتصادي والمالي والاداري».

وشهدت عدن وبعض المدن الشمالية تظاهرات وأعمال شغب الشهر الماضي عند اعلان بدء الاجراءات الاصلاحية للحكومة المؤلفة من حزبي المؤتمر وتجمع الاصلاح».

بهاء الكيخيا: مرتاحة للقاء مع الباز

■ لندن - «الحياة» - قالت السيدة بهاء الكيخيا لـ «الحياة» ان اجتماعها الاسبوع الماضي مع مدير مكتب الرئيس حسني مبارك الدكتور اسامة الباز في واشنطن «كان مثمراً وبناءً واتمنى ان ارى نتائجه قريباً جداً».

وأوضحت الكيخيا التي اختفى زوجها منصور الكيخيا وزير الخارجية الليبي السابق في القاهرة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣، ان الباز «أبدى تفهماً كبيراً لموقفي وتعاطف مع قضيتي وسجّل مطالبي واعداً بتلبيتها».

واشارت الى ان مسؤولين في اجهزة الأمن في مصر ابدوا تعاوناً معها عندما طلبت منهم عبر الهاتف قبل نحو شهر الأوراق الخاصة بزوجها وبينها وثائق السفر، وتمنت عليهم ان يسلموها الى السفارة الاميركية في القاهرة فوعدوها بذلك، «وعندما اجتمعت مع مسؤولي مكتب الأمن القومي في واشنطن وتحرك هؤلاء ايضاً في اتجاه تلبية طلبي، انكرت السلطات المصرية وجود الأوراق لكن الدكتور الباز سجّل الطلب ووعدني بتلبيته».

تحريك الملف النقابي يندرج في سياق الضغط على الحكومة

الرباط: عودة الزعيم المستقيل للاتحاد الاشتراكي

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ عاد السيد عبدالرحمن اليوسفي الزعيم المستقيل للاتحاد الاشتراكي امس إلى المغرب بعد غياب دام نحو عام ونصف عام. وقالت قيادة الحزب المعارض ان استقالته وقتذاك ومغادرته البلاد إلى فرنسا كانت احتجاجاً على اجواء الانتخابات التي شابها التزوير. بيد انه لم يصدر عنه اي تصريح بهذا المعنى. واعتبر في لقاءات مع زعماء من حلفائه في المعارضة أن استقالته لا رجعة فيها.

وكانت الاوساط السياسية ترصد باهتمام منذ ايام عودة السيد اليوسفي الذي تردد انه سيكون برفقته المعارض السيد الفقيه البصري الذي سبق ان افاد من قرار عفو سياسي، بعدما حُكم عليه بالاعدام بتهمة التآمر على النظام. وقالت مصادر سياسية ان عودة الرجلين سيكون لها تأثير على اوضاع احزاب المعارضة، وعلى المركزيات النقابية، لا سيما الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل التي يتزعمها نوبير الأموي، والاتحاد الاشتراكي المعارض الذي يقوده النائب الاول بالوكالة محمد اليازغي.

وبدا لاكثر من مراقب سياسي ان الأموي اكثر حماسة لعودة اليوسفي زعيم الحزب المستقيل. اذ اجتمع معه مرات عدة في فرنسا برفقة البصري. ويمثل الأموي تياراً قوياً داخل الاتحاد الاشتراكي، كان يرفض المشاركة في الحكومة المقترحة، ما يعني ان تحريكه للملف النقابي يندرج في سياق الضغط على الحكومة وتحقيق مكاسب للجناح النقابي داخل الاتحاد الاشتراكي الذي يراهن على عقد المؤتمر المقبل للحزب. وبخلاف اليوسفي الذي يرفض العودة الى قيادة الحزب وقد يكتفي بالابقاء على انتسابه اليه من موقع غير قيادي، فان الفقيه البصري لا يزال يتوق الى القيام بادوار سياسية، ان على صعيد علاقات احزاب المعارضة في الخارج، ولا سيما في اوساط رفاقه في الجزائر الذين لا يزال يرتبط معهم بعلاقات جيدة، او على صعيد هذه العلاقات بين اطراف المعارضة نفسها، اذ سبق له ان شارك في اجتماعات التأمت في باريس مرات عديدة لدرس تطورات الوضع الداخلي في البلاد.

وفي رأي الاوساط المهتمة فان المواجهة القائمة بين المركزيات النقابية والحكومة الجديدة، سواء تم احتواؤها لارجاء تنفيذ الاضرابات المقررة او ارتدت طابع التصعيد، ستدفع الاوضاع السياسية في البلاد الى تفاعلات جديدة، اقلها معاودة الصراع السياسي والاجتماعي. وكان لافتاً في غضون ذلك ان المجلس الدستوري الذي يفصل في المنازعات السياسية والانتخابية اسقط عن السيد محمد عبدالرزاق العضو في الاتحاد المغربي للعمل عضويته النيابية، بعد طعون تقدم بها خصومه النقابيون.

كذلك تردد ان المجلس اتخذ قرارات مماثلة ضد نواب في البرلمان. والحال بالنسبة لمحمد عبدالرزاق ان «الاتحاد المغربي للعمال» مقبل على عقد مؤتمره الوطني الشهر الجاري كذلك فانه ظل بعيداً عن تحالف «الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل» و«الاتحاد العام للعمال» القريبين من حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي، ونفذ في الفترة الاخيرة اضرابات ناجحة في قطاعات عدة ويعتبر «الاتحاد» من اقدم المركزيات النقابية، لكنه يصر على استقلالية العمل النقابي عن الانتساب السياسي. وتحاول اطراف من المعارضة حشد تأييد الاتحاد المغربي للعمل الذي يتزعمه المحجوب بن الصديق لتوجهاتها، كونه كان عضواً قيادياً فاعلاً في الحركة الوطنية، وتتميز مواقفه بكثير من الاستقلالية.

وما يميز هذه التطورات انها تاتي في غضون الاستعدادات للاحتفال بعيد العمل الذي يرتدي في المغرب ابعاداً خاصة تبلور الترابط بين ما هو سياسي وما هو نقابي، وتسعى احزاب المعارضة الرئيسية الى الافادة من تحريك الملف النقابي للضغط على الحكومة باستمرار.

على صعيد آخر، اكدت مصادر نقابية ان المواجهة المفتوحة بين النقابات وحكومة الدكتور عبداللطيف الفيلالي ترتدي بعداً سياسياً على رغم تغليفه بالدفاع عن حقوق الموظفين. وجاء هذا التأكيد بعد قرار المركزية النقابية للتعليم الجامعي ارجاء تنفيذ خطة اضراب شامل كانت مقررة اليوم وغداً بسبب «التزام المراجع الرسمية ايجاد حلول مرضية للمشاكل وتحسين الاوضاع المادية للمعلمين».

وأعلنت المركزية قرارها عقب اجتماع عقد هذا الاسبوع مع وزير التعليم الجامعي والبحث العلمي السيد ادريس خليل الذي نقل عنه التزام وزارته تنفيذ اجراءات تحسن اوضاع الاساتذة الجامعيين. لكن مطالب اخرى لا تزال قائمة، دفعت «النقابة الوطنية للتعليم» و«الجامعة الحرة» الى اعلان اضراب وطني شامل الخميس في كل قطاعات التعليم. وقال قياديون نقابيون ان النقابات «لا تستحضر لون الحكومة عندما تخاطبها» في اشارة الى الحكومة الجديدة التي شكلت من احزاب الغالبية السابقة، كون النقابات كانت تعول على تشكيل حكومة احزاب المعارضة لمباشرة فتح الحوار، خصوصاً ان المركزيات النقابية المؤثرة ذات توجهات سياسية قريبة من احزاب المعارضة.

واضافت المصادر النقابية «ان الاضراب يرتدي طابعاً تحذيرياً، فاذا تجلت ارادة حسنة لمواجهة المشاكل فذاك ما يتمناه الجميع، واذا ظهر عكس ذلك فان الاجهزة النقابية ستقرر في هذا الشأن». وفي غضون ذلك اجتمع الدكتور عبداللطيف الفيلالي مع زعماء المركزيات النقابية بهدف البدء في تنفيذ خطة جديدة للحوار لاحتواء التصعيد القائم بين الحكومة الجديدة والمركزيات النقابية.

وقال السيد نوبير الاموي زعيم الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل ان رئيس الوزراء التزم حل المشاكل المتعلقة بممارسات الحريات النقابية، في حين رد مسؤولون حكوميون ان امكانات البلاد وتأثرها بمضاعفات الجفاف لا تسمح بزيادة اجر العاملين في قطاع التعليم في الوقت الراهن. وأوضح وزير المال والاستثمارات السيد محمد القباج «ان رجال التعليم يعيشون في ضائقة مالية لان تكاليف المعيشة زادت من دون ان تواكبها زيادة الاجور». واضاف: «اننا نشعر بضرورة الزيادة في الاجور، لكن يجب ان تكون هناك ظروف مؤاتية».

وترى مصادر نقابية ان المواجهة مع الحكومة الجديدة ترتدي بعداً سياسياً، على رغم اعلان القيادات النقابية ان هدفها الدفاع عن حقوق الاجراء والعمال، خصوصاً ان دعوات الاضراب التي تطاول قطاع التعليم جاءت في أعقاب درس الفاعليات السياسية والمركزيات المعنية ومسؤولي الادارة ملف التعليم في البلاد لاقرار خطة اصلاح يتفق عليها جميع الشركاء. كذلك فان احزاب المعارضة التي رفضت المشاركة في حكومة مقترحة قبل بضعة اسابيع لوحت بمخاطر تدهور الاوضاع الاجتماعية وانعكاس ذلك على استقرار البلاد. وسبق للمركزيات القريبة من المعارضة ان قادت في السنوات الاخيرة حركة احتجاج واسعة، الا انها ارجأت في الفترة الاخيرة تنفيذ دعوات للاضراب لان البلاد كانت تعيش مخاضاً سياسياً لا يزال مستمراً منذ الانتخابات الاشتراعية الاخيرة. وكانت المراجع الرسمية تعول على اشراك المعارضة في الحكومة لاحتواء الموقف الاجتماعي، لولا ان المشاورات السياسية آلت الى الفشل.

«جمعية الأخوة الجزائرية» في باريس تدعو الى مقاطعة الانتخابات

□ لندن - «الحياة»:

■ دعا السيد موسى كراوش، الناطق باسم «جمعية الاخوة الجزائرية» في فرنسا، الى مقاطعة الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في الجزائر قبل نهاية السنة. وقال في بيان ارسل الى «الحياة» امس، ان تنظيم هذه الانتخابات «ليس الا مهزلة تبررها الطغمة بغية الحصول على شبه شرعية، تفتقدها ولن تستطيع الحصول عليها ابداً».

واعتبر كراوش القريب من «الجبهة الاسلامية للانقاذ» والموضوع في الاقامة الجبرية في فرنسا، ان الانتخابات «تحايل وطني» هدفه «تعزيز المواقع المنهارة» للرئيس اليمين زروال «والاقلية الاستئصالية من عسكريين واشباه احزاب سياسية». ورد على بيان اصدرته سفارة الجزائر في باريس دعت فيه ابناء الجالية في فرنسا الى تسجيل انفسهم في القوائم الانتخابية استعداداً للانتخابات. وقال «اننا ندعو الجالية الى اليقظة وعدم الانخداع (...) وندعوها الى مقاطعة ما يسمى بـ «الانتخابات» التي وإن نظمت لن تاتي باي تحسن للحال المأسوية التي تعيشها البلاد».

وفي الجزائر (أ ف ب)، اكد محامو الرجل الثاني في الجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة) الشيخ علي بلحاج في بيان صدر الأحد انهم لا يملكون اي معلومات جديدة عنه منذ شباط (فبراير) الماضي. وكانت مصادر اسلامية موثوق بها واخرى مستقلة داخل الجزائر اكدت لـ «الحياة» ان بلحاج معتقل في تيبازة. وقال المحامون انهم اجروا اتصالات بالنيابة العامة في ٢٢ شباط (فبراير) ثم في ٢٢ آذار (مارس) ولم يحصلوا بعد على جواب عن المكان الموجود فيه. واوضح البيان ان لا عائلة بلحاج ولا محاميه ولا السلطة القضائية المكلفة ملفه يعرفون المكان الذي يحتجز فيه. واضاف ان «الدفاع يعتبر ان هذه التصرفات تشكل انتهاكاً لجميع حقوق الجمهورية ويؤكد للرأي العام ان علي بلحاج لم يعد معتقلاً وفقاً للقوانين بل رهينة سياسية».

وقال احد المحامين لوكالة «فرانس برس» ان مصير زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ الشيخ عباسي مدني ومكان اعتقاله لا يزالان مجهولين ايضاً. لكن مدني من دون محام لانه سبق ان حوكم ودين خلافاً لعلي بلحاج الذي اتهم في قضية اخرى بعدما وجه رسالة الى المجموعات المسلحة بحسب السلطات.

وكان المسؤولان في الجبهة اللذان حكم عليهما بالسجن ١٢ عاماً في تموز (يوليو) ١٩٩٢ وضعا في الاقامة الجبرية في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ في العاصمة الجزائرية، ثم نقلا الى اماكن اقامة مجهولة في شباط (فبراير) الماضي.

الحملة الرئاسية الفرنسية

تتمة الصفحة الاولى

عنوان سياستها الجنوبية. والموقفان، عملياً، غائبان عن النقاشات المتعلقة بشخص الرئيس الجديد وبرنامجه.

لا شك في ان «الاجماع الوطني» يلعب دوراً في هذا التغييب. ولا شك، ايضاً، في ان انشغال وزير الخارجية الان جوبيه بالحملة يعزز ذلك. غير ان هذا التفسير لا يكفي. ويمكن الذهاب بعيداً في هذا المجال الى حد القول انه من المستحيل خوض نقاش داخلي، في بلد مثل فرنسا، من غير التطرق الى السياسة الخارجية. العنوانان مترابطان الى حد بعيد وذلك لأسباب عديدة.

هناك، أولاً، «عولمة الاقتصاد». التجارة الدولية تتقدم بسرعة كبيرة، حوالي عشرة في المئة، هذه السنة، ومراكز القوة الاقتصادية تتغير. وترجمة «العولمة» فرنسياً تعني ان معظم الشركات الفرنسية الكبرى يملك حوالي نصف استثماراتها، وعمالتها، وأسواقها، وأرباحها، في الخارج. وعلى هذا الأساس يصعب جداً الحديث عن فرض ضرائب جديدة، أو رفع الأجور، او خفض ساعات العمل، او توزيع الثروة، من غير أخذ هذا الواقع في الاعتبار. ومع ذلك...

هناك، ثانياً، البناء الاوروبي. ان المضي فيه يعني التزام احترام «معايير ماستريخت». وتقضي هذه المعايير بضبط التضخم، والعجز في الموازنة، وعدم تجاوز نسبة معينة من الدين قياساً الى الناتج الوطني. كما انها تقضي بالنظر في ما إذا كانت دول أخرى تقوم بذلك. يقود الالتزام الى تحديد سعر العملة، ووضع ضوابط على الموازنة، وتقييد حرية الحكومة في الاستدانة وتمويل المشاريع. وبكلام آخر تقع السياسة الاقتصادية (والاجتماعية) كلها في هذه الدائرة، الأمر الذي يجعل الفصل بين الهموم الداخلية والسياسة الخارجية عبثاً لا طائل تحته.

* وهناك، مثلاً، هبوط سعر الدولار. النتيجة الطبيعية لذلك هي، أولاً، اضطراب سوق العملات الاوروبية وتراجع القدرة التنافسية الفرنسية حيال البضائع الاميركية. ويقدر الخبراء ان انعكاس ذلك سيكون تراجع النمو الاقتصادي وهو العامل الأساسي الذي بنى عليه معظم المرشحين الفرنسيين (كلهم!) مشاريعه للمستقبل القريب. وبهذا المعنى فإن اطلاق الوعود غير ممكن جدياً من دون تحديد موقف من «جنون الأسواق» وتعيين المسؤول عن ذلك واستنتاج الدروس السياسية اللازمة. وفي هذا السياق يمكن الحديث عن أزمة المديونية العالمية، وتراجع الطلب في دول الجنوب، واشتداد المنافسة الآسيوية، الخ... وهذه كلها قضايا خارجية شديدة التأثير على المواضيع الداخلية المثارة في الحملة الرئاسية. ومع ذلك فإن هذه المواضيع تكاد تكون غائبة كلياً. هذا حتى لا نتحدث عن الدور الفرنسي في تسوية أزمة الشرق الأوسط وفي مصير الحصار على العراق وفي المشكلة الشيشانية والانهيار المكسيكي.

كان يجب على هذا الترابط ان يقود أي دولة اوروبية الى ان تعيش حياتها الداخلية وهي مفتوحة على قضايا العالم فكيف إذا كانت فرنسا هي المعنية. يمكن لالمانيا ان تتجاوز ذلك باعتبار ان دورها الخارجي محدود، ولبريطانيا ان تستمر في التماهي مع السياسة الاميركية (هل هذا ممكن حالياً؟)، ولايطاليا ألا تدعي تصدير شيء... غير ان باريس تملك ادعاءات كثيرة في هذا المجال وتصر على انها تملك نموذجاً قابلاً للتسويق. لقد كان «الخطاب الفرنسي» يغطي دائماً واقع ان فرنسا «قوة متورطة» ولكن ها هو يتراجع لينشغل بقضاياه الداخلية معتقداً وأهماً بأن في الامكان ايجاد معالجات محلية لمشاكل ترفدها أزمات العالم كله.

الجزائر: وحدات عسكرية

تتمة الصفحة الاولى

فاعليات الجنوب الجزائري تحاول تشكيل تكتل، سعياً الى بعث حركة شبيهة بالحركة التي يتزعمها السيد رضا مالك او بمجموعة الغرب الجزائري. الا ان هذه الفاعليات لا تزال تواجه بعض الصعوبات.

ويأتي هذا «التحرك السياسي» لانشاء احزاب جهوية، سعياً الى ايجاد بدائل للدخول في الانتخابات الرئاسية في حال عدم دخول مجموعة «العقد الوطني» في الانتخابات أو مقاطعتها لها.

على صعيد آخر (أ ف ب)، أعلن مصدر رسمي ان الرئيس زروال استقبل امس وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الذي وصل الاحد إلى الجزائر في زيارة عمل تستغرق يومين. ومن المقرر أن يترأس موسى مع نظيره الجزائري السيد محمد الصالح دمبري اعمال اللجنة العليا الجزائرية - المصرية المشتركة.

وكان موسى أعلن لدى وصوله إلى الجزائر انه يحمل رسالة من الرئيس حسني مبارك إلى الرئيس زروال لم يكشف عن مضمونها.

امير البحرين استقبل وجهاء

تتمة الصفحة الاولى

الاضراب السبت الماضي لم تلق أي استجابة في كل انحاء البلاد.

ويعزو عدد من المراقبين عودة الهدوء والاستقرار الى البحرين الى الاجراءات الامنية الشديدة التي اتخذتها الحكومة والتي رافقتها اجتماعات ومشاورات بين عدد من الوجهاء والشخصيات البحرينية الفاعلة والقيادة السياسية في البلاد وتركزت اساساً على وجوب عودة الأمن والاستقرار الى البحرين دون قيد أو شرط للافساح في المجال أمام اية مبادرات اخرى.

ارتياح سعودي الى نتائج محادثات

تتمة الصفحة الاولى

سلطان: «في مستهل جلسة اليوم أطلع الامير سلطان بن عبدالعزيز المجلس على نتائج الزيارة التي قام بها الى دولة الامارات المتحدة تلبية لدعوة كريمة من الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد العام للقوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة، ونوه النائب الثاني بروح المودة والاخاء التي تم خلالها استعراض العلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين مع الرغبة الصادقة المشتركة في تعزيزها على كل المستويات، مشيداً بما لقيه والوفد المرافق من حفاوة بالغة وتكريم مما هو ليس بغريب على حكومة دولة الامارات العربية المتحدة وشعبها بل وعلى قيادات وشعوب جميع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

واضاف وزير الاعلام السعودي في تصريحه الذي أدلى به الى «وكالة الانباء السعودية»: «وفي هذا الاطار وبتوجيه من النائب الثاني قدم وزير البترول والثروة المعدنية السيد هشام ناظر بوصفه عضواً في الوفد المرافق للامير سلطان بن عبدالعزيز في زيارته الرسمية لدولة الامارات العربية المتحدة تقريراً عن مجمل المحادثات التي جرت والأمور التي بحث فيها بين البلدين الشقيقين، وتطابقت حولها وجهات النظر» مشيراً الى «الموقف الايجابي الاخوي الذي لمسه الوفد بكل صدق ووضوح من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، والذي ترجمته توجيهاته الكريمة الى وفد الامارات بما يحقق الخير المرتجى في نطاق التعاون القائم بين البلدين الشقيقين».

وأوضح وزير الاعلام السعودي «ان المجلس تابع مجريات الأحداث العربية والاسلامية والدولية ومنها آخر تطورات الموقف في البوسنة وفي افغانستان وفي الأراضي الفلسطينية واستمع الى ما اوضحه الأمير سلطان بن عبدالعزيز عن استمرار الجهود التي تبذلها الدولة بقيادة الملك فهد بن عبدالعزيز على الصعيدين السياسي والانساني في تلك المجالات».

جوبيه لـ «الحياة»: شيراك يريد

تتمة الصفحة الاولى

جميع اللبنانيين. وانا متأكد من أن هذا الخط سيشكل أحد المحاور الأساسية لديبلوماسيتنا، خصوصاً ان بين لبنان وفرنسا شيئاً مميزاً يعبر عن نفسه في المجالات الثقافية والسياسية».

وعن توقعاته لتطور العلاقات الفرنسية - السورية في عهد شيراك، قال «ان العلاقات جيدة، وسنكون بحاجة الى هذه العلاقات الجيدة مع سورية». وبعدما ذكّر بالزيارة التي قام بها على رأس وفد الترويكا الأوروبية الى الشرق الأوسط، اضاف «سنكون بحاجة ايضاً الى علاقات جيدة مع دول الخليج كعناصر أساسية للديبلوماسية الشاملة. ففرنسا ترغب في أن تكون بلداً صديقاً لكل الدول العربية، وانا واثق بأن هذه هي قناعة شيراك العميقة من دون أن نركز على هذا المحور أو ذاك».

وأشار جوبيه، رداً على سؤال عما إذا كان المرشح الديغولي سيعتمد توجهاً جديداً في العلاقة مع الجزائر، الى انه «سبق لشيراك ان عبر بقوة عن الاهتمام الذي يوليه للجزائر مستخدماً عبارات شبه عاطفية نظراً الى العلاقات القائمة منذ زمن بعيد بين الجزائر وفرنسا، وقد اكد بوضوح عزمه على مساعدة جميع الجزائريين الذين يناضلون من اجل حقوق الانسان والديموقراطية. كما عبر عن الحساسية المميزة لديه تجاه معاناة المرأة في الجزائر وادانته العميقة للارهاب الذي يستهدف الأطفال والنساء، ثم انه حرص على ابداء اهتمامه بضرورة ان يعمل الجزائريون انفسهم على اختيار مصيرهم، وهو سيعمل على تعزيز النهج الذي اعتمدناه، وليس هناك اي طرح بديل له حتى في اطار الجدل المرافق للحملة الرئاسية، فقد استمعت الى المرشح الاشتراكي السيد جوسبان ولم الحظ أن لديه مستجدات بارزة في هذا الشأن».

وهل سيكون شيراك اكثر او اقل تشدداً في العقوبات المفروضة على ليبيا؟ أجاب جوبيه: «المسألة ليست في التشدد أو عدمه، فالمطلوب هو تطبيق قرارات مجلس الأمن والا ننسى ان هناك ١٥٠ أسرة فرنسية تتألم وتأمل في أن تكشف الحقيقة».

تشيلر: سنبقى في شمال العراق

تتمة الصفحة الاولى

وتسليمها للبشمركة (المقاتلين الاكراد العراقيين) ليقيموا فيها وذلك بهدف منع عناصر حزب العمال الكردستاني من اختراق الحدود وتهديد المصالح التركية، مؤكداً ان ذلك سيكون اكثر ايجابية من وضع جندي في كل ١٠ امتار على طول الحدود المشتركة بمسافة ٣٠٠ كيلومتر او من اقامة ابراج للمراقبة.

وقال بارزاني: «ان اقامة نقاط شرطة مشتركة بين القوات التركية والبشمركة، او اقامة حزام أمني ليس حلاً عملياً للمشكلة، وبالنسبة اليّ فانني أرى ضرورة ان يبقى كل فريق في حدوده والا تكون هناك وحدات أمن مختلطة». واضاف ان اقامة «دولة كردية مستقلة امل وحلم كل كردي، وفي يوم ما ستقام دولة كردية في المنطقة».

وفي كلمتها امام ندوة دارسي الصحافة والاعلام الاوروبيين مساء امس الاثنين قالت تشيلر ان حزب العمال الكردستاني «ليس منظمة ارهابية فحسب بل هم عصابة، ومن يريد ان يعرف حقيقتهم عليه مشاهدة الابرياء الذين سقطوا قتلى في جنوب شرقي تركيا، وهؤلاء القتلى هم من الاكراد الاوفياء للدولة التركية التي يعيشون فيها».

واضافت ان تركيا «دفعت ثمناً باهظاً نتيجة دعمها دول التحالف في ازمة الخليج الثانية» وان اغلاق خط انبوب النفط العراقي «اثر على تركيا الى درجة كبيرة وأفقدها ملايين الدولارات».

وأوضحت: «كما ان شمال العراق اصبحت منطقة ليس لها صاحب، وهناك فراغ في السلطة، وهو الأمر الذي كان بمثابة فرصة كبيرة لحزب العمال الكردستاني للتجمع هناك وسمحت لهم الظروف الجغرافية بالتسرب الى الحدود التركية من خلال الجبال والمرتفعات لشن هجماتهم ضد الشعب التركي، ولذلك فإنه ليس لدينا بديل آخر عن الكفاح والحرب ضد عناصر حزب العمال الكردستاني».

الى ذلك وصل الى أنقرة أمس وفد اميركي رفيع المستوى ضم نائب وزير الخارجية ستروب تالبوت ومساعد الوزير ريتشارد هولبروك وأجرى محادثات مع مسؤولين في وزارة الخارجية التركية في شأن تحديد موعد لانهاء العملية العسكرية التركية في شمال العراق.

وكان هولبروك أكد قبل نحو أسبوع ان واشنطن تعتبر مقاتلي حزب العمال الكردستاني «ارهابيين وتتفهم رغبة تركيا في التحرك ضدهم» الا انه أكد ان الولايات المتحدة تشعر بقلق بالغ خوفاً من ان تضر الحملة بمحاولات تركيا للانضمام الى حد أكبر مع أوروبا.

من جهة أخرى، بعث وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف برسالة ثانية إلى رئيس مجلس الأمن احتجاجاً على «عمليات الغزو التي تشنها القوات العسكرية التركية لأراضي جمهورية العراق (والتي) ما زالت مستمرة». وجاء في الرسالة «ان الحكومة التركية التي ارسلت قواتها لغزو الأراضي العراقية تتحمل المسؤولية كاملة بغض النظر عن الأسباب التي تدعيها».

وقال الصحاف ان هذه العمليات تنتهك «سيادة العراق وحرمة أراضيه وأجوائه الاقليمية تحت ذريعة مطاردة عناصر تهدد الأمن التركي مستغلة في ذلك الحالة الشاذة للوضع في شمال العراق التي خلقتها الولايات المتحدة وبريطانيا على وجه الخصوص خروجاً ليس فقط على أحكام ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الأساسية للقانون الدولي بل على قرار مجلس الأمن ٦٨٧، الذي وضع شروط وقف النار».

الرئاسة اللبنانية:

تتمة الصفحة الاولى

في تشرين الاول في حال طرح التمديد او سواه كواحد من الخيارات المفتوحة.

وفي هذا الصدد علمت «الحياة» ان خدام كرر سؤاله عن احتمال التعديل اثناء استقباله رئيس كتلة الانقاذ والتغيير النيابية رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص في حضور عضو الكتلة النائب عبدالرحيم مراد اول من امس. وكان توجه بالسؤال نفسه الى النائبين بشارة مرهج وعصام نعمان.

وقال احد النواب، ممن زاروا دمشق، انه ابلغ الى خدام ان «في وسع المجلس اجراء التعديل في تشرين شرط ان يأتي بعيداً من السجال والتجاذب».

حتى ان رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي اجّل زيارته المقررة غداً لدولة قطر، صارح امس النواب في معرض استفسارهم عما يشاع ان التمديد لرئيس الجمهورية اصبح مضموناً بقوله ان «لا شيء محسوماً الى الآن، وان كل ما تتناوله وسائل الاعلام ما هو الا من باب التكهنات، وانا من جانبي سأنصرف الى البدء بالمشاورات التي اعلنت بعيداً من الضغط لبلورة الموقف الذي تمليه الضرورات الوطنية كأساس للتعاطي مع الاستحقاق الرئاسي».

وأضاف الرئيس بري، بحسب ما نقل عنه النواب، «ان الاستشارات ستجرى في هدوء ولدينا متسع من الوقت، وانا استغرب لماذا يحاول بعضهم ان يستبق المشاورات ويسارع الى الحديث عن عامل الوقت كان لم يعد امامنا المدة الكافية لانجاز المشاورات الموسعة التي ستشمل النواب والقيادات الروحية والاطراف السياسيين». ودعا بري الحكومة الى «ان تتابع عملها في مقابل ان يقوم المجلس النيابي بدوره» مشيراً، بحسب اوساطه، الى انه لا يحبذ الرأي القائل «ان عدم استعجال حسم الموقف من الاستحقاق الرئاسي سيؤدي الى اصابة البلد بالشلل بسبب الجمود المسيطر على الوضع الحكومي». وتابع «لا اعتقد ان هناك ما يحول دون ان تتابع الحكومة مهماتها، وبالتالي لا اظن ان تأجيل حسم الموقف يمكن ان يدخل الافرقاء في مواجهات بعضهم مع بعض».

وعزز كلام بري هذا، الحديث عن احتمال تأجيل التعديل الدستوري الى تشرين بعدما كان الاتجاه استعجاله في أيار. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان رئيس المجلس بدأ يدرس كل الخيارات ضمن الحفاظ على المهل الدستورية، رافضاً استباق نتائج الاستشارات.

وقالت مصادر نيابية قريبة من بري ان من اسباب التفكير في تأجيل التعديل الدستوري، ان اوساطاً اخرى حكومية اشارت الى احتمال اجرائه في الدورة النيابية الحالية، في صيغة تقضي بتمديد ولاية رئيس الجمهورية الحالي وجعلها تسع سنوات، فيتم التمديد في مادة وحيدة، ولمرة واحدة، ما اعتبره بعض النواب واوساط بري صيغة غير دستورية، تؤدي الى تعطيل دور النواب «كأن القرار بالتمديد اتخذ وما المشاورات النيابية الا لتغطيته».

وتساءلت مصادر نيابية عما اذا كان الدافع الى الترويج لتأجيل التعديل الى تشرين هدفه الامساك بزمام المبادرة ووقف الاجتهادات والمداخلات، فيستمر عمل المؤسسات، وهيئة مكتب المجلس النيابي التأمت امس لاتخاذ قرار، بالدعوة الى جلسة نيابية عامة تناقش مشاريع قوانين عادية في ٢٥ الشهر الجاري على ان تعقبها جلسة مناقشة عامة لسياسة الحكومة.

الكويت: حرب تصريحات حول

تتمة الصفحة الاولى

استند إليها في قراره الشهر الماضي تعطيل صحيفة «الانباء» واعتبرت الحكومة ان المادة «٣٥ مكرر» - التي صدرت بمرسوم في اواخر السبعينات - لا تزال نافذة طبقاً للمادة ٧١ من الدستور. وأعلن عدد من النواب معارضتهم الشديدة للتفسير الحكومي للمادة الدستورية، ولا سيما رئيس المجلس احمد السعدون الذي اعتبر في أحاديثه في الديوانيات السياسية الكويتية التوجه الحكومي إلى محاولة تجريد مجلس الامة من سلطاته.

لكن الحكومة بادرت إلى الطلب من المحكمة الدستورية النظر في المادة ٧١ وتفسيرها - على ضوء الخلاف مع المجلس - ولوحظ ان هذه الخطوة تمت بعد يوم واحد من مغادرة الرئيس احمد السعدون الكويت الشهر الماضي مع وفد برلماني كويتي في مهمة خارجية، ما اثار تكهنات حول وجود تنسيق بينه وبين الحكومة بشأن هذا الاجراء خصوصاً انه لم يدل بتعليق او تصريح يعلن فيه معارضته الخطوة الحكومية.

لكن اسبوعين من الهدوء انتهيا، اول من امس، عندما اثار رئيس اللجنة الاشتراعية البرلمانية النائب حمد الجوعان القضية بشكل صارخ، وهدد بالاستقالة إذا ما فسرت المحكمة الدستورية المادة ٧١ لمصلحة الحكومة.

وقال الجوعان إنه إذا تم للحكومة ما تريد «فإن هذه نهاية للحياة الدستورية في الكويت» وان «البلد سوف تضيع إذا استمر هذا الطلب الحكومي» كذلك هاجم الجوعان ثلاثة وزراء منتخبين في الحكومة هم وزير العدل مشاري العنجري ووزير المواصلات جاسم العون ووزير التربية الدكتور احمد الربعي مطالباً اياهم بالاستقالة، وقال لهم: «تريدون البقاء في كراسيكم وتتناسون مبادئكم». وانتقد المحكمة الدستورية التي يرأسها قضاة «ينقصهم التأهيل الدستوري... ولو كنت محلهم لتنحيت عن النظر في هذه القضية».

حرب تصريحات

ورداً على تصريحات الجوعان أدلى الشيخ سعد بحديث اول من امس إلى صحافيين يرافقونه في جولة آسيوية. وأكد ان حكومته لا تنوي سحب طلبها إلى المحكمة الدستورية. وقال إن هذا الطلب جاء «ممارسة لحق دستوري مقرر للسلطتين التنفيذية والتشريعية (الحكومة والمجلس)».

واوضح ان الحكومة «تحترم أي حكم او تفسير يصدر من المحكمة الدستورية سواء كان لمصلحتها أم ضدها، وان ذلك يعزز مبدأ فصل السلطات، وعلينا جميعاً قبول النتيجة لأن هذه المحكمة هي الجهة المختصة دستورياً بتفسير مواد الدستور».

وجاءت تصريحات الشيخ سعد هذه ضمن نشرة رسمية بثتها وكالة الانباء الكويتية (كونا) مساء الأحد وطالبت الجهات الرسمية الصحف الالتزام بنشرها حرفياً. لكن صحيفة «السياسة» انفردت أمس بنشر المزيد على لسان الشيخ سعد... إذ اشارت إلى قوله «ان ذهابنا إلى المحكمة الدستورية لتفسير المادة ٧١ من الدستور قد تم بتنسيق مع رئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدون وبموافقة منه، إذ نحن من أبلغناه نيتنا، وهو من أيد الفكرة، بل طالب باستعجال تنفيذها».

ونفى السعدون امس ان يكون اتفق مع الحكومة حول هذا الاجراء. وقال في تصريح للصحافيين: «هذا لم يحصل أبداً، فلم تنسق الحكومة معي ولم انسق مع الحكومة ولا بأي شكل من الأشكال حول هذا الطلب». كذلك نفى ان يكون على علم مسبق بتوجه الحكومة الى المحكمة الدستورية، قائلاً: «لم تبلغني الحكومة، سواء (بواسطة) وزير الدولة او سمو ولي العهد، مجرد ابلاغ حول هذا الأمر».

لكن السعدون أوضح ان الاجراء الحكومي جاء في إطار الحقوق الدستورية «ولا يستطيع احد ان يمنع الحكومة من ان تمارس حقها، أي حق دستوري لها بما في ذلك طلب التفسير، وما أردت ان انفيه، وانفيه تماماً انه لم يكن هناك اي تنسيق معي في هذا الجانب».

واستدرك بقوله: «لكن الحقوق التي تمارس ليست كلها قابلة للنقد» مؤكداً رأيه في عدم استمرارية المراسيم الصادرة في فترة غياب المجلس، وفي طلب الحكومة تفسير المادة ٧١ «إذ اننا ننتقد هذا الاجراء».

وجاءت التصريحات الساخنة لقطبي الساحة السياسة في الكويت لتثير مزيداً من الشكوك حول مستقبل مجلس الامة الحالي، لكن وزير الخارجية الكويتي أكد امس عدم وجود نيّة لحل مجلس الأمة او لتعديل الدستور.

وكان الشيخ صباح الأحمد اجتمع امس مع النائب حمد الجوعان على هامش مأدبة غداء اقامها مجلس الأمة امس للوفد البرلماني الايراني الزائر.

وقال الشيخ صباح للصحافيين انه سيجتمع مرة أخرى مع حمد الجوعان ومع نواب آخرين «للتأكيد على التعاون بين الحكومة والمجلس وللوصول الى افضل السبل وحتى يكون مسار المجلس والحكومة مشتركاً». وأكد الشيخ صباح «ان الدستور لم يمس» في تعليق غير مباشر على التصريحات السابقة للنائب الجوعان. وقال أيضاً «لن نفكر في يوم من الأيام بحل مجلس الأمة، ولم تأت ظروف حتى نفكر في حل المجلس».

وناشد الصحافة الكويتية ان لا تجعل من القضية محل الخلاف ازمة. وقال: «انتم الصحافيين تريدون ان تخلقوا من هذا الموضوع ازمة...».

الخرطوم: تفتيش لجمع مقاتلين

تتمة الصفحة الاولى

القتال الى جانب الجيش بات ضعيفاً بعد فورة السنوات الأولى التي انضمت فيها اعداد كبيرة الى هذه القوات.

واشار هؤلاء الى ان الحكومة تواجه مصاعب مالية كبيرة وعددوا ظواهر على ذلك منها فرض الدولة ضرائب باهظة وسعيها الحثيث الى جمع اكبر مقدار منها كما اتضح في حجزها اخيراً عدداً من المصانع ومطالبتها اصحابها بدفع مبالغ مالية كبيرة قبل السماح لهم بمعاودة العمل في اثناء النظر في القضية.

غزة: اعتقال ١٥٠ بينهم قيادات

تتمة الصفحة الاولى

فلسطيني - اسرائيلي للبحث في توسيع الحكم الذاتي صرح يوئيل زينغر رئيس الجانب الاسرائيلي الى هذه المفاوضات بان على الفلسطينيين ان يختاروا «بين الارهاب والتنمية الاقتصادية». وأكد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز قررا صباح أمس «استئناف المفاوضات من دون اي تغيير لان تعليقها سيكون بمثابة تقديم هدية الى الارهابيين».

واضاف على الفلسطينيين ان يختاروا ما بين «العيش في مجتمع يلوثه الارهاب او في مجتمع سلمي تكون التنمية الاقتصادية محركاً له».

وكشف زينغر ان الاسرائيليين والفلسطينيين عقدوا الاسبوع الماضي اجتماعاً في واشنطن «عملوا خلاله جنباً الى جنب لجذب مستثمرين اجانب لاقامة مناطق صناعية في الضفة الغربية وغزة» لكنه اضاف «لا يوجد شخص سليم العقل يمكنه ان يستثمر في منطقة ترتكب فيها اعمال ارهابية غير انسانية».

خلاف على الترتيبات الأمنية

تتمة الصفحة الاولى

في مقابل اصرار سورية على «تكافؤ رياضي». وأوضحت ان اسرائيل تطالب بانسحاب للقوات السورية في مقابل الانسحاب الاسرائيلي بنسبة تماثل «الحجم الجغرافي لسورية بالنسبة لحجم اسرائيل». وفي المقابل اصرت سورية على انسحاب متكافئ بنسبة ١ الى ١ من خط وقف النار على هضبة الجولان.

وكشفت هذه المصادر القريبة من محادثات المنسق الاميركي دنيس روس في المنطقة ان الادارة الاميركية «كانت اعتقدت الاسبوع الماضي ان الجانبين (السوري والاسرائيلي) اصبحا على وشك توقيع اتفاق اعلان مبادئ» وانه «تم الانتهاء من ٩٠ في المئة من المشاكل وبقي ١٠ في المئة منها».

وأجرى روس امس محادثات منفصلة مع كل من ولي العهد الأردني الأمير الحسن ووزير الخارجية السيد عبدالكريم الكباريتي تركزت على نتائج جولة المنسق الاميركي والعقبات التي حالت دون اتفاق على استئناف المفاوضات بين الخبراء العسكريين السوريين والاسرائيليين، الى جانب التحضيرات لانجاح القمة الاقتصادية التي ستعقد في عمان في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقال الكباريتي لـ «الحياة» ان الاردن «يدعم موقف سورية ويتفهمه وهو موقف يدعو الى انسحاب اسرائيلي «متكافئ ومتوازن ومتساو الى حدود ٤ حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧». وأشار الى ان الترتيبات الامنية على الحدود الأردنية - الاسرائيلية «لم تستدع انسحاباً أردنياً متوازياً او وجود قوات مراقبة دولية».

ووصف روس المفاوضات في المسار السوري - الاسرائيلي بأنها «في غاية الجدية وحقيقية لجهة هدفها المتمثل في التحرك الى امام». الا ان «هناك بعض المسائل الخاصة بالترتيبات الامنية التي سنعمل معاً على تسويتها وبجدية».

وكان روس صرح قبل ذلك بأن الجهود «تتركز الآن على احراز تقدم في المسار السوري - الاسرائيلي والتوصل الى أسس مشتركة للترتيبات الامنية تمهد لاستئناف المفاوضات بين الخبراء العسكريين».

واضاف روس، الذي يعود اليوم الى واشنطن، ان زيارة الملك حسين للولايات المتحدة كانت «ايجابية من وجهة النظر الأميركية كذلك من وجهة النظر الاردنية».

وأشار الى ان العلاقات الثنائية «قوية.. وتعكس الالتزام المشترك العمل نحو تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة». وأكد ان الجانب الأميركي استجاب لمطالب الأردن باعفائه من ديونه لدى واشنطن ويدرس حالياً «الاحتياجات الأمنية للأردن». وكان روس يعلق على سؤال عن مدى استعداد الولايات المتحدة لتقديم مساعدات عسكرية الى الأردن.

وأشار الكباريتي من جهته الى ان محادثات واشنطن «اظهرت تفهماً أفضل للحاجات الاقتصادية والأمنية للأردن، بخاصة لدى اعضاء الكونغرس الذين انتخبوا أخيراً».

كما أسفرت المحادثات عن «تأكيد مركزية الدور الأردني ومحوريته في بناء عملية السلام في المنطقة». ويذكر ان الكباريتي اجتمع أمس أيضاً مع نائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين الذي شارك في الاجتماعات التحضيرية للقمة الاقتصادية.

وفي القاهرة أكدت مصر مجدداً انها «طرف عربي وليست وسيطاً بين الاطراف العربية واسرائيل في عملية السلام في الشرق الاوسط» وانها في اطار دورها في المسيرة السلمية لا تتعاطى مع اي اقتراح يدعوها الى ممارسة دور الوسيط بين سورية واسرائيل.

جاء ذلك على لسان مسؤول مصري - طلب عدم ذكر اسمه - رداً على سؤال «الحياة» عما اذا كانت زيارة دنيس روس المفاجئة للقاهرة اول من امس (الاحد) ولقاؤه بالرئيس حسني مبارك يتعلقان بطلب الولايات المتحدة من مصر القيام بدور في ضمانات الامن على الجبهة السورية - الاسرائيلية.

وشدد المسؤول المصري على «التنسيق المصري - السوري». وقال: «انه يرتكز على اسس ثابتة وله اهداف واضحة تتمثل في انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧».

الصحف السورية أبرزت العمليتين "الاستشهاديتين" في قطاع غزة

مبارك وعرفات يعزّيان رابين وواشنطن تدين وتطالب بمحاكمة المتورطين

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:
□ باريس – «الحياة»:

■ لوس انجليس، القاهرة، القدس المحتلة – «الحياة»، رويتر، أ ف ب – دانت الإدارة الاميركية العمليتين الانتحاريتين في غزة اول من امس، مطالبة سلطة الحكم الذاتي باتخاذ «خطوات فورية» للتحقيق ومحاكمة المتورطين فيهما. وفيما اتصل الرئيسان حسني مبارك وياسر عرفات برئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين للتعزية بقتلى العمليتين، ركزت وسائل الاعلام السورية الرسمية على العمليتين ووصفتهما بانهما «استشهاديتان» للرد على «ممارسات العدو».

وقال الرئيس بيل كلينتون الذي كان يتحدث امام مجلس الاتحاد اليهودي في لوس انجليس: «مرة اخرى يسعى اعداء السلام لاستغلال الفرصة التي يقدمها السلام لقتله... وقتل الأمل وقتل كل احتمالات حياة طبيعية لشعب اسرائيل والفلسطينيين... ولشعوب منطقة الشرق الأوسط باكملها».

واضاف: «فيما نقدم تعازينا الى هؤلاء الذين عانوا وقتلوا والى عائلاتهم، فلنشدد عزمنا لنقول لهؤلاء الذين يسعون الى اهدار الحياة الانسانية حتى يستمروا في القتل وفي منع السلام عن الناس: انتم لن تنجحوا... لا بد الا تنجحوا».

وتعهد كلينتون بان تكثف الولايات المتحدة جهودها للتوصل الى السلام في المنطقة التي عانت كثيراً من جراء الانقسامات. وقال: «في الشرق الأوسط ترون ان عملية صنع السلام ذاتها زادت من فرص تصعيد العنف».

وخاطب الرئيس الاميركي الحضور قائلاً: «فكروا في العبء الرهيب على شعب اسرائيل. كلما تحملوا مخاطر اكبر من أجل السلام، كلما اصبحوا اكثر عرضة لأخطار الانفتاح (...) وينطبق الأمر نفسه على الفلسطينيين الذين يعملون من اجل السلام باخلاص. لم يكن عليهم ان يديروا قوة شرطة من قبل. لم يكن عليهم ان يتولوا مسؤولية الكهرباء او نظام المياه... ليست لديهم البنية الأساسية للتعامل مع هذا».

وجاء في بيان لوزارة الخارجية الاميركية ان الوزير وارن كريستوفر الذي ندد بالهجومين حض عرفات على اتخاذ «خطوات فورية» للتحقيق في العمليتين ومحاكمة المتورطين فيهما.

وقال البيان ان كريستوفر حض عرفات كذلك على «بذل اقصى الجهد للكشف عن هؤلاء الذين يصنعون القنابل ومنع وقوع المزيد من الحوادث الارهابية».

واضاف: «هذه الهجمات لا تستهدف فقط اسرائيل والاسرائيليين، لكنها تستهدف تقويض عملية السلام والأمن في المنطقة باكملها». لكنه أكد «اننا نبقى ملتزمين بشدة العمل مع جميع الأطراف لتحقيق سلام عادل وشامل من اجل ضمان امن وسلام منطقة الشرق الاوسط باكملها».

وفي القاهرة افادت وكالة «انباء الشرق الأوسط» المصرية ان الرئيس مبارك اجرى اتصالين هاتفيين مع نظيره الاسرائيلي عيزر وايزمان ورئيس الوزراء لتقديم تعازيه.

وقالت الوكالة أن مبارك اعرب خلال الاتصالين عن «عزائه ومواساته لأسر ضحايا الحادثين التخريبيين»، مؤكداً على «أهمية استمرار محادثات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين والتعاون بين الجانبين من اجل الحفاظ على الأمن والاستقرار».

واضافت ان مبارك اتصل هاتفياً بعرفات الذي «دان الحادث واكد التزام السلطة الفلسطينية بمكافحة الارهاب الذي يستهدف ضرب السلام» بحسب الوكالة المصرية.

وفي القدس المحتلة، اعلنت رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان عرفات اجرى اتصالاً هاتفياً وقدم له تعازيه، واعرب عن «تاثره الشديد».

ورد رابين قائلاً انه «يقدر التعازي التي قدمها عرفات» لكن عليه «ان يفعل المزيد لقمع ارهابيي «حماس» (حركة المقاومة الاسلامية) و«الجهاد الاسلامي».

واضاف رابين: «علينا العمل معاً لمنع الارهابيين من التحرك لأنهم ليسوا فقط اعداء اسرائيل بل ايضاً اعداء السلطة الفلسطينية».

وفي دمشق، ابرزت وسائل الاعلام السورية العمليتين ووصفتهما بانهما عمليتان «استشهاديتان» للرد على «ممارسات العدو».

وتجنبت «حركة الجهاد الاسلامي» بزعامة الدكتور فتحي الشقاقي الأمين العام لـ «حركة الجهاد الاسلامي» الاعلان عن أي موقف من دمشق بالنسبة الى عملية كفار داروم على عكس موقفها من عملية بيت ليد في بداية العام الجاري.

وكانت الادارة الاميركية بحثت مع المسؤولين السوريين في موضوع وجود قادة المنظمات الفلسطينية في دمشق وتنفيذ «الجهاد الاسلامي» عملية ناتانيا التي قتل فيها نحو عشرين جندياً اسرائيلياً قرب تل أبيب واعترض الاميركيون على اعلان الشقاقي المسؤولية عنها من دمشق واجرائه مقابلات صحافية كثيرة مع الصحافيين الغربيين. وتردد ان السوريين ابلغوا قادة المنظمات المعارضة لعملية السلام ان «وجودهم صار لفترة محدودة» في سورية، لكنهم جميعاً بمن فيهم الشقاقي نفوا ذلك.

وأكد الشقاقي لـ «الحياة» ان وجوده «سياسي واعلامي ولا علاقة لنا بالعمل العسكري».

واكد الشقاقي مسؤولية الحركة عن العملية الانتحارية في غزة وحذر عرفات من «محاولة ابتزازنا عبر اعتقال مجاهدينا». واضاف في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» في الخرطوم حيث يوجد حالياً، ان العملية «تؤكد تصميمنا على ضرب الاهداف العسكرية اذ اننا نعتبر المستوطنين اهدافاً عسكرية».

وتساءل: «ماذا يفعل المستوطنون في قطاع غزة؟ انهم ثلاثة آلاف مستوطن وينالون نصف مياه القطاع فيما يموت مليون فلسطيني من الجوع فيه، ومع ذلك لا يريدوننا ان نرفض ونقاوم»، مشدداً على ان الجهاد «سيستمر طالما استمر الاحتلال وهناك استيطان».

من جهة اخرى، دانت باريس امس الانفجارين اللذين وقعا في قطاع غزة ووصفتهما بانهما عملان ارهابيان.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا «اننا ندين هذه الأعمال الارهابية التي اعلنت المسؤولية عنها حركات فلسطينية مناهضة لمسيرة السلام».

واضافت: «اننا نأمل بأن يبذل كل ما يمكن لمعاقبة مرتكبيها وخصوصاً للحؤول دون تكرارها» وان «أعداء السلام يحاولون من خلال مثل هذه الأعمال ان يحطموا ديناميكية مسيرة السلام، ويجب مقاومة محاولاتهم برفض الانجراف في دوامة العنف».

أول حكم فلسطيني على متهم بالاخلال بالأمن

الشرطة تعتقل ١٥٠ في غزة بينهم قيادات في "الجهاد" و"حماس"

□ غزة – «الحياة»:

■ في الوقت الذي كانت الشرطة الفلسطينية تنفذ أوسع حملة اعتقالات في أوساط الإسلاميين في قطاع غزة طاولت عدداً كبيراً من «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) و«حركة الجهاد الإسلامي» بينهم عناصر قيادية، أصدرت محكمة أمن الدولة الفلسطينية أول حكم لها منذ تشكيلها قبل أشهر عدة على عضو في «الجهاد» بتهمة الاخلال بالأمن.

وربط مراقبون حملة الاعتقالات والحكم على سمير علي الجدي بالسجن مدة ١٥ سنة مع التنفيذ بالعمليتين الانتحاريتين اللتين نفذتهما «الجهاد» و«حماس» في غزة أول من امس وأدتا إلى مقتل ٦ عسكريين إسرائيليين وجرح نحو ٤٥ آخرين.

والمتهم الذي مثل أمام ثلاثة قضاة في ساعة مبكرة من صباح أمس، ودافع عنه محاميان، من حي الشجاعية في غزة، وكان اعتقل سابقاً في إسرائيل وفي منطقة الحكم الذاتي.

وقررت المحكمة، بحسب حيثيات الاتهام، ادانته بتهمة «التحريض على الاخلال بالامن العام، واستغلال القصّر من الأطفال لتنفيذ مآرب مشبوهة، وبمحاولة استغلال الدين الاسلامي «بهدف توريط هؤلاء القصّر، واثارة الفتن بين ابناء شعبنا وللإضرار بالمصالح الوطنية».

وتعقيباً على قرار المحكمة قال المدعي العام الفلسطيني القاضي خالد القدرة ان المحاكمة تمت بصورة قانونية وأن المتهم اعطى الفرصة والحق بالدفاع عن نفسه في حضور محامين. أما نبيل أبو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، فقال لـ «الحياة» ان هذه المحاكمة «تأكيد لحق السلطة الفلسطينية في ممارسة صلاحياتها، بالنسبة إلى الحفاظ على الأمن الفلسطيني». ورداً على انتقادات السلطة الفلسطينية بأنها تستجيب بذلك للضغوط الإسرائيلية، قال «ان السلطة الفلسطينية تقوم بواجباتها، وهي لن تسمح لأحد بالاخلال بالقانون الذي يسري على الجميع مع حرصها في الوقت نفسه على التعددية السياسية والديموقراطية».

في غضون ذلك، نفذت الشرطة الفلسطينية ليلة أول من أمس ويوم أمس حملة اعتقالات وصفت بأنها الأكبر من نوعها واستهدفت عدداً كبيراً من انصار «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

وأفاد مصدر في «حماس» تحدث لـ «الحياة» ان عدد المعتقلين يتجاوز بكثير العدد الذي حددته المصادر الاعلامية بـ ١٥٠ شخصاً، وان من بين المعتقلين عدداً من القيادات السياسية منهم ايمن ابو طه، وسامي ابو زهري، والصحافي علاء المشهراوي، وهشام المغاري، وصالح الناقة، وجادالله جادالله، والشيخ أحمد عز، ومحمد بخيت، وعاطف عدوان، وسعيد النمروطي، وكمال الهندي. واضاف المصدر انه جرت محاولة اعتقال شخصيات أخرى منها عماد الفالوجي رئيس تحرير صحيفة «الوطن»، وأحد القيادات البارزة في «حماس»، غير انه لم يكن في بيته. وان آخرين غادروا منازلهم قبل التمكن من اعتقالهم.

شاحاك: العمليات الانتحارية منعها مستحيل

■ القدس المحتلة – أ ف ب – صرح رئيس الأركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك بأن العمليات الانتحارية مثل التي أدت الى مقتل ٦ اسرائيليين أول من أمس في قطاع غزة ستستمر.

وقال ان «العمليات الانتحارية ستستمر، وكذلك الحرب التي نشنها ضد الارهاب». وأضاف ان الأجهزة الأمنية الاسرائيلية لم تتلق معلومات «محددة حول وقوع عمليات انتحارية وشيكة في غزة أو في مكان آخر».

وأوضح: «في أي حال، من الصعب بل المستحيل افشال عملية انتحارية». ودعا الشرطة الفلسطينية الى «بذل المزيد من الجهود لاستئصال الارهاب ومنع الاعتداء (...) على الشرطة الفلسطينية ألا تكتفي بالقيام بعروض باللباس العسكري ارضاء لنفسها، لكن عليها اتخاذ اجراءات حازمة ضد الارهابيين».

الشرطة اعتقلت ٧ اسرائيليين تظاهروا احتجاجاً على عمليتي غزة

■ القدس المحتلة – أ ف ب – أعلن ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية أن ٧ اسرائيليين من اليمين أوقفوا مساء أول من أمس في القدس المحتلة عندما كانوا يتظاهرون اثر مقتل ٦ اسرائيليين في العمليتين الانتحاريتين في قطاع غزة.

وقال الناطق ان عشرات من المتظاهرين تجمعوا وسط القدس للمطالبة باستقالة حكومة اسحق رابين، وان الشرطة فرقتهم بعد ان حاولوا اغلاق أحد الشوارع أمام حركة المرور.

من جهة أخرى اعلن مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة ان المستوطنين سينظمون تظاهرات أمام منازل اعضاء الحكومة بمن فيهم رئيس الوزراء احتجاجاً على العمليتين.

عمليتا غزة أدتا الى مقتل ٦ عسكريين اسرائيليين

■ القدس المحتلة – أ ف ب – صرح ناطق باسم الجيش الاسرائيلي مساء اول من امس ان ستة اسرائيليين جميعهم من العسكريين قتلوا في العملية الانتحارية قرب مستوطنة «كفر داروم» في قطاع غزة. وقال ان القتيل السابع الذي عثر عليه بعد عملية مستوطنة «نتساريم» هو منفذ العملية.

ولا يزال ٣٥ شخصاً أصيبوا بجروح في العمليتين يعالجون في المستشفيات. وعلم ان الحال الصحية لاثنين منهم «ميؤوس منها»، فيما اعتبر ٨ آخرون في حال «الخطر».

وأشار الناطق الى ان ١٩ اسرائيلياً قتلوا في غزة منذ بدء العمل بنظام الحكم الذاتي بينهم ١٧ جندياً.

لجنة الارتباط الإسرائيلية-الفلسطينية تعاود اجتماعاتها

□ غزة – «الحياة»:

■ بعد توقف استمر شهرين، استؤنفت على حاجز «اريز» يوم أمس الاجتماعات التي كانت تعقدها لجنة الارتباط الإسرائيلية – الفلسطينية في ايام الاثنين من كل اسبوع، وتبحث خلالها تطبيق بروتوكول مرور البضائع على المعابر الإسرائيلية – الفلسطينية.

ومثل الفلسطينيين وفد كبير على مستوى الخبراء والفنيين من الوزارات المعنية بقضايا النقل والجمارك والأمن والادارة والتنظيم فيما راس الجانب الإسرائيلي الجنرال شبيغل نائب رئيس لجنة الارتباط الإسرائيلية.

وافادت مصادر الوفد الفلسطيني ان الجو العام الذي ميز الاجتماع كان ايجابياً إلى حد ما، قياساً بالتوتر الذي يخيم على جو العلاقات بين الطرفين بتاثير حوادث أول من امس، وأن الجانبين اتفقا على عقد اجتماع قريباً جداً لمواصلة البحث في الموضوعات التي لم يتم الاتفاق حولها.

لا تقدم في جولة المنسق الأميركي

دمشق ترد على بيريز: لا رجعة عن مطلب الانسحاب من الجولان

□ دمشق - «الحياة»:

■ ردت سورية امس على تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز التي جاء فيها انه يستبعد انسحاباً إسرائيلياً من مرتفعات الجولان إلى خط ما قبل ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

واكد مسؤول سوري رفيع المستوى لـ «الحياة» ان موقف سورية المطالب بانسحاب القوات الإسرائيلية إلى ما وراء خطوط ٤ حزيران «مبدئي ولا رجعة عنه». واضاف ان بلاده «لا تساوم على هذا المبدأ».

وقال المسؤول السوري ان «التزام إسرائيل الانسحاب الكامل من الجولان السوري المحتل في العام ١٩٦٧، مفتاح الحل في المسار السوري، ولن تقبل سورية باقل من ذلك»، مشيراً إلى ان تصريحات بيريز تستهدف «التغطية على الدور المخرب لعملية السلام الذي تقوم به حكومة (اسحق) رابين، في مفاوضات السلام في الشرق الأوسط».

واكد المسؤول السوري «عدم حصول اي تقدم» في جولة المنسق الاميركي لعملية السلام دينس روس، في الوقت الذي ابدت أوساط سورية تشاؤماً لنتائج جولة روس بعدما اكد الرئيس حافظ الأسد ان إسرائيل تحاول «التهرب من متطلبات السلام».

وفي هذا الصدد كتبت صحيفة «تشرين» الحكومية ان اسرائيل تريد وضع «اشتراطات تعجيزية بالنسبة إلى موضوع الترتيبات الامنية... فإسرائيل ترفض مبدأ التكافؤ والتوازن وتصر على الاخلال بميزان القوى والتدخل في شؤون هي من صلب السيادة السورية (...) ومن الطبيعي ان ترفض سورية هذا الابتزاز وان تنكر حكام إسرائيل بان اسس السلام لا تنطبق على جانب دون سواه وانما تنطبق على الجانبين. وهذه الاسس تفرض ان يكون هناك توازن في كل اجراء يتم التوصل إليه».

وكان بيريز اعلن في جلسة مجلس الوزراء الإسرائيلي أول من امس انه «لا احد في إسرائيل على استعداد للموافقة على العودة إلى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧».

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن بيريز قوله «ان من الاهمية بمكان التوصل إلى اتفاق مع سورية قبل ان تبدأ المفاوضات مع الفلسطينيين حول الوضع النهائي» للاراضي الفلسطينية والمقررة في ايار (مايو) ١٩٩٦ على ابعد تقدير.

وضع القدس

واضاف بيريز: «يجب الحؤول دون ان تتمكن سورية من ممارسة الضغوط على إسرائيل في شان وضع مدينة القدس». ذلك «ان ضغطاً سورياً في شان هذا الموضوع سيجعل المفاوضات مع الفلسطينيين اكثر صعوبة».

وفي إشارة إلى نتائج الزيارات المكوكية التي قام بها روس في الشرق الأوسط رأى رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين من جهته ان سورية تفرض «مطالب يستحيل الموافقة عليها».

ونقلت عن رابين قوله ان «لا شيء ايجابياً تحقق، منذ الجولة التي قام بها وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر إلى المنطقة في مطلع آذار (مارس) الماضي» و«ان الرئيس حافظ الأسد يريد الحصول على اكثر مما حصلت عليه مصر لتبرير انتظاره الذي دام ١٨ عاماً لبدء مفاوضات مع إسرائيل».

اليابان قد تساهم في حفظ السلام في مرتفعات الجولان

■ طوكيو - رويتر - غادر مسؤولون حكوميون وبرلمانيون يابانيون امس الى الشرق الأوسط في مهمة لتقصي الحقائق قد تؤدي الى ايفاد بعثة لحفظ السلام الى مرتفعات الجولان السورية المحتلة في وقت لاحق من السنة الجارية.

وتضم احدى البعثات خبراء في القانون من أحزاب الائتلاف الحاكم الثلاثة، وهي الحزب الاشتراكي والحزب الديموقراطي الحر وحزب ساكيجاك الجديد فيما ضمت بعثة اخرى مسؤولين من وزارتي الخارجية والدفاع ومكتب رئيس الوزراء الياباني.

ومن المتوقع ان تتضمن جولة البعثتين زيارة سورية والأردن واسرائيل على أن تعودا الى اليابان في ١٩ الشهر الجاري.

ويعتقد ان المسؤولين في وزارة الخارجية اليابانية يحبذون ايفاد بعثة لتقصي الحقائق الى المنطقة كأحد سبل تعزيز مساهمة اليابان على الصعيد الدولي.

ويذكر ان الدستور الياباني يحظر على قوات البلاد الاشتراك في أعمال قتالية بما في ذلك المهام الرامية الى الفصل بين قوات متحاربة.

إلا أن اليابان مررت، بعد نحو عامين من المناقشات المكثفة، قانوناً عام ١٩٩٢ يمهد السبيل لقواتها كي تقوم بمهام في الخارج وتوجهت اول مفرزة يابانية لمهمة الى الخارج للمشاركة في مهمة الأمم المتحدة لحفظ السلام في كمبوديا في تشرين الأول (اكتوبر) من العام نفسه.

وستقوم الوفود اليابانية بدرس احتمال المشاركة في الدور الذي يسهم به فريق كندي في مرتفعات الجولان والذي تنتهي مدة انتدابه هذه السنة.

أمير الكويت يلتقي رئيس مجلس الشورى الايراني

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ التقى رئيس مجلس الشورى الإسلامي الايراني ناطق نوري امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، امس، في مستهل برنامج الزيارة التي بداها أول من امس للكويت برفقة وفد من ٩٠ شخصاً يضم وزراء وبرلمانيين ومسؤولين ايرانيين.

وكان نوري قال لدى وصوله الى الكويت انه سيبحث مع المسؤولين في الكويت في امور اقتصادية وسياسية وتجارية وثقافية، فضلاً عن المسائل المتعلقة بامن الخليج والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

واعتبر ان تبادل الزيارات «له اثر كبير في توثيق اواصر العلاقات الاخوية»، موضحاً ان زيارته «تاتي ضمن السياسات العامة لايران الهادفة الى تنمية العلاقات بين البلدين وتوسيعها».

ولاجتمع نوري امس مع وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد كما زار مبنى مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) حيث اقام له رئيس المجلس احمد السعدون مادبة غداء.

وشهد برنامج زيارة الوفد الايراني لقاءات عل مستويات عدة، إذ التقى وكيل وزارة المناجم الايراني علي شكر ريز مدير الصندوق الكويتي للتنمية السيد بدر المشاري وأجرى معه محادثات حول التعاون المشترك.

واجتمع رئيس غرفة التجارة والصناعة الايرانية سيد علي نقي خاموش مع نظيره الكويتي عبدالعزيز الصقر، كذلك اجتمع وزير الاسكان الايراني المهندس عباس اخوندي مع وزير الاسكان الكويتي حبيب جوهر حيات.

وعلى الصعيد الامني اجتمع محافظ منطقة فارس الايرانية محمد جهرمي مع وكيل وزارة الداخلية الكويتي اللواء يوسف الخرافي ومع محافظ منطقة حولي في الكويت.

وبرلمانياً، عقد عضو مجلس الشورى الايراني لاريجاني جلسة محادثات مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة الكويتي النائب جاسم الصقر.

وفي اطار التعاون الثقافي التقت الدكتورة علوي النائبة في مجلس الشورى الايراني مع رئيس لجنة «بيادر السلام» الكويتية السيدة دلال العثمان ومع الشيخة ميمونة العذبي الصباح. ومن المقرر ان يحضر الوفد الايراني جانباً من الجلسة الاسبوعية لمجلس الامة صباح اليوم. ويعقد رئيس مجلس الشورى ناطق نوري مؤتمراً صحافياً لمناسبة اختتام زيارته للكويت.

مروان معشر اول سفير للملكة الاردنية الهاشمية لدى اسرائيل يقدم اوراق اعتماده لرئيس الدولة العبرية عيزر وايزمان ويبدو وزير الخارجية شمعون بيريز الى يمين وايزمان (رويتر)

بعد التفجيرين الأخيرين في قطاع غزة

الفلسطينيون منقسمون في ردود أفعالهم والسلطة تسأل: لمصلحة من ما يجري

□ غزة - من حسين حجازي:

■ لم ينم سكان حي الشيخ رضوان ليلتهم أول من أمس كالمعتاد، عندما بدأت سيارات الشرطة الفلسطينية في ساعة متقدمة من الليل تشق السكوت بأصوات محركاتها التي بدت أكثر تضخماً في تلك الأوقات التي بدأ فيها السكان يخلدون الى النوم. وخرج بعض الناس الى أبواب منازلهم أو شرفاتها بدافع الفضول، لمراقبة قوات الشرطة وهي تقوم بحملة اعتقالات ضد أنصار الحركات الاسلامية. بينما كانت أصوات جهورية عالية تنطلق بين الحين والآخر وهي تردد عبارة «الله أكبر» من أماكن وزوايا متفرقة في الحي. في مشهد بدا وكأنه يعيد سكان الشيخ رضوان الذي يعتبر أحد معاقل «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الى تاريخ مضى، عندما كانت القوات الاسرائيلية هي التي تجوب بدورياتها الشوارع في هذه الساعة المتقدمة من الليل خلال سنوات الانتفاضة. لقد جاءت ساعة الحقيقة بعد نهار طويل مفعم بالانفعال والعواطف. شعر خلاله سكان الشيخ رضوان بالانتشاء بعد ان بر رجال «كتائب عزالدين القسام» بوعدهم بتسديد العقاب السريع لاسرائيل. ويقول أبو مسامح احد قياديي حركة «حماس» ان ما جرى في تلك الليلة كان بمثابة قفزة نوعية. لأن الاعتقالات هذه المرة طالت قيادات في المستوى السياسي لـ «حماس». بينما يقول غزيون ان «حماس» لم تترك أمام عرفات خيارات للعمل غير تلك، فالرجل يتعرض للضغوط من كل جانب. ويتساءل هؤلاء عما تريد «حماس» و«الجهاد الاسلامي» تحقيقه.

وتبدو الدهشة واضحة هذه المرة في ردود فعل الغزيين على ما جرى أمامهم. وتشكل اللامبالاة الانطباع الأقرب الى الشعور الذي ينتاب المواطن الغزي العادي، الذي لا يناصر «حماس» ويريد ان يعود الى بيته بعد عناء العمل للسهر أمام التلفزيون. ويقول عارف الفرا الذي يعمل موظفاً في وزارة التخطيط انه عاد بصعوبة أول من أمس الى بيته عبر طريق ترابي واستغرقت رحلته التي يقطعها في العادة خلال عشر دقائق بين غزة وبيته في خان يونس، ساعة كاملة. وهو كغيره، لا يعرف الى أين تسير الأمور.

وفي بيوتهم، كما في مكاتب الوزارات، ينشغل الفلسطينيون في نقاشات مطولة من دون ملل، بشأن ما يجري. وينقسم الغزيون الى فريقين، اذ يطالب البعض بوقف هذه العمليات التي لا تؤدي الا الى تخريب جهود الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي ينتهج الديبلوماسية بديلاً للقوة في نزاع يقول أصحاب وجهة النظر هذه، انه لا يمكن كسبه بهذه الطريقة. وبالتالي يدعونه إلى ترك عرفات ليصل الى مبتغاه بطريقته، وبين الفريق الآخر الذي يسخر من وجهة النظر هذه، ويقول، ان الاسرائيليين كذابون، «ولا يريدون اعطاءنا أي شيء».

ويقول أحدهم: «لقد رأيت هذا الصباح اكثر من مئة شاب واقفين أمام مكاتب الشرطة يريدون تسجيل اسمائهم للالتحاق بالشرطة»، متسائلاً: «أليس هذا دليلاً على اننا نحاول ان نعد انفسنا ونبني كياننا؟». فيما يقول آخرون: «ما هي الخسارة التي يمكن ان تلحق بوضع الناس ومصالحها، اذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين يقوم أصلاً باغلاق غزة ومحاصرتها. وأكد مجدداً في تصريحاته أول من أمس، انه سوف يواصل فرض الطوق الأمني».

أما في المنتدى مقر الرئيس الفلسطيني فيعتبر المسؤولون أعمال «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بمثابة احراج للسلطة الفلسطينية. اذ يتساءل نبيل أبو ردينة: «اذا كانت اسرائيل فعلاً لا تريد الانسحاب من الضفة الغربية، وهذا صحيح على الأقل في المدى المنظور، فان الشيء الذي لا يمكن فهمه هو هل يجوز ان نقدم لها الذرائع والحجج؟ هل يجوز ان نعمل نحن الفلسطينيين لخدمة هذا الهدف وان يظل ستة آلاف معتقل ينتظرون لحظة خروجهم للمساهمة في بناء وطنهم وجني ثمار جهادهم، بسبب هذه العمليات؟ لمصلحة من ما يحدث، ومن المستفيد؟».

وسألت «الحياة» «أبو مسامح» القيادي في حركة «حماس»: لمصلحة من تعملون اذا كنتم بسبب هذه الاعمال، تقدمون الذرائع لاسرائيل، وتتسببون بارهاق السلطة الفلسطينية، والمواطن العادي، المرهق أصلاً؟ فيجيب: «ان هذه ذريعة واهية.. أريد ان أقول شيئاً واضحاً: ان اسرائيل لا تحدد سياستها أو مواقعها، على أساس وقف العمليات أو الاستمرار بها، وانما وفق رؤية استراتيجية بعيدة، يتم اعدادها في مراكز دراسات استراتيجية. فهناك أولاً مخطط دولي لضرب الحركة الاسلامية على المستوى العالمي، وهناك ثانياً ان سياسة العقاب الجماعي كانت موجودة سابقاً. وهي ليست متأثرة بالعمليات. والا ما دخل الضفة الغربية بما يجري في غزة. المسألة هي سياسة العصا والجزرة».

وقيل له: انتم متهمون باعطاء الذرائع. والمبرر؟ فقال «لا. لأن الاستعمار الغربي عندما جاء واحتل الأرض، جاء بحجج وذرائع. وليس ثمة مشكلة لدى من يريد اتباع سياسة ما في العثور على ذرائع. بيت القصيد انها حجج ليس لها أساس في الواقع العملي. وتأكد انه سواء كانت هناك عمليات جهادية أو غير جهادية فاسرائيل لن تعطي القدس والضفة الغربية للسلطة الفلسطينية. وحماس لا تنطلق في استراتيجيتها من ردود الافعال، أو النظرة الآنية».

ويقول نبيل أبو ردينة ان الموقف الفلسطيني كان في وضع أفضل قبل عمليتي كفار داروم ونتساريم الأخيرتين. لأنه كان يملك الاتهام الواضح والقوي حول دور اسرائيل ومسؤوليتها عن القذائف التي تم العثور عليها في منزل آل الدعس في حي الشيخ رضوان بعد الانفجار الذي حدث الأسبوع الماضي هناك. غير ان هذه العملية جاءت لتحرج السلطة وتحول المجرى العام.

ويتساءل أبو ردينة: «لماذا تعتقد حماس انها هي الطرف المسؤول عن تحديد السياسة الفلسطينية؟ لقد حاربنا اسرائيل ثلاثين عاماً. فهل يعتقدون اننا نريد التفريط بحقوقنا الوطنية؟ وهب ان اسرائيل بسياستها الغبية تريد تدمير عملية السلام. ولا تريد اعطاءنا الضفة الغربية. فهل الرد على ذلك بالتخريب على السلطة واضعافها ولماذا لا يتركوننا نتدبر طريقنا. بدل ان يضعوا لنا هم الآخرون العراقيل؟».

وهكذا، يبدو في كل مرة يعلو فيها منسوب الأحداث في غزة كما حدث أول من أمس، كما لو أن وضع عرفات لا يحسد عليه، في هذه الوضعية التي تجعله محشوراً بين «حماس» من جهة ورابين من جهة اخرى كما يقول البعض في غزة. اذ بينما يعتمد مشروعه على الوقت لكي تظهر نتائجه، فان احداً لا يريد اعطاءه الفرصة. ويقولون في أوساط السلطة الفلسطينية، انه اذا كان الاسلاميون يضغطون على عرفات، فان ضغط رابين هو الأشد والأسوأ. غير انهم لا يشكون في النهاية بقدرته على الخروج من هذا المأزق.

مصر: الخلافات تتجدد بين المحامين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تجددت الخلافات بين فريقين من اعضاء مجلس نقابة المحامين يتمتع الاول بالغالبية داخل المجلس ويضم اعضاء في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة فيما يضم الثاني اشخاصا ينتمون الى تيارات سياسية مختلفة. وكان اعضاء المجلس من «الاخوان» وجهوا الدعوة الى جموع المحامين لحضور اجتماع للجمعية العمومية للمحامين يعقد يوم الجمعة المقبل لمناقشة جدول اعمال يحوي اموراً اجرائية ومالية لكن المعارضين فسروا تلك الخطوة بانها محاولة من «الاخوان» لحشد مؤيديهم وعرض القوة بعد ان تصاعدت المواجهة بينهم وبين الحكومة خلال الاشهر الماضية.

وكان المحامي محمد صبري مبدي عضو مجلس النقابة اقام دعوى قضائية مازالت تتداول في محكمة القضاء الاداري طالب فيها بفرض الحراسة على النقابة وتعيين حارس قضائي لإدارتها اسوة بالحكم الذي صدر عن المحكمة نفسها في شباط (فبراير) الماضي والذي قضى بفرض الحراسة على نقابة المهندسين التي تخضع لسيطرة اخوانية ايضا.

واتهم مبدي اعضاء مجلس نقابة المحامين من المنتمين الى جماعة «الاخوان المسلمين» بارتكاب مخالفات مالية وتبديد اموال النقابة ومنع المجلس من عقد جلسات في مواعيد منتظمة.

وفي تطور جديد لوقف عقد اجتماع الجمعية العمومية تنظر محكمة القضاء الاداري بعد غد الخميس في طعن مقدم من المحامي ممدوح للاعتراض على قرار مجلس النقابة وقال في عريضة الدعوى ان القرار صدر باطلا ومخالفا للقانون والدستور لعدم وجود سبب كاف لعقد الجمعية غير العادية، خصوصا ان الموعد القانوني لعقد الجمعية العادية مقرر له ان يكون في حزيران (يونيو) من كل عام، مشيرا الى ان مجلس النقابة برر القرار بان الجمعية ستنظر في موازنة عام ١٩٩٣ ورفع قيمة الرواتب وهذان الامران غير عاجلين ولا يتطلب مناقشتهما الدعوة الى جمعية غير العادية التي لا تعقد عادة الا في الاحوال الطارئة.

واضاف ان انعقاد الجمعية لن يكون الا بمثابة تجمع وتظاهرة لتاييد المجلس القائم وذلك قبل يومين فقط من موعد نظر محكمة القضاء الاداري في دعوى فرض الحراسة على النقابة والمحدد لها يوم ١٦ نيسان (ابريل) الجاري، موضحا ان الجمعية العمومية لم توجه لها الدعوة للانعقاد منذ انتخاب مجلس النقابة القائم في نهاية عام ١٩٩٢.

من جهة اخرى بدأت النقابات المهنية خطوات تنفيذ قرارات المؤتمر العام للنقابات الذي اختتم اول من امس في مقر نقابة المحامين والذي تراسه القطب الإخواني سيف الاسلام حسن البنا الامين العام لنقابة المحامين.

محادثات لمانديلا مع أمير قطر

■ دبي - رويتر - قالت وكالة الأنباء القطرية ان رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا اجرى محادثات امس الاثنين مع أمير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

وبدأ مانديلا زيارة لقطر تستغرق يوماً واحداً ضمن جولة خليجية تهدف الى تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية مع المنطقة.

وقالت الوكالة ان المحادثات تناولت عملية السلام في الشرق الأوسط وقضايا سياسية اخرى ولكنها تركزت بشكل خاص على الروابط الاستثمارية والصناعية.

ولم تعط الوكالة تفاصيل اخرى عن الزيارة. ومن المقرر ان يغادر مانديلا قطر اليوم الثلثاء متوجهاً الى دولة الامارات العربية المتحدة.

الشيخ الاحمر يدعو الى دعم موقف مصر من المعاهدة النووية

□ القاهرة - احمد السكري:

■ عقد الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب ورئيس التجمع اليمني للاصلاح جلستي محادثات أمس مع كل من رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور فتحي سرور ورئيس مجلس الشورى الدكتور مصطفى كمال حلمي.

واشاد الاحمر في تصريحات صحافية بـ «الدور المهم الذي قام به الرئيس (المصري) حسني مبارك في احتواء الخلاف الحدودي بين اليمن والمملكة العربية السعودية، ومساهمته الفعالة في التوصل الى مذكرة التفاهم بين البلدين التي وضعت اساس الحوار المشترك».

واكد الاحمر خلال اللقاءين «اهمية تنقية الاجواء العربية». واعرب عن مساندته الجهود المصرية في هذا الشأن. كما دعا الدول العربية الى «ضرورة ان تلقى مصر الدعم الشامل لموقفها في دفع مسيرة السلام الشامل والحفاظ على الأمن القومي العربي من منطلق الرؤية الاستراتيجية التي تبلورت في موقفها من معاهدة منع الانتشار النووي». وأكد سرور «اهمية العلاقات التاريخية التي تربط بين الشعبين المصري واليمني». وذكر بيان صدر عن مجلس الشورى ان اللقاء تناول «سبل دعم العلاقات الاخوية وتعزيزها في شتى المجالات». واتفق سرور والاحمر على تشكيل مجموعة صداقة برلمانية مصرية - يمنية تضم اعضاء في مجلسي النواب والشعب لدعم الحوار وزيادة التعاون.

أديس أبابا تطلب من الخرطوم تسليم خاطفي الطائرة الاثيوبية

■ الخرطوم - رويتر - ذكرت صحيفة سودانية امس الاثنين ان اثيوبيا طلبت من الحكومة السودانية رسمياً تسليم خمسة اثيوبيين خطفوا طائرة ركاب الى السودان الشهر الماضي. ونقلت صحيفة «اخبار اليوم» عن وزير العدل السوداني السيد عبدالعزيز شدو قوله ان السودان سيدرس طلب اثيوبيا على اساس اتفاق ثنائي ابرم بين البلدين عام ١٩٦٢ في شأن تبادل المجرمين بعد ان يستكمل تحقيقاته في شأن حادث الخطف. وكان خمسة مسلحين خطفوا الشهر الماضي طائرة ركاب اثيوبية وعلى متنها ٩٢ راكباً وافراد طاقمها اثناء رحلة داخلية وطالبوا في بادئ الامر بالتوجه الى السويد.

الا ان الطيار هبط في مطار الابيض في غرب السودان حيث استسلم الخاطفون للشرطة.

جرح شخصين في هجومين للمتطرفين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أفاد مصدر أمني مصري ان اثنين من الجناح العسكري لـ «الجماعة اسلامية» هاجما أمس مكتب البريد في مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا وأطلقا النار على الموظفين بهدف سرقة الأموال الموجودة داخل الخزينة فاصابا موظفاً بجراح وفرا قبل أن يتمكنا من تحقيق غرضهم.

وأضاف المصدر ان حادثاً آخر وقع صباح امس في مدينة ابو قرقاص عندما أطلق ثلاثة متطرفين النار على الخفير جرجس بشري بسطا فأصابوه برصاصات عدة في بطنه.

وأوضح المصدر ان قوات الشرطة انتقلت الى مكان الحادثين وقبضت على ٢٥ من أعضاء «الجماعة» في القريتين وتقوم بالتحقيق معهم لتحديد الجناة.

دعا تركيا للجوء الى "الحل السياسي" لمشكلتها الكردية

بارزاني: يجب التفاؤل بالهدنة الكردية وسيتوجه وفدان الى أنقرة قريباً

□ صلاح الدين (كردستان العراق) - من كامران قره داغي:

■ قال زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني انه «يجب ان نتفاءل» بالهدنة التي وافق عليها حزبه والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة السيد جلال طالباني. واكد ان الهدف «ليس هدنة، بل هو حل جذري» للصراع بين الحزبين. واعتبر اخلاء اربيل «من المقرات العسكرية والحزبية» مفتاحاً للحل.

الى ذلك قال، في مقابلة اجرتها معه «الحياة»، ان حزبه عارض العملية العسكرية التركية «ولسنا معها على الاطلاق ولم نبلغ بها ابداً، بل فوجئنا بدخول الارتال المدرعة» الى المنطقة الكردية. وشدد على ضرورة «ان ينسحبوا (الاتراك) وحزب العمال الكردستاني وان لا يصفي الجانبان حساباتهما على أرضنا».

واعرب عن امله بان تنسحب القوات التركية «في اقرب وقت» لكنه اضاف «نعتقد ان الحل العسكري غير مجد، وينبغي بالتالي اللجوء الى الحل السياسي» للمشكلة الكردية في تركيا.

وتابع ان وفداً من حزبه واخر من الاتحاد الوطني سيتوجهان الى انقرة للبحث مع المسؤولين الاتراك في تجديد العلاقات السياسية مع القيادة الكردية في العراق «وفي ضوء النتائج سنتخذ القرار المناسب».

وفي شأن الحوار مع بغداد اكد انه لم يكن ابداً ضد مبدأ الحوار، واعتبر القرار ٦٨٨ الصادر عن مجلس الامن «اطاراً جيداً» للحوار. لكنه قال انه لا توجد في الوقت الحاضر أي اتصالات مع بغداد.

وهذا نص الحديث:

● ما هي توقعاتك من الهدنة الموقتة التي وافق عليها الحزبان المتصارعان، الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، وهل يمكنها في رأيك ان تؤدي الى نتائج ملموسة في اطار المصالحة وانهاء القتال؟

- تبذل جهود مشكورة من جانب جهات صديقة واحزاب شقيقة من أجل ايجاد حل للصراع القائم. من جانبنا أردنا ان نعطي هذه الفرصة للخيّرين علهم يستطيعون ايجاد مخرج من هذه الأزمة.

● هل تعتقد ان الوسطاء، الممثلين بأحزاب كردستانية، يمكنهم ان ينجحوا في تقديم طروحات تصلح اساساً للحل في هذه الفترة القصيرة؟

- الأحزاب الشقيقة تبذل جهوداً مكثفة هدفها طرح مشروع لانهاء الصراع ونحن في انتظار هذا المشروع.

● ماذا تنتظر من المشروع ومن الطرف الآخر للصراع؟

- في الحقيقة ان العقدة الرئيسية هي في احتلال أربيل باعتبارها عاصمة الاقليم ومركز المؤسسات الشرعية. ومفتاح الحل للمشكلات الأخرى يكمن في الخروج من أربيل وجعلها مدينة منزوعة السلاح.

● لكن هل انتم مستعدون لاظهار مرونة في شأن الشروط التي طرحتموها في اطار مفهوم لاخلاء اربيل وهو موضوع خلاف بين الطرفين؟

- هدفنا ليس هدنة، بل هو حل جذري. وإذا لم يتم اخلاء اربيل من المسلحين والمقرات، على الأقل لفترة محدودة لكي نستعيد ولو جزءاً بسيطاً من الثقة بين الطرفين، فإن بقاء المقرات التي تحميها عادة قوات البشمركة (المقاتلين الاكراد) سيؤدي في النهاية الى استئناف القتال، والخوف انه سيكون هذه المرة داخل المدينة نفسها. لذا نرى ان الحل الأفضل هو ان تكون اربيل خالية من القوات والمقرات على الأقل لفترة محددة كما قلت.

● ما هو مفهوم المقرات في رأيكم؟

- نقصد المقرات العسكرية والحزبية.

● اذن هل يمكن القول انك ترى بصيصاً من النور في آخر النفق؟

- يجب ان نتفاءل.

● ننتقل الى موضوع العملية العسكرية التركية في كردستان العراق. أولاً ما هو موقفكم منها؟

- الحزب الديموقراطي الكردستاني اعلن موقفه الواضح من العملية في اليوم الأول من الاجتياح التركي. لسنا مع هذه العملية على الاطلاق ولم نبلغ بها ابداً، بل فوجئنا بدخول الارتال المدرعة عبر نقطة الحدود في الخابور. وهمّنا الأول الآن هو سلامة اهلنا وامنهم. وقد ناشدنا الطرفين، تركيا وحزب العمال الكردستاني، ان لا ينقلا مشكلتهما الى منطقتنا. ونشدد الآن ايضاً على ضرورة ان ينسحب الجانبان والا يصفيا حساباتهما على ارضنا.

● كيف تقوّم اعلان تركيا انها سحبت ثلاثة آلاف جندي من المنطقة الكردية، وهل ابلغت اليكم ان هذا الانسحاب المحدود هو في اطار عملية انسحاب كامل؟

- لم تبلغنا الحكومة التركية بهذا الانسحاب المحدود. لكن الوفد التركي الرسمي، الذي زارنا قبل أيام، اكد لنا ان القوات التركية ستنسحب من اراضينا. وتفيد تقارير لمصادرنا الخاصة في المنطقة بان هناك عملية انسحاب خفيفة او جزئية. وطبعاً هذه بادرة جيدة ونأمل بان تنسحب بقية القوات التركية في اقرب وقت. واود ان اضيف اننا نعتقد ان الحل العسكري غير مجد، وينبغي بالتالي اللجوء الى الحل السياسي.

● تقصد الحل السياسي للمشكلة الكردية في تركيا؟

- نعم.

● التقديرات متضاربة في شأن النتائج الفعلية للعملية التركية، فتصريحات العسكريين الاتراك تشير الى ان العملية تكاد تحقق نتائجها وان قواتهم قتلت عدداً كبيراً من مقاتلي حزب العمال الكردستاني. هل لديكم تقدير لكم في شأن العملية؟

- في الحقيقة هناك مبالغات من الطرفين. وتفيد معلوماتنا بانه لم تقع اي معارك كبيرة ولا اعتقد ان عملية كبيرة لجيش نظامي يمكن ان تؤدي الى اي نتيجة في حرب للعصابات. من دون قتال على جبهات ثابتة لا يمكن لأي جيش نظامي ان يحقق اهدافه في حرب من هذا النوع.

● هل شارك الحزب الديموقراطي الكردستاني، في أية صورة، في العملية التركية، او تعاون من أجل تنفيذها؟

- لم نشارك في هذه العملية لمصلحة أي من الطرفين لكن حاولنا، قدر الامكان، ان نحمي اهلنا من المشكلات التي يواجهونها نتيجة للقتال بين الطرفين.

● يدور الحديث في الأوساط السياسية والصحافية في تركيا عن مساعي أنقرة في اتجاه تجديد العلاقات السياسية مع القيادة الكردية وفي اطارها التعاون لحماية الأمن الحدودي بين تركيا والمناطق الكردية العراقية على أساس الاتفاق مع الحزبين الكرديين الرئيسيين. هل هناك مبادرة تركية رسمية طرحت عليكم في هذا الشأن؟

- يهمنا جداً ان يسود المنطقة الحدودية الامن والاستقرار. وهذا سيكون في مصلحة اهلنا. لقد طرح الوفد التركي الرسمي هذا الموضوع علينا لكننا لم نعط رأياً قاطعاً لأن الأمر يجب ان يدرس هنا أولاً. الى ذلك تقرر ان يسافر الى انقرة وفد من الحزب الديموقراطي الكردستاني، والأرجح وفد آخر من الاتحاد الوطني الكردستاني تلبية لدعوة رسمية. وسيناقش الوفد، او الوفدان، مع الجانب التركي هذه المسألة، وفي ضوء النتائج سنتخذ القرار المناسب.

● هل تتوقع سفر الوفدين قريباً؟

- نعم.

● في الأشهر الأخيرة اشارت أنقرة غير مرة الى ضرورة الحوار بين القيادة الكردية العراقية وبغداد. ويتحدثون في انقرة حالياً عن امكان تجدد الحوار في اطار القرارات الدولية، تحديداً القرار ٦٨٨. ما هو موقفكم من هذا الطرح التركي ومن مبدأ الحوار مع بغداد؟

- نعتبر القرار ٦٨٨ اطاراً جيداً لحل مشكلات العراق الداخلية، خصوصاً المشكلة الكردية. نحن لم نعارض مبدأ الحوار ولن نعارضه.

● لكن لا توجد أي اتصالات مع بغداد؟

- لا وجود لحوار او مفاوضات مع بغداد في الوقت الحاضر.

● هناك موضوع آخر أصبح حديث الأوساط السياسية والشعبية في كردستان العراق هو المحادثات التي يجريها وفدان كرديان، الأول يمثل حزبكم والثاني الاتحاد الوطني، مع مسؤولين ايرانيين في طهران. ماذا يجري هناك؟

- هناك وفد رفيع المستوى من حزبنا في طهران منذ عشرة أيام، وكان سبقه اليها وفد رفيع المستوى أيضاً عن الاتحاد الوطني الكردستاني بدعوة رسمية من الجمهورية الاسلامية. وقد بذل الاخوة الايرانيون جهوداً مشكورة لتقريب وجهات النظر بين الطرفين في اطار البحث عن حل للصراع بيننا. وهذه الجهود مستمرة ونحن تجاوبنا معها. لكن الوفدين لم يتوصلا حتى الآن الى صيغة محددة، غير ان اللقاءات مستمرة والجانب الايراني يلعب دور الوسيط ونأمل بأن تساعد الهدنة التي اعلناها هنا في انجاح جهود الاخوة الايرانيين.

● لكن المفهوم ان الوفدين الكرديين لم يلتقيا وجهاً لوجه؟

- هذا صحيح ولا اعتقد انهما سيلتقيان في هذه المرحلة.

● يعني ان اللقاء لم يكن مقرراً أصلاً؟

- لم يكن اللقاء بين وفدنا ووفد الطرف الآخر مقرراً من جانبنا. فقد ذهب وفدنا الى طهران ليستمع الى وجهات نظر الايرانيين، ومن خلالهم الى وجهات نظر وفد الاتحاد الوطني ونقل وجهات نظرنا اليه.

اكد ان اعادة سلطة بغداد الى الشمال السبيل الوحيد لإنهاء هجمات المتمردين

العراق يطالب تركيا بانسحاب كامل من شماله: الحوار مع الاكراد العراقيين يضر بعلاقات البلدين

□ بغداد، فيشخابور (العراق)، (ا ف ب، رويتر) - طالب العراق تركيا بسحب جميع قواتها من شمال العراق معتبراً ان الانسحاب الجزئي الذي نفذته «اجراء روتيني لتبديل القوات»، ودعا الى عودة السلطة العراقية الى المناطق الكردية في شمال البلاد «حفاظاً على أرواح المواطنين». وحذرت بغداد انقرة من التحاور مع أكراد العراق معتبرة أن مواصلة هذا الحوار ستضر بالعلاقات بين البلدين.

وتتفاوض انقرة مع مسعود بارزاني زعيم «الحزب الديموقراطي الكردستاني» في العراق في شأن سبل منع ثوار حزب العمال الكردستاني الذي يسعى لاقامة دولة مستقلة للاكراد في جنوب شرقي تركيا من استخدام شمال العراق منطلقاً لهجماتهم على الاهداف التركية.

واوضحت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث العراقي امس ان تركيا «تغامر بعلاقتها التجارية مع العراق بل وبامنها أيضاً اذا لم تنه اتصالاتها مع زعماء الاكراد العراقيين».

وتابعت الصحيفة ان تركيا «استندت في هذه الخطوة الغريبة على حائط هش هو في الأساس جماعة ارهابية متنافرة تمزقها الخلافات والمصالح الشخصية». وأعلن «الحزب الديموقراطي الكردستاني» ومنافسه «الاتحاد الوطني الكردستاني» وقفاً موقتاً لاطلاق النار بعد اربعة اشهر من القتال الذي أودى بأرواح المئات من الاشخاص وبمّر تماماً الادارة الكردية المحلية التي كانا يشتركان فيها.

ورفض الحزبان العام الماضي عرضاً من بغداد بفتح الحوار من اجل حل المشكلة الكردية في العراق وتآلفاً مع المعارضة العراقية في الخارج التي تسعى للاطاحة بنظام الرئيس العراقي صدام حسين.

واوضحت صحيفة الثورة ان أنقرة «بدلاً من ان تجري محادثات مع الحكومة العراقية في شأن بسط سلطتها على المنطقة اختارت ان تجري محادثات مع جماعات ارهابية وهو خطأ كبير في حق نفسها وفي حق الاعراف الدولية والقانونية التي تحكم العلاقات مع العراق».

واصدرت وزارة الخارجية العراقية ثلاثة بيانات خلال اليومين الماضيين تصف التوغل العسكري التركي بأنه غزو وتطالب انقرة بسحب قواتها فوراً.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية قوله مساء الأحد ان «الانسحاب المحدود للغاية لقوات الغزو التركية من شمال العراق ليس خطوة نحو انسحاب كامل من الأراضي العراقية لكنه في الواقع مجرد اجراء عسكري روتيني حلت فيه وحدات عسكرية محل وحدات اخرى».

ونقلت الوكالة في نشرتها التي تستقبلها هيئة الاذاعة البريطانية عن الناطق قوله ان العراق «يرفض كافة انواع الانسحابات الجزئية ويطالب بأن تسحب الحكومة التركية فوراً قواتها بالكامل من الأراضي العراقية».

وفي العاصمة الاردنية عمان اصدرت السفارة العراقية بياناً دعت فيه تركيا الى سحب قواتها من الأراضي العراقية وقالت ان اعادة سلطة بغداد على شمال العراق هي السبيل الوحيد لانهاء هجمات المتمردين على تركيا.

واوضح البيان ان حكومة العراق «تدعو الحكومة التركية الى سحب قواتها المسلحة من الأراضي العراقية فوراً وأن تضع حداً لاستخدام الأراضي التركية للاعتداء على سيادة العراق وامنه وحدوده الاقليمية».

وتابع البيان الذي أرسل بالفاكس الى «رويتر» ان «عودة السلطة الوطنية العراقية في شمال العراق هي الضمانة الوحيدة لنشر الأمن والاستقرار في المنطقة».

واضاف ان العراق «يدعو المجتمع الدولي لادانة هذا الغزو والضغط على تركيا لسحب قواتها من الاراضي العراقية فوراً ويحمل الحكومة التركية كامل المسؤولية الدولية الناجمة عن عمليات غزوها والنتائج المترتبة على ذلك».

وفي وقت لاحق نقلت وكالة الانباء العراقية عن ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية قوله ان «الحرص على حقوق الانسان يتطلب وقبل كل شيء دعوة تركيا الى سحب قواتها فوراً وعودة السلطة الشرعية لممارسة مهامها حفاظاً على أرواح المواطنين الابرياء».

وكان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اكد الخميس الماضي ان دعم واشنطن لانقرة «سيتوقف على احترام تعهداتها» في شأن المدة التي ستستغرقها حملتها العسكرية في شمال العراق ولاحترامها حقوق الانسان خلال هذه المدة.

ونددت بغداد الاحد بتوزيع تركيا المساعدات على السكان الاكراد في شمال العراق مؤكدة ان عودة الادارة العراقية وحدها الى هذه المنطقة سيكون من شأنها تحسين مصير الاكراد. وقال الناطق ان «مثل هذه المساعدات لا تؤمن عودة الامن والاستقرار والطمأنينة للاجئين، بل من خلال مواجهته اسباب الهجرة ووضع حد للتدخل الاستعماري الاميركي في شؤون المنطقة وكذلك عودة السلطة الشرعية الى شمال العراق وتحمل مسؤولياتها الكاملة للحفاظ على الامن والاستقرار في المنطقة».

ووصف المساعدات التي تقدمها الحكومة التركية الى اللاجئين في شمال العراق بأنها «شكل من أشكال التدخل في شؤون العراق الداخلية».

وبدأ الهلال الأحمر التركي مطلع الشهر الجاري توزيع مساعدات انسانية بقيمة ١٢ مليون دولار الى ١,٢ مليون مدني في شمال العراق. وتسيطر على هذه المنطقة احزاب المعارضة الكردية العراقية منذ العام ١٩٩١.

تركيا تدافع عن عمليتها في شمال العراق

■ انقرة - رويتر - دافعت رئيسة وزراء تركيا تانسو تشيلر امس الاثنين عن العملية العسكرية التي تقوم بها بلادها في شمال العراق قبل وصول وفد اميركي يتوقع أن يطالب انقرة بتحديد موعد لانهاء عمليتها ضد الثوار الأكراد.

وقالت تشيلر في اشارة الى حزب العمال الكردستاني الذي يقاتل من اجل اقامة وطن مستقل للاكراد في جنوب شرقي تركيا: «اعرف ان هناك اناساً في اوروبا واماكن اخرى لا يعرفون الطبيعة الاجرامية لهذه المنظمة». واضافت في حديث موجه الى دارسي صحافة أوروبيين وفقاً لنص مكتوب وزعه مكتبها مشيرة الى منتقدي العملية العسكرية التركية في اوروبا واماكن اخرى: «انهم لا يرون لماذا لم نجد خياراً آخر غير مقاومة ارهابهم بلا هوادة. انهم لا يدركون لماذا نقلنا لفترة محدودة نضالنا الى داخل قطاع ضيق من اراضي العراق».

واضافت تشيلر: «كما تعرفون تم سحب المجموعة الاولى وقوامها ثلاثة آلاف جندي من المنطقة لاظهار التزامنا بتعهداتنا» ولا يزال نحو ٣٢ الف جندي تركي في شمال العراق.

وكان مقرراً أن يصل وفد اميركي رفيع المستوى برئاسة ستروب تالبوت نائب وزير الخارجية الأميركي الى انقرة مساء امس الاثنين وسط سخط في الغرب من تعهدات تركيا الغامضة بالانسحاب من شمال العراق «قريباً».

واكد مصدر رسمي تركي ان ١٧ من متمردي حزب العمال الكردستاني قتلوا الأحد في عمليات لقوات حفظ النظام في منطقة جنوب شرقي الاناضول ذات الغالبية الكردية.

وذكر بيان صادر عن السلطات المحلية في ديار بكر المكلفة تنسيق حملة مكافحة الحركة الانفصالية أن ١٢ متمرداً آخر «استسلموا الى قوات حفظ النظام». وترفع هذه الحصيلة الى ٩٥ عدد المقاتلين المسلحين من حزب العمال الكردستاني الذين لقوا حتفهم في العمليات داخل الأراضي التركية منذ مطلع نيسان (ابريل) الجاري. وتستمر هذه العمليات بالتوازي مع الحملة العسكرية في شمال العراق التي بدأتها أنقرة في ٢٠ آذار (مارس) الماضي ضد قواعد متمردي حزب العمال الكردستاني.

الأمم المتحدة لا تستبعد تجدد القتال بين الاكراد العراقيين

■ بغداد - رويتر - قال ضابط في الامم المتحدة في بغداد امس الاثنين ان القتال قد يتجدد في اي لحظة بين الاجنحة الكردية المتناحرة في شمال العراق على رغم التوصل الى وقف موقت لاطلاق النار.

ووافق «الحزب الديموقراطي الكردستاني» و«الاتحاد الوطني الكردستاني» على وقف لاطلاق النار الاحد في خطوة قد تمهد الطريق امام انهاء القوات التركية عمليتها العسكرية التي تقوم بها منذ ثلاثة اسابيع في شمال العراق.

وقال بول دال قائد فريق حراس الامم المتحدة في المنطقة لـ «رويتر» «استناداً الى تجارب سابقة من غير المرجح تماماً ان ينجح (اكراد العراق) في انهاء خلافاتهم». واضاف «يخشى المرء من وجود حسابات كثيرة لم تصف، فكل جانب قتل ونهب الآخر. وفي هذه البقعة من الأرض لا تنسى مثل هذه الاشياء بسهولة».

تحليق كثيف لطائرات الاطلسي فوق ساراييفو

البوسنة ترفض عودة كارتر الى التوسط ومجموعة الاتصال تحاول تمديد الهدنة

☐ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ ردّت الحكومة البوسنية سلباً على عرض الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر التوسط من جديد في الصراع البوسني معتبرة ان ذلك «ليس ضرورياً في الوقت الحاضر».

من جهة اخرى اعلنت مصادر مجموعة الاتصال الدولية انها ستبدأ اليوم الثلثاء جولة من المساعي في ساراييفو وبلغراد وزغرب للاطلاع على تطورات المشكلة البوسنية ومحاولة تمديد اتفاق وقف النار الحالي الذي ينتهي في الاول من ايار (مايو) المقبل.

في غضون ذلك تصاعدت حدّة التوتر والاشتباكات في انحاء البوسنة وطلب المسؤولون الدوليون من حلف شمال الاطلسي تحليق طائراته الحربية بشكل كثيف فوق منطقة ساراييفو استعداداً لأي تطورات لاحقة.

وذكرت اذاعة ساراييفو ان «الطائرات الحربية لحلف الاطلسي شرعت منذ الساعة العاشرة مساء امس (اول من امس الاحد) بالتوقيت المحلي بعمليات طيران كثيفة في محيط ساراييفو بناء على طلب من قائد القوات الدولية في البوسنة - الهرسك الجنرال روبرت سميث الذي ارتأى ان يكون التحليق على شكل عرض للقوة، من دون الاقدام على عمل فعلي في انتظار التطورات اللاحقة».

واضافت الاذاعة ان مصادر الامم المتحدة افادت ان هذا الطلب «جاء رداً على الهجمات العنيفة بالاسلحة الرشاشة وقذائف الهاون والصواريخ التي تعرضت لها المنطقة المحمية في ساراييفو وضواحيها من المواقع الصربية وطاولت وسط المدينة والاحياء القريبة من قصر الرئاسة خلال الايام الثلاثة الاخيرة وادت الى مقتل وجرح عدد من المدنيين بينهم فتاة يافعة في الخامسة عشرة قتلت في انفجار قذيفة هاون».

لكن الاذاعة ذكرت ظهر امس الاثنين «ان الوضع في ساراييفو هادئ نسبياً بعدما قتل الصرب الليلة الماضية (الليلة قبل الماضية) طفلاً وامراة و٩ مدنيين آخرين الا ان المطار لا يزال مغلقاً اذ رفض الصرب اعطاء ضمانات بسلامة رحلات الاغاثة اليه».

وحول الوضع في المناطق الاخرى افاد بيان الجيش البوسني «ان المعتدين شددوا هجماتهم على جبهة فيليكا كلادوشا (في مقاطعة بيخاتش) مستخدمين جنود المشاة والمدفعية الثقيلة التي قصفت بعنف الخطوط الدفاعية والمناطق السكنية».

الى ذلك ادعت مصادر المنشق فكرت عبديتش عبر وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم الصرب «ان قوات عبديتش على وشك السيطرة على بلدة فرنوغراتش الواقعة الى جنوب شرقي مدينة فيليكا كلادوشا بنحو ٢٥ كيلومتراً وذلك بعدما تم تحرير المناطق المحيطة بالبلدة».

وعن الوضع في وسط وشمال شرقي البوسنة اكد بيان الجيش البوسني «ان قواته تحكم سيطرتها على مرتفعات فلاشيتش وتواصل صمودها في المواقع التي حررتها في مرتفعات مايفيتسا».

من جانبها اكدت وكالة «سرنا» استمرار القتال العنيف في المنطقتين لكنها ادعت «ان جنود المسلمين لم ينجحوا في السيطرة على المنشآت المهمة في فلاشيتش وانهم تقهقروا في مايفيتسا».

ونقلت الوكالة عن المصادر العسكرية الصربية «ان المسلمين انشأوا مطاراً بامكانه ان يستقبل الطائرات ذات المحرك الواحد في الملعب الرياضي في مدينة فيسوكو شمال غربي ساراييفو بنحو ٣٥ كيلومتراً».

على صعيد آخر نقلت اذاعة ساراييفو عن نائب الرئيس البوسني أيوب غانيتش انه «يعتقد بان زيارة الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر الى ساراييفو للقيام بوساطة جديدة لا ضرورة لها في الوقت الحاضر».

واوضح غانيتش «ان هذه الزيارة قد تخلق غموضاً يعطي (رادوفان) كاراجيتش فرصة لتجنب قبول خطة التسوية السلمية التي اقترحتها مجموعة الاتصال الدولية».

وجاء تعقيب غانيتش بعدما ذكرت اذاعة صرب البوسنة في بلدة بالي ان «كاراجيتش تسلم رسالة من جيمي كارتر عبّرت عن استعداده لزيارة جديدة للجمهورية الصربية (البوسنية) من اجل متابعة الوضع والتوسط المحتمل في ايجاد حل سلمي».

في غضون ذلك توقعت وكالة «تانيوغ» للانباء ان يبدأ اعضاء مجموعة الاتصال الدولية اليوم الثلثاء جولة من المساعي في ساراييفو وبلغراد وزغرب «في محاولة للحيلولة دون المزيد من تدهور الاوضاع في البوسنة وبذل الجهود من اجل تمديد اتفاق وقف النار الحالي».

ونقلت الوكالة عن كاراجيتش قوله «اننا مستعدون للاجتماع مع المجموعة على رغم تحفظاتنا تجاه امكاناتها في توفر السلام الذي لا يمكن تامينه الا من خلال المفاوضات المباشرة بين الاطراف المتحاربة وبهذا الخصوص لدينا اتصالات مع عدد من الدول الصديقة ونتوقع ان يظهر حل مقبول للسلام في غضون ثلاثة اسابيع».

وكانت مصادر مجموعة الاتصال ذكرت انها ترفض اجراء محادثات مع كاراجيتش طالما لم يوافق على خطتها السلمية.

من ناحية ثانية ذكرت اذاعة ساراييفو امس ان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل «طلب من بالي (قيادة صرب البوسنة) ان تتخلى عن رفضها خطة مجموعة الاتصال ودعا جميع الاطراف المعنية في البوسنة - الهرسك الى وقف المعارك والسماح بوصول المساعدات الانسانية وتوجه الى (الرئيس الصربي) سلوبودان ميلوشيفيتش كي يوافق على الاعتراف المتبادل بين الجمهوريات التي نشأت على ارض يوغوسلافيا السابقة وان تغلق بلغراد حدودها بصورة فعالة وحازمة امام كل شحنة ليست للاهداف الانسانية الى البوسنة فور قيام الامم المتحدة برفع العقوبات المفروضة عليها».

ونقلت وكالة «تانيوغ» امس عن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الصيني تشي تشان اثناء زيارته لبلغراد ان «من الضروري تخفيف العقوبات ومن ثم الغاؤها كلياً لأن استمرارها يضر يوغوسلافيا اضافة الى الدول المجاورة لها».

آثار القنص الصربي في أحد شوارع ساراييفو (أ ب)

رداً على ما نشرته «دير شبيغل» في عددها الأخير

الحكومة الألمانية تنفي تورط استخباراتها في تلفيق عملية تهريب البلوتونيوم من روسيا

☐ بون - من اسكندر الديك:
☐ كولون - من ماجد الخطيب:

■ نفى امس المتحدث الرسمي باسم الحكومة الاتحادية بيتر هاوسمان ما نشرته مجلة «دير شبيغل» حول قصة تهريب البلوتونيوم التي جرت في الصيف الماضي واتهامها جهاز الاستخبارات الألمانية (بي. ان. دي) بتلفيق عملية التهريب عن طريق أحد عملائه من أجل الضغط على روسيا في هذا الموضوع.

وقال هاوسمان رداً على اسئلة الصحافيين ان رئيس جهاز الاستخبارات الالمانية كونراد بورتسنر قدم تقريراً حول الموضوع الى الحكومة رد فيه على اتهام التلفيق والادعاءات المتعلقة بمشاركة عناصر من الجهاز في العملية، كما نفى أن يكون منسق أجهزة الاستخبارات الألمانية في المستشارية الألمانية قام بأي دور.

وقال الناطق الرسمي ان شميث باور الذي زار وقتها موسكو مرات عدة من أجل وضع اتفاق مشترك لتشديد الرقابة على عمليات التهريب موجود حالياً في زيارة خاصة الى اسبانيا وهو على اتصال مستمر مع الحكومة. ولم ير هاوسمان ان للموضوع عمقاً سياسياً لتبحث فيه الحكومة مشيراً الى أن المستشار هلموت كول مطلع على تطورات القضية.

ورفض كلام المعارضة النيابية التي تتحدث عن «فضيحة التهريب» قائلاً ان لا دليل على ذلك. وأشار الى أن رد فعل موسكو على الموضوع واضح، اذ قالت «ان الاستخبارات الالمانية قامت بما كان يجب أن تقوم به». والواقع ان المتحدث باسم جهاز الاستخبارات الداخلية (اف. اس. بي) فلاديمير توماروفسكي صرح صباح امس الى وكالة الأخبار الالمانية «ان روسيا لا توجه اي اتهامات جديدة الى الجانب الالماني في موضوع تهريب البلوتونيوم الذي اكتشف في آب (اغسطس) ١٩٩٤، وهي تتفهم تماماً قلق جهاز الاستخبارات الالمانية. وأعلن ايضاً ان روسيا ادخلت في موضع التهريب من دون اي سبب، ولم يجر اكتشاف اي نقص في ترسانتها الذرية».

وكانت كشفت مجلة «دير شبيغل» الواسعة الانتشار في عددها أمس الاثنين وثيقة سرية تدين الاستخبارات الالمانية بتخطيط عملية «اوبريشن هيدن» الخاصة بتهريب البلوتونيوم من موسكو الى ميونيخ. واكدت المجلة حصولها على وثيقة صادرة عن دائرة الاستخبارات نفسها وعلى مكالمات هاتفية داخلية تم تسجيلها على شريط تثبت قيام رجال الاستخبارات الالمانية بتمثيل سيناريو تهريب ٣٦٣ غراماً من البلوتونيوم المشبع تمت مصادرته في ١٩٩٤/٨/١٠ في مطار ميونيخ، ودخلت هذه العملية سجلات شرطة مكافحة التهريب باعتبارها اكبر كمية بلوتونيوم مهربة في العالم.

ونشرت المجلة ان الاستخبارات الالمانية استخدمت احد عملائها الاسبان، من ذوي الصلات بعالم الاجرام الاسباني، بالتعاون مع زميل له الماني في استدراج المهربين وافتعال الصفقة. وان الأخير قدم نفسه في ميونيخ زبوناً واستخدم احد رجال شرطة مكافحة الاجرام الالمانية وسيطاً بينه وبين المهربين. وحصل الزبون على ضمانة مصرفية بقيمة ٢٧٦ مليون مارك صادرة عن مصرف هايبو بنك لكسب ثقة المهربين الروس وترغيبهم. وكان عميل آخر للاستخبارات الالمانية روج بين أوساط المهربين الروس في موسكو لهذا الزبون الثري الذي يلوح بالضمانة المصرفية.

وبعد اسبوعين، اي في ١٩٩٤/١٠/٨ القت سلطات مطار ميونيخ القبض على ثلاثة اسبانيين حاولوا تهريب بلوتونيوم ٢٣٩ المستخدم في صناعة الأسلحة النووية على متن الطائرة الالمانية لوفتهانزا. وتضيف «دير شبيغل» أن بيرند شميث باور وزير الدولة لشؤون دائرة المستشار والمنسق العام بين أجهزة الاستخبارات وقوى الأمن عبر لها في مقابلة عن اعتزازه بالعملية التي «جاءت نتيجة للتخطيط المنظم» ووصفها بانها «عملية وقائية ناجحة سلطت الضوء على الأحداث وأدت الى نتائج ايجابية».

ونفى جهاز الاستخبارات الالمانية أي دور له في عملية افتعال التهريب، وقال ناطق باسم الجهاز (لم يكشف اسمه) لوكالة الأنباء الالمانية أن «تقرير دير شبيغل عمل خبيث».

من ناحيته نفى رئيس الاستخبارات الالمانية كونراد بورتسنر أي علم له بعملية «اوبريشن هيدن» التي نسبتها «دير شبيغل» الى قسم «١١a» الذي تم تشكيله بعد الوحدة ويتخصص بملاحقة قضايا تزوير العملة وتهريب المخدرات.

وفي حين حمل الحزب الديموقراطي الاجتماعي على لسان القائم باعمال الحزب غونتر فيرهويغن، المنسق الأمني العام شميث باور مسؤولية الفضيحة وطالب بالتحقيق في الموضوع على أعلى مستوى في البرلمان الالماني (البوندستاغ) طالب الخبير الحقوقي في كتلة الخضر - رابطة ٩٠ ريتسو شلاوخ باستقالة شميث باور والغاء جهاز الاستخبارات وقال «لا يغير من الأمر شيئاً ان كان شميث باور يعرف بالموضوع أم لا».

وفي مقابلة مع راديو «في دي ار - ٢» صباح امس الاثنين دافع رئيس الاستخبارات السابق هيربرت هيلليبروخ عن العملية واعتبرها «بديهية» طالما بقي تهريب البلوتونيوم خارج سيطرة الروس. واضاف ان من الطبيعي ان يتدخل جهاز الاستخبارات لكشف ضعف الروس في مراقبة تهريب المواد النووية. واعتبر ان الاستخبارات الالمانية نجحت في اثبات ان تهريب مثل هذه المواد من روسيا ممكن ودفعت الروس بالتالي الى التشدد في المراقبة ومكافحة التهريب.

وكانت اكثر من ثلاث حوادث تهريب بلوتونيوم تم الكشف عنها في المانيا في الصيف الماضي أثارت جزع الرأي العام العالمي بسبب خطورتها، كما أدت هذه العمليات الى حدوث مواجهة سياسية بين المانيا التي تتهم سلطات موسكو بالتسيب في مراقبة منشآتها النووية ومكافحة تهريب البلوتونيوم وبين روسيا التي تنكر ذلك وتؤكد عدم تسرب أي غرام من البلوتونيوم من مخازنها. واضطر حينها المستشار الالماني هيلموت كول الى فتح الموضوع مع الرئيس بوريس يلتسين أثناء انعقاد قمة السبعة الكبار في ايطاليا، كما ارسل كول في حينها المنسق الأمني العام شميث باور الى موسكو للمساهمة في التحقيق الى جانب الاستخبارات الروسية.

الفيليبين: استعدادات لمواجهة هجمات محتملة لجماعة أبو سياف

■ زامبوانغا (الفيليبين) - رويتر - أعلنت حال التأهب القصوى في صفوف القوات المسلحة في جنوب الفيليبين امس الاثنين وسط مخاوف من تجدد هجمات الثوار المسلمين المتشددين.

واستمرت القوات العسكرية في تعقب متمردي مجموعة أبو سياف في جزيرة ميندناو، لكن الجيش أعلن انه يحتمل أن يكون الاصوليون الذين يعتقد انهم ما زالوا يحتجزون رهائن قد هربوا.

وقال الجنرال رين كاردونز للصحافيين «هناك دائماً احتمال ان يكونوا تمكنوا من العثور على ثغرات للفرار».

وقال مسؤولون آخرون انه كلما ابتعد المتمردون عن بلدة ايبيل التي دمروها في الرابع من نيسان (ابريل) حيث قتلوا ٥٣ شخصاً كلما اقتربوا من مناطقهم حيث يسهل عليهم الاختباء.

وأعلن مسؤولون ان لديهم ادلة على ان جماعة ابو سياف جزء من شبكة دولية من المتطرفين تسعى إلى انشاء دولة إسلامية متشددة في جنوب الفيليبين وتستخدم البلاد كمعبر بعد ذلك إلى دول أخرى في جنوب شرقي آسيا.

وأعلن ناطق باسم الجيش في زامبوانغا المركز الاقليمي الرئيسي الذي يبعد ١٠٠ كيلومتر عن ايبيل انهم ارسلوا قوة صغيرة للتحقيق في تقارير عن مشاهدة مسلحين في قرية قريبة ومناطق ساحلية.

وحاصرت القوات العسكرية كذلك قاعدة امدادات في مدينة زامبوانغا كانت هدفاً محتملاً لهجوم المتمردين.

واعلنت الشرطة ان متمردين يشتبه في انهم مسلمون متشددون القوا قنبلتين على مخفر شرطة في قرية اخرى بالقرب من زامبوانغا لكن لم تقع خسائر في الأرواح.

وصدرت الأوامر إلى الجيش في جزيرة ميندناو التي تبعد نحو ٨٠٠ كيلومتر إلى الجنوب من مانيلا بالتأهب توقعاً لهجمات جديدة للمتشددين مع اقتراب عيد القيامة.

الرئيس الطاجيكي يطلب مساعدة عسكرية عاجلة من روسيا لمواجهة المقاومة

☐ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ غدت طاجيكستان بؤرة متوترة أخرى تواجهها روسيا الى جانب جمهورية الشيشان، وتحولت منطقة الحدود الطاجيكية - الافغانية إلى مسرح لأكبر مجابهة عسكرية في الاونة الأخيرة وأعلنت امس الاثنين حال التأهب في صفوف القوات الروسية داخل طاجيكستان.

ووجه الرئيس الطاجيكي علي رحمانوف أمس رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي لفت فيها الانظار إلى الوضع الخطير على الحدود. ونقلت وكالة «ايتار تاس» الرسمية الروسية عن رحمانوف قوله ان المعارضة الإسلامية مصرة على تغيير النظام القائم في طاجيكستان بالقوة. وأضاف ان لدى حكومته معلومات عن نوايا المعارضة انشاء مراكز مسلحة في جبال البامير لتوسيع مناطق نفوذها كي تشمل المناطق الوسطى تمهيداً للاستيلاء على السلطة. وفي رسالة إلى الرئيس بوريس يلتسين طلب رحمانوف مساعدة عسكرية من اسرة الدول المستقلة ووصف الوضع الحالي بانه «حرج».

ومن جانبها، اصدرت وزارة الخارجية الكازاخية بياناً احتجت فيه لدى افغانستان وذكرت ان اراضيها استخدمت للهجوم على قوات الحدود الروسية - الكازاخية.

وكانت المعارك الضارية بدأت الجمعة بهجوم تعرض له طابور روسي وأعقبته اشتباكات عنيفة قتل فيها ٢٤ ضابطاً وجندياً روسياً وجرح ٦٠. وطوق المجاهدون موقعاً عسكرياً روسياً في بداخشان وجرت حوله امس معركة ضارية استمرت ساعات.

وأبلغ أكبر توراجان زاده زعيم المعارضة الطاجيكية وكالة «انترفاكس» ان جنود الحدود الروس كانوا البادئين بالقتال. وذكر انهم طوقوا مئات من المجاهدين في وادي وانتشي. وقال إن هذه العملية تخالف اتفاقية وقف النار المعقودة في ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤. وتابع ان رجالنا وقعوا في مصيدة وبدأوا القتال للخروج منها، وشدد على ان عمليات المقاومة ليست موجهة ضد روسيا.

ولكن من الواضح ان موسكو ستخوض، إلى جانب الحرب الشيشانية، معارك على جبهة جديدة في طاجيكستان مع حلول موسم الربيع.

وأعلنت حال التأهب في صفوف وحدات الفرقة الروسية ٢٠١ المرابطة في طاجيكستان ولكن الجنرال فلاديمير سيميونوف قائد القوات البرية أكد في حديث إلى «ايتار تاس» انها «لن تشارك في النزاع الداخلي الطاجيكي».

وكالة الطاقة تنفي تزويد كوريا الشمالية مفاعل يونغبيون وقوداً

■ طوكيو - رويتر - نفى مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية هانس بليكس امس الاثنين في تقرير بثته وكالة انباء «يونهاب» الكورية الجنوبية انباء عن اعادة كوريا الشمالية تزويد مفاعل يونغبيون النووي بالوقود.

وقال بليكس للصحافيين «لدينا مفتشون دائمون في يونغبيون وليس لديهم أي دلائل على مثل هذا النشاط».

ونقلت وكالة انباء «يونهاب» الجمعة عن بليكس قوله إن بيونغيانغ تستعد لإعادة تزويد مفاعل تبلغ قوته خمسة ميغاوات في منشأة يونغبيون النووية بالوقود.

وقال بليكس في طوكيو حيث يشارك في المؤتمر السنوي لمنتدى الصناعات النووية الياباني «لم اقل هذا».

وامتنع عن التعليق على التقدم في المحادثات بين بيونغيانغ وواشنطن وسيول وطوكيو من اجل استبدال المفاعل بمفاعل مياه خفيفة يصنع في كوريا الجنوبية. وقال «الوكالة ليست طرفاً في المحادثات».

ووقعت كوريا الشمالية والولايات المتحدة معاهدة في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي تعهدت بيونغيانغ بموجبها التخلي عن برنامج نووي كانت واشنطن تعتقد أنه يمكن أن يستخدم لتطوير اسلحة نووية.

لكن لا زالت هناك خلافات بسبب رفض كوريا الشمالية قبول مفاعلات مياه خفيفة مصنعة في كوريا الجنوبية وهو شرط تصر عليه سيول وواشنطن.

وقال بليكس ان بيونغيانغ رفضت الكشف عن معلومات تاريخية عن منشآت يونغبيون يمكن أن تساعد الوكالة في تحديد إذا كانت كوريا الشمالية انتجت بالفعل أسلحة نووية. وقال ان بيونغيانغ لن تكشف عن هذه المعلومات حتى يتم احلال مفاعلات المياه الخفيفة.

وتوقع بليكس ان لا يؤثر النزاع مع كوريا الشمالية على اجتماع تجديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية الذي يعقد في نيويورك الاسبوع المقبل.

الطائرات الروسية تقصف مواقع المقاومة الشيشانية في الجبال

■ فيدينو - سرنوفوبسك (روسيا) - أ ف ب، رويتر - قصفت الطائرات الروسية مساء الأحد الجبال في جنوب الشيشان التي تشرف على بلدة شاتوي (٦٠ كلم الى جنوب غروزني) حسب ما أورد لاجئون قادمون من هذه البلدة ويجهلون اذا كانت الغارات اوقعت ضحايا.

وأوضح لاجئون آخرون غادروا المنطقة الى جمهورية داغستان الروسية المجاورة ان المدفعية دوت ايضاً في السهل طوال الليل وصباح اليوم حول بلدتي تشيري ايورت ودوبا ايورت (٣٠ و٥٠ كلم الى جنوب غروزني).

وقالوا ان القوات الروسية المتمركزة حالياً في بلدة ستاريي اتاغي الى اقصى الشمال تركز قصفها على هاتين البلدتين وهما آخر بلدتين على الطريق الرئيسي المؤدي الى شاتوي. والسيطرة على هاتين البلدتين تزيد من عزلة شاتوي التي لم يعد الوصول اليها ممكناً الا من خلال طرقات جبلية ضيقة من الصعب سلوكها.

رفسنجاني: واشنطن ستفشل في محاولاتها فرض عقوبات اقتصادية على إيران

■ طهران - أ ف ب - نقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية امس عن الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني قوله ان الولايات المتحدة ستفشل في محاولاتها «فرض عقوبات اقتصادية على إيران».

وأضاف رفسنجاني في تصريح أدلى به أول من أمس الأحد في انديميشك في خوزستان (جنوب غربي إيران)، حيث يقوم بجولة ان الولايات المتحدة «لن تستطيع فرض عقوبات على بلد يصنع منتجاته بنفسه».

وتابع الرئيس الايراني ان «اليوم كل شيء يصنع وينتج في البلاد من المسدس إلى الصاروخ وسكة الحديد وحتى موادنا الغذائية أيضاً».

وكثفت الولايات المتحدة التي تتهم إيران بدعم الارهاب ومحاولة امتلاك السلاح النووي حملتها خلال الأسابيع الماضية لعزل طهران من خلال ممارسة ضغوط خاصة على الدول الأوروبية واليابان وروسيا لكي تقطع علاقاتها التجارية مع إيران او الكف عن تقديم مساعدات تقنية إليها.

لوبن يخشى أن يصبح المهاجرون في فرنسا «طابوراً خامساً»

■ باريس - رويتر - قال جان ماري لوبن مرشح اقصى اليمين الى انتخابات الرئاسة الفرنسية اول من امس الاحد انه يخشى ان يصبح المهاجرون من دول العالم الثالث «قوة معادية» داخل فرنسا.

واضاف لوبن في حديث الى راديو لوكسمبورغ «ولد خطر جديد... مرتبط بالتوسع السكاني للعالم الاسلامي والتيار الاصولي الذي يستغل هذه الظاهرة للترويج لنفسه».

ومضى يقول «لم يسبق قط ان كان لدينا ما يشبه طابوراً خامساً محتملاً مثلما يمثل هذا الوجود (لمواطني) دول اجنبية معينة بيننا».

وقوبل تصريح لوبن بانتقادات حادة لانه يحرض على كراهية المهاجرين العرب من شمال افريقيا في فرنسا.

وتشير استطلاعات الرأي الى ان لوبن يحظى بتأييد حوالى ١٢ في المئة قبل الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة التي ستجري في الثالث والعشرين من الشهر الحالي. ويدعو لوبن في حملته الانتخابية الى طرد المهاجرين من فرنسا، خصوصاً اولئك الذين قدموا من دول العالم الثالث.

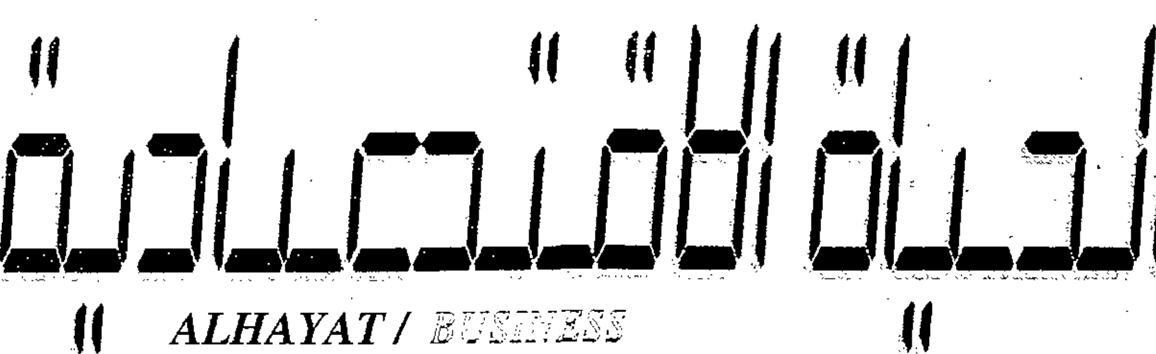
لندن: فضيحة جديدة تطارد حزب المحافظين الحاكم

■ لندن - رويتر - تعرضت حكومة المحافظين البريطانية التي يرأسها جون ميجور، وهي لم تستوعب بعد الهزيمة التي لحقت بها في انتخابات اسكوتلندا، لمزيد من الحرج امس الاثنين. فقد استقال فجأة ريتشارد سبرينغ النجم الصاعد في صفوف حزب المحافظين من منصب السكرتير الخاص لسير باتريك مايهيو وزير شؤون ايرلندا الشمالية بعد ان زعمت مدرسة انها وصديقها وسبرينغ ارتبطوا بعلاقة جنسية ثلاثية.

واعادت الاتهامات المثيرة التي نشرت في صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» الاحد الفضائح الجنسية التي طاردت حكومة المحافظين الى السطح من جديد ودفعت سبرينغ الى الاستقالة ليصبح رابع مسؤول محافظ يقدم على هذه الخطوة العام الحالي.

ولم يتسن الاتصال بسبرينغ (٤٨ عاماً) للتعليق على الاتهامات التي رددتها المدرسة المطلقة وهي ام لطفلين وقالت فيها ان السياسي المحافظ شاركها مضجعها مع صديقها بعد ان لعبت برأسها الشمبانيا التي احتستها في حفل عشاء اقيم في منزل سبرينغ في لندن قبل اسبوع.

وفي تطور آخر ضار بصورة المحافظين يواجه جوناثان ايتكن كبير أمناء الخزانة في حكومة المحافظين اتهامات جديدة ذات صلة باعماله ومعاملاته الشخصية في الشرق الأوسط.



الدولار في سوق لندن *		الذهب في سوق لندن
المارك الالماني	١,٤٠٨٧	الاقفال السابق $ ٣٨٩,٧٠
الين الياباني	٨٣,٠٣	السعر السابق ٣٩٣,٠٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٣٥	

(* ١٧,٠٦ توقيت لندن الصيفي)

الروضان في المؤتمر العلمي الثاني للاقتصاديين الكويتيين:

الحكومة الكويتية ستفرض قريباً رسوماً لتحسين الايرادات العامة

□ الكويت - «الحياة»:

■ أعلن السيد ناصر الروضان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المال الكويتي ان الحكومة الكويتية استطاعت خفض العجز في الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٩٥/ ١٩٩٦ في صورة كبيرة، وذلك عن طريق خفض الانفاق وتحسين الايرادات. وقال إن الحكومة ستضع في الأشهر المقبلة سياسات مالية الهدف منها تحسين الايرادات من خلال فرض الرسوم بما ينعكس ايجاباً على الموازنة العامة وعلى ايرادات الخزينة.

وذكر الروضان في كلمة افتتح بها المؤتمر العلمي الثاني للاقتصاديين الكويتيين الذي بدأ اول من امس وينتهي اليوم ويعقد تحت شعار «ادوات السياسة المالية لمواجهة العجز في الموازنة العامة»، ان قضية العجز تشكل تحدياً مهماً للحكومة وتتطلب معالجات رشيدة تؤسس التوازن المستمر بين الايرادات والنفقات العامة.

وقال إن اعتماد الكويت لسنوات طويلة على الانفاق العام لتحريك الأنشطة الاقتصادية كافة قد يجعل من الحلول مسألة معقدة وصعبة القبول من جانب قطاعات عدة، مشيراً إلى ان صعوبة الأوضاع الاقتصادية تتطلب اتخاذ قرارات وتبني سياسات مالية تعجل السيطرة على الانفاق العام للحد من العجز.

واضاف ان هناك معوقات سياسية وإدارية يجب تجاوزها بالحكمة واللباقة حتى يمكن صوغ السياسات المالية المقبولة ومن ثم توفير الاجماع الوطني للقبول بها.

من جانبه، أعرب رئيس الجمعية الاقتصادية الكويتية السيد عامر التميمي عن اعتقاده ان معالجة العجز تتطلب مجموعة من السياسات الاقتصادية والمالية تؤدي إلى تحصيل الاموال من خلال فرض الرسوم والضرائب، إلا انه اكد أن هناك معوقات سياسية تواجه اقرار الرسوم حيث يتساءل المواطنون عن مدى شرعية مواجهة العجز بفرض الضرائب في الوقت الذي لم تتمكن الادارة المالية والاقتصادية من وقف الهدر في الانفاق.

من جانبها، أكدت السيدة سارة الدويسان الوكيل المساعد لشؤون المحاسبة العامة في وزارة المال، من خلال ورقة عمل عن دور الانفاق العام في دولة الكويت وفلسفته وتطور هيكله، ان الانفاق العام مر بمراحل عدة خلال الأعوام الاربعين الماضية، مشيرة إلى ان المرحلة الصعبة تمثلت في الفترة من ١٩٨١ - ١٩٩٠ وفترة ما بعد الغزو العراقي لدولة الكويت (١٩٩١ - ١٩٩٤) عندما انحسرت الموارد المالية وتنامى العجز في الموازنة العامة.

وقالت ان عام ١٩٨١ كان بداية لظهور العجز في موازنة الدولة، إذ بلغ ما قيمته ٦٥٩,٩ مليون دينار كويتي، إلا انه لم يشكل ظاهرة تثير القلق، إذ نظر إليه على انه عجز ظاهري تمكن معالجته دفترياً.

وأضافت انه في عام ١٩٨٢ وعلى اثر اتجاه القطاع الخاص الى توفير متطلبات التوسع في انشطة الخدمات بدور الوسيط واتجاه استثماراته في المشاريع التي تدر ربحاً سريعاً ليس لها اثر في القيمة المضافة للاقتصاد الكويتي ولجوئه الى المضاربة في اسواق الاسهم والعقارات، ادى ذلك الى بروز ازمة سوق الأوراق المالية مما حدا بالدولة الى التدخل وشراء قسم كبير من أسهم الشركات المتعثرة وادى الى زيادة ملكيتها لاصول القطاع الخاص، الأمر الذي أدى بدوره الى تفاقم مشكلة العجز الى ان جاءت مرحلة الغزو العراقي وزادت من حدته. إذ قامت الدولة بتعبئة امكاناتها ومواردها المتاحة للحفاظ على كيانها الدولي. وعام ١٩٩١ انخفضت مساهمة القطاع النفطي نتيجة توقف المصدر الوحيد للتدفقات النقدية، إذ بلغت نسبة المساهمة ٢٤,٦ في المئة و٨٣,٩ في المئة للعامين ١٩٩٠ - ١٩٩١ على التوالي. وبلغ العجز معها ١٨٤,٧ مليون دينار كويتي.

وافادت ان برنامج عمل الحكومة خلال الفترة ١٩٩٢ - ١٩٩٦ تركز على تزايد الاهمية الاستراتيجية للاستثمار الخارجي وزيادة الحاجة لتوسيع مشاركة القطاع الخاص والاعتماد على القروض الأجنبية كبديل لتسييل الأصول الخارجية في مواجهة عمليات التمويل لاعادة البناء.

وفي ورقة العمل المتعلقة بالبدائل الممكنة لخفض الأعباء المالية على الموازنة العامة، اوضح الخبير الاقتصادي في المجلس الأعلى للتخطيط الدكتور محمد مايله انه لا بد من اعادة النظر في عدد كبير من السياسات التي ادت الى تزايد الاعباء المالية على الموازنة العامة وتعزيز الاستثمار في تكوين راس المال البشري وتعزيز اليات وقوى السوق في توجيه قوة العمل وتشجيع الانشطة الاقتصادية المنتجة وتقنين الدور التدخلي للدولة وتشجيع القطاع الخاص للقيام بدور اكبر واعادة هيكلة الاقتصاد الكويتي بما يتواكب ومتطلبات المرحلة المقبلة.

وطالب السيد عباس المجرن، في ورقة عمل على الهيكل الحالي للايرادات العامة في الكويت وبدائلها، بضرورة الاعتماد على الايرادات الضريبية المتنوعة لاحداث تحولات هيكلية من أجل تاهيل الأوعية الضريبية المحتملة في كافة قطاعات الاقتصاد الكويتي لتصبح قادرة على رفد الموازنة العامة بموارد تتسم بالقدرة على النمو والتوسع. إلا انه شدد على ضرورة الابتعاد عن رسم سياسات الاصلاح المالي بطرق غير مدروسة.

قرض ياباني لقطر بقيمة بليوني دولار لتمويل مشروع الغاز المسيل

■ الدوحة - أ ف ب - أعلنت قطر أمس الاثنين انها ستوقع في نيسان (ابريل) الجاري اتفاقاً مع مجموعة مصارف يابانية للحصول على قرض بقيمة بليوني دولار لتمويل مصنع لتسييل الغاز تقوم بتشييده في منطقة رأس لفان.

وقال عبدالرحمن همام رئيس فريق التمويل لـ «شركة قطر للغاز المسيل المحدودة» (قطر غاز) لوكالة «فرانس برس» ان اتفاق القرض الذي سيتم توقيعه في ٢٢ الشهر الجاري في الدوحة ستقدمه مجموعة من خمسة مصارف يابانية بقيادة «طوكيو بنك».

واشار همام الى ان مدة تسديد القرض تمتد على ١٦٣ شهراً أي نحو ١٣ سنة ونصف سنة. ويأتي في اطار تمويل مشروع الشركة لاقامة مصنع لتسييل الغاز الطبيعي في رأس لفان تبلغ طاقته الانتاجية ٦ ملايين طن سنوياً منها مليونا طن تخصص لليابان اعتباراً من مطلع سنة ١٩٩٧ ولمدة ٢٥ سنة بموجب اتفاق سابق وقع مع مجموعة شركات يابانية.

واضاف همام انه يتوقع ان تبدأ قطر قبل نهاية السنة الجارية مفاوضات تمويلية أخرى تهدف الى الحصول على بليون دولار اميركي من مصارف أجنبية لم يحددها لتمويل مشروع توسيع مصنع التسييل.

وكانت قطر بدأت في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ في استغلال حقل غاز الشمال البحري الضخم (شمال غرب البلاد) المكتشف عام ١٩٧١ الذي يقدر احتياطه بنحو ٧,٥ تريليون متر مكعب من الغاز غير المصاحب.

وهناك حالياً مشروعان قيد التنفيذ لاقامة مصنعين للتسييل تملك الأول «شركة قطر غاز» والثاني «شركة رأس لفان للغاز الطبيعي المسيل». ويتوقع ان يصل انتاج المصنعين الى نحو ٢٠ مليون طن من الغاز المسيل سنوياً قابلة للزيادة.

وتملك «المؤسسة العامة القطرية للبترول» (الحكومية) ٧٠ في المئة من اسهم «شركة رأس لفان للغاز الطبيعي المسيل»، فيما تملك شركات أميركية الـ ٣٠ في المئة المتبقية. كما تملك المؤسسة الحكومية نفسها ٦٥ في المئة من أسهم «شركة قطر غاز» ويملك الباقي كل من شركة «توتال» الفرنسية و«موبيل» الاميركية بنسبة ١٠ في المئة وكل من شركتي «ميتسوي» و«ماروبيني» اليابانيتين ٧,٥ في المئة.

وقد اكملت قطر كل العقود الخاصة بتنفيذ مشروع تسييل الغاز في رأس لفان بكلفة تبلغ ٣,٥ بليون دولار وتشمل تطوير الحقل.

كما وقعت في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٣ عقداً مع مجموعة شركات يابانية لاستئجار سبع ناقلات للغاز لمدة ٢٥ سنة بكلفة ١,٥ بليون دولار.

ووقعت قطر في كانون الثاني (يناير) الماضي اتفاقاً اولياً مع شركة «انرون» الاميركية لبناء مصنع مشترك ثالث لتسييل الغاز الطبيعي بكلفة تصل الى اربعة بلايين دولار، على ان تصل طاقته الانتاجية الى ٥ ملايين طن سنوياً. ولن يبدأ هذا المصنع، في حال تم الاتفاق على اقامته في شكل نهائي، الانتاج قبل السنة ١٩٩٨ او حتى ١٩٩٩.

وحتى الآن وقعت قطر عقوداً لتزويد عدد من الدول ١٧ مليون طن من الغاز المسيل سنوياً بينها ٦ ملايين طن لليابان (٤ ملايين طن من شركة قطر غاز ومليونا طن من شركة رأس لفان). وسيتم ايضاً تزويد الصين والهند (٢,٥ مليون طن لكل منهما) وتركيا وباكستان وكوريا الجنوبية (مليونا طن لكل منها).



متعامل في سوق القطع في طوكيو امس. (ا ب)

الدولار يهدأ قليلاً في أوروبا بعد انهياره في الشرق الأقصى

□ لندن - «الحياة»:

■ واصل الين الياباني القوي ارتفاعه أمس الاثنين ازاء كل العملات. وسجل الدولار ازاءه سعراً متدنياً قياسياً جديداً في الشرق الأقصى هو ٨٠,١٥ ين. فيما تاثر المارك الالماني بدوره وللمرة الأولى بقوة الين إذ وصل الى ٥٧,٧٠ ين قبل تحسنه الى مستوى ٥٩ يناً. في غضون ذلك اكدت اميركيا امس (رويتر) انها مستعدة للتعاون في المسائل المتعلقة باسواق القطع.

وكان الدولار يراوح في لندن بعد ظهر أمس عند ٨٢,٦٥/٧٥ ين. وجاء تحسن العملة الاميركية في اوروبا استمراراً لتحسنها أواخر التعامل في طوكيو، اثر سلسلة من عمليات تغطية المراكز، فور بلوغ الدولار عتبة الـ ٨٠ يناً لفترة وجيزة. كما ان مصرف اليابان المركزي تدخل شارياً الدولار عند مستوى ٨٠,٣٠، مما دفع العملة الاميركية بسرعة إلى ٨٤,٣٠، غير ان التحسن لم يستمر طويلاً إذ تراجع الدولار لدى الاغلاق الى ٨٢,٧٠ ين، وظل في اوروبا عند هذه المستويات، الى ان فتح في نيويورك عند ٨٢,٧٥ ين. وكان أغلق أول من أمس عند ٨٣,٧٠ ين.

يشار الى ان قوة الين لم توفر حتى المارك الذي تراجع في الشرق الاقصى ٣ ينات اي ٥٧,٧٠ ين، قبل الصعود مجدداً الى ما فوق ٥٩ يناً وهو المستوى الذي كان يراوح عنده بعد الظهر في اوروبا.

وامام الضعف المستمر للدولار في الأسواق اكد لورانس سومرز وكيل وزارة الخزانة الاميركية لشؤون التعاون الدولي امس ان الولايات المتحدة (رويتر) مستعدة للتعاون في المسائل المتعلقة باسواق القطع.

ورداً على سؤال في مؤتمر صحافي عن الاتصالات الجديدة التي اجرتها الولايات المتحدة اخيراً مع الأعضاء الآخرين في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، قال سومرز «اننا على اتصال مستمر واوضحنا اننا مستعدون للتعاون مع شركائنا في مجموعة السبع». وامتنع عن التعليق على سعر الدولار الجديد أمام الين. وكان سومرز يتحدث بعدما القى كلمة أمام الاجتماع السنوي للبنك الأوروبي لاعادة الاعمار والتنمية الذي بدأ أعماله في لندن أمس.

عودة العراق إلى أسواق النفط محور مؤتمر مركز دراسات الطاقة

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ كان محور المؤتمر السنوي الخامس الذي عقد في مركز دراسات الطاقة الدولي في لندن امس سواء كان العراق سيعود الى انتاج النفط وتصديره بالمستويات التي كانت سائدة قبل حرب الخليج، وموعد تحقيق ذلك. كما كان محور المناقشات ما اذا كان العراق سيزيد بعد ذلك طاقته الانتاجية. وهذا الموضوع مهم خصوصاً بالنظر الى الدور الذي ربما لعبه العراق او تمكن من لعبه في سد الحاجة المتزايدة في العالم الى النفط في غضون العقد المقبل.

وكان موضوع المؤتمر، الذي افتتح اعماله أمس، النفط الجديد: خريطة العالم النفطية عام ٢٠٠٥». وفي خطاب الافتتاح، قال رئيس المركز، وزير النفط السعودي السابق أحمد زكي يماني، ان في تقدير المركز ان الطلب العالمي على نفط دول منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) سيزداد بمقدار ستة بلايين برميل في اليوم سنوياً حتى عام ٢٠٠٠، وبمقدار ١٣ مليون برميل في اليوم حتى عام ٢٠٠٥. لكن الوزير السابق تساءل عما اذا كانت طاقة دول «أوبك» الانتاجية ستغطي هذه الزيادة الكبيرة في الطلب على نفطها.

وقال اليماني ان الجواب ايجابي بالنظر الى الخطط الموجودة حالياً لدى دول منظمة «اوبك». لكنه حذر من وجود شكوك جدية عميقة. اذ ينتظر ان تكون طاقة «اوبك» الانتاجية الاضافية فاعلة بحلول السنة ٢٠٠٠ بما في ذلك الطاقة العراقية على انتاج ٤,٥ مليون برميل في اليوم، وسيكون مليون برميل في اليوم منها بمثابة طاقة انتاجية جديدة غير موجودة حالياً لدى العراق. لكن هذه الطاقة الجديدة موضع شك بالنظر الى ما يعانيه العراق من أوضاع اقتصادية صعبة وبالنظر الى سوء حال حقول النفط وخطوط الأنابيب ومرافئ التصدير والبنى التحتية الخاصة بقطاع النفط فيه.

كما تحوم الشكوك حول ما اذا كانت دول «اوبك» ستتمكن من استثمار الاموال اللازمة لزيادة طاقتها الانتاجية على النحو أو بالمقدار المطلوب. وتشير التقديرات الى ان دول «اوبك» ستحتاج الى انفاق نحو ٧,٥ بليون دولار في السنة لكي تبقى تنتج ما تنتجه حالياً اي ٢٥ مليون برميل في اليوم. ومن شأن توسيع الطاقة الانتاجية بمقدار ٨,٥ مليون برميل في اليوم من الآن وحتى سنة ٢٠٠٥ ان يتطلب انفاقاً سنوياً اضافياً يصل الى نحو ٣,٥ بليون دولار، ما يعني قيام دول «أوبك» بانفاق رأسمالي سنوي يصل الى نحو ١١ بليون دولار.

وهذا لا يشكل مبلغاً ضخماً في الأحوال العادية، إذ يمثل ستة في المئة من متوسط قيمة النفط الذي تنتجه «اوبك» في غضون العقد المقبل. لكن دول «اوبك» تواجه صعوبات مالية خطيرة.

واضاف اليماني ان هناك قلقاً ايضاً من الزيادة السنوية المنتظرة والبالغة ١,٥ مليون برميل في اليوم في انتاج الدول التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي سابقاً وحتى عام ٢٠٠٠ ومن الزيادة المنتظرة الاضافية البالغة ايضاً ١,٥ مليون برميل في اليوم سنوياً بعد عام ٢٠٠٠، وستكون كازاخستان مسؤولة عن ٦٠٠ الف برميل من الزيادة حتى عام ٢٠٠٠. أما اذربيجان فستكون مسؤولة عن نصف مليون برميل يومياً من هذه الزيادة. لكن الدولتين تعتمدان على وجود خطوط الأنابيب اللازمة التي تنقل نفطهما الاضافي الى شاطئ البحر الأسود. لكن المعتقد ان حرب روسيا في الشيشان مرتبطة بطموحها الى ان تسيطر على المناطق التي ستعبرها خطوط الأنابيب الممتدة من كازاخستان. وقال اليماني ان آخر الشكوك المهمة هو ما يرتبط بالوضع السياسي في الشرق الأوسط.

واختلفت في المؤتمر التقديرات الخاصة باحتياط العراق من النفط فقال السيد طارق شفيق، الذي نشط عدداً من السنوات في قطاع النفط العراقي قبل ان يصبح مستشاراً في شؤون النفط، ان احتياط العراق الحالي من النفط يصل الى ١٢٢ بليون برميل وان ما يمكن ان يتم اكتشافه يصل إلى بين ٢٨٠ و٣٦٠ بليون برميل.

لكن الدكتور تشارلز ماسترز، الجيولوجي الباحث الذي يعمل لدى هيئة المسح الجيولوجي الأميركية (يو. اس. آي جيولوجيكل سيرفي)، قال ان نحو ٣٥ بليون برميل فقط يبقى للاكتشاف في العراق. واضاف ان هذا الرقم ربما كان متفائلاً.

وقال الدكتور فاضل شلبي، المدير التنفيذي لمركز دراسات الطاقة الدولي، والذي كان سابقاً وكيل وزارة النفط العراقية ونائباً للأمين العام لدول «اوبك»، انه توجد شكوك سياسية وفنية متعددة حول ما باستطاعة العراق ان ينتجه من النفط ويصدره حالما تُلغى العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة عليه.

وقال شلبي ان تقديرات حكومة العراق الأخيرة تشير الى ان طاقة العراق الانتاجية الفورية تصل الى مليوني برميل في اليوم، والى انه بالامكان زيادة هذه الطاقة بمقدار ٥٠٠ الف برميل في غضون فترة وجيزة، وايصالها الى ما كانت عليه قبل حرب الخليج اي ٣,٢ مليون برميل في اليوم في غضون ١٤ شهراً، لكنه أضاف ان من المشكوك فيه ان تكفي فترة ١٤ شهراً لاعادة الطاقة الانتاجية الى ما كانت عليه قبل الحرب.

وفي مؤتمر عُقد أخيراً في بغداد، قال المسؤولون في وزارة النفط العراقية ان الطاقة الانتاجية العراقية ستصل الى ستة ملايين برميل في اليوم على ثلاث مراحل. وقال شلبي ان هذا ممكن من الناحية الفنية البحتة. لكن السؤال يتمحور حول ما اذا كان بالامكان تحقيق هذا الهدف الضخم بالنظر الى الأحوال الاقتصادية والسياسية الناشئة عن حرب الخليج. وخلص شلبي الى القول ان طاقة العراق الانتاجية قد لا تصل الى ٣,٢ مليون برميل في اليوم (ما كانت عاليه قبل حرب الخليج) بحلول ٢٠٠٥ بالنظر الى المشاكل الاقتصادية والسياسية الخطيرة وبالنظر الى الفراغ السياسي الذي قد يؤخر على نحو خطير العمل ببرنامج توسيع الطاقة الانتاجية.

وقال ايان سيمور، رئيس تحرير «ميدل ايست ايكونوميك سورفاي»، ان العراقيين ليسوا متحمسين بالمقدار الذين تتوق به شركتا «إلف» و«توتال» الفرنسيتان الى توقيع العقود الخاصة بتطوير حقلي «مجنون» و«نهراور» العملاقين، وهو التطوير الذي يُفترض ان يبدأ حالما تلغى العقوبات المفروضة على العراق، اذ ان العراقيين يعتقدون انهم اذا اتفقوا مع الفرنسيين حالياً سيخسرون بعض قوتهم على المساومة وبعض حرية التحرك والمناورة في المستقبل. واضاف سيمور ان المطلوب من العراق الاستثمار في عمليات استخراج النفط من باطن الأرض نحو ٢٥ بليون دولار. كما ان التقديرات العراقية الرسمية تشير الى ان احتياط العراق المعروف سيزداد من ١١٢ الى ٢١٤ بليون برميل. واعتبر سيمور احتمال الغاء العقوبات في المدى القريب او المنظور ضعيفاً جداً. واضاف ان اضطرار العراق الى دفع ثلاثين في المئة من عائداته من النفط، بعد الغاء العقوبات، تعويضاً للآخرين على ما فسروه بسبب حرب الخليج، سيقلل من قيمة النفط العراقي بالنسبة الى الحكومة العراقية بنسبة الثلث ما يجعل من الصعب تمويل صفقات النفط مع الشركات الأجنبية.

منحة ضمان اميركية للاعداد لانشاء مستشفى في الكويت

□ الكويت - محمد حمد الجاسر:

■ وقع في الكويت اول من امس على اتفاق تمنح بموجبه الحكومة الاميركية ضماناً مالياً لـ «شركة الخليج الطبية» لاجراء دراسة جدوى لانشاء مستشفى اميركي في الكويت.

وذكرت نشرة وزعتها السفارة الاميركية ان نائب رئيس «شركة الخليج الطبية» محمد الفداغي والمستشار التجاري في السفارة جوني براون وقعا اتفاقاً تقوم بموجبه «وكالة التجارة والتنمية الاميركية» الحكومية بمنح ضمان لشركة الخليج لبدء دراسة جدوى انتشار «المستشفى الاميركي في الكويت»، الذي تخطط الشركة لبنائه في منطقة حولي، جنوب مدينة الكويت.

واشارت النشرة الى ان سعة المستشفى الذي سيدار من قبل «مؤسسة ماركس العالمية»، ستبلغ ١٦٥ سريراً على ان يخصص لتقديم افضل مستويات الخدمة الصحية في الكويت عبر استخدام طاقم طب اميركي واعتماد أحدث التكنولوجيا الطبية الاميركية. وسيطلق على اجنحة المستشفى اسماء أطباء اميركيين خدموا في «المستشفى الاميركاني» الذي اسسته بعثة طبية اميركية في الكويت عام ١٩١١ واستمر حتى اغلاقه عام ١٩٦٧.

سهم «دبي للاستثمار» يرتفع ٤٠ في المئة بعد انتهاء الاكتتاب

□ دبي - «الحياة»:

■ سجلت أسعار اسهم شركة «دبي للاستثمار» وهي احدث شركة مساهمة في الإمارات جرى الاكتتاب باسهمها الاسبوع الماضي، ارتفاعاً قياسياً قبل ثلاثة أسابيع من استلام المساهمين لاسهمهم رسمياً.

وقال خبير الاسهم المحلية في الإمارات السيد زهير كسواني ان اسعار سهم الشركة الوليد ارتفعت بنسبة ٤٠ في المئة خلال تعاملات أمس، إذ سجلت سوق الأسهم المحلية في الامارات في الأيام الأولى بعد اغلاق الاكتتاب في سهم الشركة الجديدة أول تعامل على سهم الشركة بسعر سبعة دراهم اي بزيادة درهمين على القيمة الاسمية للسهم.

واضاف انه تم تداول قسائم اكتتاب بواقع ٢٨٠ الف سهم بسعر سبعة دراهم. وقال ان العملية تمت عن طريق كاتب العدل برضى الطرفين وبشروط تحفظ حقوقهما، على أن يتم تنفيذ الصفقة بتسجيلها لدى الشركة عند بدء التداول رسمياً في الأسبوع الأول من شهر تموز (يوليو) المقبل.

وذكر كسواني ان سوق الأسهم في الإمارات تتمتع بثقة كبيرة اذ لم تسجل السوق منذ نشاتها في بداية الثمانينات اي عملية نصب أو احتيال ولم يسجل رجوع أي شيك على الاطلاق بسبب عدم وجود رصيد للساحب.

أرباح "البنك الأهلي الأردني" ترتفع بنسبة ٢٠ في المئة عام ١٩٩٤

□ عمان – من صلاح حزين:

■ حقق «البنك الأهلي الأردني» ارباحاً صافية العام الماضي مقدارها ٥,٢ مليون دينار (٧,٦٢ مليون دولار) مقابل ٤,٣ مليون دينار (٦,٣ مليون دولار) عام ١٩٩٣، اي بزيادة نسبتها ٢٠ في المئة.

وذكر التقرير السنوي للمصرف ان صافي الفائدة على متوسط حقوق المساهمين بعد اقتطاع الضرائب بلغ ١٦,٦ في المئة مقابل ١٧,٤ في المئة عام ١٩٩٣.

وقدر المجموع العام للموازنة باستثناء الحسابات النظامية في نهاية العام الماضي بنحو ٣٩٧ مليون دينار (٥٨٢ مليون دولار) مقابل نحو ٣٢٠ مليون دينار (٤٦٩ مليون دولار) عام ١٩٩٣، اي بزيادة تقارب ٧٧ مليون دينار.

كما قدر الارباح الصافية التي حققها المصرف قبل الضرائب بنحو ٨,٢ مليون دينار (١٢ مليون دولار). واوصى مجلس الادارة بتوزيع ما نسبته ١٢ في المئة من القيمة الاسمية للسهم، اي نحو ١٢٠ فلساً على المساهمين كارباح.

وقال التقرير ان المصرف التزاماً منه بالخطة الشاملة لتحقيق مزيد من التنوع في الخدمات المصرفية داخل الأردن وخارجه قام بزيادة رأس مال «البنك الأهلي الأردني» الى ١٦ مليون دينار (٢٣,٤ مليون دولار) بعد ان كان ٩,١ مليون دينار (١٣,٣ مليون دولار)، اي بما نسبته ٧٥ في المئة، وذلك عن طريق توزيع نصف سهم مجاني من الأرباح المدورة والاحتياط الاختياري، والباقي من خلال اكتتاب خاص.

واوضح انه نتيجة لهذه الزيادة اصبحت حقوق الملكية تساوي ٣٦ مليون دينار (٥٢,٧ مليون دولار). وبلغ معيار كفاية راس المال وفق مقررات لجنة بازل ١٩,٤ في المئة، مقابل ١٧,٥ في المئة عام ١٩٩٣ ونحو ١٥,٨ في المئة عام ١٩٩٢.

وقال السيد عبدالقادر طاش في كلمته التي قدم بها التقرير السنوي لعام ١٩٩٤ ان المصرف، وعلى رغم حالة الترقب التي اثرت على الاداء الاقتصادي العام، تمكن من تطوير ادائه من الناحيتين الكمية والنوعية بحيث تخطت الأرباح التي حققها في العام الماضي تلك التي كان حققها في العام ١٩٩٣ بما نسبته ٢٠ في المئة.

وقال ان الجهود المستمرة للنمو وزيادة حصة المصرف في السوق المصرفية الاردنية ادت الى زيادة الودائع لتصبح ٢٨٢ مليون دينار (٤١٣,٢ مليون دولار) مقابل ٢٥٤,٧ مليون دينار (٣٧٣,٤ مليون دولار) عام ١٩٩٣ ونحو ٢٣٢ مليون دينار (٣٤٠ مليون دولار) عام ١٩٩٢، اي ان حجم الودائع قد زاد في العام الماضي بما نسبته ١٩ في المئة.

وزادت التسهيلات لتصل الى ١٩٠ مليون دينار (٢٨٧,٥ مليون دولار)، اي بزيادة على عام ١٩٩٣ نسبتها ١٠,٥ في المئة، وفي مجال الخدمات زاد عدد بطاقات «ماستر كارد» المصدرة بما نسبته ٩٢ في المئة، ومراكز قبولها بما نسبته ٩١ في المئة، ونتجت عن تلك زيادة في حجم المعاملات الشهرية نسبتها ١٣٣ في المئة.

وقال طاش ان المصرف الذي احتفل بالعيد الأربعين لتاسيسه قد حقق تواجداً واسعاً في معظم مناطق الاردن، وكذلك في لبنان وقبرص مؤكداً انه سوف يستمر في افتتاح فروع جديدة في مناطق النشاط المصرفي، مركزاً على اعادة افتتاح فروعه في الضفة الغربية، والتي كانت اغلقت عام ١٩٦٧.

وكان البنك الأهلي الأردني حصل على موافقة «البنك المركزي الأردني» لاعادة فتح فرعه في نابلس في الضفة الغربية حيث يملك فرعين آخرين هناك.

ويعد «البنك الاهلي الأردني» من أعرق المصارف الاردنية، حيث يملك ٣٦ فرعاً في الأردن وخمسة فروع في لبنان اثنان منها في بيروت وفرع في طرابلس وآخر في صيدا، وذلك عدا عن الادارة الاقليمية.

مصرف لبنان رخّص لها ومؤسسوها جوزف معوض ومسعد فارس وسمير براج

"برايم فاينس" اللبنانية تبدأ أعمالها ونشاطها يشمل القطاعين المالي والعقاري

□ بيروت – من دانيال الضاهر:

■ باشرت «برايم فاينس» (Prime Finance) وهي شركة مالية لبنانية جديدة في لبنان اعمالها في نيسان (ابريل) الجاري بعد موافقة مصرف لبنان على الترخيص لتاسيسها. واسس الشركة ثلاثة لبنانيين من رجال المال والاقتصاد هم السادة: جوزف معوض، مسعد فارس وسمير براج.

وستكون «برايم فاينس» مع الشركة العقارية "Prime Estates" ضمن الهولدينغ الجديد "The Prime Group" الذي سيضم الى السادة معوض وفارس وبراج مؤسسات لبنانية مصرفية ومالية وعدداً من رجال المال والاقتصاد اللبنانيين بينهم السيد انطوني طرزي الذي سيتولى مهمات ادارة الاعمال المالية للمجموعة.

ويلبي انشاء هذه المجموعة متطلبات الاسواق اللبنانية لتعزيز الوظائف المالية لبيروت. كما يندرج في اتجاهات الحكومة اللبنانية لتطوير السوق المالية لتكون بيروت مركز استقطاب في منطقة الشرق الاوسط كما أن لهذه المجموعة دوراً مهماً في القطاع العقاري والاسكاني بحيث تساهم مع الاجهزة الرسمية والمؤسسات المصرفية المتخصصة في تغطية جزء من حاجات اللبنانيين.

والتقت «الحياة» المؤسسين في مقر الشركة في برج الغزال في الاشرفية. فتحدث طرزي عن وظيفة «برايم فاينس» قائلاً: «ستضطلع الشركة بدور المؤسسة المصرفية الاستثمارية بمعنى انها ستساهم في تحديث الاسواق المالية وتوفير الظروف المناسبة للاجانب واللبنانيين للاستثمار في مشاريع في مختلف القطاعات الاقتصادية».

واضاف: «ستدرج في السوق المالية ادوات مالية بينها انشاء صناديق استثمار والليزينغ». ولفت الى انه «من الطبيعي ان الشركة ستتخذ مقعداً في ردهة بورصة بيروت عند افتتاحها».

وقال فارس عن دور "Prime Estates" انها «ستركز على المشاريع الاعمارية السكنية على انواعها حتى المتوجهة منها لذوي الدخل المحدود. وستنفذها في بيروت الكبرى وفي مناطق لبنانية اخرى. وهي شركة متكاملة تضم الخبراء في قطاع البناء وادارة المشاريع العقارية وتسويقها. وسيتوافر التمويل للبناء وللراغبين في امتلاك مسكن عبر «برايم فاينس» من خلال برنامج اقراض سكني طويل الاجل يمتد لاكثر من عشر سنوات».

وشدد على ان «السوق اللبنانية مهتمة بالاقراض السكني. وتهدف برايم فاينس الى ان يكون لها دور في مجال الاقراض السكني. وتعمل على اعداد برامج طويلة الاجل. ونرحب بالتعاون مع مصرف الاسكان والمصارف والمؤسسات لزيادة فرص الاقراض السكني».

وقال رئيس مجلس الادارة جوزف الغزال معوض ان «الهدف من تاسيس هذه المجموعة افادة لبنان من خبرة المؤسسين المكتسبة من عملهم في الخارج. وستدخل الاسواق المالية والعقارية بكل ثقة. وستكون مجموعتنا شريكاً مع المستثمرين الآخرين في كل المشاريع التي ستسوقها».

وقد انطلقت الشركة بمشاريعها. وباشرت وضع التصاميم الهندسية لمشاريع سكنية وتجارية عدة في بيروت وضواحيها بينها مشروع «بريما فيراء» السكني في جل الديب الذي يضم ١٢٠ شقة موزعة على ٣ ابنية ومواقف للسيارات واحواض سباحة. وتبلغ مساحة المشروع ١٢ الف متر مربع. كما تدرس المجموعة اقامة مشاريع مماثلة في لبنان كله.

ارتفاع أرباح "شركة اسمنت المنطقة الشرقية" في الربع الأول من ٩٥

● المنامة – رويتر – قالت «شركة اسمنت المنطقة الشرقية» امس الاثنين ان ارباحها ارتفعت ٧ في المئة الى ٧٥ مليون ريال (٢٠ مليون دولار) في الربع الأول من السنة الجارية.

وكانت الشركة وهي واحدة من ٨ شركات اسمنت عاملة في السعودية حققت أرباحاً صافية بلغت ٧٠ مليون ريال (١٨,٧ مليون دولار) في الربع الأول من عام ١٩٩٤.

وأظهرت ارقام صدرت عن الشركة ان حقوق المساهمين ارتفعت بنهاية آذار (مارس) الماضي الى ١,٠٣ بليون ريال (٢٧٤,٧ مليون دولار) من ٩٤٨,٦ مليون ريال (٢٥٣ مليون دولار) قبل عام.

وارتفعت الموجودات ايضاً الى ١,٣٢ بليون ريال (٣٥٢ مليون دولار) من ١,٢٤ بليون ريال (٣٣١ مليون دولار) في الفترة نفسها.

هبوط ارباح "البنك السعودي-الفرنسي" في الربع الأول من ٩٥

● المنامة – رويتر – اعلن «البنك السعودي – الفرنسي» امس الاثنين ان ارباحه الصافية في الربع الأول من ١٩٩٥ تراجعت ٤,٦ في المئة.

وأظهرت ارقام صدرت عن المصرف ان ارباحه الصافية نزلت الى ٨٢ مليون ريال (٢١,٩ مليون دولار) في الربع الأول من السنة الجارية مقابل ٨٦ مليون ريال (٢٢,٩ مليون دولار) في الربع الأول من عام ١٩٩٤.

وكان البنك حقق أرباحاً صافية عام ١٩٩٤ بلغت ٣٤١ مليون ريال (٩٠,٩ مليون دولار). ويملك «بنك اندوسويز» (مقره باريس) وهو الذراع المصرفي لـ «كومباني دو سويز» ٣١,١ في المئة من «البنك السعودي – الفرنسي» ويملك باقي الحصة مستثمرون سعوديون.

وقال المصرف الذي يتم تداول اسهمه في السوق السعودية انه خصص ١٠ ملايين ريال (٢,٧ مليون دولار) للديون المشكوك في تحصيلها في الربع الأول من ١٩٩٥ من دون تغيير عن المدة نفسها من العام الماضي. وارتفعت حقوق المساهمين نهاية آذار (مارس) الماضي الى ٢,٥٤ بليون ريال (٦٧٧,٣ مليون دولار) من ٢,٤٣ بليون ريال (٦٤٨ مليون دولار) قبل عام.

ارتفاع مؤشر الاسعار التونسي ٠,٨ في المئة في آذار

● تونس – رويتر – قال المعهد القومي للاحصاء التابع للحكومة التونسية امس الاثنين ان مؤشر اسعار المستهلكين في تونس ارتفع ٠,٨ في المئة في آذار (مارس) بالمقارنة مع شباط (فبراير) وأضاف ان المؤشر الذي يستخدم في قياس معدل التضخم ارتفع ١,٦ في المئة في الربع الأول من ١٩٩٥.

وأشار الى ان اسعار المنتجات الغذائية التي تدعم الحكومة بعضها، ارتفعت ١,٢ في المئة في آذار، فيما ارتفعت اسعار الملابس ١,٣ في المئة.

الحكومة العراقية ترفع اسعار القمح والشعير ٣٠٠ في المئة

● بغداد – أ ف ب – قررت الحكومة العراقية رفع اسعار القمح والشعير بنسبة ٣٠٠ في المئة لحمل المنتجين على ترك كامل محصولهم للدولة. كما تبنت في الوقت نفسه تدابير مشددة ضد المعاندين.

وبموجب قرار لمجلس الوزراء الذي اجتمع السبت برئاسة الرئيس صدام حسين ستشتري وزارة التجارة طن القمح بـ ١٠٥ آلاف دينار مقابل ٣٥ الفاً في السابق وطن الشعير بـ ٦٠ الف دينار مقابل ٢٠ الفاً، علماً بأن الدينار يساوي ٣,٢ دولار بالسعر الرسمي. يشار الى ان العملة العراقية تواصل تدهورها بسبب الشكوك حول تخفيف سريع للعقوبات المفروضة على العراق.

وقد اعلنت الوزارة عقوبات ضد نحو ٨٠ مزارعاً متهمين بعدم تسليم ٣٩٧٣ طناً من القمح و١٨٨٢ طناً من الشعير من محاصيل موسم الحصاد الاخير. وهؤلاء المزارعون مدعوون لدفع غرامات تساوي قيمة نصف كميات الحبوب غير المعلنة للوزارة ومحسوبة على اساس سعر السوق.

واعتبر خبير عراقي ان رفع اسعار الحبوب والغرامات المعلنة من شأنها ان تحمل المزارعين على بيع كامل انتاجهم للدولة من اجل المساهمة في الجهود الوطنية للصمود امام الحظر.

رأس مالها ٢٨ مليون دولار

الأردن ينوي تأسيس شركة وطنية للتنقيب عن النفط مع شركات عالمية

■ عمان – أ ف ب – يسعى الأردن الذي يعاني ضائقة مالية الى تحريك عملية التنقيب عن النفط مجدداً في أراضيه عبر اشراك شركات عالمية املاً في سد العجز الذي يعانيه في مجال الطاقة.

وقال السيد فخرالدين الداغستاني مدير «السلطة الوطنية للمصادر الطبيعية» في الأردن ان المملكة انتهجت «استراتيجية مزدوجة تتمثل بتاسيس شركة وطنية للبترول ذات اتجاه انتاجي وبفتح قطاع النفط للاستثمارات الخارجية».

وأوضح الداغستاني ان «الشركة الوطنية المزمع تاسيسها ستكون برأسمال ٢٨ مليون دولار وستعمل مع الشركات العالمية في مجالات المسح الجيولوجي والتنقيب عن النفط».

واضاف «ستتمكن الشركة من خلال ذلك تقاسم الأرباح مع الشركات العالمية في استثمار أي حقل بعد اكتشافه بمعدل ٥٠ في المئة».

وستأخذ الشركة الوطنية حال بدء عملها رسمياً في تموز (يوليو) المقبل مهام الانتاج مكان السلطة الوطنية للمصادر الطبيعية التي سينحصر نشاطها كـ «مديرية البترول» في مجالات «التسويق وابرام العقود مع الشركات الأجنبية».

واشار الداغستاني الى ان السلطة الوطنية للمصادر الطبيعية التي تاسست عام ١٩٦٨ ارسلت دعوات لستين من شركات النفط العالمية للتنقيب عن النفط في الأردن وأن كثيرات منها ابدت رغبة في ذلك دون ذكر اسمائها.

ولم يسبق ان تم في الأردن، المحاط بدول كبيرة منتجة للنفط اكتشاف كميات تجارية من هذه المادة. فخلال السنوات العشرين الماضية انفقت السلطات الأردنية نحو ٣٠٠ مليون دولار على عمليات المسح والتنقيب عن النفط. كما شاركت شركات أوروبية واميركية وكندية بحفر آبار استكشافية دون نتائج ملموسة. وكانت آخر تلك الشركات شركة «هاميو» الكورية الجنوبية التي انهت عقدها مطلع ١٩٩٤ بعد أن حفرت بئرين فقط تبين انهما غير منتجين حسب المسؤول الأردني.

لكن الداغستاني لفت الى ان عملية المسح والحفر التجريبي «لم تغط سوى ١٠ آلاف كيلومتر مربع من مساحة ٧٠ الفاً هي الأرض الواعدة المغطاة بالصخور الرسوبية التي تعتبر مؤشراً على وجود النفط المحتمل في باطن الأرض». وهذه المساحة تشكل نحو ٧٨ في المئة من أراضي المملكة وهي في حدود ٩٠ الف كيلومتر مربع.

وقال الداغستاني ان الأردن حفر خلال العقدين الماضيين «٩٢ بئراً تجريبية نفذت السلطة الوطنية للمصادر الطبيعية في الأردن ٧٦ منها والبقية نفذتها الشركات الأجنبية».

وبيّن المسؤول الأردني ان المملكة لن تستطيع مواصلة تمويل عمليات التنقيب دون مساعدة خارجية، مشيراً في الوقت نفسه الى ان عمليات الحفر تأخذ كثيراً من الجهد والوقت بالاضافة الى كلفة تصل الى عشرين مليون دولار للبئر الواحدة.

واضاف الداغستاني ان جهود الأردن حملت في منتصف الثمانينات ثماراً لم تعش طويلاً عند اكتشاف «الذهب الأسود» في حقل حمزة المتاخم للحدود العراقية. ويقول الداغستاني ان «انتاج هذه البئر انخفض بشكل سريع من ٦٠٠ برميل من النفط يومياً الى ٢٥ برميلاً».

واشار الداغستاني الى ان استهلاك النفط في الأردن سجل رقماً قياسياً، اذ وصل الى ٧٠ الف برميل يومياً يتم استيراد ٥٠ الفاً منها من العراق الذي يخضع للحظر، بموجب اذن خاص من لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة.

وبالاضافة الى التنقيب عن النفط يسعى الأردن الى استغلال مصادر طاقة أخرى كالصخر الزيتي والغاز الطبيعي. وتشير التقديرات الى ان حجم «الاحتياط المثبت من الصخر الزيتي في الأردن يتجاوز ٤٠ بليون طن»، إلا أن الداغستاني يرى ان امكانية استخدامه تجارياً لن تسنح إلا إذا ارتفعت اسعار النفط الخام الى مستويات غير مقبولة عالمياً.

ويستثمر الأردن حقلا واحدا من الغاز الطبيعي يقع في منطقة الريشة المتاخمة للعراق. ويقدر انتاجه بمليون متر مكعب يومياً ويؤمن بذلك ١٧ في المئة من الطاقة المستخدمة لتوليد الطاقة الكهربائية وستة في المئة من الاستهلاك الاجمالي للطاقة.

"لويدز بنك" يوسع عملياته الاقراضية في الامارات بنسبة ٤٨ في المئة عام ١٩٩٤

□ دبي – «الحياة»:

■ أعلن «لويدز بنك» البريطاني ان الارباح الصافية لفروعه في دولة الامارات انخفضت بنسبة ٢٠ في المئة العام الماضي من ١٧,١ مليون درهم الى ١٣,٨ مليون درهم (٣,٧ مليون دولار) وذلك بسبب تراجع ايراداته من غير الفوائد وارتفاع مصاريفه الادارية والعامة.

واظهرت الموازنة السنوية للمصرف لعام ١٩٩٤ ان اجمالي موجوداته زادت بنسبة ٢٠ في المئة من ١,١٨ بليون درهم الى ١,٤٣ بليون درهم (٣٩٠ مليون دولار). وزاد اجمالي مطلوباته بنسبة مماثلة من ١,١١ بليون درهم الى ١,٣٤ بليون درهم (٣٦٥ مليون دولار).

وبينت الموازنة السنوية للمصرف البريطاني العام الماضي الى توسيع عملياتها الاقراضية والتسليفية في أسواق الامارات في شكل كبير. اذ ارتفعت قروضه وسلفياته بنسبة ٤٨ في المئة من ٤٠٠ مليون درهم الى ٥٩٨ مليون درهم (١٦٣ مليون دولار) في الوقت الذي لم ترتفع حسابات العملاء لديه سوى بنسبة طفيفة بلغت ستة في المئة فقط من ٤٧٢ مليون درهم عام ١٩٩٣ الى ٥٠٠ مليون درهم (١٣٦ مليون دولار) العام الماضي.

ولم يتجه «لويدز بنك» في الامارات، في الاطار ذاته الذي تبعته المصارف الأجنبية العاملة في البلاد، نحو زيادة رؤوس أموالها المخصصة في الامارات بل ابقى على رأس ماله السابق البالغ ٥٠ مليون درهم (١٣,٦ مليون دولار). وعمل عوض ذلك على الابقاء على أرباحه في الامارات. اذ ارتفعت ارباحه المرحلة من عشرة ملايين درهم الى ٢٥,٤ مليون درهم (٦,٨ مليون دولار). كما زاد احتياطه القانوني من ١٤,٩ مليون درهم الى ١٦,٣ مليون درهم (٤,٤ مليون دولار) ليرتفع بذلك اجمالي قاعدته الراسمالية من ٧٥ مليون درهم الى ٩١,٧ مليون درهم (٢٥ مليون دولار).

وتشترط السلطات المالية في دولة الامارات على المصارف الوطنية والأجنبية العاملة في البلاد التزام قواعد جديدة للتركزات الائتمانية بحيث لا يتجاوز حجم اقراض أي مصرف اكثر من ثمانية اضعاف القاعدة الراسمالية، في الوقت الذي لا يسمح فيه للمصارف باقراض أي عمل اكثر من ٧ في المئة من تلك القاعدة. كما لا يسمح باقراض الشركات الحكومية وشبه الحكومية اكثر من ٢٥ في المئة من تلك القاعدة.

واضطرت معظم المصارف الى التزام تلك القواعد، التي أكد المصرف المركزي ان الهدف منها الحفاظ على سلامة النظام المصرفي في البلاد، فعمدت الى زيادة رساميلها، في حين فضلت مصارف اخرى تعديل قاعدتها الراسمالية عبر الابقاء على ارباحها محلياً أو زيادة احتياطاتها.

الشركة السعودية-السورية تبدأ تنفيذ مشروع الاسمنت

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ قال مدير مكتب الاستثمار السوري السيد محمد سراقبي لـ «الحياة» ان الشركة السعودية – السورية للاسمنت بدأت تنفيذ مشروع لانتاج نحو مليون طن من الاسمنت في البلاد.

وكان المجلس الأعلى للاستثمار، الذي يرأسه المهندس محمود الزعبي، منح رخصة اقامة المشروع للمستثمرين السعوديين الامير سلطان بن فهد بن ناصر آل سعود والسيد سامح حمد توبان والسيد هاني الفاعور و«الشركة العامة للاسمنت السعودية».

ويعتبر المشروع احد المشاريع الستة المرخصة لانتاج الاسمنت بطاقة اجمالية قدرها ٤,٤ مليون طن من الاسمنت تضاف إلى الانتاج المحلي الراهن البالغ اربعة ملايين طن. ويبلغ رأس مال المشاريع المرخصة في قطاع الاسمنت اكثر من بليون دولار اميركي، من اصل راس مال اجمالي للمشاريع الـ ١٢٥١ مشروعاً المرخصة حتى الآن بموجب قانون الاستثمار والبالغ نحو خمسة بلايين دولار.

وقالت مصادر المجلس لـ «الحياة» ان راس مال الشركة يبلغ نحو ٢٠٠ مليون دولار يساهم المؤسسون بنسبة ٥٦ في المئة منه وتساهم وزارة الصناعة السورية عبر «المؤسسة العامة للاسمنت» بـ ٢٥ في المئة من راس المال الاجمالي. وتطرح الاسهم المتبقية للاكتتاب العام بسعر ٥٠٠ ليرة سورية للسهم الواحد. وقالت مصادر رسمية امس ان رأس مال الشركة يتوزع على ١١ مليون سهم سيطرح ٤٤ في المئة منها للاكتتاب العام.

مصر: لجنة برلمانية تدعو الهيئات الحكومية الى شراء السيارات المصنعة محلياً

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اوصت لجنة الصناعة والطاقة في مجلس الشعب (البرلمان) المصري في تقريرها عن «مستقبل صناعة السيارات في مصر» بضرورة إلزام الوزارات والقوات المسلحة والشرطة والهيئات الحكومية بشراء السيارات المحلية.

وطالبت اللجنة بالاهتمام بالصناعات المغذية وزيادة عددها لزيادة نسبة التصنيع المحلي مما يستدعي اسهام الدولة بدور فعال وذلك من خلال التعاون بين القطاعين العام والخاص والصناعات الحربية والبنوك.

واكدت اللجنة ضرورة الحد من استيراد السيارات مجهولة المصدر والتي اغرقت الاسواق اخيراً لتحقيق نسبة هامش ربح مرتفعة لانخفاض التعريفة الجمركية عليها خصوصاً ضريبة المبيعات التي يتم دفعها مرة واحدة بعكس الصناعة المحلية التي تحسب ضريبة المبيعات عليها مرات عدة قبل وبعد التصنيع.

واشارت اللجنة الى ضرورة التوسع في زيادة المكون المحلي لتقليل الكلفة وتعزز المنافسة سواء في السوق المحلية او لأغراض التصدير باعتبار ان المخرج الحقيقي من هذه الازمة هو التوسع في تصدير فائض الانتاج لان السوق المحلية لن تستوعب هذا الكم من الانتاج.

وطالبت اللجنة بضرورة تامين الدعم لشركة «النصر» المصرية لصناعة السيارات باعتبارها الشركة الام التي تتوافر لديها الخبرة الطويلة والامكانات الهائلة، والعمل على وضع استراتيجية لصناعة السيارات في مصر يمكن من خلالها التخطيط للمصانع الموجودة حاليا والاخرى التي ستقام مستقبلا.

رئيس الوزراء الكويتي يزور تايلاند لاجراء محادثات اقتصادية

■ بانكوك – رويتر – قال مسؤول في الحكومة التايلاندية ان ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح وصل الى تايلاند امس الاثنين في زيارة تستمر يومين من المرجح ان تركز على التجارة.

وقد وصل الشيخ سعد الى مطار بانكوك العسكري قادماً من الصين وتوجه الى مقر الحكومة لمراسم الاستقبال الرسمية واجراء محادثات مع رئيس الوزراء شوان ليكباي.

ويرافق وزراء التجارة والصناعة والنفط والتخطيط الشيخ سعد في زيارته.

وقال مسؤول في مكتب رئيس الوزراء التايلاندي أمس الاثنين انه من المرجح ان تركز المحادثات على زيادة التبادل التجاري اكثر من الاستثمار.

وكانت تايلاند طلبت سابقاً من الكويت ان تبحث في الاستثمار المشترك في مصفاة لتكرير النفط في اطار مشروع طموح لتنمية الساحل الجنوبي.

وكان مسؤولون كويتيون قالوا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان الكويت تبحث في تملك حصص في مصاف تايلاندية قائمة، لكنها تفضل التريث في بحث طلب تايلاند الاستثمار في المصفاة الجنوبية التي يجري التخطيط لها. وأضافوا ان اولويات الكويت تغيرت منذ الغزو العراقي في آب (اغسطس) عام ١٩٩٠.

وقال رئيس «مؤسسة البترول الكويتية» ناصر سلطان للصحافيين ان المعايير الكويتية الجديدة للاستثمار تقضي بتملك حصص اقليمية وليس حصص غالبية في المشاريع، وتشدد على ان تركز المصافي على الاسواق المحلية وليس على التصدير.

وتتركز غالبية الأعمال الكويتية في تايلاند حالياً في قطاع منافذ البيع بالتجزئة. ويملك ما يزيد على ٥٠ محطة خدمة اقيمت باستثمار اجمالي يصل حتى الآن الى نحو ٨٠ مليون دولار.

وسيغادر الوفد الكويتي تايلاند غداً الاربعاء متوجهاً الى بنغلادش واندونيسيا قبل ان يعود الى بلاده.

الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية:

تطوير الفكر الاقتصادي وإشراك الاستثمارات الأجنبية في المشاريع الصناعية

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ دعا الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية الدكتور عبدالرحمن الجعفري إلى تطوير الفكر العلمي والاقتصادي لضمان الانتقال من مرحلة التلقي في الوطن العربي إلى الابتكار التقني واعتماد الصناعة كافضل خيار لتنويع مصادر الدخل.

واشاد في هذا الصدد بالانفاق الخليجي على البنى التحتية، مشيراً إلى أن هذا الاتجاه ادى إلى ظهور ستة آلاف مصنع في دول مجلس التعاون الخليجي زادت استثماراتها من ٢٨.٥ بليون دولار عام ١٩٨٨ إلى ٤٠.٤ بليون دولار عام ١٩٩٣، فيما زادت العمالة من ٢٦٣٧٠٠ عامل إلى اكثر من ٣٧٩ الف عامل. وارتفع بالتالي ناتج الصناعات التحويلية من بليون دولار عام ١٩٧٢ إلى ١٦.٧ بليون عام ١٩٩٢.

وزادت مساهمة الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي لدول المجلس من ٥.١ في المئة عام ١٩٨٢ إلى ٨.٤ في المئة عام ١٩٩٢، في الوقت الذي انخفضت مساهمة القطاع النفطي من ٧٢ في المئة عام ١٩٧٥ إلى ٣٧ في المئة عام ١٩٩٢. وزادت نسبة الصادرات الصناعية غير النفطية من ٤.٥ في المئة من اجمالي صادرات هذه الدول عام ١٩٨٢ إلى ١٤ في المئة عام ١٩٩٢.

لكن الجعفري رأى في محاضرة القاها في غرفة تجارة الرياض عن التنمية الاقتصادية وآفاقها المستقبلية في دول المجلس، أن قيوداً اثرت في وتيرة التنمية الصناعية في الثمانينات، ذكر منها ضعف الترابط بين قطاعات الانتاج والنقص في العمالة المدربة وارتفاع درجة الاعتماد على الأسواق الخارجية لتسويق المنتجات الصناعية.

وقال إن دول المجلس تحتاج إلى مبالغ ضخمة لمواصلة المجهود الذي تبذله لدعم قاعدتها الصناعية. ودعا في ظل تدني اسعار النفط ونفاد المخزون المالي إلى اللجوء إلى إشراك الاستثمارات الأجنبية في المشاريع الصناعية، مشيراً إلى أن هذه المشاركة اثبتت كفاءتها من خلال عدد من المشاريع الصناعية المشتركة الناجحة. واعتبر ان حصة دول المجلس من تدفق الاستثمارات الأجنبية ما زالت محدودة.

وذكر في هذا الصدد ان نصيب هذه الدول من اجمالي الاستثمارات الأجنبية في الدول النامية بلغ ٩ في المئة عام ١٩٩٢ في حين بلغ نصيب ماليزيا وحدها ٨ في المئة في العام نفسه.

رأس المال الاجنبي

ودافع الجعفري عن فكرة الاستعانة برأس المال الأجنبي، وعرض في هذا المجال ميزات عدة تتمثل في توفير الكفاءات الفنية والإدارية والتقنيات المتطورة وزيادة عدد المنتجات المتاحة للمستهلكين المحليين وفتح أسواق التصدير للمنتجات الجديدة.

وكانت الفكرة واجهت اعتراضات بعض المشاركين الذين رأوا ان المنطقة لا ينقصها رأس المال بل التقنية. واعتبروا الاستعانة بالاستثمارات الأجنبية سبيلاً إلى زيادة تسرب رأس المال إلى خارج المنطقة. لكن الجعفري اضاف إلى ذلك طلب الاستعانة بالمؤسسات المالية الاقليمية والعربية والإسلامية. وقال إن على دول المجلس أن تعمد لاستقطاب المستثمرين الأجانب إلى وضع أنظمة للحوافز ترفع من قيمة العائد على الاستثمار وتوفير البنى التحتية الملائمة وإعادة النظر في القيود على ملكية الأجانب لرأس المال وتخفيف الضرائب المرتفعة في بعض دول المجلس. وشدد على ضرورة تحديد القطاعات التي يمكن أن تستفيد أكثر من الاستثمارات الأجنبية. كما دعا إلى اختيار أفضل المستثمرين الأجانب وترويج ميزات المشاريع المخططة مع التركيز على انخفاض اسعار الطاقة وجاذبية مناخ الاستثمار في دول المجلس.

وذكر ان على هذه الدول لضمان استمرار عملية التنمية الصناعية خلال ما تبقى من عقد التسعينات أن تتعامل بواقعية مع النظام التجاري الدولي الجديد الذي افرزته اتفاقات «غات» وأن تتمسك بمبادئ اقتصاد السوق التي رأى انها تقتضي الامتناع عن الافراط في الحماية الجمركية والدعم المكلف الذي يقدم إلى شركات غير مجدية ومضاعفة مجهود احلال الواردات ومجهود التصدير والاسراع في مجهودات التكامل الاقتصادي بين دول المجلس للتغلب على عائق صغر حجم الأسواق المحلية.

وأضاف ان على دول المجلس ان تتحول نحو تصنيع المنتجات الوسيطة والنهائية بعدما كان النشاط مركزاً في معظمه على انتاج المواد الهيدروكربونية الأولية. ودعا في هذا الصدد إلى دعم القطاع الخاص في دول المجلس قائلاً إن الامتيازات والحوافز التي تقدمها هذه الدول في القطاع الخاص ستمكنه من لعب دور رائد في مواصلة جهود التنمية الصناعية في المنطقة لكنه شدد على ضرورة ان يطور هذا القطاع قدراته الذاتية في مجال إدارة الأعمال والتخطيط المالي والتسويق وتدريب العمالة وان تمتنع دول المجلس حالياً عن الاستثمار المباشر في الصناعات التحويلية غير النفطية وان تترك ذلك هيكلة القطاع الصناعي وحفزه للاتجاه نحو الأسواق الخارجية وان تعمل على تقوية القدرة التنافسية لصناعات الأساسية التابعة للقطاع العام، وان تقوي الروابط بين الشركات الكبرى والصغرى التي قال إنها تمثل فرصة جيدة لتوسيع القاعدة الصناعية وزيادة التكامل بين فروعها. وشدد على ضرورة استخدام الأموال (العامة والخاصة) الموجهة للتنمية الصناعية بكفاءة لتطوير القطاعات والشركات الصناعية ذات المكانة الاستراتيجية، مشيراً إلى أن ترشيد الانفاق الحكومي يتطلب الحرص على ربط الحوافز المقدمة باداء الشركات التي تستفيد منها.

وطالب الجعفري لتحقيق هذا الغرض بضرورة انشاء مصارف وصناديق تنمية صناعية خاصة لتسهيل حصول الشركات الصغرى على التمويل الملائم واقامة سوق خليجية مالية موحدة وخفض كلفة الصفقات التمويلية وتشجيع عملية تاسيس الشركات القابضة والمضي قدماً في عقد اتفاقات التوازن الاقتصادي. وطالب بأن تشمل هذه الاتفاقات القطاعات المدنية أيضاً.

كذلك طالب الجعفري بانشاء هيئة لتنمية الصادرات الصناعية في كل دولة من دول المجلس لتنسيق جهود وبرامج التصدير، على أن تقوم هذه الهيئات بتجميع كافة خدمات التصدير التي تقدمها مؤسسات القطاعين العام والخاص والمؤسسات الحكومية المشتركة. وتوقع ان يتيح قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة معظم فرص العمل المستقبلية.

المدير العام لـ «ادنوك» يزور اليابان لتعزيز العلاقات

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ يبدأ السيد يوسف عمير بن يوسف الأمين العام للمجلس الأعلى للبترول والمدير العام لـ «شركة بترول أبو ظبي الوطنية» (أدنوك) غداً زيارة لليابان بدعوة رسمية من حكومتها تستمر حتى ٢٣ نيسان (ابريل) الجاري.

وذكرت السفارة اليابانية في أبو ظبي في بيان اصدرته أمس ان هذه الزيارة ستسهم في تطوير العلاقات الثنائية المتميزة بين دولة الامارات واليابان وخصوصاً العلاقات الوثيقة بين شركات النفط اليابانية و«ادنوك».

وتعتبر دولة الامارات المصدر الأول للنفط الخام الى اليابان التي تستورد نحو ٢٥ في المئة من حاجاتها النفطية من الامارات.

وتبلغ واردات اليابان من النفط الخام بين ثلاثة وأربعة ملايين برميل يومياً ويؤمن نسبة ٧٠ في المئة من حاجاتها النفطية من منطقة الخليج.

كما ترتبط اليابان والامارات بعقود طويلة الأجل لاستيراد الغاز المسيل، وتمتد بعض العقود بين شركات ظبيانية وشركات يابانية لمدة ٢٥ عاماً تنتهي سنة ٢٠١٩.

كما تساهم شركات نفطية يابانية من ابرزها شركة النفط الوطنية اليابانية (جودكو) في حقول امتياز مشتركة مع شركة بترول ابو ظبي الوطنية ومن أبرزها حقل زاكم العلوي في المناطق البحرية لامارة أبو ظبي. وتمتلك «جودكو» نسبة ١٢ في المئة من هذا الامتياز النفطي الكبير. الى جانب امتيازات في حقول اخرى.

وتدير شركات نفطية يابانية عمليات التطوير والانتاج في حقول نفطية عدة في امارة ابو ظبي، وتقدر استثمارات الشركات النفطية اليابانية في القطاع النفطي بالامارات بعدة بلايين من الدولارات.

وذكرت السفارة اليابانية في بيانها، ان بن يوسف سيجتمع خلال زيارته لليابان مع توميشي موراياما رئيس الوزراء الياباني وريوتارو هاشيموتو وزير التجارة الدولية والصناعة.

كما سيجتمع مع هاكواو انا جيساوا نائب الوزير البرلماني للشؤون الخارجية. ويوكي كاوادا المدير العام لوكالة الموارد الطبيعية والطاقة في وزارة التجارة الدولية والصناعة. والسيد يوشاو ايتشيريو المدير العام لدائرة البترول في وكالة الموارد الطبيعية والطاقة، وبعض كبار المسؤولين الآخرين ومديري شركات تطوير النفط اليابانية، وشركات التكرير والشركات التجارية.

كما يقوم ابن يوسف بزيارة لأحد احواض السفن بالقرب من طوكيو. ويذكر ان شركة «ادنوك» تقوم ببناء اربع ناقلات للغاز الطبيعي المسيل في احد احواض بناء السفن في اليابان تقوم ببنائها شركة «ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة والسفن» وتبلغ كلفتها الاجمالية نحو ٦٠٠ مليون دولار.

وقد تسلمت «ادنوك» العام الماضي ناقلتين من الناقلات الأربع هما «الخزنة» و«بينونة».

ارباح «ابيكورب» تتراجع الى ٢٠ مليون دولار نتيجة التقلبات في اسعار الفائدة والعملات

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) ان ارباحها الصافية بنهاية ١٩٩٤ تراجعت الى ٢٠ مليون دولار من ٢٧ مليون دولار عام ١٩٩٣. وجاءت ارباحها الصافية العام الماضي نتيجة عمليات قيمتها الاجمالية ٢.٢ بليون دولار بلغت مساهمة الشركة فيها ١٨٠ مليون دولار.

واكدت الشركة في بيان صحافي وزعته أمس ان مجلس الادارة قرر توزيع مبلغ ٢٠ مليون دولار على المساهمين من اجمالي الأرباح القابلة للتوزيع وقدرها ٢٦,٥ مليون دولار، مما يعكس متانة المركز المالي للشركة وقدرتها على استيعاب الآثار السلبية بقدر كبير، وذلك بفضل الاحتياطات المتوافرة لديها.

واوضحت الشركة في بيانها الذي تلقته «الحياة» في أبو ظبي ان الانخفاض في قيمة ارباحها العام الماضي يعود الى التاثير السلبي الذي احدثته التقلبات الشديدة في معدلات الفائدة وأسعار الصرف الاجنبي للعملات الأساسية في قيمة السندات والأسهم في اسواق المال العالمية والتي تشكل اصولها محافظ الاستثمار ومحافظ المتاجرة التي تحتفظ بها الشركة.

وقد صادقت الجمعية العمومية للشركة في اجتماع عقدته يوم الاربعاء الماضي في القاهرة على تقرير مجلس الادارة الذي يتضمن نتائج عمليات الشركة عام ١٩٩٤.

وحضر الاجتماع ممثلو حكومات الدول المساهمة وهي السعودية ومصر وسورية والامارات والبحرين والجزائر والعراق وقطر والكويت والجماهيرية الليبية.

وذكرت الشركة، المنبثقة عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك)، في بيانها الصحافي ان الجمعية العمومية اعتمدت في اجتماعها تقرير مجلس الادارة السنوي التاسع عشر لعام ١٩٩٤، وكذلك البيانات المالية للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤.

واضاف البيان انه عملاً باحكام النظام الاساسي للشركة استقطع نحو مليوني دولار الى الاحتياط القانوني. وبذا يصبح رصيد الاحتياط القانوني نحو ٥٢ مليون دولار. واضيف باقي الارباح الصافية للعام الى الارباح المجمعة القابلة للتوزيع بنهاية ١٩٩٤ ليصبح مجموعها ٣٦,٥ مليون دولار.

وذكرت «ابيكورب» في بيانها الذي اصدرته في مقرها في الدمام في السعودية أن اصول الشركة بلغت ١,٣١٠ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٤، مرتفعة بنسبة ٣,٤ في المئة عن العام السابق، بينما بلغ صافي رصيد قروض تمويل المشاريع وتمويل تجارة المواد النفطية العربية ٥٢٦ مليون دولار، او ٤٠ في المئة من اجمالي الأصول. وهناك مبلغ ٢٢٤ مليون دولار يمثل القروض التي لم تسحب بعد، لتسجل السنة المالية الماضية معدلاً عالياً في سداد القروض اذ بلغت المبالغ المسددة ٢٠٣ ملايين دولار.

واشار البيان الى انه وعلى غرار السنوات الماضية، حظي قطاع تمويل المشاريع والتجارة بقدر وافر من النشاط خلال العام المنصرم، اذ شاركت «ابيكورب» في ١٥ اتفاقاً للتمويل بلغت قيمتها الاجمالية ٢.٢ بليون دولار، وبلغت حصتها فيها نحو ١٨٠ مليون دولار.

وقد أبرمت هذه الاتفاقات لتمويل انشاء وتوسعة بعض المصافي البتروكيماوية والصناعات المتفرعة عنها في كل من السعودية ودولة قطر وسلطنة عمان ودولة البحرين وتونس وتايلاند، اضافة الى تمويل تجارة النفط الخام من الدول العربية الى الدول الاجنبية.

وحافظت مساهمات «ابيكورب» في مشاريع نفطية بترولية وبتروكيماوية على مستواها الذي سجلته في العام الماضي وهو ٦٦ مليون دولار في تسعة مشاريع، موزعة عبر دول عربية هي السعودية والبحرين والجماهيرية الليبية وتونس والأردن والعراق ومصر، وجدير بالذكر ان التزامات راس المال المكتتب فيه والتي لم تُطلب بعد تبلغ ٣٠ مليون دولار.

كما حافظت حقوق المساهمين على معدلها في العام الماضي تقريباً عند مستوى ٥٦٠ مليون دولار، مغطية ٤٣ في المئة من أصول الشركة، فيما مثلت الأصول السائلة والقابلة للتسييل السريع والبالغة ٦٨٨ مليون دولار، ما نسبته ٥٢ في المئة من حجم الأصول.

وكان مجلس ادارة «ابيكورب» قد عقد اجتماعه الأول السنة الجارية في الرابع من الشهر الجاري، واستعرض التقارير المدرجة في جدول الأعمال حول النشاطات الجارية للشركة في الربع الأول من السنة والتي تناولت نشاطات تمويل المشاريع النفطية والبتروكيماوية في العالم العربي، التي تشارك «ابيكورب» في ترتيبها مع عدد من المصارف العربية والعالمية وكذلك النشاط الاستثماري في الأسواق.

وفي مجال تمويل المشاريع، صادق المجلس على مشاركة «ابيكورب» بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار في القرض الخاص بدولة قطر لتمويل المشاريع النفطية التي تتبناها الدولة هناك والذي اضطلعت «ابيكورب» بمهمة تسويقه في العالم العربي حيث لقي ذلك اقبالاً واسعاً.

اما في مجال تمويل تجارة النفط العربي، فقد شاركت «ابيكورب» في اتفاقات تمويل عدة خلال الاشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية، بلغت قيمتها الاجمالية ما يزيد على ٢٧٥ مليون دولار وذلك لتمويل شحنات من النفط العربي الى كل من باكستان وجنوب افريقيا وبعض الدول الأخرى. وقد وافق المجلس على عمليات جديدة في هذا المجال.

وسيعقد مجلس الادارة اجتماعه الثاني هذه السنة يوم السبت الموافق ٢٤ حزيران (يونيو) المقبل.

أذربيجان تلغي نصيب ايران في اتفاق نفطي

■ نيقوسيا - رويتر - قالت إيران ان اذربيجان الغت تحت ضغط اميركي، على ما يبدو، اتفاقاً يعطي طهران خمسة في المئة في كونسورتيوم نفطي دولي لتطوير احتياطات في البحر الأسود تقدر ببلايين من البراميل.

وقال وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي ان إلغاء الاتفاق ليس في مصلحة باكو. وكان هذا أول تاكيد رسمي لإلغاء الاتفاق الذي اعترضت عليه الولايات المتحدة بشدة.

وكانت واشنطن اجبرت شركة «كونوكو» النفطية الأميركية الشهر الماضي على إلغاء اتفاق مع إيران لتطوير حقل بحري كبير في الخليج.

وتعد الولايات المتحدة خططاً لفرض عقوبات على طهران تشمل منع الشركات الأميركية من شراء النفط الإيراني، متهمة طهران بمساعدة الارهاب.

وكانت اذربيجان عرضت على إيران خمسة في المئة من نصيبها البالغ ٢٠ في المئة مقابل الحصول على مساعدة طهران في تمويل الاتفاق وتمويل مشاريع للطاقة في جيب ناتشيقان الذي يتمتع بالحكم الذاتي في اذربيجان.

المنامة تستضيف مؤتمراً عن التخصيص في منطقة الخليج

□ المنامة - «الحياة»:

■ تبدأ اليوم في المنامة اعمال المؤتمر الاقتصادي الدولي الذي يعقد تحت شعار «مستقبل التخصيص في منطقة الخليج والفوائد الاقتصادية والمالية».

ويشارك في هذا المؤتمر الذي سيعقد على مدى يومين نخبة من كبار السياسيين والمسؤولين ورجال الأعمال وممثلي عدد من كبريات المؤسسات المالية والمصرفية والاستثمارية في عدد من دول العالم.

وكان وزير الاعلام البحريني السيد طارق عبدالرحمن المؤيد الذي يرعى هذا المؤتمر الذي تنظمه مؤسسة «داو جونز توليرت» بالتعاون مع عدد من المؤسسات المالية في البحرين، استقبل عدداً من كبار الشخصيات التي وصلت امس الى المنامة للمشاركة في هذا المؤتمر وبينها مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة والدكتور كورت فالدهايم رئيس جمهورية النمسا السابق ونائب رئيس جنوب افريقيا فريديريك دوكليرك ووزير الدفاع الاميركي السابق ليس اسبن ووزير خارجية فرنسا السابق كلود شيسون ووزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ووزير المال والاقتصاد الوطني في السعودية السيد محمد ابا الخيل ومحافظ مؤسسة النقد السعودي السيد أحمد السياري.

المصرف الأوروبي لاعادة الاعمار يعقد في لندن اجتماعه السنوي الرابع:

تحول اقتصادات أوروبا الشرقية يعاني من تفاوت الجهود التنموية

□ لندن - من ابراهيم خياط :

■ شارك اكثر من الفي خبير في شؤون الاقتصاد الدولي قدموا من انحاء العالم في المؤتمر السنوي الرابع لحكام «المصرف الأوروبي لاعادة الاعمار والتنمية» الذي قال عنه رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور في كلمة الافتتاح الرئيسية أمس انه «اكبر تجمع من نوعه في العالم» للاقتصاديين ورجال الأعمال والمصارف.

وتنتهي اليوم رسمياً أعمال المؤتمر الذي بدأت نشاطاته الجمعة الماضي وشهدت محاضرات وندوات عن دول أوروبا الشرقية واتحاد الدول المستقلة والمشاكل الاقتصادية والسياسية التي تواجهها. الا ان الافتتاح الرسمي للمؤتمر ومداولات حكام المصرف بدأت أمس على أن تنتهي مساء اليوم، وذلك في «مركز باربيكان للمؤتمرات» وهو اكبر مركز من نوعه في العاصمة البريطانية.

وبرز تفاوت واضح في الراي امس بين وجهات نظر المسؤولين عن المصرف في شأن زيادة رأس ماله تجلت في الكلمات التي القيت.

وقد عقد حكام المصرف اجتماعين مفتوحين وآخر مغلقاً في لقائهم الذي يدور السنة الجارية حول موضوع «التحول والمصرف الأوروبي لاعادة الاعمار والتنمية» على أن يعقدوا اليوم لقاءهم الرابع والأخير المخصص لعرض نتائج السنة المالية الماضية.

وقد حضرت وفود من ٥٧ بلداً رأس معظمها وزراء المال والاقتصاد. وشاركت من الدول العربية مصر والمغرب، العضوان في المصرف الأوروبي. ورأس الوفد المصري محمود محمد محمود وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والوفد المغربي وزير المال محمد قباج. كما حضر الدكتور أسامة فقيه رئيس «البنك الاسلامي للتنمية».

وتحدث وزير الشؤون الاقتصادية والمال الاسباني بيدرو سولبيس الذي يرأس مجلس حكام «المصرف الأوروبي لاعادة الاعمار والتنمية» عن واقع التحول والمرحلة الانتقالية التي تعيشها بلدان أوروبا الشرقية والوسطى مشيراً الى الدور الجيد الذي اضطلع به الرئيس جاك دو لا روزيير في تأكيد صدقية المصرف منذ توليه ادارة شؤونه قبل ١٨ شهراً بعد تنحي الرئيس السابق جاك آتالي إثر اتهامه بتبديد موارد المصرف وانفاقها على جوانب غير منتجة.

لكن سولبيس حرص على التطرق الى انجازات المصرف في خمسة أعوام من تاريخ انشائه وما استطاع تحقيقه العام الماضي مشيراً في الوقت نفسه الى الفرص التي يستطيع المصرف الاستفادة منها في المستقبل.

وقال ان أول تقرير عن المرحلة الأولى للتحول داخل ما كان يشكل الكتلة الشرقية يحفل بالنتائج الايجابية ويؤكد دور المصرف الأوروبي في المساعدة على تحقيق هذا التحول.

واضاف ان التحول نحو الديموقراطية متعدد الوجوه وسمح بانجاز الكثير من الاعمال البناءة في فترة قصيرة من البلطيق وحتى الادرياتيكي.

وأفاد: «من المهم لنا، ان ندرك انه ولو بلغ التحول مرحلة متقدمة الا انه لم ينته بعد. وهناك بعض الدول الذي وافق على الاستجابة لشروط التحول من ديموقراطية وقبول الاندماج في حين تلكأ بعضها الآخر. والأساس في نجاح عملنا هو ان نتحرك كمجموعة متناسقة لأن الاستجابة للهواجس الاقتصادية هي التي تقود عملية التغير بمعناها الأشمل».

واضاف «لقد اثبتت فكرة التحول انها ممكنة على رغم صعوبتها والامها. وقد تم اختبارها بفاعلية وهي تخص في الدرجة الأولى سياسات التحرير والتخصيص وفتح الاسواق امام التجارة والاستثمارات الدولية. ومثل هذا الهدف تحقق حتى الآن».

ونبه الى انه من الصعب توقع تحقيق نجاحات متزامنة في صورة تلقائية، وقال انّ النظام الكامل للسوق هو النظام العادي والناجح لا غير. واضاف انه من العدل القول ان المصرف الأوروبي قام بعمل ممتاز خلال العشرين شهراً الماضية اذ باتت محفظته تعادل نصف الرأس مال المسموح له به كما بلغ المصرف حالة شبه توازن واستطاع تحقيق أرباح وهو انجاز لمصرف يافع من هذا القبيل كما انه حقق زيادة ملحوظة في انتاجيته العام الماضي.

وأعلن رئيس مجلس حكام المصرف في تحذير بدا متناقضاً مع تصريحات لاحقة لرئيس المصرف جاك دو لا روزيير انه لا بد من تبرير كل زيادة لرأس مال المصرف وأخذ المعطيات التمويلية اللازمة في الاعتبار مشيراً الى ان هناك ٦٠ شريكاً في عضوية المصرف الأوروبي وان هذا الأمر يعكس اهتمام الكثير من الدول بعملية التحول وبتوظيف المقدرات والخبرات بشكل أمثل.

وقال: ان بنود الاتفاق الخاص بانشاء المصرف تنص على مراجعة وضع المصرف الأوروبي كل خمس سنوات «واعتقد ان علينا ان نعيد النظر الآن في النشاطات الخاصة بتوسع المصرف».

ونبه الى انه من المبكر الجزم بمدى نجاح المشاريع التي مولها المصرف معتبراً ان هذا الأمر لا يمكن ان يتحقق الا في مرحلة لاحقة حين يصبح ممكناً تقويم دور المصرف من خلال تقويم الاهداف ومدى النجاح الذي حققه في بلوغها داعياً في الوقت ذاته الى نقل الصلاحيات الى مراتب ادنى في مرجعية القرار النهائي الخاص بالتمويل.

كلمة ميجور

وتحدث ميجور الذي ألقى كلمة الافتتاح الرئيسية، عن اهمية المصرف الأوروبي ودوره في مواكبة الاحداث التاريخية التي تشهدها اوروبا وتحوله الى نموذج للمؤسسات الدولية الجديدة التي قامت عقب انتهاء الحرب الباردة.

وقال ان اللقاء السنوي الذي تستضيفه لندن هو اكبر تجمع من نوعه في العالم للاقتصاديين ورجال الأعمال والمصارف معبراً عن سرور بلاده بالاستمرار في تقديم الدعم للمؤسسة الأوروبية الدولية التي تتخذ من لندن مقراً لها.

وأضاف: «ان هدفنا في بريطانيا هو تحقيق الليبرالية وترويج القيم الليبرالية الاقتصادية لأنها اكبر ضمان للسلام والاستقرار وهذه القيم بالذات هي ضماناتنا لدعم «المصرف الأوروبي لاعادة الاعمار والتنمية» في لندن.

تحديات متواصلة

وتحدث رئيس المصرف الأوروبي الذي كان يشغل منصب حاكم المصرف الفرنسي قبل توليه منصبه الحالي، عن التحديات الحالية التي تواجه «المصرف الأوروبي لاعادة الاعمار والتنمية» في ظل تحوله المرحلة الثانية من عملية التحول التي بدأت تشهدها اقتصادات دول المعسكر الشرقي سابقاً».

وأكد ان تعهد غالبية دول المنطقة في أوروبا الشرقية والوسطى بادخال اصلاحات قد بدأ يؤتي ثماره. وبات النمو الاقتصادي ظاهرة مؤكدة في وسط وشرق أوروبا بمعدل سنوي يناهز ثلاثة في المئة العام الماضي.

لكنه نبه الى ان الدول الواقعة في شرق أوروبا ملزمة ببلوغ هذا الهدف على رغم ان تراجع مستوى الانتاج بدأ يخف في حين اخذت معدلات التضخم بالاستقرار في ظل التزام متزايد بتحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي.

وأشار الى أن الاصلاح البنيوي شهد تقدماً اكبر العام الماضي لا سيما في اتحاد الدول المستقلة «حيث تعززت حركة تحرير التجارة والاسعار وواصلت دول عدة تسريع وتيرة التخصيص».

وقال ان الأنباء التي تصلنا لا تبعث جميعها على السرور ذلك ان بعض الحكومات يتردد في تطبيق برامج التخصيص بينما تبدد النزاعات المدنية فرص التقدم الاقتصادي والاستثمار ويشكل التضخم هاجساً حقيقياً في دول عدة في اتحاد الدول المستقلة على رغم حالات التحسن الاخيرة.

وأكد ان دور «المصرف الأوروبي لاعادة الاعمار والتنمية» هو رعاية الاصلاح الاقتصادي عبر تقديم الدعم المالي للمشاريع القابلة للحياة والقادرة على تلبية حاجة الزبائن.

وقال ان المصرف عمل العام الماضي على تطبيق خطة الأولويات متوسطة المدى التي تنص على تعزيز تنمية القطاع الخاص وارسى قواعد صلبة للتنمية والتوسع في نشاطاته مستقبلاً.

وأشار الى ان المصرف وقع العام الماضي ٩١ مشروعاً بقيمة اجمالية تبلغ ١,٩ بليون إيكو (٢,٥ بليون دولار) وهو ما يعني ان المصرف تمكن وللمرة الأولى من تجاوز هدفه التشغيلي للسنة الجارية. كما نمت محفظة المصرف بنسبة ٩٤ في المئة الى اكثر من ٤,٤ بليون ايكو من الالتزامات الموقعة. وشهدت السنة الماضية ارتفاع قيمة الديون المسددة بنسبة تفوق بستين في المئة نتائج العام الماضي.

وقال لذا واصلنا العمل بهذه الوتيرة فإن رأس مالنا الحاضر سيخصص باكمله للمشاريع التنموية بحلول ١٩٩٧.

ونوه الى اهمية التوجهات العامة والأولويات التي حكمت طريقة منح القروض التمويلية العام الماضي والتي جعلت ٧٣ في المئة من هذه القروض يذهب الى القطاع الخاص وفي صورة تفوق النسب السابقة البالغة ٦٠ في المئة المدرجة ضمن اهداف المحفظة الاستثمارية.

وقال ان المصرف قد عمل ايضاً على توسيع نطاق عملياته مع الوسطاء الماليين المحليين في الدول الـ ٢٥ التي ينفذ فيها مشاريعه حيث باتت نسبة الالتزامات المالية التي تمر عبر هؤلاء الوسطاء تناهز ٤٢ في المئة من اجمالي الالتزامات المتاحة. كما ارتفعت كمية الاستثمارات في السندات المالية لتشكل ١٨ في المئة من مجموع المحفظة المالية.

وتبقى مشاريع البنية التحتية أولوية رئيسية بالنسبة الى المصرف الأوروبي على اعتبار ان هذه الاستثمارات تدعم تنمية القطاع الخاص. وقد مثلت استثمارات المرافق الأساسية بنهاية ١٩٩٤ نحو ٣٥ في المئة من محفظة المصرف.

وأوضح دولا روزيار ان المصرف وقع للمرة الأولى عقوداً مع اذربيجان وكرواتيا وجورجيا وقرغيزستان ومولدافيا وتركمانستان كما تم مد نشاطات الاستثمار والتنمية الى أرمينيا وبيلاروسيا وبلغاريا وأستونيا وكازاخستان ولاتفيا وليتوانيا ومقدونيا وسلوفينيا وأوكرانيا وأوزبكستان حيث باتت هذه الدول تستحوذ على ٤٣ في المئة من اجمالي المشاريع التي تم اقرارها العام الماضي مقابل ٢٨ في المئة قبل ذلك بعام.

وقال بالنسبة الى اعادة التنظيم والتنفيذ حققنا نتائج كبيرة. وقد نظم القطاع المصرفي عمله لكل بلد على حدة ومن خلال مكاتب محلية تم تدعيمها بخبراء محليين وقد سهّل هذا الأمر عملنا وجعل المبادرة في ايدينا وحسن تعاملنا مع الدول المستثمرة والمنظمات الدولية.

واشار الى ان المصرف الأوروبي يتابع بدقة مدى التحسن الذي يتم في كل بلد من البلدان الخمسة وعشرين التي يعمل فيها وان التطور الديموقراطي واحترام المعايير البيئية يتحكمان بعملية منح القروض وتبني مشاريع الاستثمار المقدمة.

وقال ان مجلس الادارة يعمل على تفعيل استخدام الوسائل والادوات المالية المتاحة له وذلك عبر تطوير عمليات التمويل لتشجيع التجارة الخارجية لخفض نفقات التجارة الخارجية للدول المعنية والسماح للمنشآت الصغيرة والمتوسطة بالمشاركة فضلاً عن تطوير منتج «الآلية متعددة المشاريع» الذي يسمح بالعمل مع مؤسسات لها مشاريع عدة في المنطقة وتمويل نشاطات متنوعة كانت كلفة الواحد منها لا تبرر القيام بذلك منفرداً في السابق ولكن جمعها معاً يسمح للمصرف الأوروبي بالتدخل.

وأوضح ان احد أهداف المصرف الأوروبي يقوم حالياً على الدخول في مشاريع شراكة مع المجموعات الصناعية لخفض نفقات التشغيل معرباً عن اعتقاده بان الطلب على خدمات المصرف سيزداد في المستقبل ولدينا حاجة الى أموال وقد اقتربنا من فترة الخمس سنوات المحددة لزيادة قاعدة راس المال لمواجهة الطلبات المتوقعة لا سيما في القطاعات التي تتحكم في عملية التحول».

وقال ان المصرف الأوروبي سيقوم بدوره الاساسي كمؤسسة مالية حديثة لا سابق لها تعمل على تدعيم أواليات السوق معتبراً ان قدرة المصرف على البقاء على قيد الحياة مالياً وفاعليته سيكونان المعيار المشترك لتقويم دوره.



فشل وزراء الاتحاد الأوروبي في انهاء حرب السمك بين كندا وأسبانيا

● لوكسمبورغ - رويتر - قال ناطقون باسم الاتحاد الأوروبي أن وزراء خارجية الاتحاد فشلوا امس الاثنين في انهاء النزاع بين كندا واسبانيا على حقوق الصيد في شمال المحيط الاطلسي.

لكن الوزراء دعوا لاجراء مزيد من المحادثات للتوصل الى اتفاق «في أقرب وقت ممكن» لتسوية النزاع الذي الحق ضرراً بالعلاقات بين الاتحاد وكندا.

وقال ناطق انه «كان هناك اعلان عن التضامن بين دول الاتحاد وقد رحب الجميع بالتقدم الذي تحقق حتى الآن».

وأضاف ان اسبانيا اعربت عن خيبتها لمشروع الحل الوسط المقترح.

وذكرت تقارير ان خبراء المفوضية الأوروبية اقترحوا خفضاً كبيراً لحصة الصيد الاسبانية شمال المحيط الاطلسي.

وتؤكد اوتاوا ان مثل هذا الاجراء ضروري للسماح للثروة السمكية المهددة قبالة سواحل نيوفوندلاند بالنمو مجدداً. لكن مدريد تقول انه سيهدد ارزاق الوف الصيادين الاسبان.

كلارك يستبعد عقد اجتماع لمجموعة الدول الصناعية السبع

● لندن - رويتر - اعلن وزير الخزانة البريطاني كينيث كلارك امس الاثنين انه لن يعقد اجتماع لوزراء مال الدول الصناعية السبع الكبرى على هامش المؤتمر السنوي لـ «البنك» الأوروبي للتنمية والاعمار».

وكانت هناك تكهنات في الاسواق المالية بأن وزراء مال الدول الصناعية السبع الكبرى قد ينتهزون فرصة اجتماع امس لمناقشة ضعف الدولار.

ويحضر عدد من الوزراء بينهم الوزير الالماني ثيو فايغل المؤتمر السنوي الرابع لـ «البنك الأوروبي للتنمية والاعمار» في لندن.

مصفاة «بترون» في الفيليبين تضاعف انتاجها من الديزل المتدني الكبريت

● مانيلا - رويتر - تبدأ شركة «بترون» الفيليبينية لتكرير النفط تشغيل وحدة نزع الكبريت من المازوت والتي كلف انشاؤها ٦٥٨ مليون بيزو في ١٩ نيسان (ابريل) الجاري.

وقال مسؤولون في «بترون» أمس الاثنين ان الوحدة ستمكن الشركة من مضاعفة انتاجها من الديزل المتدني الكبريت من المستوى الحالي الذي يبلغ ١٨ الف برميل من النفط في اليوم. ويشار الى أن الوحدة الجديدة جزء من مشروع «بترون» الذي يكلف ٤,٤١ بليون بيزو للتحديث والتوسع.

اليابان لم تقرر مصير ٢٥ طناً من العملات الذهبية غير المباعة

● طوكيو - رويتر - صرح مسؤول في وزارة المال اليابانية امس الاثنين ان الوزارة لا يزال لديها ٢٥ طناً من العملات الذهبية غير المباعة بعدما باعت ٦٥ طناً من السبائك.

وقال المسؤول «اننا طلبنا من بنك اليابان المركزي شراء الـ ٦٥ طناً من السبائك لتجنب حدوث اضطراب في سوق الذهب. ولم يتقرر بعد ما سيحدث للخمسة والعشرين طناً من العملات».

يذكر انه في آذار (مارس) ١٩٩٤ قررت وزارة المال بيع ٩٠ طناً من العملات الذهبية الفائضة بحلول نهاية السنة المالية ١٩٩٤ - ١٩٩٥ التي انتهت في آذار الماضي. وتم سك العملات الذهبية بمناسبة الاعوام الـ ٦٠ التي مكثها الامبراطور الراحل في الحكم وجلوس الامبراطور الحالي اكيهيتو على العرش.

٥ مصارف اجنبية قد تفتح فروعاً لها في بكين

● بكين - أ ف ب - ينتظر ان يُسمح السنة الجارية لخمسة مصارف اجنبية بفتح فروع لها في بكين بعدما تقدم اكثر من ٥٠ مصرفاً ومؤسسة مالية بطلبات الى بلدية العاصمة لانشاء شركات مختلطة. وقالت معلومات صحافية ان المصارف التي اختيرت ستكون مؤسسات كبرى من بلدان مختلفة قادرة على تمويل مشاريع كبيرة في العاصمة الصينية.

وقد اعطت الحكومة المركزية اخيراً موافقتها لفتح مصارف اجنبية في نحو ١٠ مدن صينية بينها بكين، بعدما سمحت بفتح فروع في المناطق الساحلية العام الماضي بحيث انشئ نحو ١٠٠ مؤسسة مصرفية برؤوس أموال اجنبية.

الصين تستورد ٧٠٠ الف طن من النفط الخام في أيار

● سنغافورة - رويتر - ذكرت مصادر في شركات صينية لتجارة النفط تابعة للدولة امس الاثنين ان الصين ستستورد ما يصل الى ٧٠٠ الف طن من النفط الخام في ايار (مايو).

وقال مدير تجاري في شركة «يونيك» الحكومية لتجارة النفط لوكالة «رويتر» «ان كمية النفط التي سيتم استيرادها حوالى ٧٠٠ الف طن من دون تغيير كبير عن الكمية المستوردة في نيسان (ابريل)».

وأوضح مصدر في شركة «سينوكيم» الحكومية للصينية لتجارة النفط ان كمية النفط المستورد ستوزع بنسبة ٦٠ الى ٤٠ بين «يونيبك» و«سينوكيم».

وقد استوردت الصين ما يرواح بين ٢,٧٥ و٣ ملايين طن من النفط الخام بين كانون الثاني (يناير) وآذار (مارس) ١٩٩٥.

تقرير يشير الى تزايد مخزونات الألومنيوم في شباط

● لندن - رويتر - اظهرت بيانات معهد الالومنيوم الدولي امس الاثنين ان اجمالي المخزونات من جميع انواع الالومنيوم في المصاهر الغربية باستثناء المنتجات التامة الصنع ارتفع الى ٣,٧١٨ مليون طن نهاية شباط (فبراير) الماضي بالمقارنة مع ٣,٧٠٣ مليون طن في كانون الثاني (يناير) و٣,٧٣٨ مليون طن في ١٩٩٤. وهبطت المخزونات من الالومنيوم الخام الى ٢,١١١ مليون طن بالمقارنة مع ٢,١١٥ مليون طن في كانون الثاني و٢,١٤٦ مليون طن في شباط من العام الماضي.

اسرائيل تتوقع ١,٥ بليون دولار من التخصيص السنة الجارية

● القدس المحتلة - رويتر - أعلن دافيد بروديت المدير العام للخزينة الاسرائيلية امس الاثنين ان الحكومة تتوقع تحصيل ١.٥ بليون دولار من عمليات التخصيص السنة الجارية على رغم تأخر بعض خطط البيع.

وقد جمعت الحكومة نحو ٦٠٠ مليون دولار في الربع الأول من السنة فقط بعد عدة عمليات بيع ناجحة بينها بيع حصة نسبتها ٢٥ في المئة في شركة «اسرائيل كيميكالز».

إلا ان الحكومة ارجأت اخيراً طرح حصة نسبتها ٢٢ في المئة من «اسرائيل كيميكالز» في اصدار دولي لاسابيع عدة. ومن غير المرجح بيع حصة نسبتها ٥١ في المئة من «شركة طيران العال» السنة الجارية. وهو ما كانت الحكومة تأمله. كما ان مصير «بنك ليئومي» ثاني اكبر مصرف في اسرائيل غير واضح ايضاً بعد سحب عرض الشراء الوحيد.

وقال بروديت للصحافيين ان طرح حصة «اسرائيل كيميكالز» للبيع ستتم بحلول حزيران (يونيو). وأضاف ان المبلغ المتوقع تحصيله من عمليات التخصيص وهو ١.٥ بليون دولار لا يأخذ في الحسبان بيع «شركة العال». وأضاف ان الرقم لا يشمل ايضاً العائدات من «بنك هابوعليم» اكبر مصارف اسرائيل. وفي ذلك اشارة الى ان الحكومة ستمضي قدماً في بيع المصرف على رغم فشل خطة بيع «بنك ليئومي».

وتتنافس مجموعتان على شراء «بنك هابوعليم». ويدرس مصرف اسرائيل المركزي أوضاعهما حالياً. وتنوي الحكومة ايضاً ان تبيع السنة الجارية ٢٥ في المئة من «شركة بيزيك» التي تحتكر الاتصالات السلكية واللاسلكية في اسرائيل.

وقال بروديت ان الحكومة تأمل الانتهاء من برنامج التخصيص بالكامل بحلول السنة ١٩٩٧ او ١٩٩٨.

اتفاقا تعاون بين ايران وأرمينيا وتركمانستان وأوكرانيا

● طهران - أ ف ب - وقع وزراء خارجية إيران وارمينيا وتركمانستان وأوكرانيا أمس الاثنين على اتفاقين للتعاون الاقتصادي والتقني بعد اجتماعات منفصلة عقدت السبت والأحد في طهران.

وينص هذان الاتفاقان خصوصاً على بيع الغاز الطبيعي التركمانستاني لإيران وأرمينيا وأوكرانيا مقابل تصدير بضائع تنقل عبر الأراضي الإيرانية وفق ما صرح وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي مساء أول من أمس الأحد. وقال إن الاتفاقين يشكلان «خطوة جدية ومهمة لإقامة تعاون جديد» في المنطقة.

وينص اتفاق أول بين إيران وتركمانستان وارمينيا وقع عليه مساء السبت بعد زيارة قام بها وزير الخارجية الأرمني بيغان بابازيان على زيادة حجم المبادلات التجارية بين الدول الثلاث.

وتعهدت أرمينيا بموجب الاتفاق الذي وقع في حضور ولايتي ونظيره التركمانستاني بوريس شيخمورادوف تنفيذ «الشروط اللازمة لربط سكك الحديد في أراضيها بالحدود الإيرانية».

ومن المقرر أن تعقد سلسلة جديدة من الاجتماعات بين ارمينيا وإيران وتركمانستان في حزيران (يونيو) المقبل في تركمانستان.

وينص اتفاق ثان وقع عليه مساء الأحد بين وزراء خارجية إيران وتركمانستان وأوكرانيا (غنادي اودوفينكوف) على تعاون اقتصادي وتقني بين الدول الثلاث في مجال النقل.

بورصة اسطنبول تسجل ارتفاعاً هائلاً على رغم القلق الدولي من التطورات السياسية

□ أنقرة - من جون بازم:

■ ربما كانت تركيا موضع استياء في وزارات الخارجية في دول العالم الغربي في الوقت الراهن، بعد عبور جيشها حدود العراق الشمالية بغية محاربة الأكراد، لكن تركيا هي الدولة أو السوق المنشودة في غرف التعامل في العالم الشهر الجاري.

فبالنسبة الى المستثمرين في الأسواق الناشئة، تعتبر تركيا احد مصادر النور القليلة في عالم يكاد يكون الظلام فيه مطبقاً. ففي الشهر الماضي سجلت بورصة اسطنبول تحسناً كبيراً جداً وضربت ارقاماً قياسية. ويشعر عدد كبير من المراقبين ان هذا التحسن لم «يركض» الشوط كله بعد. وتقول زينب تركيري، المديرة العامة لمؤسسة الابحاث الاقتصادية «تي. اي. بي» التي تتخذ من اسطنبول مقراً لها، «ان ما تشهده بورصة اسطنبول هو تصحيح، فقد كانت الأسهم فيها بخسة الثمن وأنا لا اعتقد ان الأسعار ستعود الى التدني الذي كانت عليه فالتحسن الراهن بنيوي».

ويذكر ان البورصة التركية تراجعت بنسبة النصف العام الماضي لكنها بدأت تستعيد عافيتها في شباط (فبراير) الماضي، اذ ازدادت قيمة الأسهم بنسبة ١٥ في المئة، ثم واصلت التحسن في آذار (مارس) عندما ارتفعت القيمة بنسبة ٣٧ في المئة. وفي غضون ما فات حتى الآن من الشهر الجاري ارتفعت الاسعار بنسبة ١٢ في المئة اخرى واغلق المؤشر الجمعة الماضي على ٤٤٦٢٢ نقطة.

وفي اعتقاد تيم توليكينغتون، الناشط في مؤسسة الوساطة «غلوبال سكيوريتيز» في اسطنبول، ان المجال مفتوح أمام المؤشر لكي يرتفع بنسبة ٢٠ في المئة قبل ان يبدأ أي تصحيح. وعلى رغم التحسن الكبير الذي طرأ على اسعار الأسهم، يعتقد توليكنغتون ان نسبة السعر الى العائد ستكون في آخر المطاف فقط ٧,٥.

ووصلت قيمة التعامل ايضاً الى مستوى قياسي جديد اذ بلغت ٣٥٠ مليون دولار في اليوم، أي نحو ستة اضعاف اكبر مما كانت عليه في احد احلك أيام العام الماضي. ويقول الوسطاء ان تدفقاً جديداً من السيولة، زاده دفعاً ضعف العملات الأخرى والذهب وأسواق السندات، واصل تغذية الطلب على الأسهم.

ومما زاد المشترين تشجيعاً وامدهم بالجسارة طرح سندات فئة سنة واحدة بعدما خفضت وزارة المال التركية متوسط الفائدة على سنداتها مقدار ٢٢.٣٩ نقطة وجعلته ٩٩,٤٢ في المئة.

وربما أصيب من لا يعيش في تركيا بالدهشة من هذه الفورة من التفاؤل، فمعظم الأنباء التي جاءت من تركيا اخيراً كان سلبياً خالصاً. ففي مطلع آذار (مارس)، شهدت اسطنبول سوأ حركة شغب في السنوات الخمس عشرة الماضية أسفرت عن مقتل ما زاد على عشرين شخصاً. وفي العشرين من الشهر نفسه اجتاح الجيش التركي شمال العراق ما زاد صفحة تركيا الدولية سواداً.

لكن بالنسبة الى الأتراك كان الاجتياح بمثابة مؤشر واضح ضرورة الشراء، فقد اعتبروا الاجتياح اشارة الى ان الحكومة التركية تُعد اصلاحات سياسية تهدف الى معالجة التمرد (أو الثورة) الكردي عن طريق عرض العضلات القوية. كما ان وسائل الاعلام المحلية غطت العمليات العسكرية في شمال العراق على نحو ايجابي ما قوى مركز تانسو تشيلر، رئيسة وزراء تركيا التي تفتقر تماماً الى أي شعبية في بلادها، وبات من غير المحتمل الآن ان تجري في تركيا انتخابات عامة في القريب العاجل علماً بان عدداً كبيراً من المعنيين يعتبر احتمال الاسراع في اجراء الانتخابات في الوقت الراهن عالم اضطراب وعدم استقرار.

وعزز هذه الاتجاهات الايجابية التوقيع على معاهدة الوحدة الجمركية، في السادس من آذار (مارس) الماضي، بين تركيا وبين الاتحاد الأوروبي، وهو التوقيع الذي كان محدداً له. كما عزّز هذه الاتجاهات نفسها إعادة تنظيم صفوف الائتلاف الحكومي التركي في شباط (فبراير) الماضي.

ويبدو حالياً حتى الاقتصاد التركي العام متعافياً نسبياً بعدما تقلص ستة في المئة العام الماضي. وصار صعود معدلات التضخم بطيئاً ما تسبب في خفض اسعار الفائدة، كما ان ميزان المدفوعات يستعيد عافيته.

لكن على رغم ان البورصة تتحسن، فيما يواصل الجيش التركي عملياته في شمال العراق، يعرب الخبراء الاقتصاديون عن قلقهم من نيول تمويل هذه العمليات. فاذا بقي الجيش في شمال العراق فترة طويلة، يخشى الخبراء الاقتصاديون من اضطرار الحكومة التركية الى السماح لمعدلات التضخم، التي تصل حالياً الى نسبة شهرية متواضعة هي ٤,١ في المئة، بان تزداد مرة اخرى.

ويبقى المحللون حالياً في نتائج الشركات التركية عن عام ١٩٩٤ ويعربون عن بالغ دهشتهم ازاء ما يكتشفون. فقد ازدادت ايرادات عدد كبير من الشركات زيادة فعلية العام الماضي على رغم ان نسبة تضخم اسعار الجملة كانت ١٥٠ في المئة وعلى رغم ان الطلب على السلع، ما عدا الأهم والأكثر ضرورة منها، كان شبه معدوم.

واكتشف المحللون العاملون لدى مؤسسة «تي. اي. بي» ان نحو ثلث الشركات المدرجة في البورصة التركية تمكن من زيادة ايراداته المقومة بالدولار، على رغم ان ايرادات الشركات كلها المجمّعة تراجعت بنسبة الثلث بالدولار الأميركي، ووصلت الى ٢,١٦ بليون دولار. وزاد هذا الثلث الممتاز من الشركات ارباحه بنسبة النصف تقريباً ما اوصلها الى ٨٩٨ مليون دولار.

وما استغربه المراقبون ان اكثر الشركات ربحية هي تلك التي تملك الحكومة التركية اكثرية اسهمها. ويقول تقرير مؤسسة «تي. اي. بي» ان ايرادات شركة «بتكيم» الناشطة في مجال البتروكيماويات والتي تملك الحكومة اكثرية أسهمها، ارتفعت بنسبة ١٣٢ في المئة بالدولار الأميركي. وزادت أرباح شركة «اريغلي ديمير سيليك» الناشطة في انتاج الصلب والتي تسيطر عليها الحكومة، بمقدار ٩٦ مليون دولار، أو بنسبة ٧٥ في المئة على ما كانت عليه عام ١٩٩٣.

ويوجد تفسير بسيط لهذا الاداء الممتاز. ففي معظم الحالات تمكنت الشركات من تعويض تراجع العائدات من المبيعات بايرادات حصلت عليها بسهولة من الأسواق المالية ذات العائدات الممتازة. وفي وقت من الأوقات أوصلت الحكومة التركية معدلات التضخم، بالقيمة الحقيقية، الى ٨٠ في المئة.

لكن على رغم الايجابيات كلها في بورصة اسطنبول تبقى تركيا في حال من التوتر السياسي. ولا تزال الأساسيات الاقتصادية في تركيا متزعزعة متذبذبة. فقد تراجع الانتاج الصناعي بنسبة اربعة في المئة في غضون الشهرين الأولين من السنة الجارية ولم تتصد الحكومة للعجز المالي الذي تشكو منه على نحو مقنع، كما أن قيمة العملة التركية باتت اكبر مما يجب ان تكون عليه.

اما الوحدة الجمركية مع الاتحاد الأوروبي، التي تم الترحيب بها على اعتبار انها نصر سياسي لتنسو تشيلر، رئيسة الوزراء، فستكون كابوساً بالنسبة الى عدد كبير من الشركات التركية الضعيفة مالياً والتي يتعيّن عليها مواجهة مزيد من التنافس من الشركات الاقوى في دول الاتحاد الأوروبي. وسيكون رفض البرلمان الأوروبي المصادقة على معاهدة الوحدة الجمركية، احتجاجاً على سوء سجل تركيا في مجال حقوق الانسان، نكسة مؤلمة للحكومة التركية وبالتالي سيلحق ضرراً بالسوق التركية. ويذكر ان المنتظر ان يناقش البرلمان الأوروبي معاهدة الوحدة الجمركية ونتائجها ومضاعفاتها الخريف المقبل.

ولهذا كله يُرفق المحللون تكهناتهم الخاصة بالسوق التركية بتحذيرات يالفها المتخصصون في شؤون الأسواق الناشئة.

ويقول مراقب اميركي: «ان السوق التركية تركض ويكمن الخطر في ان هذا الركض يفتقر الى مسوغ منطقي وحقيقي. فالمشترون يشترون ارقاماً فقط وهذه مضاربة صافية». اما النصيحة التي يقدمها هذا المراقب فهي: «اشتر في الوقت الراهن لكن كن على استعداد دائم للقفز الى خارج السوق».



الغرفة التجارية والصناعية في كراتشي تضغط لحمل الحكومة على اصلاح الأوضاع في المدينة

□ كراتشي - من احمد موفق زيدان:

■ أكد الأمين العام للغرفة التجارية والصناعية الاتحادية في كراتشي رفيق خان، في حديث اجرته معه «الحياة»، عزم الغرفة على عقد اجتماع عام لأعضاء الغرفة الـ ٦٨ من أجل تقويم الأوضاع الأخيرة على ضوء الاضراب الذي نفذته في ٢٥ آذار (مارس) الماضي وأسفر عن اقالة الحكومة رئيس الغرفة وأربعة من أعضائها. وأوضح في حديث الى «الحياة» ان سياسة الغرفة تقضي بان تكون مجموعة ضغط لاصلاح الأوضاع المتردية في كراتشي، لكنه نفى ان تكون الغرفة لعبت أو تلعب دوراً سياسياً لمصلحة اي طرف.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● الى أي مدى تأثرت الحكومة او الاقتصاد الباكستاني عموماً والاقتصاد في كراتشي بالاضراب ؟

- لقد أوفدت الحكومة وزيرين من أجل ثنينا عن تنفيذ الاضراب. وحاولت الحكومة تصوير الاضراب على انه تحرك سياسي، في حين قلنا لهم وبوضوح ان الاضراب ليس له علاقة بالسياسة وانه بادرة تعاطف مع ضحايا القتل العشوائي في المدينة. فالغرفة ليست لها انتماءات سياسية. ودعونا الوزيرين القادمين الى اعلان يوم ٢٥ يوم حداد عام على قتلى كراتشي حتى لا يظهر وكأنه اضراب لكنهم رفضوا العرض. وأقول هنا ان الاضراب كان سلمياً. وبالنسبة الى الاضرار، فقد خسرت الحكومة ١,٥ بليون روبية باكستانية نتيجة الاضراب. وخسر التجار مبلغاً مماثلاً.

● لكن الغرفة دعت الجيش الباكستاني للتدخل عملاً بالمادة ٢٤٥ ورفضت دفع الفواتير الخدماتية مما دفع الحكومة الى اتخاذ قرار طرد رئيس الغرفة وثلاثة من اعضائها؟

- لقد كان موقفنا دعوة الجيش. كما دعونا الى حظر تجول ليلي والسماح لحراس التجار باستعمال السلاح دفاعاً عن انفسهم وكذلك اضافة بوابة حديد كبيرة امام كل حي صغير للحؤول دون تسلل العناصر الارهابية، فضلاً عن تعويض الضحايا او المتضررين من أهالي كراتشي اثناء الاضطرابات. لكن الحكومة لم تفعل شيئاً من هذا. والآن دعونا الى اجتماع لـ ٨٠٠ تاجر باكستاني (كان يُفترض ان يعقد الاجتماع امس الاثنين) لدرس الوضع واتخاذ ما يلزم. وقد رفضنا سياسة التخصيص التي تقوم بها الحكومة اذا لم تعمد الى اعادة الأمن والاستقرار الى البلاد.

● هل ترى في قرار الحكومة اقالة رئيس الغرفة ومطاردته أمراً قانونياً؟

- من حق الحكومة قانونياً اقالته. لن اقول ان هذه الحكومة الديموقراطية التي اتت عبر انتخابات عامة يجب الا تسعى الى تدمير المؤسسات الديموقراطية مثل الغرفة التجارية التي تمثل التجار ورجال الأعمال الباكستانيين.

● ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه الغرفة في اعادة الأمن الى البلاد؟

- الغرفة التجارية كما ذكرت ليست سياسة وربما كان لاعضائها انتماءات سياسية وهو حق مشروع للجميع، لكن الغرفة بذاتها ليست مؤسسة سياسية ولا تسعى الى دعم فريق ضد آخر، لكنها تريد ان تعمل كمجموعة ضغط سياسية لاعادة الأمور الى نصابها. فالوضع في كراتشي الذي تسبب في مقتل مئات الأشخاص في الأشهر الأخيرة أضر كثيراً بالاقتصاد الباكستاني والاستثمار والتبادلات مع العالم الخارجي.

● كيف ترى امكان تسوية الأمر، هل الأزمة سياسية ام امنية؟

- لا شك في ان الأزمة سياسية وصراعات بين الأحزاب السياسية ألقت بظلالها على العوامل العرقية والطائفية، لكن لا بد من حوار جدي ومسؤول بين الفصائل المتنازعة لايجاد حل وسط يضمن مشاركة الجميع.

أول مشروع زراعي في رواندا منذ الحرب الأهلية

□ روما - من عرفان رشيد:

■ للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب الأهلية في رواندا التي أدت الى مقتل مئات الآلاف من سكانها، بدأ مزارعو هذا البلد الافريقي يجدون محصولاً زراعياً لهم. وتشير المعلومات التي نشرتها منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) الى انه منذ تشرين الأول (اكتوبر) من العام الماضي تلقت ٦٨٠ الف عائلة روانية كميات من بذور الخضر والذرة والبقول، اضافة الى المعدات الزراعية والأسمدة مما ساعدها على زراعة ما يمكن ان يسد رمق أفرادها لبعض الوقت.

وأفادت المنظمة انه على رغم النتائج المتحققة في الموسم الزراعي الحالي، فإن حالة الأغذية في رواندا لا تزال غير مستقرة. إذ يقدر معدل انتاجها من الحبوب او غيرها خلال النصف الأول من سنة ١٩٩٥ بنسبة أقل عن ٤٠ في المئة مقارنة مع الوضع الطبيعي. فقد قدرت بعثة مشتركة من منظمة الاغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي اثر زيارتها لرواندا في آذار (مارس) الماضي حاجات البلاد من المعونة الغذائية للأشهر الستة الأولى من السنة الجارية بـ ١٥٠ الف طن من الحبوب والبقول.

وذكرت البعثة ان المساحة الاجمالية المستغلة في الوقت الحاضر للأغراض الزراعية تقل بنسبة ٣٤ في المئة عن المساحة خلال الفترة السابقة للحرب الأهلية، لذلك بات من غير المتوقع ان تؤمن الزراعة غذاء كافياً لآلاف العائلات خصوصاً بعد تزايد عدد المزارعين العائدين الى رواندا وبالتالي تزايد الحاجة الى استهلاك الأغذية.

واتخذت الحكومة الروانية خطوات تنسيقية لإعادة احياء البنية الزراعية للبلاد، مستفيدة من المساعدات التي قدمتها منظمة الاغذية والزراعة والدعم اللوجستي من جانب ٣ منظمة دولية اخرى ومنظمة غير حكومية.

يذكر ان عمليات التأهيل التام لقطاعات الزراعة والغابات ومصائد السمك والثروة الحيوانية تتطلب سنين عدة وستكون باهظة الثمن. فقد ناشدت منظمة الأغذية والزراعة المجتمع الدولي تقديم المساعدات الى رواندا بمبلغ يزيد على ١٨,٥ مليون دولار السنة الجارية بهدف الحفاظ على المسيرة القائمة. ففي الوقت الذي تم فيه جمع ١١,٤ مليون دولار لغرس البذور، لا تزال هناك حاجة الى ٧,١ مليون دولار كانت تعهدت بها البلدان المانحة لتمويل ١٢ مشروعاً طارئاً لاعادة تأهيل قطاعات الزراعة ومصائد السمك والغابات والثروة الحيوانية في رواندا.

وبالاضافة الى المواد الزراعية كالبذور والاسمدة والمعدات فإن برنامج اعادة تأهيل الزراعة يوفر ايضاً العناصر الضرورية لاحياء الثروة الحيوانية والسمكية والحرجية في رواندا. كما يدعم عودة اللاجئين والعائلات النازحة. كذلك يمول البرنامج المذكور المشاريع التي تعين الحكومة على ايصال المعونات الطارئة وادارتها وتأسيس نظام لمتابعة الأمن الغذائي واستئناف البرامج الاذاعية عن الزراعة وتشكيل وحدة متنقلة لمراقبة نوعية البذور وتطويرها ومكافحة الأوبئة الحيوانية. اما المشاريع الأخرى فستعمل على مضاعفة انتاج البذور وتعزيز سلامة النباتات ووقايتها.

وعام ١٩٩٤ قام برنامج المساعدات الانسانية الدولية الذي تشرف على تنسيقه مع منظمة الاغذية والزراعة بتوزيع اكثر من ٧ اطنان من بذور البقول لتلبية ٨٠ في المئة من الحد الأدنى المقدر لحاجات رواندا. واضافة الى ذلك قام البرنامج المذكور بتسليم نحو طنين من بذور الذرة وأكثر من اربعة أطنان من بذور الخضر، أي بنسبة ١٠٠ في المئة من الحد الأدنى للحاجات من هذه المحاصيل، اضافة الى ما يزيد على نصف مليون قطعة من المعدات الزراعية و٥١٥ طناً من الاسمدة.

اخفاء الحقائق يضر بالمجتمعات التي تلجأ اليه ويوقعها ضحية الأوهام والخداع الذاتي

«حرب المعلومات»... هدفها اجبار العدو على التفكير كما تريد

□ لندن – من محمد عارف:

■ إذا كانت الحرب امتداداً للسياسة بوسائل اخرى عنيفة فان السياسة امتداد للحرب بوسائل اخرى «ناعمة». الاخيرة هي «حرب المعلومات» التي يعتقد الخبراء الاستراتيجيون والاعلاميون ان اسلحتها الرئيسية هي أجهزة الاعلام الدولية، وفي مقدمها التلفزيون العالمي، وأن الصراع الاساسي فيها يدور من اجل السيطرة على تدفق المعلومات العالمية.

وقد عرض التلفزيون البريطاني برامج خاصة عنها اخيراً تحمل عناوين موحية، مثل «قنبلة المعلومات» Information Bomb، و«صناعة الموافقة» Manufacturing Consent، وصدرت كتب عدة عنها في الولايات المتحدة، مثل كتاب «الجبهة الثانية» Second Front و«حرب الخليج التلفزيونية» The Persian Gulf TV War.

ساهمت في البرامج والكتب نخبة من مفكرين وخبراء اميركيين وبريطانيين بينهم المفكر الفن تافلر مؤلف الكتاب المشهور «صدمة المستقبل»، وفيلسوف اللغة ناوم تشومسكي وفيلسوف الاعلام دوغلاس كيلنر ورئيس الاركان الاميركي الجنرال غوردن سوليفان، ومسؤول التحديث الالكتروني في الجيش الاميركي الجنرال هرتزوغ، والباحثة في المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن جانيت موريس.

ويختلف هؤلاء الخبراء في تقويم الانجاز الحقيقي لحرب المعلومات التي يعتقدون ان حرب الخليج قدمت اول نموذج لها. بعضهم يرى انها ستغير طبيعة الحرب في القرن المقبل، في حين يعتبرها آخرون حماقة خطرة تقود الى الخداع الذاتي والانهيار الخلقي للمجتمعات التي تلجأ إليها.

إرادة الآخرين

«هدف حرب المعلومات هو إعادة تشكيل ارادة شعب آخر عن طريق تغيير تصوره للواقع» وفق رأي العميد جون واردن المسؤول عن تخطيط العمليات الجوية في حرب الخليج. ويعتقد واردن أن «الانتصار في حرب المعلومات هو أن تجبر العدو على أن يفكر كما تريد».

واعتبر الفن تافلر ان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هيأت الوسائل لحرب المعلومات التي قد تحقق الأهداف الحقيقية للحرب من دون الحاجة الى استخدام السلاح وإراقة الدماء. عارض هذه الفكرة الجنرال سوليفان وعسكريون آخرون ذكروا أن الحرب تظل كما كانت دائماً قتالا بين جنود مسلحين.

وقدم الدكتور دوغلاس كيلنر استاذ الفلسفة في جامعة تكساس – اوستن تحليلاً للأساليب الخفية التي تتبعها اجهزة الاعلام، دعا فيه الى ضرورة التمييز دائماً بين المحتوى الظاهري للصحافة والتلفزيون والمصالح والبرامج السياسية خلفها. وقال إن اجهزة الاعلام تستخدم غالباً في تقديم مواقف وبرامج سياسية محددة، ويمكن عبر فك رموز النصوص الاعلامية والقيام بتحليلات نقدية لها تشخيص المصالح والبرامج المطروحة في تصريحات رسمية محددة أو في معلومات مسربة.

وذكر الفيلسوف الأميركي أن الصحافة والتلفزيون يستخدمان احياناً مثل قنابل دخان لتغطية أحداث فعلية او تحويل الانتباه عنها أو التستر على المصالح والسياسات التي تقوم باللعبة. وتحاول أجهزة الإعلام في مناسبات اخرى حشد الاتفاق العام على سياسات معينة عبر استخدام مهاراتها الخطابية وحججها. وينبه كيلنر الى قوى سياسية لاعبة على الصعيد الدولي وضعت استراتيجيات خاصة للسيطرة على اجهزة الاعلام التي تتحكم في العصر الحالي بالاتجاهات والتصورات السياسية. وذكر أن عصر المعلومات الفورية يجعل الصحافة والتلفزيون خصوصاً يتجهان عندما يكونان في مزاج مأزوم الى نقل ما تمليه عليهم مصادرهم مباشرة من دون كثير من الشكوك والتحليلات.

وظيفة المعلومات

لكن ناوم تشومسكي الذي يعد من أشهر المفكرين الراديكاليين الأميركيين اعتبر حرب المعلومات جزءاً من النظام السياسي الغربي الذي يقارنه بالأنظمة الشيوعية والفاشية المنهارة. فهو مثلها في سرية اتخاذ القرارات الاقتصادية وحرمان الجمهور من المساهمة المباشرة في وضع الاستراتيجيات. وذهب تشومسكي الى حد اعتبار فرض الحظر على الآراء المخالفة مثل تلك التي تشكك في وقوع المذابح ضد اليهود فاشية في حد ذاتها. وذكر تشومسكي، وهو يهودي يصعب اتهامه بمعاداة السامية، أن منع الباحثين من نشر كتب تنكر إبادة النازيين لليهود خلال الحرب يعني في الواقع تبني الأساليب النازية التي تحرم الآراء المعارضة لها! ويعتقد ناشرون واكاديميون مرموقون مثل جون ماكارثر ناشر مجلة «هاربرز» وبن باكديكيان عميد كلية الصحافة في جامعة بيركلي أن استخدام المعلومات كسلاح يقضي على وظائفها المهمة في الرقابة على الحكومة وتقصي الحقائق واطلاع الرأي العام عليها. وحذروا من أن المجتمعات والدول التي تشن «حروب معلومات» تقع نفسها ضحية وهم وخداع ذاتي مدمرين.

وعارض الأكاديمي الأميركي وجهة النظر الشائعة عن أن التلفزيون لعب الدور الحاسم في خسارة الأميركيين حرب فيتنام، وأورد معلومات كشفت على العكس أن اخفاء الحقائق والتضليل الذاتي لعبا اسوأ الأدوار في مأساة الحرب، وأعاد الى الأذهان حقيقة أن تورط الولايات المتحدة في الحرب بدأ منذ عام ١٩٥٤ وأن جميع أجهزة الإعلام الأميركية الرئيسية ساهمت حتى السنوات الأخيرة من تلك الحرب في اخفاء الحقائق وإشاعة الوهم بأن الفيتناميين على وشك الانهيار وأن انتصار الأميركيين عليهم قريب. وذكر أن حرب فيتنام كشفت حماقة مفهوم «المصالح الأميركية الحيوية» الذي استندت اليه الحرب، إذ لم تؤد خسارة الأميركيين الى اجتياح الشيوعية العالم، كما كانت الصحافة الأميركية تردد طوال سنوات الحرب، ولم ينجم عن انتصار الفيتناميين تحالف الصينيين والروس ضد العالم الحر وابتزاز الغرب نووياً.

فساد الاعلام

وذكر عميد كلية الصحافة في جامعة بيركلي أن الدرس الذي كان على الأميركيين تعلمه منذ اعوام الستينات والسبعينات هو «أن الحكومات عندما تصاب باليأس نتيجة لفشل سياستها تُغرى باللجوء الى العدو التاريخي للامم وهو «التضليل الذاتي». ويميل الزعماء مع ازدياد يأسهم الى اعتبار مواطنيهم الذين ينقلون اخبارا سيئة خونة أو غير غيورين بما فيه الكفاية على المؤسسة الرسمية. وتتم تصفية الأخبار السيئة قبل وصولها الى اعلى السلطة، ويدب الفساد في قنوات المعلومات الرسمية. وكالعادة تقع الحكومة الدعائية في النهاية ضحية دعايتها نفسها».

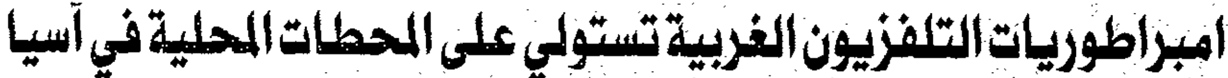
وأوضح المفكر الأميركي أن عملية التخريب الذاتي التي ينزلها التضليل والخداع الحكومي في المجتمعات الديموقراطية يفترض أن تجد علاجها في الحفاظ على استقلالية الأخبار. هذا هو السبب في أن الصحافة تعتبر في المجتمع الديموقراطي «سلطة رابعة» والمصدر غير الرسمي للمعلومات العامة والجهاز الذي يتفحص شرعية كلمات الحكومة وأفعاله.

وذكر باكديكيان ان الصحافيين في الولايات المتحدة مطالبون أكثر مما في أي بلد آخر بعرض المعلومات من دون أي توجه سياسي أو غير ذلك من تصورات مسبقة، بما في ذلك صحة افعال الحكومة أو عدم صحتها. وقال: «المنطلق الأساسي لذلك أن الديموقراطية تنجح بمقدار ما يكون للحكومة مصدر خارجي للمعلومات عن نواقصها ذاتها ويكون للجمهور معلومات حقيقية كافية للحكم على اداء الحكومة وتقاريرها. نتيجة ذلك هي اعطاء الرأي العام اكبر فرصة لمتابعة مصالحه الخاصة في شكل مدرك ومحاسبة الحكومة عما تفعل».

تجربة فيتنام

ويعتقد باكديكيان أن فشل الاعلام الأميركي في القيام بواجبه هو المسؤول عن استمرار حرب فيتنام التي قضت على حياة مليون ونصف مليون فيتنامي و٥٨ الف اميركي وأقعدت الاقتصاد الأميركي. وأضاف «كان ينبغي أن تكون تلك المأساة القومية الدرس الأعظم لوسائل الاعلام، وأن يتعلم الصحافيون منها أن لا يخفوا الحقائق أو يستسلموا بادعاءات الموظفين المدنيين والعسكريين من دون تمحيص دقيق». لكن الصحافيين فشلوا في الاستفادة من درس حرب فيتنام في تقدير الأكاديمي الأميركي الذي يعتقد أن حرب الخليج أوضحت أن العسكريين تعلموا من حرب فيتنام أن يخوضوا حروباً قصيرة وأن يفرضوا سيطرتهم الكاملة على الصحافة الاخبارية منذ الأيام الأولى لبداية المعارك.

وعرض مؤلف كتاب «الجبهة الثانية» جون ماكارثر تفاصيل مثيرة عن عمليات تضليل اعلامي في حرب الخليج ساهمت فيها شركات علاقات عامة ودعاية. ومن الحوادث اللافتة في هذا الصدد امتناع الجميع باستثناء صحيفة محلية في ميامي (فلوريدا) عن نشر صور فضائية روسية للمنطقة لأنها خالفت الروايات الرسمية عن الحشود العسكرية العراقية. وفسر المؤلف اعتماد التغطية الإخبارية على الرسوم الغرافيكية والخرائط بالقيود المفروضة على حركة الصحافيين وتعذر التغطية الميدانية للأحداث. ويعتقد ماكارثر الذي أجرى استقصاءات واسعة مع صحافيين وتلفزيونيين أن التنافس بين دور النشر والتلفزيون والصحافيين الطموحين للاستفادة من فرصة الحرب للانتشار والظهور لعبت دوراً كبيراً في التخلي عن وظيفتهم في كشف المعلومات والتحول الى جنود في حرب المعلومات. وأظهرت الحرب في تقدير ماكارثر أن العسكريين يعرفون العادات السيئة للصحافيين اكثر مما يعرفها الصحافيون أنفسهم.


اغراء الهند يجذب امبراطوريات التلفزيون العالمية.

امبراطوريات التلفزيون الغربية تستولي على المحطات المحلية في آسيا

□ لندن – «الحياة»:

■ تتعرض القارة الآسيوية لعملية غزو تذكر بالاجتياحات الكبرى التي اكتسحت القارة العظيمة في القرون الماضية مع الفارق في أن الامبراطوريات العالمية التي تشن الغزو الحالي لا تستخدم المدافع والأساطيل الحربية بل قنوات التلفزيون عبر الأقمار الصناعية والكابل. تشن الغزو ثلاث من أكبر الامبراطوريات التلفزيونية الغربية، هي «سي ان ان» الأميركية التي يملكها الن تيرنر و«سكاي» التي يملكها المليونير الاسترالي روبرت مردوخ و«بي بي سي» التي تملكها الحكومة البريطانية. وكما في القرون الماضية يدور الصراع بين هذه الامبراطوريات لاقتسام السوق الآسيوية التي تضم أكبر حشد سكاني وينمو اقتصادها بمعدل ١٠ في المئة سنوياً.

والمفارقة أن امبراطوريات التلفزيون الغربية واجهت المقاومة ليس من الجمهور المبتهج بزيادة قنوات التلفزيون، بل من الحكومات والفئات المثقفة في مناطق عدة من آسيا. لكن فورة حماس الجمهور بقنوات التلفزيون الأجنبية انحسرت أخيراً وعاد للاهتمام بالقنوات المحلية التي أصبحت هدف شركات التلفزيون الدولية.

السوق الهندية

جوانب من هذا الصراع يعرضها برنامج من ثلاث حلقات في القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني «بي بي سي» عنوانه «حرب الأقمار الصناعية» Satelite War. أحد الأهداف الرئيسية لصراع امبراطوريات التلفزيون العالمي هي الهند التي تبدو وكأنها عادت كما كانت في الماضي «جوهرة» التاج البريطاني. ويفسر إغراء الهند بعدد نفوسها الذي يزيد عن ٩٠٠ مليون شخص، إضافة الى أنها على خلاف الصين والعالم العربي غير محاطة بحاجز لغوي يعزلها عن قنوات التلفزيون الناطقة بالانكليزية «سي ان ان» و«سكاي» و«بي بي سي».

وكما في جميع أنحاء العالم بدأ التلفزيون الدولي انتشاره الواسع في الهند خلال حرب الخليج التي شهدت في مناطق عدة من آسيا ارتفاع هوائيات الأطباق الفضائية فوق سطوح المباني. وقام روبرت مردوخ بالخطوة الأولى عندما اشترى عام ١٩٩٢ التلفزيون الآسيوي «ستار» من عائلة ثرية هندية أنفقت على تأسيسه ٢٠٠ مليون دولار. يغطي تلفزيون «ستار» منطقة شاسعة تمتد من مصر وسوريا والعراق والسعودية وحتى تايلند والصين، وهو جزء من امبراطورية مردوخ الاعلامية التي تضم ٥٠ قناة تلفزيونية، إضافة الى دور نشر دولية بالغة النفوذ، مثل مجموعة «نيوز إنترناشينال» التي تصدر صحفاً بريطانية مشهورة، مثل «تايمس» و«صانداي تايمز» و«سان».

لكن تجربة التلفزيون الدولي في الهند كشفت أن تسويق المنتجات الثقافية أكثر تعقيداً من مشروبات الكولا وسراويل الجينز وغيرها من السلع الاستهلاكية. فاللغة ليست كلمات فحسب، كما أن اللغة الانكليزية ذاتها لا يتحدثها سوى نحو ٣ في المئة من سكان الهند وفق تقدير رئيس التلفزيون الهندي الحكومي «دوردرشان». وواجهت قنوات التلفزيون الدولي مقاومة فكرية من جانب النخبة الهندية المثقفة التي اعتبرتها «آخر عدوان غربي على آسيا» حسب تعبير وزير الصناعة الهندي السابق جورج فرنانديز.

تحالفات تلفزيونية

وسرعان ما عاد الجمهور الى قنواته المحلية الحكومية الضجرة وهمدت فورة الحماس التي أثارها في البداية تلفزيون «ستار» الذي كان يخسر آنذاك نحو مليون دولار اسبوعياً نتيجة التوسع الاخطبوطي العالمي لمردوخ. الا أن كسر حاجز الاحتكار الحكومي للتلفزيون في الهند أدى الى ظهور شركات تلفزيون محلية نشطة من القطاع الخاص. حقق بعض هذه الشركات نجاحات مثيرة خلال فترة زمنية قصيرة، مثل قناة تلفزيون «زي تي في» Zee TV التي انشئت عام ١٩٩٢ لكن حصتها من موارد الاعلانات في الهند تزيد الآن على الثلث.

دفع ذلك روبرت مردوخ البارع في عقد التحالفات والاتفاقات المشتركة عبر العالم الى الدخول في مفاوضات مع «زي تي في» وشراء نصف أسهمها. وخطا مردوخ خطوة اخرى في إنشاء قناة هندية خاصة بالأغاني «إيل تي في» EL TV أضافها الى امبراطوريته الواسعة. ويقيم مردوخ علاقات مباشرة مع وكلاء التوزيع المحليين لقنوات تلفزيون الكابل والفضائي والذين يجهزون ما بين ١٤ و١٦ مليون منزل.

افيون القرن ٢١

ويتبع التلفزيون الأميركي «سي ان ان» طريقاً اخرى تجنبه الدخول في مواجهة مع التلفزيونات المحلية. ذكر ذلك رئيسه الن تيرنر الذي أوضح أنه سيواصل تطوير قنوات خاصة باللغة الانكليزية موجهة نحو جمهور النخبة الآسيوية التي تجيد هذه اللغة. وانضمت الى «سي ان ان» الذي يبث الأخبار ٢٤ ساعة في اليوم قنوات جديدة خاصة بالموسيقى وأفلام الكارتون. ولا تتوقع شركات التلفزيون الدولية الحصول على موارد من اشتراكات الجمهور في قنواتها، وهي تعتمد في الوقت الحالي على الأقل على موارد الاعلانات.

ويثير نموذج الاتفاقات التي تقيمها شركات التلفزيون الدولي مع بعض دول الخليج العربية مشاعر مختلفة. فان إعادة بث القنوات الأجنبية بواسطة التلفزيون الحكومي يتيح الحصول على موارد اشتراك مرخصة، لكنه يعرضها للخضوع الى قيود الرقابة المحلية. من جانبها تخشى الدول العربية آثار التلفزيون الدولي على القيم الأخلاقية والمثل الاجتماعية لشعوبها.

ويركز المثقفون الآسيويون نقدهم على الضحالة الفكرية للتلفزيون الدولي الذي يفاقم في المشاكل الاجتماعية والثقافية لجمهور يتكون معظمه من أميين. وبدلاً من المساهمة في تعليم الجمهور ورفع مستوى ثقافته الصحية لا يقدم التلفزيون العالمي سوى برامج ترفيهية بعضها مخالف للأخلاق العامة. وتثير الاستياء حقائق عرض بعضها برنامج «حرب الأقمار الصناعية» لأسر هندية فقيرة يعيش جميع أفرادها في غرفة واحدة لا تحتوي على مياه نقية أو مرافق صحية مع ذلك فيها تلفزيون كابل ينقل بث التلفزيونات الفضائية مقابل أجور تعادل ربع موارد العائلة. في هذا يبدو التلفزيون الدولي كما لو كان يكرر حروب الأفيون التي حاولت الامبراطوريات الغربية القديمة بواسطتها إدامة إغفاءة العملاق الآسيوي.

في الدورة التدريبية لمعدّي برامج البيئة في البلدان العربية

خبراء البيئة انتقدوا قصور التغطية الاعلامية العربية والعالمية

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ نوّه الباحثون الذين تحدثوا في «الدورة التدريبية لمعدّي البرامج البيئية في مجال الاعلام المرئي والمسموع» بجهود الدول العربية في مجال الحفاظ على سلامة البيئة والابتعاد عن التلوث «خصوصاً في العقدين الاخيرين» لكنهم اشاروا الى ضرورة اتباع خطوات اخرى في هذا المجال، تتخذ شكلاً مستمراً في ضوء عدم التوازن بين دول الشمال والجنوب في معالجة الموضوعات المتعلقة بالبيئة.

وعلى رغم ان هدف الندوة التي عقدت في الاسبوع الماضي في دمشق مساعدة الصحافيين العرب على تناول المواضيع البيئية بحرفية معينة، فإن الافكار المناقشة في ايام الدورة الاربعة تركزت على مبادئ وأسس الموضوع المتداول بشكل ارشيفي معلوماتي، ما دلّ الى تأكد القيمين عليها من عدم توافر القاعدة الاساسية لدى المشاركين للتعامل مع المسائل البيئية.

دور المواطن

شارك في تنظيم الدورة المكتب الاقليمي لغرب آسيا في «برنامج الامم المتحدة للبيئة» والامانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، و«برنامج التوعية البيئية السعودية» وافتتحها وزير الدولة السوري لشؤون البيئة السيد عبدالحميد المنجد.

ودعا المسؤول الكويتي الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي الامين التنفيذي لـ«المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية» الى «اعطاء المزيد من الاهتمام لدور المواطن في مجال حماية الطبيعة» وحذر من الآثار السلبية التي «تسببها الاستخدامات غير الصحيحة للطاقة» وطلب من الدول العربية «التوسع في الاستثمار وتنويع مصادر الطاقة وتحسين جودتها بيئياً وتنفيذ البرامج والسياسات التي تثبت فاعليتها في زيادة كفاءة المصادر الحالية، واستخدام التقنيات المتوافرة وتطوير تقنيات حديثة وملائمة (...) والاسراع في تنفيذ المشاريع بين الدول العربية مثل مشروع الربط الكهربائي مع دراسة الكلفة البيئية والصحية لتلك المشاريع».

واكد الدكتور العوضي ان «التنسيق بين الاعلاميين والبيئيين امر اساسي لنقل الخبر البيئي السليم من دون مبالغة ومعرفة الجوانب البيئية المرتبطة به». ونبّه الى ان معرفة اي مشكلة تتطلب الوقوف على جذورها، ودعا المشاركين في الندوة الى «اتباع الاساليب العلمية الحديثة» في معالجة المواد الاعلامية المتعلقة بالبيئة «والبعد عن السبق الاعلامي او الصحافي وتفضيل المصلحة الوطنية والقومية» في ذلك.

وركز خبير البيئة السوري السيد غياث الاشرف على ضرورة نقل الكلام النظري عن العلاقة بين البيئة والتنمية الى واقع، وقال ان «الامن البيئي يشمل مجموعة من الجهود المبذولة من الدول والافراد من اجل الرفاهية والتقدم الاجتماعي وحماية المواطن من المخاطر. وهذا لا يتحقق الا من خلال الاستثمار الامثل للموارد الطبيعية التي هي جزء من النظام البيئي». وأوضح ان «اي عملية تنموية يتم الشروع بها لا يمكن ان تتم من دون الاعتماد على البيئة والتفاعل معها». واكد ان التلوث يتضمن «كل الانشطة التي تهدد حياة الانسان بصورة مباشرة بصحته ورفاهيته او بصورة غير مباشرة عن طريق إلحاق الضرر بثرواته الطبيعية والاقتصادية والثقافية».

البيئة والصحة

وذكر الاشرف ان خطط التنمية البيئية يجب ان تتضمن تقديم برامج «للحفاظ على البيئة الاساسية والنظم الداعمة للحياة التي يعتمد عليها بقاء البشر، والابقاء على التباين والتنوع الوراثي الطبيعي، وضمان استمرار الحياة للانواع البيئية الموجودة». وقال ان تحقيق الاهداف المذكورة يكون اكثر اهمية «اذا عرفنا ان الابحاث العلمية اثبتت ان ٨٥ في المئة من امراض السرطان البشرية تعود الى اسباب بيئية».

اما الدكتور سعيد محمد الحفار، رئيس وحدة الدراسات البيئية في جامعة القاهرة، فشدد على اهمية الجانب المتعلق بتلوث الاغذية للحفاظ على بيئة نظيفة. ودعا الى عدم تناول لحم الخنزير موضحاً «ان اي طعام يعتبر بيئة مناسبة لنمو ميكروب STQPHYLOCCUS AUCUS، لكن بعض الاغذية يكون وسطاً لهذه الميكروبات واكثر هذه الاغذية عرضة للتلوث بها هي لحم فخذ الخنزير والمنتجات المصنوعة منه، والمعجنات المحشوة بالكستردة ومنتجات الدجاج، خاصة سلطة الدجاج والبطاطس» وذكر ان سبب سوء لحم الخنزير هو «انه يحتوي على ما بين ٢ و٣ في المئة ملح، وهذا يقضي على ميكروبات نافعة تعيق نمو الميكروبات الضارة».

واكد الدكتور الحفار على ضرورة الرقابة على الاغذية «لانها صارت اكثر اهمية من اي وقت مضى» والى تشريع قوانين «تشجع انتاج وتداول الاغذية تحت ظروف صحية لتجنب التلوث الجرثومي».

ودعا الدكتور احمد حمزة من جامعة الاسكندرية الى تشكيل «ادارة بيئية للنفايات الخطرة في العالم العربي لتشمل اربعة محاور هي: توفير شبكة معلومات اقليمية عن نوعية وكميات استخدام الكيماويات الخطرة ووسائل التخلص من النفايات الضارة، واعداد خطط قومية لادارة الكيماويات الخطرة بما يشمل لوائح الوقاية اثناء عمليات الانتاج والاستخدام او توفير الكوادر والخبرات المحلية لتكنولوجيا الانتاج. وتنفيذ برنامج متكامل للرقابة والسيطرة على الكيماويات الخطرة بما يشمل عمليات الانتاج والتخزين والنقل ودعم الدراسات والبحوث البيئية في المؤسسات الاقليمية والقومية في مجال تقويم الآثار البيئية والصحية لاستخدام الكيماويات الضارة في دول المنطقة».

اعلامان

وشدد السيد فهد عبدالعزيز القاسم مدير برنامج التوعية البيئية السعودية الذي شارك في اعداد الندوة، على «الاهمية المعقودة على وسائل الاعلام المختلفة من صحافة وتلفزيون واذاعة في تحفيز الفرد لمراجعة ما كان يحمله من آراء، ناهيك عن ترسيخها لآراء جديدة حول قضايا لم تكن مطروحة على مستوى المجتمع». واوضح ان البرنامج السعودي توجه في مرحلته الثانية الى مجموع المواطنين والمجتمع بشرائحه كافة حيث تضمنت معارض ونشر صور تدعو للحفاظ على البيئة «ويحرص على استمرار التخطيط والتنفيذ لنشاطات التوعية البيئية من خلال عدد من الفعاليات التي ستكون امتداداً للفاعليات السابقة بافكار وطرق مختلفة».

وتحدثت في الندوة استاذة الاعلام المصرية الدكتور عواطف عبدالرحمن عن حقائق اساسية تلقي بظلالها على الممارسات البيئية مثل النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والحضاري العالمي الذي تعمل آلياته تلقائياً لصالح مركز يتكون من عدد محدود من الدول، والدور الذي تقوم به الشركات المتعددة الجنسية التي تزيد عن ٥٠٠ شركة وتهيمن على ٧٠ في المئة من التجارة العالمية (...) وعلاقة الود مفقودة بين هذه الشركات وجماعات حماية البيئة. وتناولت الاعلامية العربية الدور الذي تقوم به وكالات الاعلان (٢٥ وكالة منها ٢٢ وكالة اميركية) في الترويج لتكنولوجيا ملوثة للبيئة وتشجيع انماط استهلاكية تهدف اساساً الى الحاق الضرر بخطط التنمية الوطنية في دول الجنوب فضلاً عن تأثيرها السلبي على حرية الرأي في وسائل الاعلام، كما تحدثت عن التقدم التكنولوجي الهائل الذي احرزته وسائل الاعلام ووصولها الى مجموعات سكانية متنوعة وعدم اقتصارها على سكان المدن والعواصم مما ادى الى حدوث تحول اساسي في طبيعة الادوار والوظائف التي تقوم بها وسائل الاعلام في معالجتها مختلف اوجه النشاط الاجتماعي والسياسي والثقافي. واضافت ان الدراسات المتوافرة عن مستوى الوعي البيئي في الدول الصناعية «تؤكد ان وسائل الاعلام تلعب دوراً اساسياً في تشكيل الوعي البيئي لدى الجمهور العام في اطار تزويده بالمعلومات البيئية الصحيحة او في تشكيل الاتجاهات والمواقف تجاه قضايا البيئة وفي تحديد الاولويات البيئية في كل المستويات». واعتبرت الدكتور عبدالرحمن ان «ارتفاع معدلات الامية وانتشار العوز الاقتصادي والجمود الاجتماعي في اغلب دول الجنوب يؤثر بصورة حاسمة في مستوى وفاعلية وسائل الاعلام في تشكيل الوعي البيئي».

خريطة الاهتمام الاعلامي

واشارت الخبيرة الاعلامية الى وجود نموذجين يسيطران على «خريطة الاهتمام الاعلامي» في العالم اولهما «يعتمد النموذج الموسمي الموقت المرتبط بالازمات والنكبات والكوارث وغالباً ما ترافقه تغطية اعلامية تعتمد على الاثارة والاكتفاء بالجوانب الصارخة في الاحداث البيئية وتحاشي الاشارة الى الاسباب مع الميل الى التهويل والمعالجة السطحية (...) وعدم تفسير اسبابه». واوضحت ان تلك المعالجة تؤدي الى «التضليل احياناً علاوة على تشويه الوعي البيئي (...) ويستمد هذا النموذج أسسه النظرية من المفهوم الغربي الذي يركز على الوظائف التسويقية للاعلام ويحصر ادواره في تلبية احتياجات السوق دونما نظر الى وظائفه». واضافت الدكتورة عبدالرحمن ان «المحنة تتفاقم عندما يتعلق الموضوع بكارثة في دول الجنوب» بسبب اشكالية السيطرة الاعلامية للدول الغنية، اذ ان تغطية زلزال «تانغ شان» الذي حصل في الصين العام ١٩٧٦، لم تتجاوز تسع دقائق في الشبكات الاميركية، فيما تجاوزت تغطية حادث «تشيرنوبيل» في العام ١٩٨٦ اكثر من ١٢٩ دقيقة رغم ان ضحاياه تجاوزوا ٣١١ شخصاً بينما ذهب ضحية الزلزال نحو مليون شخص.

اما النموذج الثاني، حسب رأي الدكتور عبدالرحمن، فيعتمد على النظرة المتكاملة لهذه القضايا سواء في علاقتها العضوية مع قضايا المجتمع الاخرى او في ما تتميز به من سمات الاستمرارية وعدم الانقطاع ما يستلزم معالجات اعلامية تتسم بالشمول ومتابعة اعلامية متصلة وغير متقطعة «ويطرح نمطين من المعالجة اولهما تعليمي ويعتمد على ان نشر المعلومات عن البيئة ليس كافياً ولا بد من توعية الجمهور بحقوقه البيئية والمسؤوليات المترتبة على هذه الحقوق، وثانيهما تربوي نقي يضيف الى السابق اهتمامه بمحاولة اشراك الجمهور في عملية تقويم الموضوعات البيئية التي تنشرها وتذيعها وسائل الاعلام ويسهم المتلقي في تعديلها او تطويرها».

واشارت الخبيرة الاعلامية الى ان المعالجة العالمية والعربية لموضوع البيئة ادت الى ظهور «احادية في المعالجة والاقتصار على التغطية الخبرية والخلط بين الموضوعات الاعلانية المدفوعة والموضوعات الاعلامية فضلاً عن انحيازها الى رأي الحكومات بسبب اعتمادها على مصادر رسمية».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩١٨	,٤٦٤٩	٤,٨١٦	٢٨٤,٢	١٦,٧٢	٣,٩٦٠
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٧٤	,٣٧٤٨	٢٢,١٢	١,٣٠١	,٣٠٨٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٥٠	,٣٨٢٨	٢٢,٥٩	١,٣٢٩	,٣١٤٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٠٢	٣,٧٣٠	٢٢٠,١	١٢,٩٥	٣,٠٦٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٣٣	٣,٦٥١	٢١٥,٥	١٢,٦٧	٣,٠٠٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٩٨	,٣٨٦٢	٢٢,٧٩	١,٣٤١	,٣١٧٦
الليرة اللبنانية	١٦٣٣,٥	٢٦٠٠,٧	١١٦١,٣	١٩,٦٧	٣٣٤,٤	١٤١٢,١
الجنيه المصري	٣,٤١٠	٥,٤٣٣	,٤١٢١	٢٤,٣٢	١,٤٣١	,٣٣٨٩
الدينار الاردني	,٦٨٦	١,٠٩٢	٢,٠٤٩	١٢٠,٩	٧,١١٥	١,٦٨٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٦٢	٤,٥١٢	٢٦٦,٣	١٥,٦٧	٣,٧١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٤٦٥	,٠٠٧٥	,١٢٨٥	,٥٤٢٩
الدولار الاميركي	-	١,٥٩٣١	,٧١١٣	,٠١٢٠	,٢٠٤٨	,٨٦٥٠
الين الياباني	٨٢,٩٧	١٣٢,١	٥٩,٠٢	-	١٦,٩٩	٧١,٧٧
المارك الالماني	١,٤٠٥٧	٢,٢٣٩	-	,٠١٦٩	,٢٨٧٩	١,٢١٦
الفرنك الفرنسي	٤,٨٨١٥	٧,٧٧٦	٣,٤٧٢	,٠٥٨٨	-	٤,٢٢٢
الفرنك السويسري	١,١٥٦	١,٨٤١	,٨٢٣٣	,٠١٣٩	,٢٣٦٨	-
الليرة الايطالية	١٧١٧,٢	٢٧٣٥,٧	١٢٢١,٥	٢٠,٦٩	٣٥١,٧	١٤٨٥,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي (من)	دينار كويتي (الى)	ريال سعودي (من)	ريال سعودي (الى)	درهم الامارات (من)	درهم الامارات (الى)	الريال القطري (من)	الريال القطري (الى)	الدينار البحريني (من)	الدينار البحريني (الى)
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٦٨	٦,٨١	٥,٩٣	٦,٤٣	-	-	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,١٢	٧,٢٥	٦,١٢	٦,٦٢	-	-	٦,٨٧	٧,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام (من)	٧ ايام (الى)	شهر (من)	شهر (الى)	ثلاثة اشهر (من)	ثلاثة اشهر (الى)	ستة اشهر (من)	ستة اشهر (الى)	سنة (من)	سنة (الى)
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٦٢	٦,٧٥
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٨١	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٥٠	٦,٦٢	٧	٧,١٢	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	١,٦٨	١,٨١	١,٥٩	١,٧١	١,٥٠	١,٦٣	١,٤٣	١,٥٦	١,٤٣	١,٥٦
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٨٧	٥
الفرنك الفرنسي	٧,٤٠	٧,٥٨	٧,٣٨	٧,٥٠	٧,٢٢	٧,٣٤	٦,٨٨	٧	٦,٧٢	٦,٨٤
الفرنك السويسري	٣	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٤٣	٣,١٣	٣,٣٨	٣,٣١	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٦٨
الليرة الايطالية	١٠	١٠,٣٧	١٠,١٥	١٠,٢٨	١٠,٥٦	١٠,٦٩	١٠,٩٣	١١,٠٦	١١,١٢	١١,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥: ٤/١٠	٤/٧	٤/٦	٤/٥	٤/٤	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
نهب	٣٨٩,٣٠	٣٩٣,١٠	٣٩٣,٤٠	٣٩٢,٠٥	٣٩٢,٧٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٢٨	٥,٣٨	٥,٣٧	٥,٣٦	٥,٣١	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٥٠	٤٥٣	٤٤٨	٤٥٩,٢٥	٤٤٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري): ٤/١٠	٤/٧	٤/٦	٤/٥	٤/٤	تسليم ٣ اشهر: ٤/١٠	٤/٧	٤/٦	٤/٥	٤/٤
نحاس (دولار)	٢٩٧٤	٢٩٦٤,٥	٢٩٤٩	٢٩٦٠	٢٩٧٤	٢٩٣٥	٢٩٢٧,٥	٢٩١٣	٢٩٢٦,٥	٢٩٢٣
المنيوم (دولار)	١٨٤٧	١٨٦٠	١٨٥٥,٥	١٨٨٣,٥	١٨٩٦	١٨٦٨	١٨٧٢,٥	١٨٧٢,٥	١٩٠٨,٥	١٩٠٨
زنك (دولار)	١٠٥٤	١٠٥٦	١٠٥٥	١٠٦١,٥	١٠٦٥,٥	١٠٧٧,٥	١٠٧٦	١٠٧٢,٥	١٠٨٦,٥	١٠٨١
نيكل (دولار)	٧٥٥٥	٧٦٢١	٧٦٣٥	٧٦٣٠	٧٦٢٠	٧٧٢٠	٧٧٦٥	٧٧٣٠	٧٨٤٠	٧٨٢٠

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥: ٤/١٠	٤/٧	٤/٦	٤/٥	٤/٤	اعلى مستوى ٩٣/٩٥: السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥: السعر	التاريخ
دبي	١٧,١٠	١٧,٣٠	١٧,١٥	١٦,٩٥	١٦,٦٠	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨	١٨,٢٥	١٧,٩٥	١٧,٨٠	١٧,٥٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٤٥	١٩,٧٥	١٩,٥٠	١٩,٣٥	١٩,١٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم ايار (مايو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٤٣

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,١٥	٩٩,٥٩	١٠٢,٥٠	١٠٢,٥٠
العائد	٦,٧٩	٦,٩٧	٧,١٤	٧,٤١

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥: ٤/١٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٦,١	٣٦٨	ايار
بن (دولار)	٣٠٨٩	٣١٠٥	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٢٣	٩٣٥	ايار
قمح (جنيه)	١١٦,٦٥	١١٧,٢٥	ايار
شعير (جنيه)	١١٠	١١٠,٢٥	ايار
صويا (دولار)	١٦٩,٥	١٧٠,٨	ايار
بطاطا (جنيه)	-	-	-

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/١٠	٤/٧
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	-	-
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٣٠	,٩٣٢٦
الجزائر	دينار	٤٣,٣٨	٤٣,٣٩
المغرب	درهم	٨,٣٠	٨,٤٦
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٨٥	١٢٦,٨٥
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٦٦	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٠,٨٤	٣٠,٨٤
الفيلبين	بيسو	٢٥,٩٠	٢٥,٩٠
سنغافورة	دولار	١,٣٩٧٢	١,٤٠٢٢
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٥٦	٢٤,٥٧
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥٧١	,٧٥٠٢
اليونان	دراخما	٢٢٧,٣٦	٢٢٤,٢٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,١٠	١٢٤,٥٠
الفرنك الافريقي	-	٤٧٨,٧٥	٤٨٣,٩٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٧٨,٧٥	٤٨٣,٩٥
استراليا	دولار	١,٣٤٩٧	١,٣٤٩٢
كندا	دولار	١,٣٨٢٥	١,٣٩٠٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٣٤٣	,٦٣٦٤
قبرص	جنيه	,٤٤٠٥	,٤٣٥٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٠/٤/١٩٩٥

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٢٩٢٢	١٥٢٨٥	٢٨١٧	١١٩
الاوامر الخاصة	١٠٤٠٠	١٠٤٠٠	١٠٤٠٠	١١٧,٨٧
مجموع فئة الف	١٣٣٢٢	٢٥٦٨٥	١٣٢١٧	-
التداول العادي	١١١٢	٢٣٦٠	٤٧٢	١٢٠
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١١١٢	٢٣٦٠	٤٧٢	١٢٠
المجموع العام	١٤٤٣٤	٢٨٠٤٥	١٣٦٨٩	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٨٥	٣٦.٤٤٦	١٨٩	١٨٣	١٨٦	١٨٨	١٧٥	١٢,٨	٦,٥	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٧	١٥.٨٥٤	١٨٧	١٨٧	١٨٧	١٨٧	١٤٨	١٨,٧	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٥	٣.١٣٩	٣٣٦	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٦	٢٨٢	٨,٨	٧,٥	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٧	٢.٦٩٥	٣٦٨	٣٦٥	٣٦٧	٣٧٢	٢٥٩	١٠,٥	٦,٨	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٥	١.٧٩٨	٣٦٠	٢٥٩	٣٦٠	-	١٣٨	١٥,٨	٣,٨	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٤٢	٢٠٩	-	-	-
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٧	٣٧٥	٤٣٧	٤١٣	٤٢٠	٤٣١	١٥١	٩,٩	٦	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٨	١.١٨٦	٥٢٣	٥٢٠	٥٢٢	٥٢٢	٢٧٨	٨,٦	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٧	٢.٠٨٩	٥٨٧	٥٨٣	٥٨٥	٥٩١	٣٧٢	١٠	٦,٨	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٠	-	-	-
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٤	٩٨٢	٤٩٢	٤٩٢	٤٩٢	٤٩٤	٥٥٨	٧,٩	٥,١	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٣١	٧١٠	٥٩٥	٥٨٦	٥٩٢	٦٠٠	٢٩٤	١١,٣	٤,٢	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٣٣	٢٩.٩٣٣	١٠٧	١٠٥	١٠٦	١٠٦	٥٢	١٣٤,٢	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٤٨	١٧.٢٨٧	٢٢٦	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٧	٢١٠	٢٢,٨	٤,٥	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٢	١٣٠	١٣١	١٣٠	١٣١	-	١٢٦	١٨,٧	٥,٣	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢٨	١٨.٥٦٠	١٣٠	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٢٠	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٥	١.٤٣٨	١٤٠	١٣٨	١٣٩	١٣٩	١٥٩	٢٠,٨	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	١	١.٠٠٠	٧٥	٧٥	٧٥	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٣	٥.٩٧١	٩٩	٩٨	٩٨	٩٩	١٤١	٢٣,٣	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦٤	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	١١	٣.٩٩٧	٢٣٧	٢٢٨	٢٣٣	٢٣٧	١٣٤	٥,٥	١٥	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١١	٤.٦٦٢	١٣١	١٣٠	١٣٠	١٣٢	١٠٠	٦,٩	٩,٦	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٣٦	٤.٨٤٢	٢٤٤	٢٣٨	٢٤٢	٢٤١	١٧٠	٧,٣	١٢,٤	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	-	١٢٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٩	-	-	-
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١٤	٢.١١٠	٢٣٠	٢٢٨	٢٢٨	٢٣٠	١٠١	٤٠,٦	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٩	٦.٨٥٢	٧١	٧٠	٧٠	٧١	٤٩	١٦	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٤٢	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٦	٦.٢٦٠	٧٢	٧١	٧١	٧١	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٢٢	١٠.٣٠٧	١١٦	١١٥	١١٦	١١٧	١١٢	١٨,١	٦	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٦٣	٤١.٠٦٦	٦٥	٦٢	٦٤	٦٥	٦٣	١٠١,٦	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٤٣	٢١.٢٠٨	٩٨	٩٧	٩٧	٩٩	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٧	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٣	٥٠٠	٩٨	٩٨	٩٨	٩٩	٩٥	٣٣,٩	٤,٦	٤,٥
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٣٥	٩.٦٠٠	١٢٨	١٢٧	١٢٧	١٣٠	١٠٢	٦١,٧	٣,٩	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٥	٥.٣٨٩	٥٢	٥١	٥٣	٥٢	٢٨	٧٦,٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٣	٩٢٩	٨٨	٨٨	٨٨	-	٩١	-	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٤	٣٧٠	٨٤	٨٣	٨٤	-	٨٨	-	٨,٣	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٣	١٢٢	١١١	١١١	١١١	١١١	٣٣٤	١٣,١	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٣	٩.٣٢٠	٣٥	٣٥	٣٥	-	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٩٠٠	٨١	٨٠	٨٠	-	١٦٩	٥٧,٦	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	٦٥٢	٩٥	٩٤	٩٤	٩٤	٢٠٠	١١,١	٥,٣	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٣	[illegible]	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٤٥	٧٣,٣	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٩٥٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦	١١٤	٣٤,٤	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٥٢	٦١	-	-	-

فاينانشال تايمز ١٠٠
اقفال امس: ٣٢٠٤,٢٠ — (−) ٦,٧٠
الاقفال السابق: ٣٢١٠,٩٠

كاك - فرنسا
اقفال امس: ١٨٨٠,٩٢ — (−) ١٩,٤٤
الاقفال السابق: ١٩٠٠,٣٦

نيكاي داو - اليابان
اقفال امس: ١٦١٦٣,٠٩ — (+) ٤٤٣,٥٩
الاقفال السابق: ١٥٧١٩,٥٠

داكس - المانيا
اقفال امس: ١٩٧٢,٢٩ — (−) ٩,٥٩
الاقفال السابق: ١٩٨١,٨٨

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الأسهم المتداولة	عدد الصفقات	القيمة	سعر الإقفال المحقق	تاريخ الإقفال السابق	الفرق	أعلى سعر ١٩٩٣	أدنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	١٢٨٤	١	-	٠,٤٣٦	٩٥/٤/٤	-	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	[illegible]	٣	٠,١٥٣	٠,١٥	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٤	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	١٥٠٠٠٠	٢	٠,٢٦٦	٠,٢٦٦	٩٥/٤/٥	-	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	٧٩٧٨٠	١	١٧٢	٠,١٧٢	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٠٨	٩٥/٤/٢	-	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٣,٢٠	٩٥/٣/٦	-	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	-	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠١	٩٥/٤/٤	-	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	-	-	-	٠,٨	٩٥/٤/٣	-	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٢٨	٩٥/٤/٥	-	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,١٥	٩٤/١١/٢٦	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,٢	٩٥/٤/٥	-	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٣١	٩٥/٣/٢٩	-	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٦	٩٥/٤/٤	-	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	-	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤/١٢/١	-	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٨	٩٥/٣/٢٠	-	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/٣/١٦	-	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	١٨٠١٦	١	٠,٤٤	٠,٤٤٢	٩٥/٣/٢٢	٠,٠٠٢-	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٨٥	٩٥/٣/٣٠	-	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٤٦٦٦	١	٠,٣٩	٠,٣٩	٩٥/٤/٥	-	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣	٩٥/٤/٤	-	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	-	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	[illegible]	٩٤/١١/٣	-	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	-	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧٦٥	٩٥/٣/١٢	-	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٣٠٦	٩٥/٣/٣٠	-	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٩	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٤	١٩٢

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٤/٩	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	كمية الأسهم المتداولة	سعر الإقفال السابق	تاريخ الإقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٩٠	٢٤٠٨٥٠	١٠	٤٩٠٠٠٠	٤٩٥	٤-٩
	بنك الخليج	٣٠٥	١٨٣٠٠	٣	٦٠٠٠٠	٣٠٥	٤-٩
	البنك التجاري	-	-	-	-	١٣٠	٤-٩
	البنك الاهلي	٢٩٠	٧٣٢٥٠٠	٤٥	٢٥٢٠٠٠٠	٣١٥	٤-٩
	البنك العقاري	١٤٨	٤١٤٤٠	٧	٢٨٠٠٠٠	١٤٨	٤-٩
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	١٤٠	٤-٤
	بنك برقان	١٧٢	٣٤٤٠	١	٢٠٠٠٠	١٧٢	٤-٩
	بيت التمويل الكويتي	٣٢٠	١٦٦٤٠٠	١٨	٥٢٠٠٠٠	٣٢٠	٤-٩
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٤٠	١٣٤٤٠٠	٨	١٦٠٠٠٠	٨٤٠	٤-٩
	الساحل للتنمية	١٠٠	١٩٦٠٠٠	١٦	١٩٦٠٠٠٠	١٠٠	٤-٩
التامين	الكويت للتامين	٤٠٥	٨١٠٠	١	٢٠٠٠٠	٤٠٠	٤-٩
	الخليج للتامين	-	-	-	-	سهم	جديد
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	-	-
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٥٠	٤-١
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	١٣٠	٤-٤
	العقارات المتحدة	١٢٢	١٢٢٠٠	١	١٠٠٠٠٠	١٢٢	٤-٩
	الوطنية العقارية	١١٢	٦٧٢٠٠	٣	٦٠٠٠٠٠	١١٢	٤-٩
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٣,٥	١٠٤٠٠	٣	٢٤٠٠٠٠	٤٣,٥	٤-٨
الصناعة	الصناعة الوطنية	-	-	-	-	٤٧٥	٤-٥
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	-	-
	اسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٨٥	٤-٥
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢١٨	٣-٢٥
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٠٠	٤-٢
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	-	-	-	-	١٤٠	٤-٤
	مجمعات الاسواق	١٣٠	٤٦٤٩٢٠	٢١	٣٦٢٠٠٠٠	١٢٨	٤-٩
	الهواتف المتنقلة	٧١٠	٦٧٤٥٠٠	٢١	٩٥٠٠٠٠	٧١٠	٤-٩
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٦	٣-١٩
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٣٥	٤-٩
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٤	٤٣٩٢٠	٤	١٨٠٠٠٠	٢٤٤	٤-٩
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٠٢	٤-٩
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٥٦٠	٤-٥
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٧٨	٣٧٤٤٠	٢	٤٨٠٠٠٠	٧٩	٤-٩
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤	٤-٢
	العربية للاستثمار	١٦	١٦٠٠	١	١٠٠٠٠٠	١٦	٤-٩
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٢	٤-٥
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٤٠	٤-٥
	اسمنت ام القيوين	٥٠	١٢٠٠٠	٣	٢٤٠٠٠٠	٥١	٤-٩

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	آخر سعر	متوسط سعر ٤/١٠	متوسط سعر ٤/٩	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح للتوزيع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣١٠,٠٠	٣١٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٣	[illegible]	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٠	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٤,٠٠	١٧٤,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	[illegible]	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	الشركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٨٩٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٣٨٠,٠٠	٣٨٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	الشركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨٠٥,٠٠	٨٠٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٧٠,٠٠	٧٧٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٥,٠٠	٣٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٦٠,٠٠	٧٦٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/١٠	٤/٧	٤/٦	٤/٥	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦١٦٣,٠٩	١٥٧١٩,٥٠	١٥٨١٥,٨٧	١٥٨٨٢,٤٩	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤١٩٤,٣٥	٤١٩٢,٦٢	٤٢٠٥,٤١	٤٢٠٠,٥٧	٤٢٠٥,٤١	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٣٠٤,٢٠	٣٢١٠,٩٠	٣٢٠٠,٩٠	٣١٩٠,٢٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٧٢,٢٩	١٩٨١,٨٨	١٩٧٩,٢٧	١٩٦٩,٨٤	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٨٠,٩٢	١٩٠٠,٣٦	١٨٩٠,١٦	١٨٧٢,٩٢	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٦٥,٣٢	١٦٦٤,٨٩	١٦٦١,٨٦	١٦٥٢,٢٠	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٤٦٩,٧٨	٨٤٧٠,٢٨	٨٤١٨,١٨	عطلة	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٦٤,٦٦	٢٠٧٣,٧٥	٢٠٩٥,٠٧	٢١٠١,١٦	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٩٨٢,٥٠	١٩٨٣,٤٠	١٩٨٠,٣٠	١٩٨٢,٤٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	482	-7	489	381
ALLIED COLLOIDS	128	-2	155	111
ALLIED DOMECQ	541	-6	632	493
ANGLIAN WATER	489	3	602	446
ARGOS	405	1	405	307
ARGYLL GROUP	289	-2	315	228
ARJO WIGGINS APL.	264	-0.5	315	221
ASDA GROUP	76	-0.5	76.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	634	-4	638	500
ASSD.BRIT.PORTS	278	1	292	229
BAA	493	-1	522	419
BANK OF SCOTLAND	224.5	-1	226.5	174.5
BARCLAYS	652	4.5	652	499
BASS	560	-1	593	488
BAT INDS.	450	-3	469.5	372
BBA GROUP	204	0	230	174
BET	112	-1	133.5	99
BICC	329	-1	460	303
BLUE CIRCLE IND.	299	-14	333	256
BOC GROUP	729	0	765	665
BOOKER	396	-19	460	374
BOOTS	516	-3	582	458.5
BOWATER	455.5	-0.5	500	388
BPB INDUSTRIES	291	-2	348	273
BRIT.AEROSPACE	513	14	518	420
BRIT.PETROLEUM	436	5	436.5	371.5
BRIT.SKY BCAST.	257	-1	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	518	-1	521	372
BRITISH AIRWAYS	405	-5	443.5	344
BRITISH GAS	300.5	2	316.5	253
BRITISH LAND	368	1	432	345
BRITISH STEEL	159.25	-0.5	172.75	131
BRITISH TELECOM.	384.5	-4.5	408	353.5
BTR	328	-4	399	275.5
BUNZL	180	-2	185	141
BURMAH CASTROL	864	-28	916	784
BURTON GROUP	78	1	78.5	51.5
CABLE & WIRELESS	409	-4	478	354
CADBURY SCHWEPPS	438	-9	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	200	1	227	188
CARADON	257	0	374	226
CARLTON COMMS.	935.5	2.5	951	797
CHARTER	817	1	836	638.27
CHUBB SECURITY	316	2	394	278
COATS VIYELLA	200	-6	248	167
COMMERCIAL UNION	567	5	592.96	473.5
COMPASS GROUP	338	1	350.5	291.77
COOKSON GROUP	223	1	274.79	188
COURTAULDS	464	7	578	403
DAILY MAIL'A'	1100	-3	1255	870
DALGETY	433	-10	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	404	0	434	269
DE LA RUE	904	1	1052	827
DELTA	481	-3	579	421
DIXONS GP.	233	-1	234	170
EAST MIDL.ELTY.	614	-4	890.91	561
EASTERN GROUP	599	-2	863	560
ELECTROCOMPONENTS	530	0	533	443
EMAP	421	-2	425	356
ENG.CHINA CLAYS	349	-2	434.27	321
ENTERPRISE OIL	386	-6	457	372
EUROTUNNEL UNITS	218	-24	461.76	199
FARNELL ELTN.	584	3	584	492
FISONS	183	-1	184	105.5
FKI	158	0	204	135.5
FORTE	238	2	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	587	-4	648	491
GENERAL ELEC.	305	-1.5	320	259.5
GKN	632	-14	657	544
GLAXO	731	-4	735	532
GLYNWED	323	0	390	293
GRANADA GROUP	555	-1	562	476
GRAND MET.	397	-2	491	355
GREENALLS GP.	448	-1	475	400
GT.UNVL.STORES	576	-5	623	496
GUARDIAN RYL.EX.	193	-2	201	161
GUINNESS	466	0	503	405
HAMMERSON	322	3	405	304
HANSON	237.75	1.75	275.25	220.25
HARRISONS &CROS.	146	-9	197	136
HAYS	303.5	-2.5	311.5	261
HEPWORTH	304	0	409	265
HILLSDOWN HDG.	186	-3	189	152
HSBC HOLDINGS	730	4	805	589
HSBC HOLDINGS (L)	715	2	819	578
IMI	315	-2	364	286
IMP.CHM.INDS.	738	0	868	670
INCHCAPE	307.5	2.5	565	278
JOHNSON, MATTHEY	558	5	626	491
KINGFISHER	450	-19	606	389
KLEINWORT BENSON	627	-16	661	427
KWIK SAVE GP.	557	6	649	520
LADBROKE GROUP	172	0	199	147
LAND SECURITIES	574	1	678.5	545
LAPORTE	694	2	817	626
LASMO	170	-3	173	122.38
LEGAL & GENERAL	479	0	485	408
LLOYDS ABBEY LF.	370	0	407	313
LLOYDS BANK	638	7.5	638	522
LONDON ELTY.	599	0	774	535
LONRHO	161.5	0	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	196	-1	216	158
M&G.GROUP(HDG.)	1068	3	1068	794
MAI	265	0	289.5	218
MANWEB	643	-5	879	634
MARKS & SPENCER	416	0	441	369
MEPC	391	-1.5	500	354
MERCURY ASSET	750	1	799	538
MFI FURNITURE	122	4.5	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	630	-4	840	547
MORGAN CRUCIBLE	345	0	381	300
MORRISON(WM)SPMK	140	0	149	118
NAT.WSTM.BANK	553	6	553	424
NATIONAL POWER	428	-6	518	406.5
NEWS INTL. RV.	289	-1	305	201
NEXT	297.5	-2.5	306	224
NFC	167	-1	242	146
NORTH WEST WATER	565	-1	602	457
NORTHERN ELEC.	772	-5	1128	601
NORTHERN FOODS	188	1	234	182
NORWEB	628	-3	863	587
PEARSON	570	-5	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	581	0	741	551
PILKINGTON	171	2	207	143
POWERGEN	464.5	-1.5	600	450
PROVIDENT FINL.	558	0	558	417
PRUDENTIAL CORP.	329	3	338	275
RACAL ELECTRONIC	252	5	261	203
RANK ORG.	402	-6	437	356
RECKITT & COLMAN	638	-1	677.07	529
REDLAND	449	-4	562	415
REED INTL.	801	2	879	714
RENTOKIL GROUP	247	-1.5	248.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	486	0	531.5	408
RJB MINING	380	0	391	318
RMC GROUP	1045	-1	1049	807
ROLLS-ROYCE	170	0.5	203.5	148
ROTHMANS UNITS	504	3	504	337
ROYAL IN.HDG.	294	-3.5	309.5	234
RTZ CORP.	813.5	-2.5	904	721
RUGBY GROUP	122	0	158	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	414.5	2.5	459	378
SAINSBURY (J)	431	-3	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	248	-1	296	229
SCHRODERS	1558	15	1574	1136
SCOT.& NEWCASTLE	536	-5	559	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	316	1	427	304
SCOTTISH POWER	331	2	438	312
SEARS	108	-0.5	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	927	0	1059	785
SECURITY SER.	799	0	829	607
SEDGWICK GROUP	158	2	213	141
SEEBOARD	344	-4	485	305
SEVERN TRENT	526	-1	606	462
SHELL TRANSPORT	716	0	758	677
SIEBE	580	-3	630	499
SLOUGH ESTATES	212	-3	265	208
SMITH & NEPHEW	169	-1.5	172	138.5
SMITH (DAVID S)	563	-1	570	473
SMITH(WH)GROUP	418	1	525	409
SMITHKLINE BHM.A	509	3.5	527	359
SMITHS INDS.	473	0	510	411
SOUTH WEST WATER	510	-3	578	462
SOUTH WSTN.ELTY.	644	1	885	556
SOUTHERN ELEC.	619	-2	835	542
SOUTHERN WATER	584	3	632	468
STD.CHARTERED	294	-2	304	229
STOREHOUSE	237	-5	244	189
SUN ALL.GP.	346	3.5	353	284
T & N	159	-2	260	144
TARMAC	116	3	186	100
TATE & LYLE	431	1	453	393
TELEWEST COMMS.	172	1.5	188.5	167
TESCO	273.5	-2.5	276	202
THAMES WATER	487	0	555	434.5
THORN EMI	1102	-11	1156	963
TI GROUP	377	-1	425	332
TOMKINS	247.5	0.5	256	203
TRAFALGAR HOUSE	54.5	0	106	54.5
TRANSATLANTIC HD	330	1	390	303
TSB GROUP	247	2.5	252	198
UNIGATE	380	-5	409	319
UNILEVER	1240	-13	1253	959
UNITED BISCUITS	331	-3	365	294
UNITED NWSP.	512	-6	655	471
VENDOME LUXURY U	482	-3	539	426
VICKERS	187	0	204	163
VODAFONE GP.	194.5	0.5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	733	0	798	569
WASTE MAN.INTL.	262	1	633	245
WELLCOME	1065	-1	1069	499
WELSH WATER	620	-6	716	552
WESSEX WATER	270	0	336	260
WHITBREAD	556	-11	582.5	496
WILLIAMS HDG.	342	-1	397.11	310
WOLSELEY	361	-1	452	332
WPP GROUP	109	-1	129	99
YORKSHIRE ELTY.	644	-6	901.98	604
YORKSHIRE WATER	541	-2	609	460.5
ZENECA	907	-2	916	675

FRANCE

ACCOR	560	-9	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	170	-2.9	296	151.5
AIR LIQUIDE	781	-16	798	669.09
ALCATEL ALSTHOM	451.8	-2.4	694	387.5
ALCATEL CABLE	346.4	-1.6	665	346.4
AXA	240	1.5	284	206.4
AXA-ASSCE.IARD LIMIT	703	3	875	550
BANCAIRE	530	-5	600	453.3
BIC	817	7	817	570
BNP	245.8	-5.1	272.5	215.5
BON MARCHE	902	-2	944	726
BOUYGUES	540	-16	692.18	505
CANAL +	603	5	1006	575
CAP GEMINI SOGETI	174.9	-0.1	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	176	-1.5	195.9	160.1
CARREFOUR	2469	-18	2487	1760
CASINO GUIPCHN.	148.4	-1.5	174.9	129
CASTORAMA DUBOIS	778	0	829	638
CCF	217.1	-3.9	249.9	195.3
CETELEM	1019	-6	1280	860
CHARGEURS	942	0	1388.17	918.17
CHRISTIAN DIOR	445	0.5	466.4	377
COMPT. MODERNES	1479	1	1520	1224
CR.LOCAL DE FRANCE	422	-1.8	427.2	353
DANONE (EX-BSN)	812	3	895	692
DOCKS DE FRANCE	759	-1	797	617
EAUX (GEN.DES)	488.8	-8.1	687.5	425
ELF AQUITAINE	377	-4	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	760	-5	949	676
ESSO	600	6	1079	585
EURO-DISNEY SCA	12.95	-0.05	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	17.4	-1.2	45.1	16
FINAXA	1020	4	1207	907
HAVAS	391	-2.7	472.7	348.9
HERMES INTL.	635	3	639	488
LAFARGE COPPEE B	367.1	-8.9	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	117	-2.8	165.8	105.9
LEGRAND	7010	-90	7180	5540
LVMH	937	2	945	746.36
LYONNAISE DES EAUX	482.8	0.3	617	411.1
MATRA-HACHETTE	114	-3	143.8	100
MICHELIN B R	214.5	-0.5	273	188.5
MOULINEX	115.2	-0.8	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	990	3	1225	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1322	6	1322	1031
PARIBAS A	301.1	-5.7	424	268
PECHINEY INTL.	126.5	-1.5	199.5	112.3
PERNOD-RICARD	342	-8	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	657	-13	926	629
PINAULT PRINTEMPS	1095	-10	1137	800
POLIET	428.9	6.9	467.9	350
PROMODES	1174	2	1174	824
RENAULT	165.3	-0.2	184.9	157.3
REXEL	783	19	783	570
RHONE POULENC A	115.5	-0.6	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	721	-6	730	545
SAGEM	2870	0	3018	2400
SAINT GOBAIN	605	-6	720	568
SAINT-LOUIS	1489	-18	1775	1291
SANOFI	279.1	-1.1	284.5	200.5
SCHNEIDER	355.1	-11.9	459.8	328
SEB	513	-11	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	231	6.2	432.5	221.2
SIDEL	1349	-1	1369	767
SOCIETE GENERALE	533	-16	647	469
SUEZ(CIE.)	244	-6	332.3	225.3
SYNTHELABO	249.9	-0.1	250	185
THOMSON-CSF	130.1	-3.9	184	123.5
TOTAL 'B'	304	-1	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	458	-1	546	423.5
UAP (CIE.)	126.5	-2.2	175	110.3
UGINE SA	323.1	-10.9	415.5	268
VALEO	275.5	0.7	301	235
WORMS ET CIE R	240.4	-1.6	311	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	990	0	1360	932
AEG AG	132	2	195.7	129.4
AGIMA	800	0	800	800
AGIV	449.8	-4.2	630	447
ALCATEL SEL	272	1	420	260
ALLIANZ LEBENS.	1400	0	1918.17	1380
ALLIANZ REGD.	2447	-19	2645.97	2124
ALTANA	657.5	-4	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	664.8	0	780	620
ASKO	566	9	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	662	-5	710	649
BADENWERK	498	0	508	466
BANKGESELLSCHAFT BER	329	3	410	314
BASF	295	2	337.9	277
BAYER	341	-1	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	367.8	-6.2	481.34	359.5
BAYER.VEREINSBK.	399	-8	524	391
BEIERSDORF AG	980	0	1105	895
BERLINER KRAFT&LICHT	281	0	308	253.5
BHF BANK	362.8	-1.2	460	356
BILFINGER & BERGER	644	-11	894.5	590
BMW	697.5	4	924.2	675
BUDERUS	720	0	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1000	-10	1393.9	970
COMMERZBANK	323.7	-5.3	366.5	302.5
CONTIGAS	509.5	2	546	472
DAIMLER-BENZ	646.3	3.8	901.04	607
DEGUSSA	411	-3.5	566	389
DEUTSCHE BANK	668.5	-8.5	809	646.8
DRESDNER BANK	380.2	-4.8	425.5	347.5
DT.HYPBK.FRANKFURT	882	7	897.24	758
DT.LLOYD VERS.	3150	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	667	-9	825	648
DT.SB-KAUF	2171	1	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	315	0	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	205	-0.5	238	190.5
GEHE	582	-7	610	506
HAPAG LLOYD	990	0	1060	600
HEIDELB.ZEMENT	1035	15	1320	1000
HENKEL PREF.	544	0	678	510
HEW	286	0	286	190
HOCHTIEF	742	-28	1033	708
HOECHST	299.5	-1	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	655	-17	882.45	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	263.5	1.5	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	520	0	675	520
KARSTADT	551	-6	646.5	525
KAUFHOF	465	0.8	553	432
LEIFHEIT	620	-7	848	600
LINDE	770	-6.5	915.05	725
LUFTHANSA	178.5	-1	215.77	157.15
MANNESMANN AG	379.3	1.3	483.5	354.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2655	-17	3305	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	405	2	421	380
PREUSSAG	400	2	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1075	30	1498	1000
RWE	446	-3.7	480	402.5
RWE PREF.	363.2	-1.5	383.5	330.1
RWE-DEA	380	0	427	375
SAP	1248	13	1412	559.8
SAP PREF.	1175.5	15.5	1313	505
SCHERING	1082.5	-7.5	1138	876
SIEMENS	660.8	-2.2	757	598.5
SPRINGER,AXEL R	650	10	685	610
SUEDZUCKER	755	-5	800	650
THUEGA	508	0.5	561.56	477
THYSSEN	257.8	0.3	326	247
VEBA	499.8	-2.7	557.6	469.1
VEW (B)	412	4	434	324
VIAG	486.5	-6.1	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1075	5	1440	1005
VICTORIA VERS.	1150	0	1330	1130
VOLKSWAGEN	367.4	1.2	552.5	336.5
WUERTT.VERS.BET.	865	-15	1314.02	865

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3100	0	3500	2800
ADIA B	204	0	272	198
ALUSUISSE B	636	15	710	605
ALUSUISSE R	636	11	707	602
ARES-SERONO B	610	0	792	584
BAER HOLDING B	1230	10	1510	1100
BALOISE R	2375	25	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	0	325	313
BK VISION B	1190	-5	1699.97	1140
BROWN BOVERI B	1092	9	1334	1023
BROWN BOVERI R	211	0	250	199
BUEHRLE R	97	1.5	168.5	95
CIBA-GEIGY B	758	-4	945	705
CIBA-GEIGY R	756	-4	902	703
CS HOLDING B	495	2	630.02	454
CS HOLDING R	99	0.25	124.77	90.75
ELEKTROWATT B	301	13	379	287
ELVIA INS B	3860	0	3860	1560
EMS-CHEMIE B	3800	50	5399.05	3485
HOLDERBANK B	837	-3	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	285	0	390	285
HOLDERBANK R	175	-1	213	154
LANDIS&GYR R	637	12	930	625
LLB B	299	0	363	295
MERKUR R	320	-3	379	319
NESTLE R	1110	-2	1268	1070
PARGESA B	1320	-5	1720	1230
PHARMA VISION B	4170	20	5600	3640
PIRELLI INTL. B	126	4	260	120
RICHEMONT B	1290	40	1370	1020
ROCHE B	11800	0	13000	10800
ROCHE GSH.	6665	25	7155	5260
SANDOZ B	730	-2	776	639
SANDOZ R	727	1	774	612
SCHINDLER R	1180	-30	1820	1170
SMH B	580	0	874	550
SMH R	132	2.5	188	124.5
SULZER R	697	3	1070	690
SURVEILLANCE B	1800	10	2245	1620
SURVEILLANCE R	340	0	427	319
SWISS BANK CO B	393	2	445	338
SWISS BANK CO R	194.5	0	220	166.5
SWISS RE. R	779	-2	811	515
SWISSAIR R	625	-5	888	605
UNION BANK B	1048	0	1290	1001
UNION BANK R	246	-1	335	228
WINTERTHUR IN. B	675	1	750	609
WINTERTHUR IN. R	660	-3	710	566
ZURICH IN. B	1217	4	1408	1129
ZURICH IN. R	1224	10	1415	1128

JAPAN

ACOM	2340	-10	5272.73	2018.18
AISIN SEIKI	1110	40	1510	1020
AJINOMOTO	1020	40	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	938	28	1200	902
AMWAY JAPAN	2880	130	4700	2550
ASAHI BANK	1010	20	1250	920
ASAHI BREWERIES	1020	20	1190	942
ASAHI CHEMICAL	588	15	807	555
ASAHI GLASS	1060	30	1290	1010
ASHIKAGA BANK	630	0	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	9300	160	14400	8500
BANK OF TOKYO	1380	20	1690	1210
BRIDGESTONE	1310	40	1690	1260
CANON	1380	20	1800	1330
CASIO COMPUTER	912	23	1390	867
CHIBA BANK	845	8	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	471	24	682	447
CHUBU ELEC.POWER	2370	20	2780	2200
CHUGOKU BANK	1580	0	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2220	20	2640	2060
CHUO TST.& BANKING	1180	70	1660	1080
COSMO OIL	600	-5	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1400	30	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1660	60	2030	1550
DAIEI	1030	0	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1330	-20	1600	1330
DAINIPPON INK	405	15	560	385
DAIWA BANK	800	0	1110	762
DAIWA HOUSE	1380	0	1600	1310
DAIWA SECURITIES	1030	40	1860	878
DDI	752000	1000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	437000	7000	529000	412000
EBARA	1280	40	1800	1210
EISAI	1400	-10	1840	1400
FAMILY MART	4100	130	5641.66	3710
FANUC	3740	140	4890	3420
FUJI BANK	1850	80	2440	1690
FUJI ELECTRIC	419	7	598	409
FUJI PHOTO FILM	1990	40	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1080	40	1200	968
FUJITSU	848	12	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	710	1	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	494	22	775	470
GENERAL SEKIYU	866	3	1050	860
GUNMA BANK	953	-8	1200	953
HACHIJUNI BANK	1020	0	1230	1000
HANKYU	505	5	624	498
HINO MOTORS	726	56	1030	670
HIROSHIMA BANK	530	-13	675	491
HITACHI	854	4	1110	814
HITACHI METALS	1040	0	1330	940
HITACHI ZOSEN	408	13	585	393
HOKKAIDO ELEC.POWER	2270	50	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	290	6	520	284
HOKURIKU BANK	620	19	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2220	30	2650	2080
HONDA MOTOR	1350	50	1950	1300
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2340	120	3320	1940
ISETAN	1340	70	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	381	12	516	365
ISUZU MOTOR	395	10	559	370
ITO YOKADO	4290	90	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	530	13	763	501
JAPAN AIRLINES	595	12	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10600	300	17900	9420
JAPAN ENERGY	334	13	492	309
JAPAN TELECOM	1900000	0	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	835000	16000	1110000	775000
JOYO BANK	720	5	915	681
JUSCO	1660	60	2450	1560
KAJIMA	830	27	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2270	50	2720	2070
KAO	984	1	1270	983
KAWASAKI HEAVY IND.	354	10	488	330
KAWASAKI STEEL	331	6	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	561	4	685	550
KEIO TEITO ELEC.	519	5	600	507
KEYENCE	9200	20	11900	8550
KINDEN (OK)	1730	10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	749	5	855	740
KIRIN BREWERY	948	15	1260	911
KOBE STEEL	244	11	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7520	50	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1180	40	2120	935
KOKUYO	2100	90	2780	2010
KOMATSU	623	5	993	574
KUBOTA	600	18	759	582
KUMAGAI GUMI	439	7	595	410
KURARAY	1010	14	1240	963
KYOCERA	6300	30	7510	6000
KYOWA HAKKO	857	31	1010	814
KYUSHU ELEC. POWER	2340	40	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1880	80	3210	1750
LONG-TERM CREDIT	788	-10	1220	724
MABUCHI MOTORS	5700	-10	7860	5640
MARUBENI	437	4	578	418
MARUI	1330	20	1990	1210
MASPRO DENKOH (NG)	1950	0	3620	1950
MATSUSHITA COMMS.	1950	50	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	987	1	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1390	10	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1850	20	3640	1810
MAZDA MOTOR	389	8	641	381
MITSUBISHI BANK	1880	30	2890	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	468	0	583	438
MITSUBISHI CORP.	983	31	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	615	12	734	595
MITSUBISHI ESTATE	941	23	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	624	6	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	421	0	575	384
MITSUBISHI MOTORS	775	-5	995	761
MITSUBISHI OIL	803	13	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1260	30	1820	1140
MITSUI & COMPANY	660	10	883	618
MITSUI FUDOSAN	938	28	1300	910
MITSUI MARINE	605	20	883	560
MITSUI O S K LINE	294	6	450	286
MITSUI TST.BANKING	841	49	1380	751
MITSUKOSHI	762	41	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3380	10	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	456	5	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	640	5	910	635
NATIONAL HOUSE	1710	0	1930	1400
NEC	900	4	1300	867
NEW OJI PAPER	887	6	1090	869
NGK INSULATORS	810	26	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	700	20	907	644
NICHII	908	23	1580	880
NIKKO SECURITIES	800	11	1440	701
NINTENDO	5310	30	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	485	4	709	432
NIPPON EXPRESS	800	6	1090	794
NIPPON FIRE	569	11	802	525
NIPPON OIL	552	17	780	530
NIPPON PAPER INDS.	623	18	783	558
NIPPON STEEL	331	5	403	306
NIPPON YUSEN	523	11	666	500
NIPPONDENSO	1690	30	2120	1650
NISHI NIPPON BANK	670	-1	840	670
NISHIMATSU	950	-1	1240	930
NISSAN MOTOR	640	33	910	607
NISSHIN STEEL	410	0	516	350
NISSHO IWAI	427	17	554	403
NKK CORPORATION	231	4	301	217
NOMURA SECURITIES	1650	40	2550	1460
NSK CORPORATION	584	26	793	558
NTT	759000	12000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	694	36	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	680	16	772	657
OKI ELECTRIC	571	10	817	527
OMRON (OK)	1620	50	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4220	40	5250	4180
OSAKA GAS	343	8	512	332
PIONEER ELECTRONICS	1810	40	3040	1700
PROMISE	3700	130	5883.33	3175
RICOH	779	26	1010	735
ROHM (OK)	3730	-10	4640	3060
SAKURA BANK	1060	40	1490	1000
SANKYO (IST)	1970	30	2540	1940
SANWA BANK	1760	60	2340	1570
SANYO ELECTRIC	485	0	603	437
SAPPORO BREWERY	810	10	995	781
SECOM	5380	110	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	4000	150	7920	3850
SEIBU RAILWAY	2930	40	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	1010	29	1150	935
SEKISUI HOUSE	1070	-10	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6000	120	7509.1	5830
SEVENTY SEVEN BANK	935	10	1100	923
SHARP CORPORATION	1360	10	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2210	20	2620	2110
SHIMIZU	878	18	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1580	20	2300	1460
SHIONOGI	820	11	994	720
SHISEIDO	1030	10	1270	981
SHIZUOKA BANK	1020	20	1490	942
SHOWA DENKO	299	9	383	274
SHOWA SHELL	1030	51	1530	956
SONY	4150	20	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4200	-40	6600	3980
SUMITOMO BANK	1750	30	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	455	21	580	423
SUMITOMO CORPORATION	791	33	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1090	20	1600	1000
SUMITOMO MARINE	725	22	1020	683
SUMITOMO METAL	266	5	367	245
SUMITOMO METAL MINES	755	-2	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1170	40	1790	1040
SUZUKEN	4800	0	6133.33	4333.33
SUZUKI MOTOR	912	22	1510	867
TAISEI	580	17	724	534
TAISHO PHARM.	1590	40	2080	1510
TAKEDA CHEMICAL	1040	10	1280	1020
TDK	3850	-50	5030	3820
TEIJIN	477	16	604	417
TOBU RAILWAY	534	7	695	520
TODA CORP	868	-7	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2370	10	2850	2190
TOKAI BANK	980	8	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	1020	28	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	30	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2580	-10	3380	2400
TOKYO GAS	380	10	555	357
TOKYO STEEL	1810	-30	2740	1680
TOKYU	559	7	809	538
TONEN CORPORATION	1350	50	1600	1270
TOPPAN PRINTING	1170	30	1550	1050
TORAY	573	7	783	545
TOSHIBA	574	4	870	545
TOSTEM CORPORATION	2980	0	3570	2660
TOTO	1390	60	1880	1240
TOYO SEIKAN	2770	120	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	752	22	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1490	30	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1710	10	2230	1630
UBE INDUSTRIES	344	4	432	315
UNY	1590	20	1820	1400
YAMAGUCHI BANK	1540	30	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	586	16	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1900	30	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	958	5	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1620	0	2170	1510
YASUDA FIRE	599	11	868	556
YASUDA TRUST	606	16	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	714	0	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

IST.PAC.CO. (HK$)	6.35	0.05	6.35	3.2
AMOY PROPERTIES	6.75	0.05	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	21.1	-0.1	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	11.65	-0.05	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	34.2	0.2	42	24.85
CHINA LT.& POWER	36.7	0.1	44.25	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.8	0.1	10.1	4.47
CITIC PACIFIC	19	-0.35	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	19.7	0.1	27.4	16.9
GUOCO GROUP	28.8	-0.15	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.25	0.05	15.3	9.5
HANG SENG BANK	50.75	-0.25	60	42.6
HEND.INV.	5.75	0.2	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	43.5	0.1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	11.3	0.1	14.58	9.17
HK.& SHAI HOTEL	9.45	0	12.7	7
HK.LAND HDG. MARKET	16.9	0	24.3	13.6
HK.TELECOM	14.95	0.1	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	24.6	0	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.35	-0.05	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	88.25	0	95.75	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	88.47	0	88.72	71.2
HUTCHISON WHAMP.	33.3	-0.2	39.2	25.05
HYSAN DEV.	17.1	0.25	25.7	13.55
NEW WORLD DEV.	21	0.35	29.2	15.25
SINO LAND CO.	5.55	0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	51.75	-0.25	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.5	0.1	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	53	0.25	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	26.85	0.3	37.7	25.6
WHARF HDG.	24.4	-0.05	34.8	21.25
WHEELOCK	12.55	-0.15	19.3	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.7	-0.15	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.35	0.1	8.75	7.2
CITY DEVELOPMENT	7.55	0	8.9	5.75
CYCLE & CARRIAGE	11.9	-0.1	14.2	9.55
DBS LAND	3.52	-0.06	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.9	-0.1	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	14.8	0.1	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	24.7	0	29.1	24
JARDINE MTSN. (US$	8.35	0.05	9.84	6.47
JARDINE STGC. (US$	3.5	-0.02	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4.02	-0.04	4.52	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.3	-0.1	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	-0.1	12.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.2	-0.05	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.5	0	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	-0.1	8.9	7.3
SINGAPORE AIRLINES	8.05	-0.05	9	7.25
SINGAPORE LAND	8.85	-0.05	9.6	6.8
SINGAPORE PRESS HDG.	15.3	-0.1	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.71	0	3.56	2.69
SINGAPORE TELECOM 10	2.71	0.02	3.58	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.62	0	5.55	3.48
UNITED INDL. CORP.	1.27	-0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	10.4	-0.6	11.5	9.5

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	26	-0.5	31	20.3
DCB HOLDINGS	6.15	-0.1	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.5	0.3	20	14.3
GENTING	22.1	-0.4	24.8	18.67
GOLDEN HOPE PLTN.	4.42	-0.18	5.25	3.66
HICOM HOLDINGS	4.98	-0.07	8.25	4.74
HONG LEONG CREDIT	10	-0.2	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.96	0	5	3
LEADER UNIVERSAL HDG	8.1	-0.25	10.2	7.2
MAGNUM CORPORATION	4.58	-0.2	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	16	-0.2	18.8	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.1	-0.1	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.5	0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	16.5	0	17.2	15.1
PROTON	8.6	-0.1	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.48	-0.04	4.76	3.18
RENONG	3.7	-0.2	4.24	2.38
RESORT WORLD	12.1	-0.3	17.9	12.1
ROTHMANS OF PALLMALL	17.1	-0.1	19.1	15
SIME DARBY	6.15	0	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.7	-0.15	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	16.9	-0.2	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.1	0	15.1	9
UNITED ENGINEERS MAL	14.2	-0.3	15.1	10
YTL CORP.	11.6	-0.3	12.6	6.67

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.6	-0.06	2.6	2.06
AMCOR LTD.	9.9	0.08	9.9	8.48
ANZ BANK	4.95	0.02	4.95	3.65
BORAL	3.56	-0.03	3.85	3.16
BRAMBLES INDS.	13.48	0.02	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.98	0	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.62	-0.01	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.03	-0.06	9.32	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.65	0	9.68	7.92
COLES MYER	4.6	0.02	4.86	3.93
CRA	18.8	0.12	20.44	15.92
CSR	4.22	-0.01	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.13	-0.02	1.33	1
LEND LEASE	16.5	-0.3	17.8	15.48
MIM HOLDINGS	2.02	-0.02	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	11.78	0.02	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.6	0.1	6.6	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6	0.1	6	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.3	0.13	5.1	2.7
PIONEER INTL.	3.06	-0.04	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.9	0.02	2.9	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	7.61	-0.03	8.39	6.29
WESTPAC BANKING	5.01	0.01	5.04	4.05
WOODSIDE PTL.	5.62	-0.1	5.75	4.15
WOOLWORTHS	2.97	0.01	3.23	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	81.63	1.5	83.88	67
ABBOTT LABS.	37.25	-0.88	38.13	26.25
AETNA LF.CLTY.	58.5	-0.13	58.75	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.5	-0.38	30.13	21.88
ALBERTSONS	32.13	0	32.38	26.13
ALLIED SIGNAL	40	0.13	40	30.88
ALLSTATE CORP.	28.38	-0.38	29	22.88
ALUMINUM CO.AM.	41.88	0	45.12	32.5
AMER.BRANDS	38.88	0.13	39.75	30.38
AMER.EXPRESS	35.25	-0.13	35.38	25.5
AMER.GENERAL	31.38	0	33.25	25.25
AMER.HOME PRDS.	75.5	1.13	76.13	56
AMER.INTL.GP.	105.38	-1.13	107.88	84.63
AMERITECH	44	0.75	44	37.13
AMGEN	66.13	-1	70.75	35.36
AMOCO	62.75	-0.38	63.63	54.5
AMP	38.75	-0.25	39.63	29
ANHEUSER-BUSCH	58.75	0.13	58.88	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.75	-0.13	20.88	14.29
AT&T CORP.	51.63	-0.5	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	111.88	-1.75	115.38	94.13
AUTOMATIC DATA PROC.	62.88	0.63	64.88	49
BANC ONE	30.88	0.25	37.75	24.63
BANKAMERICA	50.75	0	50.75	38.63
BAXTER INTL.	33.5	0.13	34.63	22.63
BELL ATLANTIC	54.38	0.25	58.13	48.88
BELLSOUTH	61	0	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22480	0	24850	15450
BOEING	53.38	0	53.75	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	62.75	0.13	65.38	51.13
BROWNING-FERRIS	34.25	-0.25	34.63	25.75
CAMPBELL SOUP	47.75	0.38	50.5	34.38
CAPITAL CITIES ABC	88	1.13	90	67
CATERPILLAR	55.88	-0.13	59.75	48.38
CHASE MANHATTAN	42.5	0.88	42.5	32.75
CHEMICAL BANKING	40.63	-0.38	41	34.13
CHEVRON	45.5	-0.75	48.5	40.5
CHRYSLER	39.38	-0.63	52.88	38.63
CHUBB	79.88	-0.13	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	39.25	0.25	39.63	19.63
CITICORP	45.13	-0.13	47.75	36.75
COCA COLA	58.75	0.25	59	39.38
COLGATE-PALM.	68.25	0.13	68.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.88	0	44	34.25
COMPAQ COMPUTERS	32.13	-0.63	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	59.5	1	63.75	27.75
CONAGRA	34	-0.5	34.5	27.13
CONS.EDISON NY.	27.88	0.13	31.25	23.13
CORNING	36.75	0	36.75	28.88
CPC INTL.	56.13	-0.63	56.88	44.25
CSX	79.25	0.25	82	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	42.88	0.38	43.13	32.25
DEERE	81.88	-0.38	85.38	61.63
DISNEY (WALT)	54.88	0.5	56.13	37.88
DOMINION RES.	36.75	-0.5	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	71.88	-0.75	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	62.38	-2.38	64.75	52.13
DUKE POWER	39.88	0.38	41.75	33
DUN & BRADSTREET	53.88	0.75	59.88	49
EASTMAN KODAK	51.63	-0.75	53.75	40.75
EMERSON ELECTRIC	66.13	-0.63	67.63	56.5
ENRON CORP	33.5	-0.38	34.63	27
EXXON	66.88	0.13	68	56.5
FED.HM.LN.MGE.	62.5	0.25	62.5	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	84.38	0.25	89.38	68.13
FIRST DATA	55	-3.25	55	41.13
FIRST UNION	43.88	-0.13	47.63	39.38
FORD MOTOR	27	-0.13	32.25	24.75
FPL GROUP	37	-0.13	37.13	27.5
GANNETT	52.13	-0.25	55	46.75
GEN.ELEC.	54.88	-0.38	55.38	45.63
GEN.MILLS	60	-0.75	63.75	49.38
GEN.MOTORS	43.63	0.63	58.5	36.63
GEN.MOTORS'E'	38.88	-0.25	41.13	32.88
GEN.RE	133.25	0.25	134.13	104.88
GEORGIA PACIFIC	80.5	0.75	81.75	57.88
GILLETTE	84.13	0.88	84.13	62.88
GTE	34.13	0.25	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	39.75	-0.13	41	31.88
HEWLETT-PACKARD	120	0.88	124	72
HOME DEPOT	42.88	0.13	49.75	39.63
INTEL	87.13	1.63	88.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	84	0.13	85	52.25
INTL.PAPER	75.75	0.25	79.88	61
ITT	101.5	-1.38	104.13	77
JOHNSON&JOHNSON	59	-0.25	62.5	38.75
KELLOGG	59.63	0.75	60.5	47.75
KEYCORP	29	0	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	52.75	0.13	60	47.25
LILLY ELI	74.5	0	76.75	47.5
LIMITED	22.63	-0.25	23	16.75
LIN BROADCASTING	122.25	0.75	146.25	103.5
LOCKHEED MARTIN CORP	53.88	0.38	54.25	51
MARION MERRELL DOW	24.88	0	26.88	16.38
MARSH & MCLENNAN	84	0.5	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	37.38	-0.13	41.88	33
MCDONALDS	35	0	35.5	26
MCDONN.DOUGLAS	56.38	0.13	57.63	36.12
MCI COMM.	21.5	0.5	25.63	17.5
MEDTRONIC	70	-1.88	71.88	35.25
MERCK	42.88	-0.25	44.63	28.38
MERRILL LYNCH	44	0.38	44.75	33.25
MICRON TECH.	76.25	-1.38	84.75	30.38
MICROSOFT	69.63	-0.38	73.88	41.5
MINNESOTA MNG.& MNFG	58	-0.13	58.5	47.25
MOBIL	89.5	-0.63	92.63	75.88
MONSANTO	82.63	0.13	86.5	68.75
MORGAN (JP)	62.88	-0.5	66.75	55.38
MOTOROLA	55.63	0.38	64.25	43.5
NATIONSBANK	52.75	0.38	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	66.63	-1.13	67.75	59.25
NORWEST	26.75	0.25	28	21.13
NOVELL	18.75	0.25	21	14
NYNEX	40.63	-0.13	41.38	34.25
OCCIDENTAL PTL.	22.5	-0.5	23.13	15.25
ORACLE SYSTEMS	30.63	1.25	34.25	17.92
PACIFIC GAS & ELEC.	26	0.13	29.63	21.63
PACIFIC TELESIS	30.38	0.5	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	45.13	0	55.88	40.63
PEPSICO	39.88	0	40.88	29.75
PFIZER	87	0	89.5	53.75
PHILIP MORRIS	67.38	-0.13	67.63	47.5
PHILLIPS PTL.	34.75	-0.5	36.88	28.5
PPG INDUSTRIES	37.38	0.13	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	68.75	0.13	70	53.25
PUB.SER.ENTER.GP.	28.13	0	29.63	24.38
RAYTHEON	71.25	-0.25	73.88	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	5.88	-0.13	7	5.38
ROCKWELL INTL.	40	0	40.88	33.88
SARA LEE CORP.	27.88	0.13	27.88	19.5
SBC COMMUNICATIONS	43.25	0.75	44.25	38.63
SCECORP	16.5	0.25	16.63	12.5
SCHERING PLOUGH	77.5	-0.25	78.88	55.13
SCHLUMBERGER	60	0.5	62.25	50.13
SCOTT PAPER	89	0	90.75	37.75
SEARS,ROEBUCK	52.25	-0.63	53.5	43.88
SOUTHERN	20.88	0	21.25	17.5
SPRINT CORP.	31.75	0	40	26.5
SUNTRUST BANKS	54.5	0.38	54.75	45
TELE COMMUNICATIONS	20	0.44	24.13	18.38
TENNECO	47.75	1	54	37.38
TEXACO	65	0	66.63	59
TEXAS INSTS.	90.5	0.13	97.63	64
TEXAS UTILITIES	32.75	0.13	37.63	29.75
TIME WARNER	38.25	1.25	40.13	32.13
TOYS R US	25.88	-0.13	38.75	23.75
TRAVELERS	39.5	0.25	39.75	31
UNION PACIFIC	54.75	-0.5	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	45.5	0.75	54.63	37.88
UNITED TECHNOLOGY	69.13	-0.25	69.5	55.38
UNOCAL	28.13	-0.13	30.63	25.63
UPJOHN	36.5	0.38	38.13	26
US.HEALTHCARE	42	1	47.94	35.25
US.WEST	41.88	1	43.5	34.75
UST	31.38	-0.75	32.5	24.13
VIACOM B	45.25	0.38	47.25	22.25
WACHOVIA CORP.	36.25	0	36.25	30.75
WAL-MART STORES	25.13	-0.25	26	20.88
WARNER LAMBERT	77.63	0	86.75	62.88
WELLS FARGO	160.63	0.13	160.63	141
WEYERHAEUSER	39.75	0.25	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	28.13	0	30	23.38
XEROX	116.5	0.75	120.13	91



مايك تايسون والاسلام والغرب

مايكل سابا *

■ قبل اطلاق مايك تايسون بطل الملاكمة العالمي السابق للوزن الثقيل من السجن نشرت في صحف كثيرة حول العالم صورة لتايسون ومرشده الروحي محمد صديق. ويظهر تايسون، الذي اعتنق الاسلام عام ١٩٩٣ عندما كان في السجن، وهو يصافح صديق مرتدياً الطاقية البيضاء التقليدية التي تميز المسلمين.

وصديق هو احد اصدقائي. عملنا سوية لتنظيم مؤتمر حول القدس في انديانابوليس (ولاية انديانا) في ١٩٩٢. نظم المؤتمر بروح تضامنية وضم مشاركين من كل الاديان التوحيدية الثلاثة، الاسلام والمسيحية واليهودية. لكن التنظيمات السياسية اليهودية المحلية الموالية لاسرائيل قاطعت المؤتمر لانها لم تكن تريد ان يعقد في منطقة نفوذها مؤتمر ناجح يفند ادعاءات اسرائيل باحقيتها وحدها في القدس. وابلغني محمد صديق الذي يعيش في تلك المنطقة انها ليست المرة الاولى التي تحاول فيها جماعات موالية لاسرائيل واخرى غيرها عرقلة الانشطة التي تشارك فيها الطائفة المسلمة.

ومنذ فترة مضت اخبرني صديق في المملكة العربية السعودية ان بطل الملاكمة العالمي للوزن الثقيل السابق محمد علي كلاي تطرق الى قضية تايسون والاسلام خلال زيارة قام بها الى المملكة. وذكر علي ان تايسون كان في حينه على وشك ان يعتنق الاسلام وانه يتعرض لضغط كبير «من الغرب وصناعة الملاكمة والتسلية» كي يغيّر موقفه. وفي اي حال، أوضح علي انه ما ان يتحول تايسون الى الاسلام حتى يخضع الى تفحص دقيق ويواجه انتقادا متزايدا من الجهات التي تنتقص منه.

تابعت الانباء عن اطلاق تايسون من السجن. وركزت التقارير الاولية قبل اطلاقه في ٢٥ آذار (مارس) الماضي على السؤال: «هل سيعتنق الاسلام ام لا؟» وعلى رغم ان كثيراً من اجهزة الاعلام اختارت ان تتجاهل عقيدة تايسون الاسلامية، فإن اولئك الذين عرفوا بتحوله الى الاسلام اثاروا السؤال عما اذا كان سيتوجه الى مسجد للصلاة فور اطلاقه ام انه سيذهب مباشرة الى مطار لتنقله طائرة خاصة الى منزله في إحدى ضواحي كليفلاند في ولاية أوهايو.

ونقلت وكالة «اسوشيتد برس» عن تشارلس ار. ويليامز رئيس «انديانا بلاك اكسبو» قوله الثلثاء ان «مايك تايسون سيختار الخلود الى الراحة في منزله عند اطلاقه من السجن صباح السبت. كل ما سيفعله ان يستقل سيارة ويصعد على متن طائرة ويرحل. سيكون الامر بهذه البساطة».

لكن محمد صدّيق كان اعلن الاثنين ان المحطة الاولى التي سيتوقف فيها تايسون (٢٨ عاما) بعد اطلاقه ستكون مسجد «الجمعية الاسلامية في اميركا الشمالية» كي يؤدي صلاة شكر. وذكر صدّيق انه سيرافق تايسون فريق مساعديه بالاضافة الى محمد علي.

ونقل عن تايسون خلال وجوده في السجن قوله: «كانت السنوات الثلاث في السجن احسن فترة في حياتي. قبل ذلك كنت اعيش فقط من اجل آخرين، لكن أدرك حاليا من انا وما امثل. سأدافع عن سمعتي». لكن بعض التقارير الصحافية ذكر ان «ثلاث سنوات في السجن جعلت من تايسون اقرب الى كونه مسلما وشخصا يكره البشر». ونقل عن البطل السابق قوله ان «البشر مثل الحيوانات. انهم يفكرون بأنفسهم فقط. انا اعيش حاليا من اجل ذاتي وهذا يمنحني إحساسا بسلام داخلي».

وقال صدّيق ايضا «لا تتوقعوا ان يخرج ويكون ملاكا. لكن اعلموا ان نياته وجهوده تتطور بطريقة ايجابية وتقدمية للغاية. انه يريد ان يعيد تنظيم حياته. يريد ان تكون لديه عائلة. ويريد ان يسعى لمساعدة الشباب».

ولقي تايسون ايضا الدعم خلال وجوده في السجن من شخصيات رياضية بارزة اخرى تعتنق الاسلام. بينهم لاعب كرة السلة كريم عبدالجبار والملاكم السابق ادي مصطفى محمد. قال مصطفى محمد: «أيها الأخ، نحن مسرورون لاعتناقك الدين. اذا احتجت الى أي مشورة روحية فنحن مستعدون للحوار». وتنفذ جماعات مسلمة بانتظام برامج للسجون لمساعدة نزلائها على اعادة تأهيلهم. وتحقق هذه البرامج معدلات نجاح تدعو للاعجاب. وابلغني نلسون مانديلا شخصيا أثناء زيارته الى المملكة العربية السعودية العام الماضي ان السجناء المسلمين والبرامج الاسلامية ساعدته كثيرا خلال الـ ٢٧ عاما التي امضاها في السجن.

وفي اليوم الذي اعقب اطلاق تايسون تفحصت الأنباء بحثا عن اجابة على التساؤل عما اذا كان تايسون زار المسجد بعد اطلاقه. قال معظم الصحف ببساطة ان «تايسون وصل الى منزله بعد اطلاقه من السجن». وعلى رغم انها ذكرت أنه شوهد «يرتدي طاقية بيضاء»، فإنها لم تشر الى ان غطاء الرأس انطوى على أهمية رمزية كبيرة.

أخيرا عثرت على تقرير واحد بعد مرور يومين على اطلاقه لم يذكر الا عرضا ان «تايسون، الذي تحول الى الاسلام منذ سنتين، توقف مع جماعته عند مسجد قرب بلينفيلد حيث كان مرشده الروحي دعاه لاداء صلاة الصبح. وامضى ساعة داخل المسجد وانضم اليه بطل الملاكمة العالمي السابق للوزن الثقيل محمد علي، الذي كان اعتنق الاسلام قبل فترة طويلة، والمغني ام. سي. هامر. ثم توجه الى مطار انديانابوليس حيث استقل طائرة خاصة متوجها الى كليفلاند».

وخلال الاشهر القليلة المقبلة يمكن ان تتوقعوا المزيد من القصص عن تايسون والاشارات الى الدين الاسلامي. ويمكن القول بصورة أكيدة، كما توقع محمد علي، ان تايسون ودينه سيتعرضان لـ «ضغط هائل وانتقاد متزايد من جانب الاشخاص الذين ينتقصون منه».

* محام أميركي من أصل عربي خبير في شؤون الشرق الاوسط.

مشكلة تجديد اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية (١ من ٣)

تدعيم السلام في أساس دوافع الموقف المصري

أحمد عبدالحليم *

■ اقترب موعد مراجعة معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية وتجديدها، وبالتالي اصبح من الضروري توعية الراي العام العربي والشرق اوسطي والعالمي بحقيقة الموقف المصري الحالي تجاه هذا الموضوع المهم والمؤثر في مصير المنطقة لفترة طويلة قادمة. وقبل تناول صلب الموضوع وتفاصيل الموقف المصري تجاه منع الانتشار بشكل عام، واتفاقية منع الانتشار بشكل خاص، ثم المقترحات المصرية لتدعيم فعالية المعاهدة، لا بد من ملاحظات اولية تساعد على تفهم الموقف المصري، وأهم هذه الملاحظات الآتي:

- أولاً: ان مصر تتفق مع الولايات المتحدة في بعض الامور الخاصة بقضية تجديد المعاهدة، وتختلف معها في امور أخرى. ومن نقاط الاتفاق اهمية المعاهدة للسلام الذي يعيشه العالم وشعوبه في ظل مناخات صحية مناسبة خالية من مثل هذه الاسلحة القاتلة الخطرة، وايضا ضرورة اضفاء الصيغة «العالمية» على المعاهدة، أي ضرورة انضمام كل دول العالم اليها من دون استثناء. ومن نقاط الاختلاف قضية المد اللانهائي للمعاهدة في اطار اوضاع سياسية واستراتيجية غير عادلة او متناسبة يتركز في محورها البرنامج النووي الاسرائيلي الذي يعتبر عنصر عدم استقرار سياسي واستراتيجي وعسكري في الشرق الاوسط خصوصا مع بقاء اسرائيل خارج اطار المعاهدة.

وفي هذا الاطار لدى مصر بعض التحفظات والمقترحات - ستتعرض لها بالتفصيل لاحقا - تتعلق باسلوب تطبيق بعض بنودها، واسلوب تلافي القصور في بعض البنود الأخرى. وهو ما تعتبره مصر مساهمة ايجابية من جانبها لمصلحة السلام والأمن العالميين.

- ثانيا: ان مصر تعتبر ان اشكالية الأمن الرئيسية في الشرق الاوسط هي عدم تكافؤ التوازن في القدرات العسكرية - خصوصا في المجال النووي - بين دول المنطقة، واختلال معادلات القوة التي تحكم العلاقات الاقليمية والدولية وتربط علاقات الدول بالاطراف الدولية، وعلاقات الاطراف في ما بينها من زاوية اخرى. ويتمثل هذا الاختلال في ميل موازين القوة بين اسرائيل والاطراف العربية - فرديا وجماعيا - لمصلحة اسرائيل وبدعم مباشر من الولايات المتحدة. وتتمثل عناصر القوة الاسرائيلية في تفرد اسرائيل بالقدرة النووية وحرمان اي طرف آخر في المنطقة من الحصول على القدرة نفسها، وايضا تفوقها في المجال الفضائي والقدرة على استخدام الفضاء الخارجي لتحقيق اهداف عسكرية، ثم تفوقها على العرب مجتمعين في المجال فوق التقليدي - المجالان الكيماوي والبيولوجي - ومجال نظم التسليح التقليدية. وعلى رغم ذلك لا تزال الولايات المتحدة تمد اسرائيل باحدث ما وصلت اليه التكنولوجيا الاميركية في مجال نظم التسليح في المستويات المختلفة، خصوصا في المجال التقليدي.

ويغلف استخدام كل عناصر القوة هذه «العقيدة الهجومية» لاسرائيل، إذ تعتبر الدولة الوحيدة في المنطقة - وفي العالم كله - التي تعتنق عقيدة هجومية، تتصور انها تعطيها الحق في بدء القتال خارج اراضيها، وتوجيه ضربات اجهاضية - طبقا لتصوراتها وحساباتها الخاصة - ضد الدول العربية المجاورة.

- ثالثا: ان اثارة مصر لهذا الموضوع الامني المهم لا علاقة له اطلاقا باي مشاكل داخلية، او باخفاقات في السياسة الخارجية المصرية، او بحثا عن اي دور اقليمي مصري جديد في المنطقة، كما تزعم وسائل الاعلام العالمية، الغربية خصوصا، وانما الدوافع الحقيقية لمصر لاتخاذ هذا الموقف لها كل العلاقة بالأسباب الآتية:

- توفير الامن القومي المصري، وتحقيق المصالح القومية المصرية المشروعة، ومسؤولية مصر تجاه تأمين شعبها، وتوفير الوقاية اللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من مثل هذه النظم القاتلة للتسليح.

- رغبة مصر في خلق مناخ جديد للسلام في الشرق الاوسط يبنى على اساس الاستقرار السياسي، وتوازن معقول للقوى بين الاطراف المعنية في المنطقة، بما يؤدي في النهاية الى سلام حقيقي فيها، وليس تحويل السلام الى مجرد هدنة مسلحة تكون معرضة للانفجار في المستقبل اذا استمر وجود التهديد النووي ضد كل الاطراف في الشرق الاوسط.

- رغبة مصر في الانتهاء من هذا الموضوع لاعطاء مزيد من الوقت والجهد لامور اخرى اكثر فائدة لكل الاطراف في المنطقة، مثل: التعاون الاقتصادي، والتبادل الثقافي، وغير ذلك مما يدعم السلام في الشرق الاوسط ويوثق العلاقات بين شعوبه.

- رابعا: ان الادعاءات الاسرائيلية تجاه الجهود النووية الايرانية - والجهود النووية لبعض الدول العربية الاخرى - لا تقوم على اي اساس من العقل او الواقع، فالبرنامج الايراني النووي على سبيل المثال، هو على العتبات النووية الاولى من ناحية، كما انه برنامج سلمي من ناحية اخرى، وقد تأكد ذلك في نتائج التفتيش الاخير للوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي قامت به اخيرا على المنشآت النووية الايرانية. ومن جانب آخر، فإن الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تملك برنامجا نوويا «مؤكدا» اضافة الى ترسانة نووية ضخمة، هي دولة اسرائيل.

ومن المفيد في هذا المجال ان نذكّر بحقيقة جوهرية واضحة، فحين كانت ترسانة اسرائيل النووية تحتوي على حوالي ١٠-١٥ رأسا نووية كان التفسير لذلك هو ان هذه الترسانة تمثل «الملاذ الاخير» لاسرائيل الذي لن تقوم باستخدامه الا اذا تعرضت جيوشها لهزيمة كاملة في مسرح العمليات، او تعرض الوجود الاساسي للدولة للخطر. اما حين تمتلك اسرائيل ترسانة نووية تتضمن نحو ٢٠٠ - ٣٠٠ رأس نووية، فهنا تصبح هذه الترسانة احدى ادوات السياسة الخارجية الاسرائيلية، التي تنوي استخدامها بالضرورة لسيادة المنطقة، ولاجبار الاطراف العربية على الخضوع لكل مطالب اسرائيل: شرعية او غير شرعية.

- خامسا: ان الادعاءات الاسرائيلية بعدم ثقتها في نظام منع الانتشار - كما يقول العديد من المسؤولين الاسرائيليين - لا تقوم على اي اساس، ولكنها ترفض الاعتراف بهذا النظام، كما ترفض الانضمام الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية او الموافقة على اعلان منطقة الشرق الاوسط كمنطقة خالية من الاسلحة النووية وكل انواع اسلحة الدمار الشامل الاخرى، حتى لا تصبح ملزمة باخضاع برامجها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبذا تكشف عن حجم هذا البرنامج الذي سيثير دهشة العالم كله نظرا لضخامته وتعدد ابعاده.

واكثر ما يثير اهتمام مصر في هذا السياق هو الدعم الكامل للولايات المتحدة لسياسات اسرائيل المختلفة، خصوصا سياستها النووية، وعدم دعوتها اسرائيل للانضمام لمعاهدة منع الانتشار، مع التشدد غير المبرر تجاه دول اخرى في المنطقة لا تملك بالفعل اي برامج نووية عسكرية تقترب باي شكل من الاشكال من البرنامج النووي الاسرائيلي. وهذا الدعم يمكن ان يكون ضارا بالامن القومي المصري والعربي والمصالح القومية المصرية والعربية. وعلى رغم ذلك تأمل مصر بان تتعامل الولايات المتحدة الاميركية مع هذا الموضوع بشكل متوازن، واضعة في الاعتبار المصالح الاميركية في الشرق الاوسط كله، لا المصالح الاسرائيلية فقط.

- سادسا: لم تعلن مصر نياتها للانسحاب من المعاهدة، ولكنها اعلنت فقط عدم تأييدها للتصويت للحصول على «الغالبية» المطلوبة للمد «اللانهائي» للمعاهدة خلال مؤتمر المراجعة والتجديد ما لم تنضم اسرائيل للمعاهدة، او ان تتخذ اسرائيل خطوات ملموسة تجاه الالتزام بالمعاهدة، وضرورة الشروع فورا وبدون تأخير في مفاوضات «جادة» تؤدي في موعد «محدد» الى انضمام اسرائيل للمعاهدة، وضرورة ان يكون هناك اعلان نيات رسمي وموثق بانضمام اسرائيل للمعاهدة. وفي هذا الاطار، فإن مصر تؤكد عدم قبول استمرار بقاء اسرائيل كقوة نووية خارج اطار التفتيش الدولي، ومعاهدة منع الانتشار النووي.

- سابعا: ان موقف مصر هذا ليس موقفا للمناورة السياسية، ولكنه موقف ثابت اصيل، يقوم على اسباب موضوعية تتعلق بسيادة السلام الحقيقي في منطقة الشرق الاوسط. وهي في موقفها هذا ترى الآتي:

- ان تفرد الولايات المتحدة كقيادة وحيدة على قمة النظام العالمي هو وضع موقت، إذ ان هناك قوى عالمية اخرى نامية ستوازن هذا الوضع الاميركي العالمي، ان لم تتفوق على الولايات المتحدة في هذا الاطار.

- ان مصلحة اسرائيل، على رغم كل قدراتها والدعم الدولي لها، ليست في اتخاذ هذا الموقف المتشدد، إذ لن يمكنها احراز السيطرة الكاملة على منطقة الشرق الاوسط نتيجة لبعض القيود الجبرية جغرافيا، وديموغرافيا، وجيوبوليتيكيا، وجيوستراتيجيا، فضلا عن العديد من القيود الأخرى. وان من مصلحة اسرائيل في ان تُقبل طبيعيا في المنطقة وان تدخل في نسيجها السياسي والاقتصادي والثقافي، وإلا فسوف تستمر منكشفة على رغم كل الاجراءات والمواقف التي لا تزال تتمسك بها، وبصفة خاصة تمسكها بموقفها النووي.

- ان العرب، الذين قد يقبلون حلولا مفروضة نتيجة للتوازن الحالي للقوى، يعرفون تماما انه ما لم تحل هذه الموضوعات السياسية والاستراتيجية والامنية على اساس عادل ينطبق على كل الاطراف في المنطقة بشكل متماثل، فسوف تشكل هذه الموضوعات في المستقبل مصدرا اكيدا للتوتر، قد يؤدي الى صراع مسلح جديد وبدء الحرب، وليس هذا ما يريده العرب، إذ انهم يؤمنون بجدوى السلام وفوائده التي ستعود بالفائدة على الجميع.

وفي التحليل النهائي، فإن ما تريده مصر هو سلام حقيقي في الشرق الاوسط وليس مجرد تحويل السلام الحالي الى هدنة مسلحة، والسلام الحقيقي في التصور المصري هو السلام الشامل القائم على العدل، والحل الجذري لكل مصادر التوتر في المنطقة.

من هذه الملاحظات الاولية، يتبين ان الموقف المصري تجاه مراجعة وتجديد معاهدة منع الانتشار يتأسس على اسس موضوعية، وليس فقط بسبب اسرائيل. ولكن مصر اتخذت وستتخذ الموقف نفسه حيال اي دولة اخرى مجاورة، فالمشكلة تتلخص في ان دولة مجاورة لا تزال تملك اسلحة نووية في الوقت الذي تأخذ اجراءات السلام في الشرق الاوسط قوة دافعة، ووجود اسلحة نووية على حدود مصر الدولية ليس له سبب منطقي من وجهة نظر الحكومة المصرية.

وبطبيعة الحال فإن اجراءات نزع السلاح النووي من المنطقة لا يمكن ان تتم بين ليلة وضحاها، وكل ما تطلبه مصر من اسرائيل هو تعهدها خلال فترة محددة بالالتزام بالمعاهدة، او على الاقل ان تتخذ بعض الاجراءات التي تبدي بها حسن نياتها تجاه هذا الموضوع الحيوي. ويعتبر قيامها بوقف اي انتاج جديد للاسلحة النووية، واعلان مخزونها النووي في ترسانتها النووية، واتخاذ بعض التحركات تجاه التوقيع على معاهدة منع الانتشار، بعض من الاجراءات الممكنة التي يمكن اتخاذها. واي خطوات ايجابية تتخذها اسرائيل في هذا الشأن ستقوم مصر باتخاذ خطوات اخرى مقابلة في هذا الشأن، وفي شؤون اخرى مطلوبة. وقد اتخذت مصر هذا الموقف الحازم تجاه هذا الموضوع الحيوي والحساس نتيجة لرغبتها في تطبيق «عالمية» المعاهدة، وهو ما يتماشى مع جوهر الموقف الاميركي في هذا الشأن.

لقد بدأت اسرائيل تطوير اسلحتها النووية في اواخر الستينات، ولم تستجب لدعوة مصر وايران عام ١٩٧٤ باخلاء الشرق الاوسط من الاسلحة النووية، إلا انها قبلت عام ١٩٨٠ بانشاء منطقة منزوعة السلاح النووي في الشرق الاوسط وجعلت ذلك مشروطا بالاعتراف العربي بالدولة الاسرائيلية، وبدء المفاوضات المباشرة مع الأطراف العربية، والتوصل الى السلام. والآن، اعترف العديد من الدول العربية باسرائيل، وبدأت مفاوضات السلام وحققت نجاحات في اكثر من اتجاه، وبذلك توفرت الشروط المطلوبة لنزع السلاح النووي من المنطقة. لذلك كله، يصبح الموقف الاسرائيلي - الذي لم يتغير - من دون اساس منطقي.

ان التحدي الرئيسي الذي لا تزال المنطقة تعيش فيه هو الترسانة النووية والقدرة النووية الاسرائيلية، وهو ما يتطلب ايجاد نظام للتوازن والمتابعة يوفر لكل الاطراف في المنطقة نظاما للامن والحماية تتوفر له شرعية دولية، ويقوم على التعاون الاقليمي وتقليل المخاطر وادارة الازمات والثقة المتبادلة، وليس على الردع النووي.

بعد هذه الملاحظات الاولية، نتحول الى صلب الموضوع. وفي ذلك نقول: تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم.

* لواء ركن، رئيس الوحدة الاستراتيجية والعسكرية في المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط في القاهرة.

الاقناع قبل القمع!

■ إذا كان الهدف من قتل إسرائيليين في غزة احراج «أبو عمار»، فإن الهدف تحقق. ولا بد الآن من انتظار رد «أبو عمار» الذي لا يحب الاحراجات.

وإذا كان الهدف لحراج اسحق رابين وحكومته، فلا شك انهما في مأزق، بل أن العملية السلمية كلها في مأزق ما دام رابين راهن على «أبو عمار»، من دون أن يراهن عليه عندما لم يعطه ما يكفي لارضاء الرأي العام الفلسطيني، اي انه لم يوفر للسلطة الوطنية الفلسطينية ما فيه الكفاية من المعطيات لكي تتمكن هذه السلطة من القول انها ستكون قادرة بالفعل على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

من هنا يبدو أن الرد الحقيقي على الذي حصل في غزة لا يكون بأن يطلب من السلطة الفلسطينية ممارسة القمع، وهي على استعداد للقمع، واظهرت ذلك في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما تصدت الشرطة لتظاهرة «حماس»، واوقعت عدداً لا بأس به من القتلى لاثبات انها قادرة على أن تكون سلطة بالفعل. بل أن الرد الحقيقي يكون بتوفير حد أدنى من التسهيلات لهذه السلطة عبر تأكيد ان لا مكان للمستوطنات الإسرائيلية في غزة وأن لا مفر في مرحلة لاحقة من البحث في مستقبل المستوطنات في الضفة الغربية وفي ايجاد حل معقول ومقبول لوضع القدس، اي حل فلسطيني أولاً وأخيراً.

هذا هو الواقع الذي لا بد من الاعتراف به. وكل ما تبقى هو هروب إلى أمام، إذ عندما يطلب من سلطة أن تمارس صلاحيتها لا يمكن ان تكون هذه الصلاحيات في اتجاه واحد أي في اتجاه القمع فقط ذلك ان السلطة في النهاية هي أخذ وعطاء. ولا بد من اعطاء هذه السلطة شيئاً حتى تستطيع في مرحلة ما أن تبرر القمع في حال وجدت أن القمع هو الوسيلة الوحيدة أمامها، خصوصاً أنه مطلوب من السلطة أن تقمع بعض شعبها.

بالنسبة إلى اي سلطة، لا بد ان يكون القمع جزءاً لا يتجزأ من تكوينها. ولكن قبل القمع هناك شيء اسمه الاقناع. والاقناع لا يمكن أن يوفره تفسير ضيق، هو التفسير الإسرائيلي لاتفاق اوسلو الذي لا يأخذ في الاعتبار إلا الهموم الأمنية لحكومة اسحق رابين اضافة إلى ضرورة ارضاء الرأي العام الإسرائيلي. فمثلما ان هناك رأياً عاماً إسرائيلياً، هناك بالفعل رأي عام فلسطيني لا بد من ارضائه والاستجابة لمشاعره.

في الواقع، لا يمكن ان تكون العملية السلمية في اتجاه واحد، بل أن الحاجة أكثر من أي وقت إلى التفكير في اتجاهين ما دام المطلوب التوصل إلى صيغة للتعايش بين شعبين تمهيداً للوصول إلى العيش المشترك بينهما على أرض واحدة.

الاكيد ان كثيرين في المنطقة فرحوا بالذي حصل في غزة، إلا أن الشجاعة تقضي بأن يتجاوز المعنيون مباشرة بالذي يجري الاعتبارات الانتخابية، وأن يفكروا مجدداً باتفاق اوسلو من زاوية أنه اتفاق بين شعبين وأن أهم ما فيه هو الاعتراف المتبادل بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. عندئذ يصبح القمع قضية ثانوية، وعندئذ يصبح في امكان «أبو عمار» ان يطلب من شرطته تنفيذ مهمات معينة ما دامت إسرائيل ارتضت لن يكون هدف العملية السلمية تحقيق السلم حقاً وليس المساعدة في قيام حرب أهلية فلسطينية والمساهمة فيها. فالسؤال في النهاية هل أن حكومة اسحق رابين قادرة على اعطاء اتفاق اوسلو بعده الحقيقي أم تعتبره مجرد خطوة تكتيكية اقدمت عليها لأسباب انتخابية أولاً وأخيراً؟

الأكيد أن في حكومة رابين وزراء ايقنوا منذ البداية أن اتفاق اوسلو هو خطوة على طريق قيام الكيان الفلسطيني. ومثل هذا المنطق يتطلب خطوات أخرى تطمئن الفلسطينيين إلى مستقبلهم. عندئذ، وعندئذ فقط يمكن أن يطلب من السلطة الوطنية تنفيذ خطوات معينة بما في ذلك ضبط الأوضاع في غزة... حتى ولو تطلب ذلك مزيداً من القمع!

خيرالله خيرالله

الحصار... ومابعده

■ تعد كواليس مجلس الأمن الدولي صيغة قرار لتنفيذ مبدأ «النفط مقابل الغذاء». سواء وافق العراق على تنفيذه أم لم يوافق، فإن هذا القرار سيدشن مسيرة جديدة من نوعها لرفع جزئي معمم للحصار، من دون الغاء الحصار نفسه. فالقرارات التفصيلية ترمي الى معالجة قضايا جزئية واحدة واحدة بمعزل عن كتلة القرارات السارية التي فرضت على بلد، هو العراق، حظراً هو الأول من نوعه بحجمه وبنوده وشموليته. وهكذا يبدو أن الحظر سائر الى التجميد، بنداً بعد بند، وليس الى رفعه الى غير رجعة.

وتبدو بغداد أقرب الى الموافقة منها الى الرفض، لكنها تثير اعتراضات شتى تحت عنوان السيادة. ونظراً الى ما التزمته في تطبيق قرارات التخلص من الترسانة العسكرية المتنوعة، وقبولها برقابة دائمة، وبتقديم كل ما توفر من معلومات عن برامجها وخططها التسليحية، فإن الاصرار على السيادة بات مصطنعاً ولا جدوى منه. كل ما في الأمر ان النظام العراقي لم يتصور يوماً أنه سيرغم على تنفيذ قرار دولي يهدف الى انعاش المواطنين ولا يهمه أبداً تدعيم النظام. ولا شك ان الغذاء والدواء للناس هما آخر ما يمكن أن يشغل هذا النوع من الأنظمة.

مدهش هذا النظام، مدهش الى حد الغثيان ان يكون ابتلع «أم الهزائم» التي اصابته، وابتلع الاذلال في كشف ترساناتها وتدميرها، من دون ان يستوعب للحظة الدروس الداخلية لهذه الهزيمة. من أين يستمد هذا الاحتقار للشعب ان لم يكن من يقينه الخالص بأن القمع هو الأداة الوحيدة للحكم. ومن أين يستمد هذا الاحتقار للبلد ان لم يكن مستنداً الى ما رسخه من هزء بكل شرعية يمكن أن يقوم عليها أي حكم؟

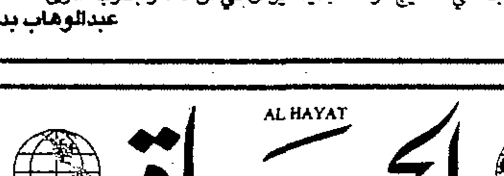
تكاد تجارب العرب مع اسرائيل، حرباً وتفاوضاً، كذلك تجربة العراق مع التحالف الدولي الذي اخرجه من الكويت، تزين لمجلس الأمن والدول الكبرى عموماً امكان اعادة النظر بمفهوم السيادة الوطنية، لتصبح هذه السيادة من تفاهات السياسة الدولية، وبالتالي يمكن التصرف بها حسب الظروف. فمن يستطيع اشهار السيادة كخط أحمر عندما يكون مفضوحاً بأنه يجوّع شعبه ولا يتردد عن الاستمرار في تجويعه لقاء تكديس مزيد من الأسلحة وشراء ولاء العسكريين، الذراع الضاربة للحكم؟

يخطئ النظام العراقي بين اخطائه الكثيرة اذ يعتقد أنه نجح او سينجح في اثبات ان لا بديل منه، وأنه صامد متجذر في الحكم، وان رفع الحصار عنه سيمكنه من تقوية مواقعه والاستمرار في هذا الموقع الى ما لا نهاية. ولا شك انه يخطئ ايضاً اذ يعتقد ان رفع الحصار كلياً عنه سيريحه ويعطيه فرصة بدء صفحة جديدة من تاريخه، بالأساليب والوسائل ذاتها. فما بعد الحصار سيكون أمراً آخر مختلفاً عما سبق. صحيح ان النظام احتاط منذ زمن لمنع ظهور بدائل له، صحيح أيضاً ان المعارضة لم تستطع ان تطرح نفسها كبديل مقنع حتى لدى الذين يدعمونها في الخارج. لكن الأكيد ان النظام لا يبدو مستعداً لمرحلة ما بعد الحصار، فهو قد يخلف نفسه بعض الوقت إلا أنه لن يخلف نفسه كل الوقت. الأكيد أيضاً ان جهود المعارضة لن تذهب عبثاً وانما ستؤهلها لاحتلال موقع مهم في الحياة السياسية.

مما يؤسف له ان هذا النظام، بعدما أحرق أوراق الماضي والحاضر للعراق ولجميع العرب، غير آبه باحترام ركائز مستقبل بلاده ومحيطها العربي. وعلى وتيرة انشغاله بتنفيذ قرارات مجلس الأمن، يجري استخدامه واستغلال الحصار عليه لـ «شفط» ما أمكن من أموال العرب لتذهب الى التسلح خوفاً منه حتى بعد اضعافه، وخوفاً من ايران وهي الغارقة في أزماتها الداخلية. وبديهي ان الحصار ولجب الوجود، ليس فقط لاشغال عراق المستقبل بضعفه وفقره، وانما أيضاً في انتظار معاهدة سلام على المسار السوري - الاسرائيلي. وفي انتظار التأكد من حصول أميركا وحلفائها على اقصى حد ممكن من العقود والصفقات العسكرية. عندئذ تبدأ في الخليج مرحلة جديدة يؤمل في أن لا تمر بحرب أخرى.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT


الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٣٢ - ٠٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٣٠٠٥٩، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٨٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office





اسرائيل والقنبلة النووية

الموقف العربي في مواجهة معركة تجديد المعاهدة النووية

جمال علي زهران *

■ يواجه مصر والنظام العربي تحد كبير لا بد من مواجهته بحزم. ويتعلق الامر بالاصرار الاميركي، والغربي عموماً، على استثناء اسرائيل من التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية. فالمعركة الديبلوماسية التي تخوضها مصر منذ فتح ملف المسألة النووية في المنطقة خلال الشهور الاربعة الأخيرة، تتفق مع ضرورات الامن القومي. ومصر في المعنى الأخير لفتت الأنظار الى اهمية هذه القضية في الوقت المناسب.

لكن التحدي الأكبر في هذا الموضوع يتمثل في كيفية التعامل العربي وليس مجرد تعامل مصر مع هذه القضية. فالولايات المتحدة والغرب الأوروبي يصران على استثناء اسرائيل من التوقيع لتحقيق هدفين هما: ضمان تسيد اسرائيل وهيمنتها على العرب جميعا من خلال امتلاكها السلاح النووي الذي يضمن تفوقها المطلق وقدرتها على الردع، وضمان مصالح الغرب من خلال سيطرة اسرائيل على المنطقة واستمرارها بوظيفة جسر الغرب المهيمن على الكيان العربي ومقدراته وثرواته. ولكي يترجم الغرب ارادته سيسعى الى ممارسة الضغط على الدول العربية ودول العالم الثالث لقبول المعاهدة وتجديدها لأجل غير مسمى، او لأجل طويل.

وعلى رغم المحاباة الغربية لاسرائيل، وحصار الغرب للعرب والعالم الثالث لقبول الأمر الواقع، وما يترتب على ذلك من افقاد المعاهدة صفة العالمية - وذلك باستثناء اسرائيل بصورة علنية وفجة - يبقى السؤال: هل سيظل العرب يجلسون على هذه الحال حتى يصدر القرار ويتم تمرير المعاهدة لأجل غير مسمى أو لمدة طويلة أم أن عليهم أن يتحركوا بسرعة لاستدراك الامر قبل موعد التوقيع في نيسان (ابريل) الجاري وتوحيد موقفهم لمواجهة الاستثناء؟

للاجابة عن هذا السؤال نشير الى أن المتتبع للموقف العربي خلال الاسابيع الماضية يشعر بالتفاؤل الحذر. ويتطلب الأمر المزيد من التنسيق والاعداد والتعبئة المستمرة للحيلولة دون اعطاء الفرصة للدخلاء واصحاب المصالح بالوقيعة بين الزعماء العرب في هذه اللحظة التاريخية التي يمكن أن تكون لحظة استدراك لما مضى ولحظة يقظة لما هو آت مع نهاية القرن العشرين. فالموقف العربي ازاء رفض تجديد المعاهدة بدأ بمصر، واتسعت الدائرة باجتماع القمة الثلاثي الذي ضم مصر وسورية والسعودية، ثم تلته خطوة كبيرة في اجتماع وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» وموافقتهم على الاقتراح المصري الذي يربط بين التوقيع العربي على المعاهدة وتوقيع اسرائيل. وتلت ذلك موافقة علنية من السودان والعراق وليبيا ولبنان واليمن. وأخيرا الأردن. وحتى الآن وافقت حوالي ١٤ دولة عربية على الموقف المصري وتمثل نحو ٧٠ في المئة من عدد الدول العربية، وتحتاج المسألة الى تنسيق للتأثير على بقية الدول العربية للحصول على موافقتها للسير في السياسة انفسها.

أما موقف الجامعة العربية، فقد ظهر واضحا على لسان امينها العام بالتاكيد على أن الجامعة تؤيد الموقف المصري، وأن هذه المسألة مسألة عربية. لذلك تقرر تشكيل لجنة فرعية لاعداد تقرير لجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل بتأييد عربي. وترفض الجامعة استثناء اسرائيل من التوقيع على المعاهدة لأن المظلة النووية الاسرائيلية تهدد استقلال العرب وأمنهم، وتطالب بضرورة اخضاعها للتفتيش حرصا على السلام في المنطقة. وتبلور موقف الجامعة في العديد من التصريحات في الاسابيع الماضية. ففي بيان رسمي، أكدت الجامعة رفضها القاطع للضغوط الدولية بشأن التوقيع على معاهدة الانتشار النووي. وأكد الدكتور عصمت عبدالمجيد مجددا أن الدول العربية ستمتنع عن توقيع المعاهدة اذا رفضت اسرائيل التوقيع عليها، وأن السلام الشامل هو الذي يعني المساواة بين الجميع.

في ضوء ما سبق يتضح ان مصر التقطت الورقة النووية بمناسبة قرب تجديد العمل بالمعاهدة، والموقف العام لم يعد موقفاً مصرياً، بل اصبح موقفاً عربياً. وعلى الجميع أن يدرك أهمية هذه اللحظة التي يمر بها العرب لاثبات ذاتهم وكرامتهم وقدراتهم في مواجهة الآخرين. لذلك فان التعامل مع هذ المسألة باعتبارها مجرد راي دولة واحدة سيعد خطأ فادحا يرتكبه الجميع من دون ادراك مخاطر الحاضر والمستقبل. فالقدرة النووية لدى اسرائيل وصلت الى امتلاكها ما يقرب من ٢٠٠ قنبلة. ولا شك انها تثير مخاوف مصر والعرب وكل الدول المحيطة بل والعالم كله بدرجات متفاوتة. ويحتاج الأمر الى وقفة حاسمة. ونبه وزير الخارجية المصري عمرو موسى في لقائه مع وزير الخارجية الياباني في زيارته الاخيرة الى هذه المسألة قائلا: ان القدرات النووية لاسرائيل تثير قلق مصر، وأن اسرائيل ليست مستثناة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في المنطقة، سواء تم تمديد المعاهدة لمدة محدودة الاجل، أو لاجل غير مسمى.

من ناحية اخرى، يجد المتتبع للموقف الهندي والباكستاني والايراني ان الدول الثلاث، وهي جيران العرب من ناحية الشرق، ترفض التوقيع على تجديد المعاهدة لأجل غير مسمى، وتشترط ضرورة توقيع اسرائيل.

واذا كانت الدول الواقعة خارج المنطقة العربية أعلنت هذا الموقف، أليس من الأولى لأبناء هذه المنطقة ان يدافعوا عنها، والا يقبلوا أية ضغوط من أي طرف خارجي، والا يقبلوا أية مساومة على امنهم، وان يصروا على مطلبهم بتوقيع اسرائيل أولا، قبل أن يوقع العرب جميعا ككيان واحد؟

ان الخيارات في هذه اللحظة التاريخية صعبة. فمثلا الخيار بوعد اسرائيل انها ستوقع في المستقبل لا يكفي لأن وعود اسرائيل غير مضمونة، وخير مثال اتفاقاتها مع الفلسطينيين التي لم تنفذ طبقا للجداول الزمنية في أوسلو! وهنا على العرب أن يختاروا ما هو مضمون، وما يعكس صورتهم أمام العالم بأنهم اصحاب قرار جماعي. فالاشرف في هذه اللحظة الا يوقعوا إلا اذا وقعت اسرائيل، حتى لو وافقت الغالبية على المعاهدة. هذا هو الموقف التاريخي الذي يجب ان يصنعه العرب في مواجهة محاولة استثناء اسرائيل في معركة تجديد معاهدة الانتشار النووي.

تداعيات استثناء اسرائيل

في خضم المعركة الديبلوماسية التي تقودها مصر بصورة علنية في مواجهة اسرائيل والغرب عموما ازاء ما يتم ترتيبه من استثناء اسرائيل من التوقيع على معاهدة الحد من انتشار السلاح النووي، يصبح من الاهمية ان تثار الاسئلة حول التداعيات الحاضرة والمحتملة لهذا الاستثناء سواء على النظام الاقليمي العربي، أو على النظام الدولي؟

بداية لم تجد مصر حرجا من إثارة القضية في الوقت المناسب وسعت للتعبئة على المستويين العربي والعالم الثالث، في حدود قدراتها، للربط بين التوقيع الاسرائيلي وتوقيعها. ومن الواضح ان الموقف المصري وصل الى درجة من الصعب التراجع عنه. في وقت يصر الغرب من خلال الولايات المتحدة على استثناء اسرائيل ويطالب كوريا الشمالية وباكستان والهند بالالتزام. والسؤال لماذا؟

طبعاً الغرب يصر على استثناء اسرائيل، من منطلق استمرار الاهداف الاستعمارية القديمة، وأهمها تكريس هيمنته على المنطقة العربية وثرواتها وارادتها من خلال القوة الاسرائيلية. فالولايات المتحدة وبقية الدول الغربية وإن كانوا يزعمون تاييدهم للسلام في المنطقة العربية، وحل الصراع العربي- الاسرائيلي، فإن ذلك يتم بديبلوماسية النفس الطويل، مع استمرار التفوق الاسرائيلي استراتيجيا والاحتفاظ بالورقة النووية لتكون هي العامل الحاسم. وهذا يعتبر احد اوجه التناقض الظاهري في الموقف الغربي بينما التناقض الرأسي يظهر واضحا عندما يتم استثناء اسرائيل من دون استثناء اي دولة اخرى (كوريا الشمالية او باكستان او غيرهما) والتهديد بمعاقبة اي طرف في حال عدم التوقيع، او الخروج من عضوية الوكالة كما حدث مع كوريا في العام ١٩٩٣ في أزمة آذار (مارس) وحزيران (يونيو).

على اية حال يمكن بلورة تداعيات الاصرار الغربي على استثناء اسرائيل من التوقيع على المعاهدة النووية، الى الرفض الاسرائيلي للضغوط المصرية والعربية للتوقيع بالآتي:

١- تعرض عملية السلام في المنطقة العربية بين الطرفين العربي والاسرائيلي لجمود طويل. فمنذ انعقاد مؤتمر مدريد للسلام في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١، واسرائيل تسعى للمماطلة، وعلى رغم توقيعها على اتفاق اوسلو مع الفلسطينيين، الا انها لم تحترم الجدول الزمني وتسعى لتأسيس سلطة فلسطينية هشة وتحول دون إقامة دولة فلسطينية. وهذا يعكس عدم الثقة وعدم الصدقية في الطرف الاسرائيلي لذلك فإنها عندما تأتي اليوم وتصر على استمرار احتفاظها بالسلاح النووي، وترفض التوقيع على معاهدة الحد من الانتشار النووي، وانها تفكر في الوعد في مناقشة هذا الامر بعد انتهاء «عملية السلام»، فإن كل هذه التبريرات تؤكد التراجع عن مسيرة السلام، والشك في محتواها وجديتها، وعودة مناخ عدم الثقة خصوصا بعد التصريحات التي صدرت من بعض القيادات الاسرائيلية وهددت بالحرب مرة اخرى. والوضع الحاضر يؤكد ان عملية السلام تشهد جمودا حقيقيا على كل المسارات من دون تقدم حقيقي.

٢- تراجع فكرة تطبيع العلاقات العربية - الاسرائيلية قبل حلول السلام الشامل. فالملاحظ بعد إثارة مصر للورقة النووية، ان خفوت الحديث عن مسألة تطبيع العلاقات العربية مع اسرائيل، وكانت قد زادت حدتها بصورة غريبة، واطلق البعض على هذه الظاهرة «هرولة الدول العربية تجاه اسرائيل»! كذلك تراجع الحديث عن المشاريع الاقتصادية بين العرب واسرائيل، خصوصا المشروع الاكبر وهو المشروع الشرق اوسطي الذي تعرض الى تراجع شديد نتيجة للاصرار الغربي على استثناء اسرائيل. وليس من المنطقي او المقبول ان تتم اية صورة من صور التعاون الاقتصادي تحت تهديد السلاح خصوصا السلاح النووي، لانه سيصبح تعاونا هشا، سرعان ما سينتهي بزوال السبب وتعود حال التوتر ثانية، وهو ما حدث بعد الحرب العالمية الاولى (حال المانيا) ما اسهم في إشعال الحرب الثانية، مع الفارق في التشبيه وبقاء المضمون والمعنى.

وفي المعنى الاخير، فإن التسابق على تأسيس العلاقات مع اسرائيل قد توقف، وتهاوت معه فكرة التعاون الاقتصادي العربي الاسرائيلي ولو بصورة موقتة الى ان تستبين الامور.

٣- إدخال المنطقة في دوامة التسابق على التسلح خصوصا النووي. فمع الاصرار على استثناء اسرائيل، لا يمكن الركون الى سيناريو السكون العربي ازاء الطرف الاسرائيلي النووي، بل لا بد من الاخذ في الاعتبار امكان تحريك الامور على الجانب العربي وتصور استراتيجية التسابق على شراء مفاعلات نووية جاهزة. فامكانات العرب في امتلاك مفاعلات نووية قائمة، الى عدد من الدول المحيطة بالمنطقة العربية يمكنها دخول الحلبة كإيران، وتركيا، وباكستان، والهند وكلها يمكن ان تدخل المنطقة في دوامة نووية نتيجة اصرار اسرائيل على الرفض في التوقيع على المعاهدة، تحت زعم ان العرب سيظلون تحت رحمتهم وتهديدهم وهيمنتهم. ومع الاصرار على هذا الاستثناء يصبح التسابق على التوازن النووي مسألة ضرورية حماية للامن القومي المصري والعربي. وهذا يتعارض مع دعوة الرئيس حسني مبارك منذ عام ١٩٩٠ بضرورة اخلاء المنطقة من كل انواع الاسلحة النووية والدمار الشامل، كما يتعارض الاستثناء الاسرائيلي مع منطق السلام.

٤- عودة شبح الحروب والصراعات في المنطقة العربية مرة أخرى. والاصرار على الاستثناء يجدد هذا المناخ. فمنذ ما يقرب من ثلاثة اعوام وتحديدا في ١٩٩٢/٤/١٤ خرج علينا المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية ديفيد عبري بتصريح قال فيه: «ان اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل ليست مرضية وهي اقرب الى هدنة بينهما منها الى الصلح، وأن خطر نشوب الحرب بين مصر واسرائيل ما زال قائما، واذا ارادت اسرائيل تفادي هذا الخطر فإن عليها الاحتفاظ بقوتها». وفي ١٩٩٠/٦/١٢ خرج علينا مساعد رئيس الاركان الاسرائيلي يهدد بالحرب واحتلال سيناء مرة اخرى. ومع بداية عام ١٩٩٥ تكررت التهديدات في تقارير صادرة من وزارة الخارجية الاسرائيلية حول من هم الاعداء، وجاءت مصر في المقدمة، في وقت تشهد عملية السلام جمودا. وفي وقت يصر الغرب على استثناء اسرائيل من التوقيع فإن كل هذا لا شك يصب في إثارة جو عدم الثقة، وعودة الحرب الباردة في العلاقات العربية - الاسرائيلية التي ظهرت بديلا عن الصراع العربي - الاسرائيلي. وهو امر سيغذي فكرة الصراع العربي- الاسرائيلي مرة اخرى وما يترتب عليها من تقوية الجبهة المتشددة الرافضة لمنطق وتيار السلام والاعتدال في المنطقة. فليس من المعقول أن تستثار مصر، وتتعرض لتهديدات اسرائيلية منذ خمسة اعوام على لسان مسؤولين اسرائيليين رسميين، ثم لا يكون لها موقف رسمي من المعاهدة وإلا فالعاقبة على الجميع.

٥- عدم السيطرة على النظام الدولي. لا شك سيترتب على الاستثناء الاسرائيلي عدم القدرة على إلزام اي طرف دولي «يرفض التوقيع على المعاهدة» الالتزام بها قياسا على اسرائيل، وسيعطي شرعية للخروج على المعاهدة من جانب، وشرعية فوضى امتلاك السلاح النووي وشيوعه من جانب، الى شرعية هدم المعاهدة النووية تدريجيا من جانب ثالث. لأن الاستثناء يسهم في هدم جدران القاعدة ولا يحميها.

معركة تجديد المعاهدة

من الأمور المسلم بها في نظرية توازن القوى في العلاقات الدولية، ان وجود فجوة في القوة بين طرفين قد ينجم عنه عدم استقرار او نشوء حال حرب من الطرف الذي يشعر أنه الأقوى. وبالتالي ان محاولات إقامة السلام في ظل فجوة القوة هي محاولات محكوم عليها بالفشل، أو أنها ستميل نتائجها لصالح الطرف الأقوى. ينطبق هذا الاستخلاص إلى حد كبير على الصراع العربي - الإسرائيلي. فالوضع الحالي يشير إلى وجود هذه الفجوة لصالح إسرائيل وامتلاكها سلاحا نوويا اكدته مراكز البحث الدولية المتخصصة ونشرت عنه في دورياتها سواء في لندن أو في السويد، وفي صحف دولية. واصبحت هذه المعلومات على درجة عالية من اليقين. وتؤكد هذه المصادر ان حجم ما لدى إسرائيل من قنابل نووية يتراوح ما بين (١٠٠ - ٢٠٠) قنبلة، إلى وجود قدرات التصنيع ومواد الخام الجاهزة لمزيد من الصنع، الى إنتاجها أسلحة كيماوية وجرثومية وبيولوجية واسلحة استراتيجية أخرى تستطيع من خلالها أن تصل لغالبية العواصم العربية.

إزاء فجوة القوة بين إسرائيل والأطراف العربية، خصوصا السلاح النووي، تستطيع ان تمارس ضغوطها إما التهديد بالحرب وعدم الاستقرار، وإما فرض السلام بشروطها، في فترة تتسم بغياب الطرف العربي الموحد.

لذلك كانت مصر تمارس دورها في صنع السلام في المنطقة العربية لحل الصراع العربي - الإسرائيلي، والإسهام في إيجاد كيان الدولة الفلسطينية في ضوء اكتساب ما يمكن الحصول عليه، ومن دون تراخٍ في استثمار أوراق الضغط المتاحة. فمارست دور الوسيط بين الاطراف واسهمت في تقريب وجهات النظر، ولم تغب لحظة عن اي جلسة أو خطوة سواء قبل مؤتمر مدريد للسلام في ١٩٩١ او بعده حتى الآن باعتبار أن لمصر الدور القائد والحضور الفعال في إدارة الصراع حربا أم سلما، وهي صاحبة الكلمة في الموضوع.

خلال السنوات الأخيرة استطاعت مصر الصمود، وتمكنت من تعبئة الأطراف العربية على عدم الموافقة على معاهدة الأسلحة الكيماوية، ولم توقع، وغالبية الدول العربية حتى الآن، وربطوا توقيعهم بتوقيع إسرائيل مع ضرورة انضمامها الى معاهدة عدم الانتشار النووي.

والسؤال: هل أثار صانع القرار السياسي المصري هذا الموضوع من دون إدراك لعواقبه أم أنه كان يعبر عن مقتضيات الأمن القومي؟

لا شك أن صانع القرار في مصر، أثار الموضوع في الوقت المناسب بما يتفق مع مقتضيات الأمن القومي لتحقيق أقصى درجة من المصلحة القومية. وأن التحليل السياسي طبقا لنظرية التوازن تقودنا إلى أهمية إثارة هذا الموضوع في هذا التوقيت بالذات، لكن يجب أن نتذكر أن لكل قرار منافعه وأضراره، وأن صانع القرار يسعى جاهدا لتحقيق أقصى منفعة وأقل الأضرار.

فإثارة هذا الموضوع لا تتفق كلية مع مصلحة إسرائيل القومية، كما لا تتفق مع مصالح الغرب سواء في أوروبا أو الولايات المتحدة. فالغرب يريد لإسرائيل الهيمنة والسيطرة على مقدرات المنطقة العربية كلها، ويسعى لتأسيس علاقات طيبة مع الدول الأخرى العربية والشرق أوسطية على أن تكون هذه الدول مستأنسة، وعلى أن تظل إسرائيل هي المتفوقة عسكريا. وليس غريبا أن نرى ونسمع عن مواقف ازدواجية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا في موضوع تجديد المعاهدة النووية حين يطلبون من العرب الموافقة من دون شرط موافقة إسرائيل.

لذلك ان لإثارة مصر هذا الموضوع، الذي يتعارض مع مصلحة الغرب، خصوصا الولايات المتحدة التي لا تتحمس له على الاطلاق، يترتب عليه تعرض مصر لعدد من الضغوط لا بد من احتسابها والتعامل معها. وعلى مصر ان تدير عناصر قدراتها التفاوضية لتحقيق الهدف الذي تسعى من اجله.

خلال الاشهر الأربعة الأخيرة تعرضت مصر لحملة عنيفة من الإعلام الاميركي اسهمت في خلق ضباب في العلاقات المصرية - الأميركية، واثيرت في خضمها ورقتان: الاولى تتعلق باستمرار العلاقات المصرية - الليبية واعتبار الأمر خرقا لقرارات مجلس الامن، والثانية عدم جدوى المعونة الاميركية لمصر بعد نجاح الجمهوريين وحصولهم على غالبية مقاعد الكونغرس وميلهم لإلغاء المعونات الخارجية او تخفيضها.

واثارت الدوائر الرسمية الاميركية ورقة حقوق الانسان من خلال القاء الضوء على ما يحدث في مصر من تجاوزات حسب تقدير تقرير الخارجية السنوي كمحاولة لاحراج النظام ردا على تمسك مصر واصرارها على ضرورة توقيع اسرائيل على المعاهدة.

ثم بدأنا نتابع انباء واخبار وتحليلات في الصحف الاميركية والاوروبية عموما عن قرب انهاء أو تخفيض حجم المعونات الاميركية لمصر عقابا لها على موقفها المتعنت في موضوع تجديد المعاهدة النووية، رغما عن التكذيبات المتتالية على لسان مسؤولين اميركيين ومصريين تنفي ذلك.

كذلك هناك مصاعب كبيرة واجهتها مصر ولا زالت بصدد إلغاء الدفعة الاخيرة من ديونها ونسبتها ٢٠ في المئة وحجمها ٤ بلايين دولار، إذ تمارس الضغوط على مصر من صناديق التمويل الدولية التي لا زالت لم تتعلم او تستفد من تجربة المكسيك، وهذا يجعلنا نربط الضغوط بالمعاهدة النووية نتيجة الضغوط الغربية عموما والاميركية خصوصا.

إذن نحن امام مجموعة من الضغوط الغربية التي تمارس على مصر، منها حصة الديون الاخيرة وقدرها ٤ بلايين دولار، ومعونة خارجية حجمها السنوي ٢.١ بليون دولار. ومن المتوقع ان تستمر لمدة عامين فقط وتتوقف في ضوء السياسة العامة لكلينتون وللجمهوريين في ضوء التوجهات الجديدة للولايات المتحدة. وطبقا لما هو مخطط بغض النظر عن الموقف المصري، لو استمرت هذه المعونة لمدة سنتين مقبلتين سيصل حجمها الى ٤.٢ بليون ما يجعل خسائر مصر الاجمالية ما يقرب من ٨ بلايين دولار.

اما ما يتعلق بورقة حقوق الانسان وتقاريرها، فإن هذه الامور افلست في مجال العلاقات الدولية، والدليل، ما حدث مع الصين حين تم اسقاط الورقة من الحسابات المصلحية في علاقات الولايات المتحدة مع الصين وروسيا.

والسؤال كيف تحقق مصر مصالحها وتعوض خسائرها وتتجاوزها، بما يتفق مع الامن القومي؟ الواقع يشير إلى ان مصر مساحة كبيرة من المناورة لمح اليها عمرو موسى في احاديثه ونضيف اليها البعض الآخر ونبلورها كالآتي:

١- ضرورة اثارة ورقة التعويضات المصرية عن سنوات الاحتلال الاسرائيلي لسيناء نتيجة استغلال البترول وثروات سيناء الطبيعية في الفترة من ٦٧ - ١٩٧٣، وتقدر بـ ١٥ بليون دولار (ضعف خسائر مصر من عدم الغاء الديون والمعونات عن العامين المقبلين)، ذلك تطبيقا لنص المادة (٨) من ملاحق معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية.

٢- الانفتاح على بعض الانظمة العربية والمجاورة، مثل السودان والعراق والمطالبة برفع الحظر مع التوازن في العلاقات مع الكويت، واستمرار تدعيم العلاقات مع ليبيا وفي الوقت نفسه الانفتاح على النظام الايراني. هذه السياسة قد تسهم في اثارة القلق لدى صانعي القرار الاميركي والاسرائيلي، وسيجبرهما على التفكير في حل المعضلة النووية.

٣- التعبئة العربية واستثمار الية الجامعة العربية في توحيد الموقف العربي. فالديبلوماسية المصرية مطالبة بالنشاط بصورة اكثر فعالية، ويجب ان لا تتوقف المسألة عند عمرو موسى بل يجب ان يتحرك مساعدو الوزير وممثلون رسميون لمقابلة نظرائهم في الدول العربية لحشد موقف عربي وتحريك الامور بصورة افضل من خلال الجامعة العربية للاتفاق على موقف موحد للعرب ازاء المعاهدة النووية. وللعرب موقف سابق في معاهدة الاسلحة الكيماوية، حيث اجتمعوا على عدم التوقيع، ولا زال هذا الموقف مستمرا لغالبيتهم حتى الآن.

ان مصر لديها قدرة على الصمود في هذه المعركة، والتراجع في موقفها لا يتفق مع مصلحتها وأمنها القومي والعربي، وتوقيعها على المعاهدة يعني اقرارها بهيمنة اسرائيل، مع حرمانها من فرصة امتلاك رادع نووي يوازن الرادع الاسرائيلي، ما يعمق من فجوة القوة بين الطرفين المصري والعربي معا في مواجهة اسرائيل، وهو ما يعني حصارا ابديا للارادة المصرية والعربية، وخضوعا كاملا للارادة الاسرائيلية. فمصر تدرك كل عناصر الموقف الحاضر وتعمل لحساب المستقبل واجياله، لذلك إذا ضحت ببعض العناصر والمصالح البسيطة الوقتية نتيجة الضغوط عليها ان لا تضحي بارادتها ثمنا لهذا المقابل الذي يسعى لمصادرة حق الاجيال في الحياة في ظل أمن متوازن قائم على التوازن الاستراتيجي الشامل.

---

* استاذ مساعد في العلاقات الدولية، كلية التجارة في بورسعيد، جامعة قناة السويس.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر من عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

حذلقة في غير محلها

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ لاحظت، ولعل كثيراً من القراء قد لاحظوا مثلي، ان صحيفتكم الغراء ومحرريها الافاضل اعتادوا على استخدام كلمتي «اثنية» و«لوجستية»، وكأنهما كلمتان عربيتان اصيلتان، الى حد جعل كثيراً ممن يكتبون لكم محللين او معلقين او غير ذلك، يجارونكم في هذا الشأن. وكنت ساجد لكم ولهم العذر لو ان الكلمتين المذكورتين كانتا من الكلمات التي تصعب ترجمتهما بحيث لا يجد المرء مفراً من استخدامهما على النحو الذي وردتا به بلغتهما الاصلية. ولكنهما غير ذلك في تقديري. فكلمة (Ethnic) يمكن ترجمتها الى عرقية او قبلية، كقولنا «مجموعات عرقية أو قبلية»، بينما يمكن ترجمة كلمة (Logistics) الى «امداد وتموين» مثل قولنا «تركيا تؤمن الامداد والتموين لقوات التحالف» بدلاً من تركيا تؤمن «الدعم اللوجيستي لقوات التحالف» أو تفكيك شبكة امداد وتموين «الجماعة المسلحة في الجزائر» بدلاً من تفكيك شبكة دعم لوجيستي «الجماعة المسلحة»، كما ورد في الصفحة الأولى من العدد (١١٧٠٠) من «الحياة» الصادر في ٣ آذار (مارس) ١٩٩٥.

ولعلكم توافقونني الراي انه ليس كل من يقرأ صحيفتكم دارساً للغة الانكليزية او لغيرها من اللغات الأخرى مما يسهل عليه فهم مثل هذا الاستخدام المحور للكلمات الاجنبية. وأرى كذلك ان لجوء بعض الكتاب الى استخدام مثل هذه الكلمات انما هو من باب الحذلقة التي لا تخدم غرض ايصال المعلومة السهلة والمبسطة للقراء، والا فما معنى ان يقول احدهم في معرض كتابته عن خطط السلام في الشرق الأوسط ان اميركا «تسوق» افكاراً جديدة لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط بدلاً من قوله اميركا «تعرض» افكاراً جديدة... الخ. فالواضح أن الأمر لا يخرج عن كونه ترجمة حرفية لعبارة (America sells new peace thoughts).

نحن جميعاً ندرك ان هنالك من الكلمات الاجنبية ما أصبح استخدامه شائعاً في اللغة العربية وفي غيرها بحيث يصعب، أو فلنقل، يتعذر احداث اي تغيير بشأنه. ولست بحاجة الى ضرب مثل على ذلك. ولكننا كافراد وكصحف على وجه التحديد يجب ان لا نترك الأمور تفلت من أيدينا حتى يجيء وقت نجد فيه انفسنا وقد احطنا بكثير من غريب الكلمات والمفردات فتصبح اللغة العربية كالأوروبية التي هي خليط من لغات أقوام شتى جمعتهم معسكرات الحروب.

الرياض - يحيى حسون

تحقيق المخطوطات بين الاضافة والتصحيح

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ عقب الكاتب محمود السيد الدغيم في «الحياة» يوم السبت ١٩٩٥/٣/١٨ العدد ١١٧١٤ (في صفحة التراث ٢٠) على مراجعة مني لكتاب «تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب» لابن المرزبان بتحقيق الدكتور عصام محمد شبارو، نشرت في «الحياة» ايضاً يوم الجمعة ١٩٩٤/١١/١١ العدد ١١٥٩٠. وتمحور التعقيب على محاولة تحديد اسم مؤلف الكتاب بدقة لأننا «نعرف أكثر من مؤلف من ابناء المرزبان».

والواقع ان الدكتور شبارو، قام انسجاماً مع القواعد العلمية لتحقيق المخطوطات القديمة، بتحقيق اسم الكتاب واسم مؤلفه وهذا ما لم تتسع مراجعتي لتناوله، لانني اعتبرت هذا الموضوع فنياً خالصاً يهم حلقة ضيقة من المختصين، بينما الكثرة من قراء الصحف اليومية هم من الجمهور العام الذي قدّرت انه يهتم اساساً بموضوع الكتاب ومضمونه اكثر من اي شيء آخر.

وقد عاد الدكتور شبارو، في تحقيقه اسم الكتاب ومؤلفه، الى «كشف الظنون» لحاجي خليفة، و«معجم المؤلفين» لعمر كحالة، و«شذرات الذهب» لابن العماد، و«الاعلام» لخيرالدين الزركلي، و«معجم المطبوعات» ليوسف اليان سركيس و«الفهرست» لابن النديم و«وفيات الأعيان» لابن خلكان، و«المنتظم» لابن الجوزي، و«تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي و«نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة» للتنوخي... وغيرها. فاستعرض الاختلافات في اسم الكتاب وفي اسم المؤلف وخلص الى ان ابن المرزبان المعني لا بد ان يكون أحد اثنين: أبو الحسن علي بن احمد (ت ٣٦٦/ ٩٧٧) أو أبو بكر محمد بن خلف (ت ٣٠٩/ ٩٢١).

ويقرر المحقق في ضوء مقابلات بين المصادر وتحليل لها ان المؤلف هو ابو بكر محمد بن خلف المحمولي، ويثبت هذا الاسم على غلاف الكتاب بحرف صغير بين قوسين هكذا (ابي بكر محمد بن خلف) بعد ذكر اسم ابن المرزبان بحرف اكبر.

واستند المحقق خصوصاً الى الخلاف حول هوية ابن المرزبان هذا بين مخطوطة برلين، والمخطوطة التي نشرها لويس شيخو في «المشرق»، وهما النسختان اللتان قام بالتحقيق على أساسهما، مؤيداً ما جاء في الاولى، مرجحاً ان يكون شيخو قد وقع في الخطأ بعد ان غاب عنه ان النسخة التي نشرها تبدأ بـ «... اخبرنا ابو بكر محمد بن خلف بن المرزبان اجازة...».

ويؤكد المحقق استنتاجه هذا بقرائن عدة اهمها ان القاضي التنوخي المتوفى سنة ٣٨٤/ ٩٩٤ قد نقل الكثير من الأخبار التي وردت بلسان ابن المرزبان هذا، واوردها في كتابيه «نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة» و«الفرج بعد الشدة»، وعندما يذكرها كان يشير الى انه اخبر بها عن طريق فلان وفلان... حتى يصل الى ابن المرزبان، مما يؤكد ان ابن المرزبان قد توفي قبله اي سنة ٩٢١/٣٠٩ وليس كما ذكر شيخو سنة ٩٧٧/٣٦٧. ويذكر التنوخي في «نشوار المحاضرة» ان محمداً بن خلف بن المرزبان قال: «اجتمع عندي احمد بن ابي طاهر (ت ٢٨٠/ ٨٩٣) والناشيء (ت ٢٩٣/ ٩٠٦) ومحمد بن عروس» وبتاريخ وفاة احمد بن طاهر ووفاة الناشيء، نؤكد صحة وفاة ابن المرزبان سنة ٩٢١/٣٠٩ مما يعني انه ابو بكر محمد بن خلف بن المرزبان.

أما تمني الكاتب محمود السيد الدغيم «لو حقق المحقق ونشر الناشر كتاباً تراثياً لم ينشر ولم يحقق من قبل» فهو في محله من حيث المبدأ، لكن الانصاف يقتضي ان نقارن التحقيقات المختلفة للكتاب الواحد، فنرى ان كان المحقق الأخير قد اضاف الى المنشور سابقاً. او ان كان الكشف مخطوطاً جديداً للكتاب نفسه مكنه من تصحيح التصحيف او التحريف في النشرات السابقة. او اضافة مقاطع سقطت من المخطوطات الأخرى لعامل ما... وهذا وغيره كثير يصادفه محققو المخطوطات القديمة.

بيروت - سعاده سوداح

الشعب الكردي بين مطرقة المصالح الدولية وسندان الديكتاتورية

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ تباينت المواقف ازاء الاجتياح التركي سواء على الصعيد الدولي أو الداخلي، اي على مستوى الأحزاب العراقية المعارضة للنظام العراقي، فهناك من صمت ازاءه مبدياً تفهمه للأوضاع الداخلية لتركيا ودوافع حكومتها املاً ان يكون الاجتياح محدداً لفترة وهناك من انتقد الاجتياح داعياً إلى انسحاب القوات التركية. اما على الصعيد الداخلي فإن هناك من توافق مصالحه والاجتياح التركي مبدياً التعاون في الواقع وعلى الأرض ومنددأ به على الورق. وهناك من ندد محذراً من تفاقم الأزمة التي قد تؤدي إلى المواجهة العسكرية مع قوات الاجتياح.

ان الهدف المعلن للاجتياح: مطاردة اكراد تركيا «الارهابيين» عبر الحدود، هو تبرير تتستر به حكومة تانسو تشيلر على الأهداف المبطنة وهو إلى حد ما درس تعلمته الحكومة التركية من إسرائيل بعد اتفاقهما على التعاون والتنسيق بينهما في هذا المجال رغم اختلاف ماربهما، إذ تطور الهدف المعلن ليصبح «ملء للفراغ الحاصل في كردستان العراق»! ما يعني بسط تركيا لسيطرتها على كردستان العراق لحين رفع الحصار عن النظام العراقي او تنفيذ القرار ٦٨٨، لانه لم يعد يتسنى للنظام العراقي استخدام قواته في قمع الأكراد بعد قرار التحالف بحمايتهم. لذلك لا بد أن يجد النظام العراقي تفهماً مناسباً لدى الجار التركي بالقيام نيابة عنه بهذه المهمة التي تخص الأكراد وهم نقطة اتفاق مشترك بين كل من تركيا وإيران وسورية والعراق اياً كانت الخلافات في ما بينها. ولأجل ان تقوم تركيا بذلك كان لا بد لها من مبررات والتي من بينها ان يتم خلخلة الوضع في كردستان وذلك بإعاقة عمل إدارة الاقليم. وكانت الاجتماعات الدورية لوزراء خارجية إيران وسورية وتركيا تصب في معالجة الخطر الكامن وراء استقرار الأكراد في بقعتهم العراقية، وكان لا بد من دعم ومساندة اي بادرة يمكنها أن تخل باوضاع كردستان العراق. وجاء حادث تفجير السيارة المفخخة في زاخو تهيئة لقتال اخوة اشد بين اكراد العراق ومن ثم اعطاء مبررات للاجتياح.

ان انفراد تركيا ومحاولاتها المتكررة في بناء علاقات وطيدة مع النظام العراقي وفقاً لمصلحتها في ترتيب بيتها الداخلي خصوصاً بعد انهيار عملتها والتضخم الاقتصادي وتضررها من الحصار المفروض على العراق، وتخوفها من ازدياد تأثير التيار الديني بدعم من إيران على الشارع التركي، وتكاثر افواج العاطلين عن العمل، وانتهاكها حقوق الانسان، بمن فيهم برلمانيوها المنتخبون وتأزم امور حكومتها بعد المواجهة مع العلويين إلى جانب احباطاتها في تصفية حزب العمال الكردستاني دفعها إلى الهاء شعبها عن التفكير في القضايا الأساسية والمشاكل الاقتصادية المستعصية، وذلك عبر قمع الأكراد ومطاردتهم عبر حدودها الجنوبية ومن ثم تدمير قراهم خصوصاً ان انقرة لم تستسغ فكرة الفيديرالية حلاً لمشكلة أكراد العراق كونها قد تغري اكرادها بتبنيها ايضاً.

ولكن هل تدرك القيادة الكردية أبعاد اللعبة الدولية؟ وهل تستطيع التغلب على الصعوبات والمخاطر التي تحيق بشعبها، وهي العارفة بطبيعة حكومات الجوار، سواء أيام الشاه أو الحكومة الاسلامية التي لم تعامل الأكراد بطريقة افضل، أو الحكومات التي تعاقبت على دفة الحكم في العراق وحقدها على شعبنا الكردي؟ وهل تدرك القيادة الكردية النتائج المريرة للاقتتال الاخوي سواء في كردستان العراق أو ضد بني جلدتهم في كردستان تركيا وإيران؟ وهل تعرف ابعاد السياسة الدولية وهي التي كانت ولا تزال تراهن على احصنة خاسرة وتربط مستقبل شعبنا بضيق افقها ومصالحها الآنية؟

الدانمرك - فرهاد عزيز

في الاستهلاك والانتاج

عبدالسلام بنعبد العالي *

■ لا يقابل الاستهلاك الانتاج مثلما يقابل الانفعال الفعل والسلب الايجاب والهدم البناء والتلقي الفعالية. الاستهلاك أيضاً فعل وبناء وتأثير. وهو ليس تأثيراً على الموضوعات والأشياء وحدها، وانما على العالم والناس. ليس الاستهلاك مجرد التملك والتصرف والتمتع و«الالتهام». منذ القدم والانسان يشتري ويملك ويصرف ويستمتع، لكن الاستهلاك ظاهرة حديثة.

لا يقاس الاستهلاك ولا يحدد بالموضوعات المستهلكة أو الحاجيات التي تشبع. فلا الملبس الذي نرتديه ولا المأكولات التي نتغذى منها ولا السيارات التي نركبها ولا الصور التي «نلتهمها» هي التي تحدد الاستهلاك. فالموضوع لا يصبح موضع استهلاك إلا إذا خرج عن «واقعيته» وغدا علامة ترتبط مع علامات أخرى. وهو لا يستهلك حينئذ في «ماديته» وانما في علاقته واختلافه عن باقي العلامات التي يدخل معها في منظومة. فكأن المستهلك ليس الموضوع وانما العلاقة ذاتها. الاستهلاك هو مجموعة ممكنة من الموضوعات التي تشكلت في خطاب يزداد أو يقل انسجاماً. انه كيفية من كيفيات استخدام الدلالات. فأنا لا استهلك سيارة نكرة وانما نوعاً من أنواع وعلامة في منظومة ودليلاً في خطاب. أنا لا أدخل ماكدونالدز لآكل لحماً وبطاطس، وانما استهلك «ماكدونالدز». موضوع استهلاكي هو اسم ونوع وعلامة، أي بالضبط علاقة اختلاف.

ذلك ان موضوع الاستهلاك لا يتخذ معناه في علاقة رمزية مع المستهلك، ولا في علاقة أداتية اجرائية مع العالم، وانما في علاقة مع موضوعات أخرى. وهو لذلك لا يوجد منفرداً منعزلاً. انه دوماً صنف من أصناف ونوع من أنواع واسم من اسماء.

لو كان الاستهلاك تملكاً لموضوع و«التهاماً» له لكانت هناك لحظة اشباع يكف فيها الموضوع عن أن يكون موضع رغبة ويفقد معناه. العكس هو الصحيح. فنحن نزداد رغبة في الاستهلاك كلما استهلكنا. أو قل وان الاستهلاك نفسه هو الذي يزداد رغبة، إذ لا علاقة للاستهلاك باشباع الحاجيات أو قل ان الحاجيات لا تتقدم الاستهلاك وتسبقه وانما تتولد عنه. فكأنما هو الذي يخلقها. لذا قلنا ان الاستهلاك مُولّد فعّال، وليس مجرد سلب واهلاك لما يولده الانتاج.

بل ان من علماء الاجتماع من يذهب، مثل بودريار، إلى عدم التمييز بين الاستهلاك والانتاج. ويرى هؤلاء ان كل مستهلك يستثمر رأسمالاً من الحاجيات. وهذا الرأسمال ضروري لنظام الانتاج ضرورة الرساميل التي يستثمرها المنتج. «فاذا كانت للمستهلك حاجيات، فلان النظام في حاجة إليها»، وهو عندما يستهلك فهو لا يستمتع ويُشبع رغباته وينال نصيبه من الدنيا، وانما يتعبأ ويتجند ويغطي ويساهم في الدوامة الكبرى: دوامة الانتاج – الاستهلاك.

* كاتب وجامعي من المغرب.

عن الاستشراق وبعض أمور ثقافتنا وعقلنا (١ من ٣)

لماذا انهارت الفسحة التجريبية التي قلدنا فيها الغرب، وبالغنا أحيانا؟

هاشم صالح *

■ لا غرو في ان تظهر نبرة الغضب والاحتجاج على من يتناول وضعنا الثقافي بأسره. وفي هذا المعنى، ومن هذا القبيل، مثلاً، يتميز الكتاب الذي اصدره حازم صاغية مؤخراً، بعنوان «ثقافات الخمينية» (دار الجديد، بيروت)، بهذه النبرة. فابلجة الثقافة العربية (او تسييس المعرفة كما يقول المؤلف) بلغ حداً لا يكاد يحتمل. وبالتالي فان هذا الغضب مرشح لأن يتفاقم ويعم حتى يشمل كتّاباً آخرين وقرّاء كثيرين. نقول ذلك على الرغم من الموجة الطاغية حالياً والتي قد توهم بالعكس. ذلك ان مصيرها لن يكون افضل من مصير الحركات الايديولوجية التي سبقتها بالامس القريب. وقد اصبحت علائم ذلك تتراءى على الافق المنظور. هكذا أتيح لجيلنا ان يشهد بأم عينيه ما لم يتح لأي جيل آخر ان يشهده: عصر انهيار الايديولوجيات بكل انواعها القوموية والماركسوية والطفولية اليسارية وقريباً الاسلاموية. فمن يصدق ذلك؟ من يصدق ان خطابات جبارة كانت قد سيطرت على الساحة منذ سنوات وسنوات يمكن ان تخسر بمثل هذه السرعة، وتسقط بكل هذه الفرقعة؟

لقد انسحبت بخفة وكأن شيئاً لم يكن. بالطبع لا تزال هناك «مستحاثات» كثيرة تحن الى العهد الايديولوجي القديم، وتبكي على أطلاله. لا تزال تتباكى وتتشكى وتلعن الزمن والدهر وتحلم بعودة الماضي الى سابق عهده. ولكنها لم تعد تقنع احداً، وربما لم تعد تقنع حتى ذاتها. فما ذهب ذهب، وإذا ما غيّر التاريخ وجهته – بعد طول تململ واحتقان – فلا مردّ لذلك. فهناك عوامل موضوعية كانت كامنة في احشاء التاريخ منذ زمن طويل، ولم تنفجر إلا الآن. وبالتالي فان انهيار العصر الايديولوجي (ببعديه العربي والعالمي) يرتكز على هذه العوامل التي كانت تتفاعل في اعماق التاريخ دون ان نراها او نحس بها. ومن هنا شعور الكثيرين بالمفاجأة والمباغتة الكاملة لكأن الجميع يقولون: كيف خُدعنا الى مثل هذا الحد؟ كيف امكن لخطابات هشة معرفياً ان تسيطر علينا طيلة كل تلك الفترة (اي منذ اربعين سنة عملياً)؟ ويشعر المرء بالألم لأنه خُدع كثيراً ونام طويلاً. يشعر بالتمزق والحسرة على ما فات، على الوقت الضائع والجهود المبددة هباء. ولكن لا بد من مواجهة الوضع كما هو، ولا بد من تحمل مسؤولية ذلك الانحسار الهائل والمتسارع لخطابات ايديولوجية كانت تبدو حتى فترة قريبة وكأنها لا تقاوم ولا ترد. ذلك ان حجم السقوط وفرقعته كانا بحجم الآمال الوردية التي علقت على تلك الخطابات البراقة، الزاهية الألوان. ومع تساقطها تساقطت الآمال ولنكتشف حجم الخيبة (اي حجم المبالغة والنزعة الدونكيشوتية والكذب على الذات وعلى الآخرين...).

لكن لنتفق على الأمور منذ البداية: نحن لا نريد ان ندين الايديولوجيا في المطلق، ولا نعتقد انه يمكن ان يوجد مجتمع بشري على وجه الأرض دون ايديولوجيا. ولكن هناك فرقاً بين وجود الايديولوجيا بنسبة معقولة، وبين طغيانها على كل شيء. فهناك توازن معين بين الخطاب الايديولوجي/ والخطاب العلمي، وإذا ما اختل هذا التوازن لصالح احد الطرفين، انعكس ذلك بشكل سلبي على المجتمع. في الواقع ان هناك معنيين للايديولوجيا: الأول حيادي بل حتى ايجابي، والثاني سلبي جداً، وهو الشائع اكثر حالياً.

بالمعنى الأول نقصد منظومة متماسكة من الافكار التي تسيطر على مجتمع معين – او على طبقة المثقفين فيه – خلال فترة من الزمن، تطول او تقصر. فالايديولوجيا الروحية مثلاً (من كاثوليكية او بروتستانتية) سيطرت على أوروبا الغربية حتى القرن الثامن عشر، وبعدئذ راحت الايديولوجيا الزمنية الحديثة تحل محلها تدريجياً. بهذا المعنى فان الايديولوجيا تكوّن نظاماً متكاملاً من الافكار، او رؤياً شمولية للعالم. والواقع ان هذا هو المعنى الحرفي – او الأصلي الايتمولوجي – لكلمة ايديولوجيا. فهي آتية في اللغات الاجنبية من «إيدي» = اي فكرة + لوجي = اي علم». وهكذا تصبح الايديولوجيا «علم الفكرة» او علم الافكار ودراسة قوانينها واصلها وفصلها. واذن فلا غبار على الكلمة من هذه الناحية. ولكن في المرحلة الأخيرة (ربما منذ ثلاثين سنة في الغرب او عشر سنوات عندنا، لأن هناك دائماً تأخراً عندنا بالقياس الى الغرب) اتخذت الكلمة معنى اصطلاحياً سلبياً جداً. فنقول: هذا كلام ايديولوجي، او هذا تطرف ايديولوجي لا معنى له، هذا ليس الا ايديولوجيا، الخ...

كان مكسيم رودنسون قد نشر مقالة ممتازة حول هذا الموضوع بعنوان: «السوسيولوجيا الماركسية والايديولوجيا الماركسية» (بالفرنسية، مجلة ديوجين عدد ٦٤، ١٩٦٨). وفرّق فيها بين ما هو علمي عند ماركس (اي علم الاجتماع)/ وما هو ايديولوجي (اي شعارات وطوباويات سياسية). ولا اعتقد انها قد ترجمت الى العربية على الرغم من اهميتها المنهجية واستباقها سقوط الماركسية كايديولوجيا (ولكن ليس كتيار فكري من بين تيارات فكرية اخرى). وبالتالي فان هذا الباحث لم ينتظر سقوط الشيوعية عام ١٩٨٩ لكي يهاجم الماركسية كما يفعل الكثير من الانتهازيين والمتسرعين الآن. بهذا المعنى فان الايديولوجيا تعني: تقديم صورة اختزالية – ولكن زاهية الألوان – عن الواقع. ويتم تقديم هذه الصورة على هيئة شعارات مبتسرة، ولكن قادرة على تعبئة الجماهير ودفعها في اتجاه تحقيق الأهداف التي نصبها لها القادة الفكريون او السياسيون.

هنا يكمن الفرق بين الخطاب الفكري/ والخطاب الايديولوجي. فالايديولوجيا لا يكمن همّها الأول في تقديم صورة موضوعية دقيقة عن الواقع بكل تعقيده وكثافته وغناه (هذه مهمة الفكر العلمي). وانما يكمن همّها في تقديم صورة مجتزأة تحذف من الواقع العناصر «المزعجة» وتضيف اليه العناصر الخيالية (لكيلا نقول الكاذبة) من اجل تحسينه وتلميعه وجعله يتوافق كلياً مع الشعارات المرفوعة. وهكذا تستطيع تجييش الجماهير ودفعها في الاتجاه الذي تريده. وتكون خيبة الآمال بحجم الحماسة الجماهيرية.

ولا يخطئ حازم صاغية في التقسيم الزمني – ان لم نقل المعرفي الابستمولوجي – للثقافة العربية المعاصرة. فهو يميز جيداً بين المرحلة الليبرالية التي شكلت «فسحة اختبار» بحسب مصطلحه الخاص/ وبين المرحلة الراديكالية – القومية – الاشتراكية ثم الاسلاموية السائدة حالياً. وهو يصوّر بكل موضوعية ومرونة هامش الحرية الفكرية الذي كان سائداً اثناء المرحلة الليبرالية. (اي قبل «عسكرة الثقافة» والقضاء على البرلمانات التي تعود الى المرحلة الكولونيالية وما بعدها بفترة قصيرة). لكنه يأسف على ذلك الفاصل الزمني القصير الذي شهدت فيه المجتمعات العربية والاسلامية نوعاً من التطور الطبيعي والتدريجي المعقول. ويبدو ان الكثيرين يشاركونه هذا الأسف الآن، وبعد ان حصل ما حصل. ولكنه، كمثل غير حصري، لا يبيّن لنا سبب هذا الانتقال المفاجئ من مرحلة الاحترام النسبي للمعرفة/ الى مرحلة الاحتقار شبه المطلق لكل فكر وكل معرفة (اي الى مرحلة الابلجة او التسييس الكامل بعد الستينات). لماذا انعدم امثال محمد كرد علي او صلاح الدين المنجد او نجيب العقيقي او بطرس البستاني او يعقوب صروف او بنت الشاطئ (في نسختها الأولى) او طه حسين او كثيرين غيرهم في المرحلة التالية؟ وحتى في ما يخص الفكر الديني: لماذا انعدم امثال محمد عبده إبان الفترة الناصرية وحتى الآن؟ لماذا دافع زكي مبارك عن الأعمال الجادة لكبار المستشرقين قبل عام ١٩٥٠ ثم انقلب عليها بعدئذ؟ يكتفي حازم صاغية بوصف المشهد كما هو. صحيح انه يصوره بشكل منهجي دقيق وبنبرة الم وغضب واضحة، ولكنه لا يبحث في الأسباب العميقة لهذا الانقلاب الذي طرا على الفكر العربي وانتقل به من حال الى حال. لنستمع اليه قليلاً اذا ما اخذنا كتابه الأخير كمجرد مثل: «كانت الحقبة التي شهدت التسييس الشامل للموقف من الاستشراق هي إياها الحقبة التي حضنت مشروعاً متواصلاً في تسييسه كل شيء آخر. وهنا ورثت الحالة القومية العربية ما كانت قد خلّفته الحالات الراديكالية الاسلامية المتفرقة والمبعثرة وغير الفاعلة التي استعجلت انهاء الفسحة الاختبارية (اي المرحلة الليبرالية). فالمساهمة التي حملتها الستينات الى الحلبة وعُرفت في الأدبيات النضالية بحركة التحرر الوطني، والصراع ضد الاستعمار، ومن ثمّ اندغام اللغة القومية واللغة الدينية في خطاب مجتمع، كان لها افدح الأثر في هذه الوجهة.

ذلك ان الضباط المسكين بالسلطة بدوا في حاجة ماسّة الى مثل هذا الخطاب الشعبوي تفسيراً لعالمهم وزمنهم اللذين قطعا مع العالم الاستقلالي الاول وزمنه، وتبريراً لنظامهم الفاقد كل شرعية دستورية (...). لقد ترافقت الحقبة الراديكالية، القومية – الاشتراكية مع توحيد فعلي شمل جميع القوى السياسية، الشرعية والمحرّمة، عند العداء للغرب، بوصفه الحد الأدنى المجمع عليه بين تيارات واتجاهات يفترض انها مختلفة ومتعارضة. فالدعوات الى التنظيمات السياسية الموحدة او الجبهات الوطنية، في لحظات الانفراج بين تلك التيارات، كانت تجعل هذا العداء الوظيفة الأساسية للجبهة او التنظيم. اما في لحظات التناحر، وهي الغالبة، فكانت السلطة تأخذ على خصومها اليساريين والاسلاميين تهاونهم في هذا العداء، فيما يبادلونها هم التهمة نفسها...».

نعم، التشخيص واضح وصحيح، ولكن هل هذا كافٍ؟ الا ينبغي التنبيه الى نواقص مرحلة «النهضة»، ونقاط ضعفها؟ الا ينبغي الذهاب الى ابعد من ذلك في تحليل العوامل الداخلية والخارجية التي ادت الى مثل هذا الانقلاب؟ اعترف بأن الاجابة عن مثل هذه الأسئلة تتطلب كتاباً كاملاً وحده.

صحيح ان حازم صاغية يشير احياناً الى «سذاجة» المثقفين الليبراليين وانبهارهم الزائد عن الحد بالحضارة الغربية التي أتيح لهم ان يعرفوها في وقتهم (وهي حداثة الجمهورية الثالثة في فرنسا، او العصر الفيكتوري في انكلترا: اي حداثة «البورجوازيين الفاتحين» التي صنعت الحضارة الكلاسيكية للغرب). فمن الواضح ان الفلسفة الإنسية (او الانسانية) التجريبية التي حملت لواءها البورجوازية الاوروبية بعد الثورة الفرنسية جذبت كثيراً مثقفي المرحلة الليبرالية الذين درسوا في السوربون او اكسفورد او لندن في بدايات هذا القرن... ومن الواضح انهم استعجلوا نقلها ومحاولة تطبيقها على المجتمعات الاسلامية التي لم تكن مؤهلة ابداً لذلك (مجتمعات تقليدية فقيرة مرتبطة جداً بعقائدها وتقاليدها القروسطية التي لم تتعرض للنقد كما حصل في عصر التنوير الأوروبي). هذا لا يعني انكار انجازات مثقفي المرحلة الليبرالية او التقليل من اهميتهم. فقد جدّدوا الحياة الثقافية العربية وادخلوا اليها مناقشات جديدة لم تكن معروفة من قبل (كالمناقشة حول العلم والايمان، او حول التفسير العلمي لظواهر الكون/ والتفسير الديني – الغيبي للظواهر نفسها).

وقد برع شبلي شميل وسلامة موسى واسماعيل مظهر في ذلك عندما قدموا نظرية التطور لداروين وسبنسر. (انظر الدور الذي لعبته مجلة «المقتطف» مثلاً...). ومن العجيب ان فرح انطون قد تجرأ على ترجمة كتاب رينان «حياة يسوع» في تلك الفترة، اي في اوائل هذا القرن! فماذا كان رد فعل المسيحيين العرب عليه؟ نقول ذلك ونحن نعلم ان كتاب رينان هذا قد اثار مظاهرات في الشارع الباريسي فور صدوره عام ١٨٦٣. فاذا كانت فرنسا النصف الثاني من القرن التاسع عشر لم تستطع ان تتحمّل او «تبلغ» كتاب رينان، فكيف يمكن للوعي المسيحي العربي ان يتحمله بعد فترة قصيرة فقط من صدوره؟ نقول ذلك ونحن نعلم ان فرنسا كانت قد شهدت عندئذ عصر التنوير والثورة الفرنسية والثورة الصناعية الأولى!... ومع ذلك وجدت ان رينان يتجاوز الحدود في نزع الصبغة التقديسية عن شخص المسيح وفي التركيز على الصبغة البشرية – التاريخية. وهذا شيء مفهوم في علم النفس التاريخي، وينبغي الا نستغربه كثيراً. اذن فان بعض مثقفي النهضة تسرعوا في نقل النماذج الفكرية الغربية، وكان ذلك بسبب لهفتهم من اجل ان تتقدم شعوبهم وتلحق بالأمم الأوروبية المتقدمة. وهو هاجس كريم واكثر من محترم. ولكن العين طويلة واليد قصيرة كما يقال وينبغي ان نعطي الوقت للوقت او ننتظر حتى تنضج الظروف. وقد اثاروا ردود فعل القطاعات المحافظة من السكان وكانت احياناً هائجة. واضطر بعضهم الى التراجع والتوبة، كما اضطر البعض الآخر الى المساومة واخذ حساسية الشارع (او الجماهير الشعبية) بعين الاعتبار. وهذا ما فعله طه حسين في الاربعينات عندما اخذ يكتب «اسلامياته». وهذا دليل على مدى مشروطية الفكر وتبعيته الثقيلة المرعبة للظروف الاقتصادية – الاجتماعية – السياسية النفسية.

وتكمن سذاجة مفكري عصر النهضة في انهم لم يلمحوا جيداً هذه المشروطية بسبب ضمور الحس التاريخي لديهم. وربما كان الخطاب التجريدي للإنسيّة البورجوازية قد ساعدهم على الوقوع في هذا الفخ او تلك السذاجة.

فالبورجوازية الأوروبية كانت ماكرة وذكية جداً كطبقة اجتماعية قائدة. ولا ريب في انها هي التي قضت على العالم القديم وشكلت الحضارة الحديثة، ومن هنا اعجاب ماركس بها على الرغم من نقده إياها. ولكن لكي تغطي على مصالحها وامتيازاتها فانها بالغت في استخدام «خطاب حقوق الانسان والمواطن» وتحويله الى ايديولوجيا نظرية او تجريدية مفرغة من المعنى احياناً. وهكذا اتسعت الشقة بين النظرية/ والتطبيق، بين المبادئ/ والممارسة. وتجلّى ذلك بشكل ساطع من خلال الممارسات الكولونيالية (وايضاً داخل المجتمعات الأوروبية ذاتها. انظر معاملة رب العمل للعمال في تلك الفترة... فمن جهة ترفع البورجوازية شعار حقوق الانسان عالياً، ومن جهة اخرى تحتقر هذه الحقوق على أرض الواقع عملياً او تفرّغها من مضمونها. وقد دفعت الحداثة البورجوازية ثمن ذلك فيما بعد عندما انهالت عليها الانتقادات من كل حدب وصوب. فما هو هذا الانسان التجريدي الذي تدافع عنه او تزعم الايمان به؟ نقول ذلك دون ان نسقط في فخ النقد الشيوعي او الماركسوي لحقوق الانسان واعتبارها مجرد حقوق شكلانية لا معنى لها! فالواقع ان لها اكثر من معنى، فهي التي ادت الى تشكيل دولة الحق والقانون، وهو اعظم مكتسب للحداثة والمجتمعات الحضارية. ولكن هذه المكتسبات بحاجة دائماً الى مضمون عملي، الى تجسيد فعلي، الى تعميم على جميع شعوب الأرض (وليس فقط على الانسان البورجوازي الأوروبي).

* كاتب سوري يقيم في فرنسا.

صراع القيم في المجتمع العربي

كرم الحلو *

■ تتسارع التغيرات والتحولات في عالمنا بشكل لم تعهده الانسانية منذ ظهور الانسان على هذا الكوكب. كل شيء يتغيّر باسرع مما حدث في اية مرحلة من مراحل التاريخ، كل حقيقة علمية مهددة بالتراجع امام حقائق اخرى مستجدة في مجرى التطورات المتلاحقة والعاصفة، كل نمط من انماط الحياة والانتاج والعلائق البشرية معرّض لان يسقط في عصر الاقمار الاصطناعية وحضارة الومضات الالكترونية والشاشات الضوئية، كل المفاهيم السائدة يمكن ان تتبدد وتزول تحت تأثير الثورة المتواصلة للحاسبات والادمغة الالكترونية وتطبيقات الهندسة الوراثية والتقنيات الحيوية. لقد قيّض لجيلنا الحالي ان يشهد بزوغ حوالي نصف ما انتجته البشرية من تقدم علمي وتحديث تكنولوجي طوال تاريخها، وان يعاين ثورة المعلوماتية التي تفوق في حجم آثارها الثورات المميزة الثلاث في تاريخ البشرية، اي الكلام ثم الكتابة ثم الطباعة.

فالتقدم الذي تحقق في النصف الثاني من هذا القرن مذهل، وبات الانسان المعاصر في صراع مستمر مع حركة التطور التي لا تهدأ ولا تستقر، حيث التغيّر هو الشكل الوحيد للثبات، وحيث التحوّل هو القانون المطلق.

في ظل هذه الثورة في العلم والاتصال والتكنولوجيا حصلت تغيرات سوسيولوجية هائلة في العالم العربي في العقدين الاخيرين، اعمق واكبر مما شهدته الامة العربية في اي فترة مشابهة في تاريخها الحديث، وربما في تاريخها كله. فقد تضاعف عدد السكان، وازداد حجم المدن ثلاث مرات، وارتفع عدد المدارس والجامعات اربع مرات، وتضاعف الحجم المطلق للطبقة العاملة الحديثة مرتين، وارتفع عدد اجهزة الراديو عشر مرات، وعدد اجهزة التلفزيون عشرين مرة، وزادت ارصدة بعض اقطار العالم العربي في الخارج اربعين مرة، وتضاعف عدد المسافرين العرب الى الخارج عشر مرات، وزادت ديون بعض الاقطار العربية للخارج ستين مرة، وانفجرت في المنطقة عدة حروب مدمرة.

وشهد العالم العربي معدلات انفجارية في وارداته خلال السبعينات. فقد بلغ متوسط معدلات نمو الواردات السنوية بين ٤٥ و٥٨.٥ في المئة. وتركزت الواردات على سلع الاستهلاك الترفي والمعدات ذات الكلفة الباهظة وغيرها من الكماليات. وشكلت اجهزة ووسائل النقل بين ٣٣ و٥٠ في المئة من اجمالي الواردات الكلية.

وتشير التقديرات كذلك الى ان ٥٠.١ في المئة من تجارة سلاح العالم الثالث كانت نصيب اقطار الوطن العربي – من حرب اكتوبر ١٩٧٣ الى نهاية العقد التاسع من هذا القرن.

تحديث ولكن

ادت هذه التغيرات والتطورات المتسارعة الى تفاعل اقتصادي واجتماعي وفكري مع الحضارة العالمية المعاصرة مهد الطريق امام حركة تحديث لم تستثنِ اسسها داخل المجتمع العربي، زعزعت البنى الثقافية العربية في مقوماتها الاساسية، واسست لانشطار ثقافي عميق تمثل في صراع القيم العنيف داخل المجتمع العربي، الذي يبرز في المرحلة الراهنة في صورة سجال دموي يغطي عدداً كبيراً من المساحات العربية.

فاذا نظرنا الى الثقافة في صيغتها الانتروبولوجية بوصفها مجموعة من المنظومات والانساق العقائدية والتصورية والتعبيرية والمعيارية والاخلاقية والرمزية، نجد ان ثمة أزمة قيمية على مستوى تفكير وسلوك الافراد والجماعات في العالم العربي، عبّر عنها حليم بركات في كتابه «المجتمع العربي المعاصر» بقوله ان «الثقافة العربية تتمحور حول قوى متناقضة وان الثابت فيها هو الصراع نفسه». هناك صراع بين قيم التقليد وقيم الحداثة، بين قيم الريف وقيم المدينة، بين القيم القربية والقيم الجمعية، بين القيم العشائرية والقيم القانونية، بين القيم الروحية والقيم المادية. ومع هذا الصراع اصيب المجتمع العربي بحالة من الضياع والاغتراب وفقد السيطرة على مصيره. فبينما يحصل التغيير على كل المستويات تظل قوى التقليد والمحافظة تقاوم من اجل الابقاء على الاوضاع القائمة.

من هنا كان الصراع الاساسي في المجتمع العربي صراعاً بين الحداثة والتقليد، بين الرياح الحضارية التي تهب عليه من كل الاتجاهات، والتشبث بالمواقع الماضوية والاصولية. هكذا تتداخل في مظاهر حياتنا كلها ثنائية التقليدي والعصري، ثنائية الريف والمدينة، ثنائية الثقافة التراثية وثقافة النخبة العصرية. فالقيم العربية، على حد تعبير انطونيوس كرم، هي «مزيج غريب من قيم الحضارة الزراعية القديمة وقيم البداوة المتاصلة وقيم عصور الانحطاط وقيم الاستهلاك التي يصدرها الغرب لكل الابواب المشرعة».

لكن المزيج الذي تحدث عنه انطونيوس كرم ليس مزيجاً مستقراً وثابتاً ونهائياً، بل هو مزيج من القوى المتناقضة والتي هي في تناحر مستمر لم يحسم بعد، ولم يصل الى صورته النهائية. فالمرء لا يحتاج الى عناء كبير ليدرك عمق الهوة التي تفصل بين قيم الاستهلاك التي اخذت تتغلغل تدريجياً حتى في الارياف النائية والاحياء الفقيرة حاملة معها اجهزة التلفزيون والفيديو ومنتجات الحداثة، وبين قيم التراث والتقليد. وينعكس هذا الانفصام في سائر مظاهر الحياة والفكر، فالانسان العربي يتنازعه نمطان حياتيان متباعدان: نمط مغرق في الماضوية والانغلاق ونمط مفرط بالعصرنة والتبعية. فالى جانب اللباس التقليدي يوجد اللباس الغربي، والى جانب المؤسسات والقوانين العصرية يستمر الفكر العشائري، والى جانب المناهج العصرية في الادارة والتخطيط والسياسة، تستمر الاعراف التاريخية السائدة. والانسان العربي تحكمه مرجعيتان فكريتان: مرجعية قروسطية بمفاهيمها وآلياتها ورؤيتها للعالم، ومرجعية «حداثوية» تخطط للقطيعة مع الماضي والانجراف في العصرنة وتفكيك القيم والمفاهيم القديمة.

من هنا كان الصراع الدائر حالياً في العالم العربي مصيرياً في غياب الحوار والتواصل، وفي ظل التنابذ والرفض المتبادلين، بحيث اصبحنا امام نظرتين متعارضتين وموقفين متناقضين من كل المسائل والامور الجوهرية والثانوية، من الموقف من المراة والانسان والكون الى الموقف من الحرية والديموقراطية والنظام السياسي.

وفي نظرنا ان هذا الصراع يتجه نحو التأزم والتعقيد. فالنمو المطرد في حجم المدن العربية لم يترافق مع تقدم في اساليب الحياة والسلوك والمعايير والقيم، بل جاء تكديساً عشوائياً فرضته الهجرة المتواصلة من الارياف بحثاً عن مصادر للعيش فكانت النتيجة «ترييفاً» للمدن وتعميقاً للانفصام القائم في المواقف والمفاهيم والقيم وتجذيراً لأزمة قيمية بدأت تشكل تهديداً خطيراً للمجتمع العربي.

من مظاهر هذه الازمة القيمية ما يعانيه المجتمع العربي من تفكك وخلخلة وتجزئة اجتماعية وسياسية، تؤدي بالانسان العربي الى اشكال من عدم التماسك النفسي، والتذبذب على مستوى الانتماء الثقافي، والاضطراب في الشخصية، يجعله في حالة من الذهان والانفصام والجنون العصابي كما يسميه بافلوف، مما يسهّل عملية الاختراق الثقافي ويشكل خطراً جدياً على الهوية في مواجهة التحديات الخارجية التي تمارس اكراهاتها على الفئات الاجتماعية والشعبية غير القادرة على تمثّل هذه التحديات ومقاومتها.

الحل بالعنف؟

وتتغذى النزاعات الاهلية في العالم العربي في جزء كبير منها بصراع القيم الذي يشكل الخلفية الحقيقية للحركات الاصولية التي تتمسك بنظام قيمي بائد يتنافى مع قيم التقدم والتطور والحرية.

ومن مظاهر ازمة القيم في العالم العربي، تغييب العقل الاجتهادي والابداعي امام قيم التسلط والقمع، وسقوط قيم البحث الحر والمناقشة والمشاركة امام الراي الواحد المفروض بالترهيب والإكراه.

ان النتيجة الاساسية لهذه المظاهر كلها، هي ان الواقع العربي مُغرب ومرفوض وان الاسس التي يقوم عليها غير متينة وغير ثابتة، وان افق المستقبل غامض وقاتم و مجهول.

لكن الخيارات المطروحة حالياً على الساحة العربية ليست هي الحل المنشود للازمة الراهنة. فالاتجاه نحو العنف والقمع لحسم الازمة القيمية الراهنة سيؤدي الى ردود فعل معاكسة، وتشبّث كل طرف بمواقفه، والانسحاب من مواجهة الازمة سيعرض الواقع العربي لمزيد من الانهيار والتأزم والضياع، والخروج من الحالة الراهنة بقرارات وبرامج سياسية واجتماعية فوقية لن يغير شيئاً من الوقائع على الارض.

لن الخيار الوحيد القادر على اعادة التوازن والاستقرار الى المجتمع العربي وتخليص الانسان العربي من حالة الاغتراب والضياع، هو احياء المشروع القومي النهضوي من جديد بتجديد المجتمع العربي ذاتياً، وتحرير الانسان العربي من الفقر والامية وتحرير العقل العربي من التحجر الذي يرفض الاجتهاد والابداع، وانهاء التبعية والاستغلال، واطلاق التنمية الشاملة. هذه المقدمات ضرورية لردم الهوة الحضارية بين المجتمع العربي والمجتمعات المتقدمة وخلق حضارة عربية ابداعية قادرة على جنب كل فصائل المجتمع الى قيمها الذاتية. فالاتجاه نحو القيم الماضوية او القيم الغربية ليس سوى دلالة على عقم حضاري وعجز عن مسايرة التطور العالمي المتسارع.

اما [illegible] واطلاق ال[illegible] الكفيلان [illegible] موحدة ت[illegible] هي البدي[illegible] والاغتراب [illegible] مؤشراتها [illegible]

* كاتب لبناني.

جانبا السودان راهناً

فاطمة أحمد ابراهيم *

■ ما عاد في السودان ما نتنازع عليه، وهذه الحرب الآثمة قضت على الاخضر واليابس في جنوب بلادنا، ويدفع شعبنا الثمن غالياً: فقد الامن والاستقرار وتشتت في انحاء العالم، كما خسر حقه في عيش كريم امن. وعشرات الآلاف من شبابنا المجبرين على القتال من الجانبين فقدوا ارواحهم والآلاف اصبحوا معوقين وتمزقت الاسر وتيتم آلاف الاطفال، وضاعت اجيال بكاملها. في غرب البلاد يواجه شعبنا القضية العرقية إلى جانب المشاكل الاخرى، وفي شمال البلاد يواجه القهر والظلم والعطالة والغلاء والمجاعة والفقر والأمية. بلادنا تواجه دماراً اقتصادياً واجتماعياً شاملاً، وتتعرض لإدانة وعزلة تامة اقليمياً وعالمياً. وفي المقابل تواصل حكومة «الجبهة» نهبها المستمر لمؤسسات القطاع العام ولخيرات البلاد وثرواتها، حتى اصبح اعضاء الجبهة قيادة وقاعدة ومؤيدين، يشكلون طبقة المليونيرات الراسمالية الطفيلية واخذوا يهربون اموالهم إلى «بنوك دول الاستكبار العالمية الشرعية». فماذا بقي لنتنازع حوله؟ ونتقسم من اجله؟ ان اي نزاع واي انقسام يصب في مصلحة الجبهة ويطيل من عمر حكومتها، ويؤخر عملية انقاذ الوطن.

لقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك، ان حكومة الجبهة اخذت على عاتقها مهمة تنفيذ مخططات الامبريالية العالمية في بلادنا، لقد نفذت كل شروط صندوق النقد الدولي وباكثر [illegible]

الآلاف من العاملين، واخيراً بيع مؤسسات القطاع العام لأثرياء الجبهة الاسلامية بابخس الأسعار، كل هذا ادى إلى انتشار العطالة وتدهور الانتاج وارتفاع الاسعار وتقلص الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية وانتشار المجاعة والفقر. هذا فضلاً عن شذوذ الجبهة الإسلامية عن الاجماع الوطني الذي تم في ١٩٨٨ لايقاف الحرب نهائياً، وحل مشكلة الجنوب جذرياً وانقاذ الوطن، ناهيك عن استيلائها على السلطة بالانقلاب العسكري، واشعالها الحرب في الجنوب وهو لا شك يصب في المخطط الامبريالي الذي غرس الاستعمار البريطاني بذرته الأولى لفصل جنوب السودان. وهنا يستحيل على الجبهة الاسلامية انكار ذلك، لأنها هي التي اشعلت الحرب والتي لا يمكن أن يكون هدفها وحدة السودان.

إذن من كل ما تقدم يتضح بجلاء ان حكومة الجبهة الإسلامية التي تتظاهر بعدائها «لقوى الاستكبار العالمية»، انما تدعي ذلك لذر الرماد في العيون لإخفاء ارتباطها الوثيق بتلك القوى. إنها نفس لعبة اعتقال شيخها الترابي مع قيادات الأحزاب والنقابات، بعد نجاح انقلابهم لايهام الشعب بان الجبهة الاسلامية ليست وراء الانقلاب.

هذا وفي الجانب الآخر، ونحن نتحدث عن الحرب ومصير الجنوب، لا بد ان اذكر وأؤكد ان مواطنينا في الجنوب بالرغم من اكتوائهم بنيران الحرب، سواء في نيروبي، او في معسكر اللاجئين او في داخل الاراضي المحررة، ابتداء من قيادات الحركة العسكريين منهم والمدنيين، الذين تحدثت إليهم، وحتى الجماهير في القاعدة، لا يفكرون اطلاقاً في [illegible]

* كاتبة وسياسية سودانية.

ذاكرة القرن العشرين

١١ نيسان (ابريل) ١٩٨٧

رحيل الكاتب الاميركي ارسكين كالدويل

■ العنف، الحنان، الجنس والهزل الصاخب، هي السمات والامور التي طبعت على الدوام أدب الاميركي ارسكين كالدويل، احد اكبر ادباء الولايات المتحدة شهرة في العالم، وعلى الاقل بسبب روايتين له، ترجمتا الى شتى لغات الارض: «طريق التبغ» و«ارض الله الصغيرة». ومع هذا، ورغم انتشار ادبه ذلك الانتشار الكبير، نادراً ما صنف كالدويل في خانة ادباء الصف الاول الاميركي الى جانب ارنست همنغواي او وليام فولكنر. ومن هنا اعتبر على التوالي أصغر الكتّاب العظام، او اعظم كتّاب الصف الثاني.

ومع ذلك ليس ثمة ادنى شك في ان كالدويل كان من افضل الذين سجلوا مدونات حياة وآلام الريفيين في الجنوب الاميركي، لا سيما البائسين منهم والمحبطين والذين نادراً ما تتحقق آمالهم. وهذا ما جعله ذا حظوة في فرنسا والاتحاد السوفياتي تفوق حظوته في بلده الام.

غير ان هذا لم يمنع عالم الادب من نسيان كالدويل بشكل شبه تام، بحيث ان الكثيرين تساءلوا حين رحل الرجل عن عالمنا يوم الحادي عشر من نيسان (ابريل) ١٩٧٨، كيف يموت الآن وكنا نعتقده ميتاً منذ زمن بعيد. ذلك ان ادب كالدويل العنيف والكلاسيكي والواقعي الى حدود التخمة تبدى، خلال النصف الثاني من القرن العشرين، ادباً ينتمي الى عوالم ماضية. والحال ان كالدويل نفسه كان يشجع على ذلك، فهو لم يسع ابداً الى تطوير لغته او اساليبه، وظل رصده للواقع الاميركي رصداً متشبعاً برؤى المراهق الذي كانه، خلال الربع الاول من هذا القرن، حين قيض له ان يرافق اباه الكاهن المبشر، متجولاً بين كنيسة واخرى في ولاية جيورجيا الجنوبية مسقط رأسه. ولقد اتاح ذلك التجوال لأرسكين ان يرصد احوال الناس ويدخل إلى سرائرهم، مما وفر له ترسانة معرفية تتعلق بطبائع البشر وعلاقاتهم وتطلعاتهم، ساعدته كثيراً في كتاباته اللاحقة. وهو وصف هذا كله في الكتاب الفذ الذي وضعه عن ابيه في ١٩٦٨ بعنوان «الجنوب العميق: مذكرات وملاحظات»، فأتى مكملاً لكتاب ذكريات سابق كان اصدره اوائل الخمسينات ووصف فيه تكونه كروائي، وهو الكتاب الذي ترجم ونشر بالعربية لدى «دار الهلال» القاهرية (غلافه مرفق مع هذه النبذة).

على عكس الكتّاب الآخرين من ابناء جيله، كان من نصيب كالدويل انه قرر منذ حقبة مبكرة في حياته ان يصبح كاتباً، لذلك انتقل الى ولاية فين الشمالية في ١٩٢٦، وكان في الثالثة والعشرين من عمره، حيث بدأ تجاربه التي اوصلته في ١٩٣٢ الى نشر «طريق التبغ» التي حققت له على الفور شهرة واسعة، خصوصاً وان تحويلها الى مسرحية وعرضها في برودواي طوال سبعة اعوام ونصف العام على التوالي كان ظاهرة لافتة في ذلك الحين. لكن كالدويل لم يركن الى ذلك النجاح، بل استفاد منه لمواصلته الكتابة، فأصدر على الفور «أرض الله الصغيرة» (١٩٣٣) ثم «اضطراب في تموز» (١٩٤٠). وهو بعد كتابه الروائي الرابع «طفل جيورجيا» (١٩٤٣) راح يكتب القصة القصيرة، والتحقيقات الصحافية اللافتة التي غالباً ما كانت ترافقها صور التقطتها زوجته المصورة مارغريت بورك – وايت. وبرفقتها زار الاتحاد السوفياتي حيث تابعا الغزو الالماني للاراضي السوفياتية خلال الحرب العالمية الثانية، ولذلك اعتبرا على الدوام صديقين مخلصين لذلك البلد، وهو ما جر عليهما مشاكل عديدة في بلدهما.

آخر سنوات حياته انفقها كالدويل في تدوين مذكراته وكتابة القصص القصيرة، ناهيك عن خوض النضال الاجتماعي الذي طبع ادبه ككل ولم يتخل عنه لحظة واحدة.

ابراهيم العريس

ثلاثون ناقداً يبحثون في ألف ليلة وليلة

البحث عن صلة السندباد العربي بحكاية غريق الفراعنة ... وبفرنكنشتاين

□ باريس – من هنريت عبودي:

■ لئن يكن من نص ادبي يتيح لكل دارس وناقد ان «يغني على ليلاه» فهو حصراً «الف ليلة وليلة». فهذا الكتاب الخارق، العربي الهوية اساساً، والذي غدا بفعل قيمته الادبية الفذة ضرباً من الملكية الجماعية للشعوب وللأمم، مخزن هائل للحكايات. وكل حكاية فيه اغنى فصولاً، وارحب افقاً، واعمق مدلولاً من ان يحتويها تفسير او تأويل واحد. ناهيك عن ساردة تلك الحكايات، شهرزاد المحنكة، الشارية عمرها، ليلة بعد ليلة، بسحر كلامها. فهذه البطلة، التي يولد من فمها عشرات المئات من الابطال، متعددة الوجوه والابعاد الى حد يستحيل معه رصدها في صورة واحدة. فلكل قارئ لليالي شهرزاده، ولكل باحث او مبدع رؤيته المميزة لرمزيتها.

ومن المفارقة حقاً ان يكون هذا الكتاب قد لاقى من الدراسة، والتحليل، والتفسير، والتأويل على ايدي الغربيين اضعاف ما حظي به على ايدي العرب. فمنذ ان بادر المستشرق انطوان غالان الى اصداره بالفرنسية في العام ١٧٠٤، ممهداً بذلك لحركة ترجمة واسعة تعهدت نقله الى معظم لغات العالم، ورواجه ثابت ومستمر في اقطار الغرب قاطبة. ففي انكلترا وحدها، على سبيل المثال، صدرت عنه احدى وثمانون طبعة مميزة بين عامي ١٧٠٤ و١٩٩٢! ولئن لم تحتو المكتبة العربية الا على طبعة يتيمة واحدة «غير منقحة» لليالي، هي طبعة بولاق المصرية التي أحرق منها، للمناسبة، ثلاثة آلاف وخمسمئة نسخة في العام ١٩٨٥، بناء على حكم صادر عن محكمة قاهرية، فإن مكتبات الغرب تزخر في المقابل بعشرات الترجمات الكاملة، غير المبتورة او المنقوص منها، لهذا الكتاب الذي هو اشهر مؤلف ادبي عربي على الاطلاق.

وفي فرنسا، حيث ادرجت اخيراً دراسة الليالي في البرامج التعليمية لبعض المعاهد المتخصصة، اعيد نشر ترجمة ماردروس الشهيرة لهذا الكتاب، كما صدرت ترجمتان جديدتان له (واحدة لرينه خوام واخرى لاندريه ميكيل وجمال الدين بن شيخ)، وكذلك هناك دراسات وابحاث تمحورت من حوله، من بينها «الف ليلة وليلة او الكلمة السجينة» لجمال الدين بن شيخ و«العين والابرة» لعبدالرحمن كليطو واخيراً «الف ليلة وليلة، حكايات بلا حدود» (Les Mille Et Une Nuits - Contes Sans Frontieres) وهو عمل جماعي (حرره ادغار ويبر) شارك فيه زهاء ثلاثين ناقداً وباحثاً، عربياً واجنبياً، تولى كل واحد من بينهم تسليط النور الكاشف لمنارته الصغيرة على محيط الليالي المترامي الحدود (الكتاب في منشورات «امام» Amam تولوز ١٩٩٥) وقد اخترنا الوقوف عند بعض بحوث هذا الكتاب آخذين بعين الاعتبار الجديد او الطريف منها تحت عنوان «اوليس النبيه، اهو الشقيق الاكبر لسندباد؟» يعقد جان – بيير بيكو، الاستاذ في جامعة مونبلييه، مقارنة ذكية بين بطل الاوديسة وبحار الليالي الشهير. ويبدأ هذه المقارنة برصد النقاط التي تميز بين البطلين ويحددها كالآتي:

– في حين تندرج رحلة اوليس في اطار فكرة «العودة» – العودة الى مملكته بعد حصار طروادة وتدميرها – فان اسفار السندباد السبعة، المتسمة بضرب من التكرار الدوري – الانطلاق من بغداد ثم الاياب اليها مروراً بالبصرة – تندرج اساساً تحت عنوان «الرحيل».

– ان سندباد «ابن» في المقام الأول، ابن يعاني من عقدة الذنب تجاه والده لانه هدر ارثه بطيش وبلا وعي. وهو اذ يقدم على اسفاره المحفوفة بالمخاطر، فانما من قبيل التكفير عن ذنبه، اي بهدف اعادة جمع ثروة تنوب مناب تلك التي بددها. اما اوليس فهو «اب» وبصفته «اباً» فانه في غنى عن تبرير سلوكه، عن رفع كشف بوضعه الى سلطة معنوية تتجاوزه.

واوليس، في مطلق الاحوال، ملك، وهدف «رحلة العودة» التي قام بها هو «استرداد» عرشه ولقبه. اما سندباد فجل ما كان يصبو اليه من وراء رحلاته المتكررة هو «الارتقاء» الى مرتبة «تاجر»، ومع بلوغه هذه المرتبة فقط يقيض له ان يغدو سفيراً للملوك ونديم جلسائهم. وهذا ما يكشف لنا، في المناسبة، عن الاهمية التي باتت تتمتع بها التجارة الدولية في ظل الدولة العربية الاسلامية.

اما نقاط التشابه، وهي عديدة، فيتعين رصدها في مسار البطلين في الأحداث التي عاشاها خلال رحلاتهما، في المغامرات التي فرض عليهما خوضها. فكلاهما واجه الموت بعد فقدان سفينته، وكلاهما ارتد، مرغماً، الى حال بدائية، وعرف العشب الذي يفقد الذاكرة، ونزل الى عالم الأموات، ومر بتجربة انتهاك المحرمات، وبلغ ضفاف عالم طوباوي، وتحول الى اسطورة وهو لا يزال على قيد الحياة.

ويخلص جان – بيير بيكو من هذه المقارنة الى القول: سندباد هو البطل النموذجي لمجتمع عصره، فهو تاجر ينبذ العنف – بعكس شقيقه الأكبر اوليس – ويرى في التجارة لغة تقرّب بين الشعوب وجسراً يربط بين الثقافات. انه ابن عصر متقدم، اكثر تطوراً من عصر الأوديسة ولئن وسمت رحلاته، في حدود ضيقة، بالميسم الهوميري، فلانه تعين على كاتبها ان يخرجها على نحو شبه خرافي.

لقد اضطلعت مصر، كما هو معروف، بدور اساسي في مغامرة الليالي، فعلى ضفاف النيل، وبين القرنين الحادي عشر والسابع عشر، جرت عملية تدوين نص هذا الكتاب الذي كانت حكاياته قد مكثت، ولفترة طويلة، تتناقل شفهياً. وقد ساهمت مصر، علاوة على ذلك، في اغناء مادة الليالي التي لم تتبلور على النحو الذي نعرفه الا بعد ان قطعت مراحل اساسية اربعاً. ففي البدء كانت نواة هندية، وقد رسمت، على تواضعها، الاطار العام للكتاب، ثم انضافت عليها، في وقت لاحق، نواة فارسية، وبعدئذ كان التوسع البغدادي الاساسي، الذي حصل في العصر العباسي، وتلاه، بعد ذلك، الاغناء المصري المتسم بروح دعابة واضحة. وقد تدرجت المساهمة المصرية على مراحل، بدءاً من العصر الفاطمي وحتى الاحتلال العثماني في مطلع القرن السادس عشر، مروراً بالعصرين الايوبي والمملوكي.

بيد ان كلود فرنسوا برونون ينزع الى اعتبار هذه المساهمة اقدم عهداً بكثير اذ يعيدها الى العصر الفرعوني – ففي بداية عهد ملوك السلالة الثانية عشرة، كما يوضح في بحثه، اي في مطلع الألف الثاني قبل الميلاد، اقدم كاتب يدعى «ايماناء على تدوين حكاية غرائبية تروي المغامرات العجيبة التي عاشها رحالة تحطمت سفينته بسبب عاصفة هوجاء فقضي كل من كان على متنها باستثنائه هو بالذات. ولم يتم العثور على نص «ايماناء» الذي يعتبر أول حكاية مدونة عرفها التاريخ، الا في نهاية القرن المنصرم. وقد اكتشفه مصادفة باحث الماني بين مجموعة من أوراق البردي المودعة في متحف «الارميتاج» في مدينة سان – بطرسبورغ. وغدا هذا النص يعرف باسم «حكاية الغريق» او «جزيرة كا».

وعلى غرار الليالي فان «حكاية الغريق» هي قصة ضمن قصة، اي فيها رواية ومستمع. وهي، من حيث بناؤها، وتسلسل احداثها، وتصويرها الواقعي والدقيق لظواهر غرائبية، تبدو وكأنها رسم أولي ومبسط للوحة المغامرات السندبادية، الزاخرة بالتفاصيل المشوقة، الغنية بالشخصيات الفذة والكائنات العجيبة، المحملة باشهى الثمار التي يقيض للخيال ان يجتنيها عندما يجمح ويحلق.

يعد اوليس، الشقيق الأكبر، قد يكون ابن سندباد اب او جد هو غريق جزيرة كا المجهول الاسم والمؤلف.

لكن ما اخذته الليالي عما سلفها من الادب لا يقبل المقارنة مع ما اعطته، لاحقاً، للادبين العربي والعالمي. وقد بات من المتفق عليه ان ترجمتها الى الفرنسية، ومن ثم الى الانكليزية، مهدت لولادة التيار الرومانسي في الأدب الأوروبي.

غير ان ادباء العصر الوسيط في فرنسا لم يحتاجوا على ما يبدو الى ترجمة انطوان غالان كيما يطلعوا على الليالي وينهلوا من مياه نهرها الصاخب والعذب المذاق. كيف تم لهم ذلك؟ سؤال لا يزال يبحث عن جواب. الشيء المؤكد، في المقابل، هو انهم عرفوا هذا الكتاب وتأثروا به. هذا ما يقيننا به عبداللطيف غويرغات، الاستاذ في جامعة تولوز، من خلال عرضه المقارن لـ «رواية برينوس وولده ايغره وهي حكاية فرنسية مجهولة المؤلف، وضعت نثراً في القرن الرابع عشر، بالاعتماد على نص شعري من القرن الثالث عشر. فثمة فصلان في هذه الرواية، وهما «جزيرة بلاندي او التاجر المخدوع من قبل نصابين» و«جبل المغناطيس» يتكشفان في الحقيقة عن كونهما اقتباساً شبه حرفي لحكايتين من حكايا الليالي.

وفي انكلترا شحنت ترجمة الليالي مخيلة الأدباء الى حد اطلاق موضة ادبية حقيقية، هي موضة القصة الشرقية. وقد لاقت هذه الموضة رواجاً ملحوظاً لدى الأديبات مع اجتذابها بعض الأدباء من بينهم وليام بكفورد صاحب «الواثق، قصة عربية»، وصموئيل جونسون مؤلف «رسلاس، امير الحبشة». وقد تناولت جاكلين جوندو في بحثها «شهرزاد، النسخة الانكليزية» هذه الظاهرة الأدبية. ولكن، بدلاً من ان تتوقف عند كتابات فرنسيس شريدان او كلارا ريف او ماريا ادغوارث او سواهن من اديبات القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، اللواتي يفوح من أعمالهن عبق الشرق الخاص، رأت ان تستشهد بماري شيلي وبكتابها الذائع الصيت «فرنكنشتاين» – فهذا الكتاب الذي طالعه الملايين، وأطلع عليه عشرات الملايين من خلال اقتباساته المتكررة على الشاشة، تربطه في نظر الباحثة، صلة قرابة وثيقة بالليالي. صلة كانت ماري شيلي قد لمحت اليها بنفسها في الحقيقة، عندما جعلت بطلها فرنكنشتاين يأتي على ذكر رحلة سندباد الرابعة، الرحلة التي دفن فيها حياً مع زوجته الميتة. والواقع ان هذه الحالة، الخارقة والرمزية في آن، تعيدنا الى الموضوعة المركزية لكتاب «فرنكنشتاين»: أفلم يخلق ذلك العالم كائنه الحي من أعضاء جمعها من جثث شتى؟ افلا يرمز ذلك المسخ الغاشم، الذي انتهى الى حمل اسم صانعه، الى التقاء الموت مع الحياة؟

وعلى غرار بنية الليالي، فإن رواية ماري شيلي جاءت في شكل حكايات متداخلة ومتشابكة.

وعلى غرار شهرزاد، التي حكم عليها بالكلام للافلات من قبضة الموت، فان ابطال «فرنكنشتاين»، من الذكور قد حكم عليهم بدورهم بأن يمارسوا الكلام لتجنب خطر الموت المحدق بهم. خطر يطولهم جميعاً في النهاية، وإن بصور مختلفة.

ولئن كانت حكايات شهرزاد ترمي الى ارجاء وصال قد يعقبه الموت، فإن القصص التي يرويها ابطال «فرنكنشتاين» تهدف، بدورها، الى تأخير لحظة لقاء جنسي قاتل.

عن «الف ليلة وليلة» كان الكاتب والديبلوماسي الفرنسي ارثور غوبينو كتب يقول في مؤلفه الشهير «ثلاثة اعوام في آسيا، من ١٨٥٥ الى ١٨٥٨»: «مع كل خطوة يخطوها المرء في آسيا تترسخ لديه القناعة بأن اصدق الكتب، واكثرها دقة واوسعها احاطة بمملكات هذا الجزء من العالم هو «الف ليلة وليلة» الذي لن يضاهيه يوماً في مرتبته كتاب آخر».

وركّز مختار جيلي، الاستاذ في جامعة نانتير، على الجانب المعرفي في الليالي. فهذا الكتاب التراثي، كما اوضح في بحثه، لم يقتصر على بناء عالم خيالي، يزخر بالعجيب والغريب، بل تضمن ايضاً وصفاً دقيقاً لكبريات مدن الشرق، لأسواقها ومرافقها وبساتينها وانهارها، للعادات وللتقاليد السائدة فيها، لجلسات سمرها المعقودة من حول موائد حافلة باطباق متنوعة وشهية وبضروب من الشراب العذب المذاق، وبطراز اللباس والاثاث – الخ.

اخبار

منعم الفقير: شعر بالعربية وبالدنماركية

● صدرت في كوبنهاغن مجموعة للشاعر العراقي المقيم في الدنمارك منعم الفقير عنوانها «لا جسد في الثوب».

المجموعة تضم النص العربي والترجمة الدنماركية التي انجزها سليم العبدلي، وكان صدر للشاعر: بعيداً عنهم (دمشق ١٩٨٣)، المختلف (دمشق ١٩٨٦)، كتاب أسئلة العقل (كوبنهاغن ١٩٩٠)، أثر على ماء (كوبنهاغن ١٩٩١)، اللوعات الأربع (القاهرة ١٩٩٤)... وبعض هذه الأعمال وغيرها للشاعر ترجم الى الفرنسية والنروجية والدنماركية.

من أجواء المجموعة:

– سيأخذ بيدي الليل
لنطوف معاً في أرجاء النوم.
عسى
ان تعثر عليّ احلامي.
– الليل يهرع نحوي
يجرجر نوماً،
نوماً خالياً من الأحلام
– في هذا الليل الموحش
لا أعرف
من أين قدموا،
بأجسادهم سوّروا
جسدي،
سمعناك تردد...
(تعالوا... تعالوا)
قالوا.

كتاب تراثي عن بنية التعليم الاسلامي

● صدر عن «رمادي للنشر» في الدمام (السعودية) كتاب «تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم» لمؤلفه ابن جماعة الكناني (ت ٧٣٣ هـ) من تحقيق محمد هاشم الندوي.

مؤلف الكتاب هو قاضي القضاة، شيخ الاسلام بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعدالله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي.

وله كتب أخرى في التفسير والفقه والحديث والأصول والتاريخ، وبعض النظم والنثر والخطب. وكانت للمؤلف مهارة في انشاء المدارس وتأسيسها فقدم معرفته في هذا الخصوص ضمن طيات الكتاب.

مقدمة المحقق، تليها مقدمة المؤلف، ثم متْن الكتاب في خمسة أبواب تليها فهارس اسماء الرجال والمحتويات: الباب الأول: في فضل العلم والعلماء. وفضل تعليمه وتعلمه. والباب الثاني: في أدب العالم في نفسه، ومراعاة طالبه ودرسه وفيه ثلاثة فصول: (في آداب العالم في نفسه، في آداب العالم في درسه، في آداب العالم مع طلبته مطلقاً في حلقته).

أما الباب الثالث، فهو: في أدب المتعلم في نفسه ومراعاة شيخه ودروسه، ويقع في ثلاثة فصول هي: (في آداب المتعلم في نفسه، في آداب المتعلم مع شيخه وقدوته وما يجب عليه من عظيم حرمته، في آداب المتعلم في دروسه).

ويبحث الباب الرابع: في الآداب مع الكتب التي هي آلة العلم، وما يتعلق بتصحيحها وضبطها وحملها ووصفها، وشرائها، وعاريتها، ونسخها وغير ذلك من طرق الكتابة واختيار الورق والأقلام.

وختام الكتاب هو الباب الخامس: في آداب سُكنى المدارس للمنتهي والطالب لأنها مساكنهم في الغالب، وفي هذا الباب ايضاح نظام حياة الطلاب المبتدئين والذين أنهوا دراستهم بما يليق بأحوالهم داخل المدارس والجوامع وخارجها..

سعيد السريحي: «تقليب الحطب على النار»

● «تقليب الحطب على النار» كتاب جديد لسعيد السريحي صدر عن نادي جدة الأدبي، ويضم أربعة بحوث نقدية، يتناول أولها «تطور البناء في القصة القصيرة، جدل الشفهي والمكتوب» وثانيها «اشكالية اللغة في القصة القصيرة العمانية»، وجاء البحث الاخير تحت عنوان «تقليب الحطب على النار» حول اشكالية الزمن في رواية «حديث الصباح والمساء» لنجيب محفوظ.

قراءة شعر أحمد الشهاوي: تدفق الموت ولهب البقاء في السفر الثاني من «الأحاديث»

إدوار الخراط *

■ لم يعد جديداً، ولا غريباً، ان احمد الشهاوي هو الشاعر الذي يرود هاجس الموت شعره، ويراوده، اكثر من اي هاجس آخر، وربما اكثر من اي شاعر آخر.

وليس غريبا ان يهجس الموت بالشعر فذلك مأثور، وسيظل كذلك طالما ظل الإنسان. ولكن، ان تكون له مثل هذه السطوة على الشعر فهو الذي يستوقف النظر.

ليس «الموت» تيمة – او موضوعة – بسيطة، ساذجة او بريئة ان صح القول، او نقية غير مشوبة، في شعر احمد الشهاوي، فهذه تيمة تستقطب حولها شبكة من الدلالات والايحاءات وتأتي في نسق معقد. وسوف اغامر بان ادخل في متاهة التأويلات.

بدهيّ – بداهة ذي بدء – انه ما من شيء يقوم مقام خبرة الشعر مباشرة، بحميميتها الخاصة بكل منا، وبكل قراءة لأي منا. ما من تأويل يحل محل وقع الشعر على الروح، مباشرة. قصارى ما نفعل – اذ نغامر بالتأويل – ان نلقي ضوءا او اضواء – اذا لم يخطئنا حسن الحظ وحسن الظن – على قراءة لنا لهذا الشعر، عساها ان تكون – ربما – اعون على قراءة او قراءات مساوقة او مفارقة سواء.

وفي تصوري ان ثم نسقا متكاملا يسود السفر الثاني من احاديث احمد الشهاوي هو نسق الموت – الماء – الوردة – الطيور، بتنويعاته المختلفة احيانا، فهو واحد، وان كان ليس أحاديا، وهو متراكب التكوينات وليس مصمت القالب، لذلك قلت انه ليس بالهاجس الساذج او النقي المعملي – «فالأرض دائرة، ومثلث هو موتك الآتي» (ص٧٩).

«فلابدا – الآن – توديع نفسي
ارش الجناز مياها وفاكهة من
بلادي
أخرج ورد قلبي بيعا يسجي
وجه روحي
قل انا واحد
وموتي مبتدا للدخول» (ص١١٦).

فلعله لذلك اخترت ان يكون هاجس الموت مبتدأ للدخول في هذا الشعر – ايضا – ولتخريج التأويل.

الموت في هذا الشعر الماثل بل مسيطر، لكنه في ظني يتوحد بالعشق او بالشبق للحياة لا ينوب فيه، بل ان تلك هو مستهل السفر كله.

تقول «صاحب الاحاديث» كناية عن الشاعر ولم اقل «المتحدث» لاننا هنا لسنا في مجال «التحدث» – او «التحادث» discourse بل في مقام القول بحديث إثر حديث hadith ينظمها جميعا سلك واحد، او فلك متساوق لا تشيع فيه نبرات التخاطب او «الخطاب» اليومي المبتذل تلك ساحة من ساحات قصيدة النثر التي شاعت الآن وذاعت، وليست هنا في مجال التقويم او التفاضل، بل تسري في هذه الأحاديث روح من الصوفية المحدثة – على النحو الذي اسلفت في دراسة للسفر الاول – وتلهمه مواجهة ممضة لقضية كبرى، ومساءلة ثم ضرب باليقين بإزاء سؤال المصير.

واذ يسري الروح الصوفي عميقا متغلغلا في شعر الشهاوي فليست تلك – كما لا اكاد احتاج ان اقول – صوفية النُسك والتقشف والانعزال عن الحياة، ولا هي مجرد دروشة وشطح اصحاب الخرق والمرقعات، هي عند الشهاوي اساسا تماس حميم بمطلق، مطلق يتجاوز الانساني والعرضي والدنيوي – وان كان لا يفارقها ولا ينفيها، فلنسمه إذن مطلق قيمة الموت في قلب الحياة، إذا جاز لنا تلك التعريفه او قيمة المطلق في حد ذاته، بوصفه متساميا ويتجلى فيه – وبه – الخلود الذي هو – في النهاية – توق انساني لا يريم.

فهل هذه الصوفية – كما قيل – تضير بحياتنا الاجتماعية وتمثل خطرا على كفاحنا من أجل العدالة والتقدم والكرامة؟ ام انها، باعتبارها قيمة للحياة الروحية وتجسيدا لأشواقها، مما يثري ويرفد عملنا اليومي في هذا الواقع الارضي الذي لا ينتهي السعي الى الارتفاع به نحو الاجمل والافضل والاعدل؟

اما عن اختيار «الاحاديث» عنوانا وتوصيفا لهذا الشعر كله فلا شك عندي ان ذلك مستوحى من التراث العريق.

لقد شاع وذاع في الاوساط الادبية انني اعتبرت احمد الشهاوي «خليفة للمتنبي او يفوقه» واكتسبت هذه الاكذوبة الشهيرة قوة الحقيقة. ولكن نصّ ما قلت هو التالي: «لماذا إذن صيغت الاحاديث؟ بما تحمل بالضرورة وبمجرد التسمية وحدها من ايحاءات التقديس والتكريس وعصمة المرجعية والرسوخ؟ هل هنا نوع من المتنبي المعاصر؟ اعتنه جماع الحكمة وقرار المعرفة وسطوة الاملاء؟ ان استقراء هذه «القصيدة – الكتاب» لا يؤيد هذا الافتراض، على العكس ينفيه. فهو افتراض موضوع للمناقشة وهو في النهاية افتراض منفي، بل مرفوض. وكان ذلك منشورا بالفعل على الملأ في مجلة «فصول» المجلد الحادي عشر، القاهرة، صيف ١٩٩٢. وأكرر: «على العكس ينفيه». فمن يقرأ؟ ومن يُعنى بالدقة والتوثيق؟

ليس اعتبار الموت مبتدأ للدخول، إذن، مجرد مجاز او مجرد ترصيع زخرفي، بل هو يقين للشعر – وللشاعر – فهو لا يحمل فاتحته لخاتمة فقط، بل هو يختار ان يؤكد:

«أصبحُ على موت
وامسي على وجهها» (ص١٣).

فليس الموت – كما اصبحنا نعرف عنده الآن – هو غسق المساء او ليل الظلمة بل هو إصباح، وفاتحة، واستهلال، ويكاد ان يكون اصطباحا بالمعنى التقليدي لنشوة السكْر في الصباح، اما وجه الحبيبة فهو الغبوق هو خمر العَشي او لعلها العشاوة.

فإذا كان الشاعر يصبح على موته فإن «دمعة الموت لم تزل نائمة» (ص٢٤)، لكنها سوف تراق بالتأكيد، بمفهوم المخالفة المحتومة، الموت متربص وان كانت دمعته ما زالت نائمة.

«اغلقَ الموت لي
ابوابه
لفرصة اخرى.
واغلقت التي اعشق
بابها» (ص٣٤).

قد يغلق ابوابه للموت، ولكن حتى تسنح الفرصة، واما العشق فقد اغلق بابه، ولكن الى غير سانحة اخرى اوصد بابه تماما، ونهائيا، ولا تخلو صيغة الجمع في «ابواب» الموت من ايحاء، فليس للموت باب واحد، شأن العشق او تلك التي يعشق الشاعر – بل ان اكثر من باب.

«لكن قهوة الموت مُرّة» «ومرّ لن تودع نجمة في سماك» (ص٢٦) ومع ذلك:

«فحياتُك الاولى عدم
وسناخذنك للطريق».

كان هنا نغمة تهليل للموت وبهجة به، وصعودا به الى ملكوت بعد له – بل يغمره – الموت، بينما الحياة الاولى عدم، هل هي الحياة الاولى قبل مبتدا الموت، هل كل ما يسبق الموت عدم؟

وكان الشاعر يستشرف الموت، بل يتشوّف اليه لا يرى إلاّه امامه، اما الحب فهو يأتي به ظهريا، يغادره بشيء من الاسى ربما، لكنه يتركه وراءه بالتأكيد:

«امامي حلم من الموت
وخلفي صريعات للهوى» (ص٤١).

ليس الموت عند هذا الشاعر انتهاء ونقطة سكون، بل هو انسياب وتدفق وانثيال.

ومن هنا فإن شفرة الماء – وما يساوقه: الغيم، الندى، البحر، النهر، البحيرة – انما هي في تصوري شفرة للموت.

وعلى الرغم من التفسير الفرويدي للماء باعتباره شفرة للشبق، والخصوبة، والحيوية، فإن ذلك لا يتنافى مع تأويلنا. فليست هنا سذاجة ولا نقاوة الشفرة، كما اسلفت، بل تراكم وتعقد مكوناتها. وفي الشعر نفسه ما يدعم هذا التأويل بل ما قد حفزه اصلا:

«احرقُ مراكب شمسك الاولى
وصِلْ ماءً بماء» (ص٩٠)
او «أرشُّ الماء بالماء» (ص٤١).
او «والمياه تسبح في المياه» (ص٤٨).

هنا أكثر من ماء واحد، هنا على الاقل نوعان من الماء، هنا اكثر من تيار واحد، ذلك ان هذا التصور هو الاغنى، ولعله الاقرب من حقيقة لها ظل صوفي بالتأكيد، يخالف التصور الشائع العملي البراغماتي من ان الموت طيّ لصفحة، ووصول الى غاية، في تصور هذا الشاعر للموت – ولموته – خصوبة وثراء وتموّج. ولعلنا نعود الى هذا التصور في علاقته بالنار – وشفرتها – فيما بعد، «ما النار إلا دمعة من ماء عشقه» (ص٩).

من الناحية الشكلية البحتة – وهل ثم ناحية شكلية بحتة ابدا؟ سوف نجد ان الشاعر افرد للماء ما سماه «احاديث الماء» وحدها بصيغة الجمع، ووحدها هي اطول واشمل الاحاديث كمّاً، وربما هي اذهبها الى الغور واعمقها سبرا.

«من يحفظ السر
غير المياه» (ص٦٠)
«هل الندى الذي يغيض الزجاج
يسقط في الارض
حاملا اسمي
هل للموت هنا شهادة
وفي الديار موت كموت» (ص٦٥).

هل ثم اوضح من هذا في ارتباط الماء بالموت. سقوط الندى يحمل اسم الشاعر شهادة على موته او باعتبار موته استشهادا، كلاهما ممكن، فالموت يعلّ الموت، للديار دلالة خصبة سوف نتناولها بعد قليل.

«يصحو موت ابيض
يكتبُ تاريخا على ماء» (ص٣٦).

ليس الماء في تصوري مجرد رمز جَبْري – او رياضي – في معادلة حسابية للموت، بل هو متدفق ومتموج بدلالتين على الاقل: الحياة والموت، او «الموت – الحياة».

«كل السنين التي مرت
مياه في الاصابع» (ص١٥)
«نسي البحر
انني موجة» (ص٢١).

فهذه دلالة، اما الدلالة المقابلة فهي:

«هل رصاص من الغيم
او من الغيب
قد يثقب القلب
من خلفه
قبل ان اكتب النهاية» (ص٦٤)
«واقرأ كتاب الموت
روحك غيمة
والأرض عطشى» (ص٩٦).

ثم فلننظر الى هذه الصورة البديعة:

«وافرح عندما اخلل بالاصابع
حشائش سُوداً تسبح في مياه
القلب» (ص٤٥).

فاذا تأولنا الحشائش السوداء – كما سوف نعرف بعد قليل – بانها حشائش حية، ومحبوبة، ومشتهاة – على عكس المألوف – كما اصبحنا نتوقع من هذا الشاعر – فانها تسبح في مياه الموت في القلب.

اغض النظر الان عن ان «الحشائش» في المعجم اللغوي القديم جافة وان الغض النضر الحي هو الأعشاب فقد اكتسبت مفردة «الحشائش» في المعجم اللغوي الحديث كل نضارة العشب وطزاجته.

«ماء الحرير لي
وفضة الجسد
وغيمة انزلت ماءها
في خيوط النعاس» (ص٥٢).

واقرأها «في خيوط الموت» فاستشف ايماءة الشاعر

«كيف يلبس ماء سماء» (ص٥٤).

هذه السماء التي «حملت جثتي» كما قال في مستهل احاديثه كيف تلتبس – او تلبس – الموت، فالماء هنا إلا بديل آخر لجثة الشاعر، او لموته.

«اي رعب، واي تسام، في الوقت نفسه!

وبإشارة اخفى وارهف، في احاديث الوطن:

والماء لا يُحيي الموات (ص٩٢)
لأن الماء والموت صنوان
لأن الموتى لا يحيون الموتى.

هذه الظلال من التأويلات لا تعني عندي وضع قاموس صارم للشفرات، محدد وقاطع بل هي فقط اشارات واستجابة لايماءات الشعر.

ذلك ان الدلالات هنا كالمرايا المتعاكسة تلقي ضوءها – او اشعاعها – على الواحدة الاخرى بالتبادل فترتد لها الاشعاعات وترتد من مرآة لأخرى، دون نهاية، تتواجه وتتقابل وتتداغم، تتوحد وتتقسم فلسنا هنا بإزاء شعر المعادلات الذي يبقى فيه الابيض والاسود متفارقين منفصلين، دون إمكانية اللقاء او التناغم او التموّج، بل توحّد الاضداد هو ناموس هذا الشعر:

«والناي قربٌ قاتلٌ» (ص٩٢)

وهو ما نرى مصداقه في تناول هذا الشاعر للون الاسود:

«فوضى الأسود المعجون بالذهب،
مساءٌ لموسيقى تنام على كف
روحي» (ص٥٦)

الأسود عند احمد الشهاوي هو لون الحياة، بل هو لون الحب.

«لماذا اعشق الورقَ الابيض
والحبرَ الاسود
واللونَ الاسود
والشعر الاسود
والسرير الاسود
وافرح عندما اخلل بالاصابع
حشائش سوداء تسبح في مياه
القلب» (ص٤٥)
«في السرير الاسود
ذي الملاءة السوداء
يصحو موتٌ ابيض» (ص٣٦)
«شعرةٌ سوداء من دمها
حلّت
وحلّت في دمي
الكون / شعرة» (ص١١).

اما لماذا يعشق الورق الابيض، فهل لانه هو الذي يبقى، هو وما سطّر فيه، اما الاشياء الاخرى، اشياء الحياة، فهي فانية، وسوف تمضي، وخاصة السرير موضع العشق، وموضع المتعة بالحياة والاستنامة الى راحة الحياة، هذه كلها فانية، هذه كلها سوداء. اما الموت فهو ابيض لانه تاج «الحياة – الوردة»، ولانه من «اشياء الروح»، لا من «اشياء الجسد» فقط لانه تجربة معاشة، تجربة في قلب الحياة وفي جوهرها وليس نهاية لها.

من مقومات هذا النسق الواحد المتعدد العناصر التي تقوم في شعر احمد الشهاوي مقام منظومة الحياة والموت، او «الموت – الحياة»، على الارجح، شفرة طالما لعبت دورا اسطوريا في تراثنا، وطالما – وما زالت – تحلقت وتتعلق بها اشواق الهائمين وشطحات الصوفية وخيالات الحيارى، اعني شفرة «الطيور».

«وانفلاتُ طائرين من سماء عالية
يصبّان في فمي
كأس فردوس
مياهاً للفراق
تُبلل النأي
وتصعد وردةً
في جنازي الأخير»

كيف تستحيل كأس الفردوس المصبوبة في الفم بماء الفراق وردة في الجنازة الاخيرة، وكيف تُرطب مياه الموت الفراق حرقة البعد عن حبيب او عن وجود متسام مفارق يقع على صعيد آخر بالتأكيد طيور الرسام «براك» في سماء زرقاء ساطعة الحلكة، لا، بل هما طائران، اثنان، زوجان، القرينان الابديان، استيحاش الوحدة هنا منفي حتى في انسكاب ماء الفراق من كأس فردوسية.

«كل الطيور التي حطت على راسي
باضت في دمي ذكرى» (ص٣٧)

فلم تعد الطيور تحلق صاعدة، حرة منطلقة، وهو ما يعْمر الاوهام الانسانية باستمرار، بل هي تحط على الراس وتبيض الذكريات الرازحة في الدماء، بل هي احيانا محبوسة في الغرفة، طيور داخلية، مكنونة، بينما اصداء موسيقى الموت تردد من بعيد:

«ارى عصافيرَ في الغرفة
ونخلتين من الوهج
وموسيقى اتصال الماء بالمدن
البعيدة» (ص٤٠).

منظومة اخرى من الشفرات والدلالات تتبين لي من خلال السفر الثاني من احاديث احمد الشهاوي لعلها منظومة «البلاد – الديار – الأرض – الرمل». فلسنا هنا بصدد علامات الخصوبة والحياة والتدفق التي تُعطى شحنة مناقضة كما رأينا في تجسيدات المياه – الورد – الطيور، بل نحن في ساحة تلوح لاول وهلة قاحلة صلبة رافضة ولعلنا سنكشف فيها، ايضا شحنة مناقضة لدلالاتها الشائعة المألوفة.

«اترك الآن نفسي
ويرحل العارف مني للبلاد» (ص٢٩).

في اعتقادي ان هذين البيتين يكونان محورا رئيسا – وان كان مستخفى به ومضمرا – في هيكل شعرية احمد الشهاوي، ذلك ان «العارف منه» صوتٌ اساسيّ في كل شعره.

والعارف كما لا يخفى هو مدرك الاشياء كما هي في ذاتها وهو على خلاف «العالم»، من يبلغ المعرفة بعد جهل.

والبلاد هنا ليست جغرافية كما هو جليّ، بل هي خريطة روحية، واكاد اقول كونية.

على انها في الوقت ذاته تجريدا بحتا، ولا هي ضرب كامل في تيه المعميات، بل البلاد توجد دائم بما هو وراء الحدود وما هو وراء الوحدة، وما هو وراء التوحد:

«جسدي بلادٌ لا تنام
ولا تستر غُربها
جسدي انا
جسدي هي» (ص١٠).

فهذه الجسدانية دائمة اليقظة، صريحة العُري، هي توجد بتلك غير المسماة التي سوف نعرف بعد نغمتين او ثلاث انها الكون وانها في الوقت ذاته شعرة سوداء في دماء العارف – المريد. ومع ذلك فهي «بلاد تفرّ من يدي» (ص١٤) ومن ثم انتفى كونها مواقع طبوغرافية اذ هي تروغ من بين يدي الشاعر التائق الى المعرفة، لانها «بلاد» لا يمكن الامساك بها، ومن ثم تأتي حيرة لا يكاد يكون منها مخرج:

«قل:
انا حائر
وخروج روحي من ديار محبتي
ميتة اخرى على شجر
وماء غمامة
ووداع طائر
هل ستعرفني الارضُ الغريبة.
عندما يتدفق دمي
من سمائي» (ص٦٢ و٦٣).

إن صوت «العارف من الشاعر» لا يكتفي بنشدان المعرفة، بل هو يتساءل هل ستعرفه تلك الأرض التي يغادرها:

«هي تعرف اني وحيد
والبلاد التي أعشقُ – الآن – اقربُ» (ص١٦١).

والشهاوي يحس إحساسا، يكاد يكون مانويا، بالثنائية في الوجود (ويجهد ان يلغيها–) هذا الاحساس سار في كل شعره، ولكنه من اوضح ما يكون في المقابلة بين الابيض والاسود، بين الرمل والطين بين الماء والتراب:

«كيف يجتمع الأبيض الرمل
بالأسود النيل» (ص٥٤)

وفي موضع آخر: «رمل يحتث طينه» (ص٢٠٢) في مقام ازدواج البداوة الجافية الغاشمة والخصوبة الخضرية المتحضرة.

وكما المحت فإن الابيض عند الشهاوي هو لون الموات والمَحْل، اما الاسود فهو لون الحياة وعرامتها.

«اخرج من تراب
وامضي نحو هاوية» (ص٥٥).

فعلى عكس التصور الشائع ليس للتراب لون القبر بل له لون مخضوضر، مناقض.

حتى البومة التي يتطيّر منها الناس، يرون فيها رمزا للموت، هي بيضاء (ص٥٤) فهو متسقٌ في تجسيده لشفراته اتساقا يكاد يمضي على سَنَنه دون زيغ.

(–) ولعل الهم الوطني القومي الذي كان يؤرّق السفر الاول من «الاحاديث» قد توارى قليلا – حتى ان افرد له الشاعر قسما برأسه في السفر الثاني – لكي يظهر من جديد، وعلى شكل جديد. فهل توحدت هزيمة الوطن القديمة – وهزائمه الجديدة – بهزيمة الجسد امام هاجس الموت، وتوق البقاء الذي نرى تجسيدا له في شفرة النار؟

(–) سوف نجد في «حديث العربي» نوعا من التوحد بين الامة والذات، بين ذات الجماعة وذات الشاعر الفرد – ذات كل فرد – يذكرنا على الفور باتساق التوحد التي يجهد الشهاوي في اقامتها، او تلهمه بها بصيرته، كالتوحد بين جسدي العاشق والحبيبة: «جسدي انا، جسدي هي» (ص١٠) وفي «حديث العربي» كله وهي مرثية للعرب جميعا، نجد ابتعاثا لقيام الساعة ويوم النهاية.

(–) وفي ظني ان قصائد «احاديث الوطن» في السفر الثاني من «الاحاديث» على صغرها، ودقتها، واقتصادها في اللفظ مع حدتها ووجازتها، بل بسبب من ذلك كله افعل واشعر من قصائد كثيرة رنانة طنانة عرفناها حتى من شعراء نعتبرهم حداثيين. وفي هذا السياق فإن شعراً للشهاوي يثير سؤالا، وحيرة في فلك تاويلي لشفراته:

هذه الصحراء
«التي نخلت باسودها
رمت الحضارة في السلال
وابقت بنفسجها
في يدي» (ص٤٩).

فهل يتفق «اسود» الصحراء مع قراءتي للاسود على انه قرين الحياة؟ ام ان الاسود هنا هو لون حياة ذاهبة غاربة، لم تعد لها قيمة؟

(–) إن لغة التراث – لغة الصحراء التي اصبحت اليوم بسحر مصر لغة حضارة – لها حضور قوي في شعر الشهاوي. وبدهيّ ان اللغة – كما هي دائما – تحمل رؤاها بلا انفصال.

(–) الشاعر يتوسل بشفرة النار والوجه لكي يكمل بها الثلاثية التي يكون الماء – الموت احد طرفيها. (–) «ما النارُ الا دمعةٌ من ماء عشقه/ بعد الذي بانت حرائقه/ ما النار إلاّ» (ص١٤١).

ولعل مما يساوق تيمة النار في اشعار الشهاوي تيمة تأكيد الذات في حديث مثل «حديث كن» – وفي غيره – حيث تتردد اصداء بعيدة من عمر الخيام، والنفري والتراث الصوفي – الذي ما زال حيا ينبض بروح محدثة اخرى.

ومع صحو مفردات الشهاوي بل ما يكاد يقارب عراءها ووجازتها القاطعة فإن في هذا الشعر مقدرة على النفاذ والتأثير الفعال.

* كاتب مصري.

رسالة جامعية عن عبدالمتعال الصعيدي وجهوده في البلاغة

الرسالة: الشيخ عبدالمتعال الصعيدي: حياته ودراساته البلاغية (رسالة للماجستير).
الباحثة: مرسيل عبدالرحمن
الجامعة: كلية البنات للدراسات العربية والاسلامية – جامعة الأزهر.

راجعها: سعد بدوي

تؤكد الباحثة ان دراستها تتناول موضوعا بكرا جديدا حيث لم يتحدث باحث جامعي او مؤلف خارجي عن جهد عبدالمتعال الصعيدي في رسالة او كتاب، وتشير الى ان عبدالمتعال الصعيدي جدير برسائل علمية عدة في شتى فروع الثقافة الاسلامية واللغة العربية، لانه ترك مؤلفات جمة في التشريع الاسلامي والتاريخ الاسلامي والنحو والادب والفقه المقارن والبلاغة والحديث النبوي وله في كل مؤلف فكره المستقل وعقله الراجح، مضيفة: ان الشيخ الصعيدي كان ذا فكر مستقل دائب جوّال في شتى بحوث اللغة العربية والشريعة الاسلامية.

بدأت الباحثة دراستها التي اشرف عليها الدكتور عبدالقادر حسين بتمهيد تحدثت فيه عن حياة الصعيدي موضحة انه لم يكن باحثا تقليديا يكتفي بترداد المعروف بل كانت له وجهات نظر جديدة شغلت الاذهان الفكرية والدوائر العلمية وقتا طويلا، بل إنها شغلت هذه الدوائر طيلة حياته العلمية، مشيرة الى انه واجه اعتراضات وتحقيقات قضائية ومساجلات علمية، ما يجعله بطلا من ابطال حرية الفكر، وقد كشف عن هذه المرهقات الشيخ نفسه حين تحدث عن جهوده الاصلاحية في كتابيه «قضية مجاهد» وتاريخ الاصلاح في الازهر».

ثم عرضت الباحثة فصلا تمهيديا لما كان سائدا في تدريس البلاغة في الازهر قبل الشيخ محمد عبده، متطرقة الى جهود هذا المصلح الكبير في الحقل البلاغي وجهود تلاميذه النوابغ من امثال علي عبدالرازق ومحمد رشيد رضا وعبدالرحمن البرقوقي وعبدالعزيز البشري، تمهيدا الى الحديث البلاغي عن جهود الصعيدي.

وفي الباب الاول تناولت الباحثة الجهد البلاغي للصعيدي مؤلفا وباحثا. فتحدثت في الفصل الاول عن جهده في علم المعاني مركزة على الجزء الاول من كتاب «البلاغة العالية»، وهو كتاب بلاغي دقيق حفل بآراء صائبة للشيخ، كما امتاز بدقة التحديد للمصطلحات البلاغية مع سعة أفق في الرجوع الى مصادر ادبية ونقدية لم تكن مألوفة لدى من يؤلفون في البلاغة من قبل.

وتناولت الباحثة في الفصل الثاني جهد الصعيدي في علم البيان مركزة على الجزء الثاني من كتاب «البلاغة العالية»، وهو لا يزال مخطوطا، ثم تحدثت في الفصل الثالث عن كتابه «اسرار التمثيل». اما الفصل الرابع فقد تحدثت فيه عن كتاب «فن البلاغة»، وهو يدور حول معركته التاريخية العلمية مع محمد عبدالمنعم خفاجي. والفصل الخامس الذي اختص بكتاب «النظم الفني للقرآن» وقد حاولت الباحثة في هذا الفصل وضعه في موضعه الصحيح في مجال الدرس البلاغي.

اما الباب الثاني من الرسالة فخصصته الباحثة للتحقيقات العلمية في كتب البلاغة التي حققها عبدالمتعال الصعيدي والتي انحصرت في اربعة اجزاء من كتاب «الايضاح» ظهرت تحت عنوان «بغية الايضاح»، وقامت الباحثة باجراء قراءة فاحصة مواصلة قراءة التعليقات الكثيرة التي شرح بها الصعيدي آراء الخطيب القزويني.

والفصل الثاني من هذا الباب مخصص لتحقيق الصعيدي كتاب «سر الفصاحة» لابن سنان الخفاجي، وجهد المحقق فيه واضح وطريقته محددة هي تقديم نص جيد خال من الاخطاء، يضاف اليه ما يراه المحقق في الشرح والتعليق والنقد الذي اتسم الصعيدي به في تحقيقاته مع مقدمة موجزة لكنها مركزة ومفيدة.

وفي الباب الثالث اقتصرت الباحثة على ايضاح موقف الصعيدي من اعلام التجديد، مشيرة الى جهود بلاغية معاصرة واكبت حياة الصعيدي العلمية، واوضحت اتجاه البارزين من اعلام التجديد في هذا العصر، محددة اتجاه الصعيدي في تيار التجديد ومستشهدة بشذور من تطبيقاته البلاغية في كتاب «ثلاثون حديثا نبويا» وهو كتاب يشتمل على تطبيقات بلاغية للحديث النبوي الشريف، وانتهت الباحثة الى خاتمة ومراجع وفهرس.

أبو العباس أحمد الصقلي قائد بحري بارز من جزيرة جربة

أمين توفيق الطيبي*

■ كان من بين من لمعت اسماؤهم في البلاط النورماني في جزيرة صقلية في منتصف القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي رجل من جزيرة جربة، بخليج قابس (بالبلاد التونسية)، كان أسره النورمان في عهد رجار الثاني (حكم ١١١١ - ١١٥٤م)، إما عند احتلالهم الجزيرة العام ٥٢٩/١١٣٥م، وإما في احدى غاراتهم المتكررة على الجزيرة قبيل ذلك التاريخ، «فتنصر، واعتقه الملك النورماني وليام الاول (حكم ١١٥٤ - ١١٦٦)، وشغل عدداً من المناصب السامية في البلاط النورماني حيث عرف باسم القائد بيترو/ بطرس (Guito Pietro)، وعهد اليه بقيادة الاسطول. وكان تقلد هذا المنصب من قبله مسلم آخر، اصله من مدينة المهدية، هو فيليب المهدوي. ويذكر الرحالة الاندلسي ابن جبير - وقد مر بصقلية العام ٥٨٠-٤/١١٨٥ في طريق عودته من الحج - ان ملوك النورمان في صقلية كانوا يعتمدون على المسلمين في اداراتهم، فكثير من وزرائهم وحجابهم من الفتيان «وكلهم، او اكثرهم كاتم ايمانه متمسك بشريعة الاسلام». (١)

كان النورمان بسطوا سيطرتهم على مدن ساحل افريقيا (البلاد التونسية) من طرابلس الغرب الى عنابة نحواً من اثنتي عشرة سنة، الى ان قدم الموحدون من المغرب، فاجلوهم عن آخر هذه المدن، وهي المهدية سنة ٥٥٥/١١٦٠. وبلغ مستمو صقلية ثمن انتصار الموحدين على النورمان في المهدية، فجردوا على الاثر من السلاح، مما جعلهم تحت رحمة اعدائهم من الاقطاعيين والمستوطنين اللمبارد اثناء الثورة العارمة التي قام بها هؤلاء ضد الملك وليام الاول سنة ١١٦١، والتي ذهب ضحيتها كبير وزرائه مايو (Maio) وعدد كبير من فتيان البلاط المسلمين.

حصار المهدية (٥٥٥/١١٦٠)

وفي هذه الفترة، واثر غارة للاسطول النورماني على الجزائر الشرقية (جزر البليار)، وكان يحكمها بنو غانية المرابطون، طلب الى مقدم الاسطول القائد بطرس التوجه فوراً لنجدة حامية النورمان في المهدية اثناء حصار الموحدين للمدينة. ولما اخفق في انقاذ المهدية وعاد الاسطول الى بلرم - عاصمة صقلية - اتهمه خصومه من النبلاء بالخيانة وبالتواطؤ مع الموحدين. فالمؤرخ النورماني هوجو فلقندوس (Hugo Falenndus) يقول: «ان بطرس - شانه شان بقية فتيان البلاط - نصراني اسماً وزياً، ولكنه مسلم في الباطن، وعلى ذلك فان انسحابه من المهدية لم يكن بسبب العجز او الجبن، وانما كان نتيجة لخيانة سافرة». اما غيره من المؤرخين فلا يشيرون الى خيانة من جانب القائد بطرس. فالتجاني - نقلاً عن شاهد عيان هو ابن شداد - يقول ان الاسطول النورماني قد تفرق شمله بسبب عاصفة، وهاجمه المسلمون قبل ان يكون لديه الوقت الكافي للتجمع ثانية. (٢)

ويبدو ان هذا، او شيئاً من هذا القبيل، هو ما حدث بالفعل، اذ لا نجد ذكراً لأي اجراء تاديبي تم اتخاذه ضد القائد بطرس لدى عودته الى بلرم، بل انه على العكس من ذلك ازدادت حظوته لدى الملك فرقي، وشغل مناصب سياسية سامية لسنوات عدة.

ولعل السبب الحقيقي لتخلي النورمان عن مواقعهم على ساحل افريقيا هو ما كانوا يواجهونه من مشاكل داخلية واخطار كانت تتهددهم من جانب الروم البيزنطيين، والامبراطور الالماني فريدريك بربروسا، وقوات البابا، فلم تتوافر لديهم الموارد الكافية لمواجهة هذه الاخطار والتصدي في الوقت ذاته لدولة الموحدين الفتية، ومحاولة اخضاع شعب بكامله في افريقيا.

وبعد ان قمع الملك وليام الاول الثورة الدامية التي قام بها النبلاء العام ١١٦١، عهد بادارة مملكة صقلية الى ثلاثة اشخاص، كان في طليعتهم القائد بطرس الذي رقي لشغل منصب سام هو منصب الحاجب او كبير الوزراء. وبعد وفاة الملك العام ١١٦٦، تولت ارملته الملكة مارغريت الوصاية على ابنيهما الصغير وليام الثاني (وكان في الثانية عشرة من عمره) يعاونها ثلاثة رجال كان احدهم القائد بطرس الذي ابدى كفاءة ادارية واخلاصاً للملك واسرته. وكان صاحب حظوة لدى الملكة مارغريت التي كانت تخشى اطماع الآخرين وتحرص على الاحتفاظ بالملك لابنها، فقدمت بطرس على زمنيليه رتشارد بالمر ومانيو. فازداد نشاط خصوم القائد بطرس الذين لم يرق لهم وضع ادارة مملكة صقلية - وكانت من اغنى ممالك اوروبا - في يدي فتى مسلم. وتزعم الحركة المناوئة للقائد بطرس احد اقارب الملكة واسمه جلبرت (Gilbert) الذي كان في اواخر ايام الملك وليام الاول قد ولي كونتية في ابولية (Apulia) بجنوب ايطاليا، ولكن ما ان علم بوفاة الملك حتى بادر مسرعاً بالعودة الى بلرم حيث اصبح بؤرة المعارضة للقائد بطرس. فاخذ يحيك المؤامرات لاغتياله، ويشكو علناً من ان مملكة صقلية يتولى تسيير امورها العبيد والخصيان، وظل يحث الملكة مارغريت على تنصيبه هو كبير وزرائها في مكان بطرس. (٣)

كان القائد بطرس على علم - عن طريق اعوانه - بما كان يدبر ضده، فبادر اولاً الى تعزيز حرسه الخاص، الا انه وهو يذكر مصير سلفه مايو، وما حدث لقائد بحري مسلم من قبله هو فيليب المهدوي (أعدم سنة ٥٤٨/١١٥٣)، (٤) عقد العزم على الفرار. فتظاهر بانه سينتقل الى قصر آخر شيده في حي الكونية ببلرم، وكان قد جهز مركباً في الميناء، فخرج في ليلة ظلماء بصحبة بعض رفاقه حاملاً معه كمية وفيرة من المال، واستقل المركب عائداً الى موطنه الاصلي افريقيا. ولدى وصوله الى تونس، استرد اسمه الاصلي «أحمد»، واظهر اسلامه، واستأنف مزاولة مهنته البحرية الاصلية، اذ نجده قائداً لامعاً لأسطول الموحدين في اشبيلية في عهدي السلطانين يوسف بن عبدالمؤمن وابنه يعقوب المنصور، وأبلى في حروبه ضد الاسبان والبرتغاليين في شبه جزيرة ايبرية. (٥)

سبب فرار القائد بطرس احراجاً شديداً للملكة مارغريت التي نفت ما زعم من ان القائد بطرس فر ببعض الكنوز الملكية. واما ابن عمها جلبرت فانه تساءل: «ما الذي يمكن توقعه من رجل مسلم؟ الم يخن بلاده في المهدية قبل سبع سنوات؟ بل ان الغريب في الامر انه لم يجلب منذ زمن اصدقاءه الموحدين الى القصر للفرار ببقية الكنوز الملكية، بل وبالملك نفسه». (٦)

اما ريتشارد - صاحب موليز Molise، وكان حاضراً في المجلس - فلم يستطع السكوت عما سمع، فانبرى للدفاع عن راعيه السابق بطرس، مشيراً الى ان بطرس لم يكن عبداً، اذ ان الملك وليام الاول كان اعتقه رسمياً، وان رحيله كان فقط بسبب دسائس جلبرت ومؤامراته ضده، مضيفاً بانه على استعداد لتسوية الامر مع من ينعت بطرس بالخيانة بدعوته الى المبارزة. وقد عهدت الملكة الى ريتشارد هذا بان يخلف بطرس وزيراً اولاً للمملكة. (٧)

يتحدث ابن خلدون عن أبي العباس أحمد الصقلي فيقول انه من كتامة، فيهم بجزيرة جربة سدويكش وصدغيان من بطونهم. (٨) ويقول في «المقدمة» انه «لما استفحلت، دولة الموحدين في المائة السادسة، وملكوا العدوتين (الاندلس والمغرب)، اقاموا خطة هذا الاسطول على اتم ما عرف... وكان قائد اسطولهم احمد الصقلي، اصله من صدغيان الموطنين بجزيرة جربة من سدويكش، أسرة النصارى من سواحلها، وربي عندهم، واستخلصه صاحب صقلية واستكفاه، ثم هلك وولي ابنه، فاسخطه ببعض النزاعات، وخشي على نفسه، ولحق بتونس، ونزل على السيد بها (عبدالله بن عبدالمؤمن) من بني عبدالمؤمن، واجاز الى مراكش، فتلقاه الخليفة يوسف بن عبدالمؤمن بالمبرة والكرامة، واجزله الصلة، وقلده أمر اساطيله، فجلى في جهاد امم النصرانية، وكانت له آثار واخبار ومقامات مذكورة في دولة الموحدين. وانتهت اساطيل المسلمين على عهده في الكثرة والاستجادة الى ما لم تبلغه من قبل ولا بعد فيما عهدناه». (٩)

لقد تخلى نورمان صقلية نهائياً عن محاولة استرداد ما فقدوه من المواقع في شمال افريقيا. فقد كان الموحدون في اوج قوتهم، وبفضل قائد اسطولهم البارع أحمد الصقلي انشأ اسطولاً كان بمقدوره التصدي لأسطول النورمان.

النشاط البحري للموحدين

قام اسطول الموحدين في عهدي يوسف بن عبدالمؤمن وابن يعقوب المنصور بدور مهم في العمليات الحربية في شبه جزيرة ايبرية والجزائر الشرقية (البليار) وشمال افريقيا متخذاً من سبتة واشبيلية قاعدتين رئيسيتين. وعلى مدى عشرين عاماً، كان لقائد الاسطول احمد الصقلي دور فعال في انشاء قطع الاسطول وتجهيزها، وفي قيادة الاسطول من سبتة أولاً ثم من اشبيلية. ويلاحظ بان القيادة الاسمية لأساطيل الموحدين كانت تسند الى اشياخ الموحدين او - في حالة محمد بن مردنيش - لأسباب سياسية، اما ابو العباس احمد الصقلي فقد ولي منصب القيادة بفضل خبرته وكفاءته في قيادة الاساطيل، وهو الوحيد الذي يرد اسمه في المصادر مسبوقاً بلفظ «القائد». وكان سيصبح له دور كبير لو تواصل النزاع بين الموحدين ومملكة صقلية النورمانية نظراً الى معرفته عن كثب بالاوضاع في صقلية، تماماً كما افاد جورج الانطاكي من قبل في حملات النورمان على سواحل افريقيا من خدمته السابقة في بلاط بني زيري في المهدية. الا ان انشغال النورمان في الداخل وفي مواجهة اخطار خارجية تمثلت في البيزنطيين والامبراطورية الالمانية، وانشغال الموحدين في الاندلس وفي مطاردة بني غانية في الشمال الافريقي... كان من شأن ذلك ان عقد الملك النورماني وليام الثاني سنة ٥٧٦/١١٨١ معاهدة سلم مع السلطان الموحدي ابي يعقوب يوسف بن عبدالمؤمن، وهي المعاهدة التي اشار اليها الرحالة ابن جبير حينما علق على تجهيز النورمان لأسطول كبير، مستبعداً ان يكون مقصده افريقيا «ناكثاً لعهده في السلم... لأنه (ملك صقلية) مظهر للوفاء بالعهد». (١٠)

دور القائد احمد الصقلي في النشاط البحري للموحدين

نورد في ما يلي عرضاً للنشاط البحري لأساطيل الموحدين من العام ٥٧٦/١١٨٠ الى العام ٥٨٦/١١٩١ ودور القائد احمد الصقلي فيه:

في سنة ٥٧٧/١١٨١، خرج اسطول سبتة وعل يراسه عبدالله بن جامع «وخرج القائد أبو العباس الصقلي من اشبيلية باساطيلها، واجتمعوا جميعاً بجزيرة قادس... فتقضوا بجمعهم الى جهة شلب، فالتقوا باسطول اهل اشبونة (لشبونة) بالموضع الذي أسر فيه غانم بن مردنيش في البحر، وعكس (هزم) في المتنصف من محرم من العام الفارط (٥٧٦/ يونيو ١١٨٠)، فالتقوا الآن في الخامس عشر من محرم أيضاً (٥٧٧/ أيار ١١٨١)، فنصر الله المسلمين في هذا اليوم نصراً مؤزراً... واسر منهم (البرتغاليين) نحو الالف وثماني مائة... واخذت لهم من القطائع نحو العشرين مع اسلابهم واسلحتهم... وبادر القائدان المذكوران ابن جامع والصقلي بغنيمتهما من الاسرى الى أمير المؤمنين (يوسف بن عبدالمؤمن)، فاعطى منهم البعض في فداء غانم ابن مردنيش». (١١)

وفي الغزاة الكبرى التي قادها السلطان ابو يعقوب يوسف بن عبدالمؤمن لاسترداد مدينة شنترين (شمال شرقي لشبونة) في صيف العام ٥٨٠/١١٨٤ «برز اسطوله على الاشبونة، وحاصرها عشرين يوماً». (١٢) ولا شك في ان الصقلي، قائد اسطول اشبيلية وغرب الاندلس، كان على رأس هذا الاسطول.

وفي ٧ شعبان ٥٨٠/١٣ تشرين الثاني ١١٨٤، استولى علي بن غانية، صاحب ميورقة، على مدينة بجاية منتهزاً فرصة وفاة السلطان ابي يعقوب إثر غزاة شنترين، مؤملاً في إحياء دولة المرابطين في شمال افريقيا، الا ان الموحدين شنوا هجوماً مضاداً - براً وبحراً - فاستردوا بجاية في صفر ٥٨١/ أيار ١١٨٥، وكان للأسطول الفضل في ذلك كما يستدل من عبارة ابن خلدون المقتضبة: «وتقدم القائد أحمد الصقلي باسطوله الى بجاية فملكها». (١٣)

ويضيف ابن عذاري ان القائد ابا العباس الصقلي تقدم بقطعة واحدة مع بعض اهل البلد (بجاية)، وبسوا لهم كتباً بما وراءهم من الاسطول والجيوش الواصلة. فلما وصل الاسطول الى بجاية، ضجت العامة وفتحت الابواب وتكلت عمائر الاساطيل». (١٤)، اي ان الصقلي مهد لاسترداد بجاية بمداخلة أهلها ونجح في اخذ المدينة.

وتمهيداً لجواز السلطان يعقوب المنصور الى الاندلس من بر العدوة (المغرب) للتصدي لغارات النصارى العام ٥٨٣/١١٨٧، فانه «قدم القائد ابا العباس الصقلي الى طريف في ثلاث عشرة قطعة». (١٥). وفي أواخر العام ذاته «وصل الى الحضرة (مراكش) ١٥٠ من أسارى الروم، كان قد أسرهم القائد الصقلي حين عكس (هزم) اجفانهم بساحل بحر اشبيلية». (١٦)

وفي السنة ذاتها (٥٨٣/١١٨٧) «كانت حركة القائد ابي العباس الصقلي بالاساطيل، وهجموا على يابسة (Ibiza)، احدى الجزائر الشرقية) ودخلوها واستولوا عليها، وقبضوا على ابن نجاح القائد المايورقي الذي هرب من ابن غانية للموحدين، ثم نكث عليهم، وقد كان خدع اهل يابسة ودخلها». (١٧)

وفي شهر نيسان ١١٩٥، زحف يعقوب المنصور من اشبيلية في اتجاه غرب الاندلس حيث كانت اشتدت وطأة هجمات ملك البرتغال، فحاصر ثغر قصر ابي دانس (Alcacer do sal) - الى الجنوب من لشبونة - «الى ان وصلت الاجفان البحرية بالعدد الحربية». (١٨) وتمثلت هذه العدد لدك اسوار الحصن في ١٤ منجنيقاً وكبشاً، فاستسلمت حامية الحصن من فرسان سانتياغو (Santiago) اثر هجوم مركز شنه غزاة البر والبحر، في ١٥ جمادى الآخرة ٥٨٦/ تموز ١١٩٠. (١٩) ثم عرج المنصور على شلب (Silves) وحاصرها حصاراً شديداً، ورمى اسوارها كذلك بالمجانيق، فاستسلمت حاميتها في متنصف جمادى الآخرة ٥٨٧/تموز ١١٩١. وكان للأسطول دوره في استرداد قصر ابي دانس وشلب اذ نقل للمحاصرين المجانيق وآلات الحصار، كما ساهم رجال الاسطول كذلك في الهجوم على الموقعين. ومن الطبيعي ان يكون ذلك الاسطول في مياه غرب الاندلس بقيادة قائد اسطول اشبيلية أبي العباس أحمد الصقلي، ولعله كان آنذاك في السبعين من عمره. وبعد ذلك، لا يرد اسم أبي العباس الصقلي في المصادر المتوافرة لدينا، فلا نعرف سنة او مكان وفاته، ولعل الأجل وافاه في اشبيلية، وفيها كان مثواه الاخير.

الهوامش

١- ابن جبير، محمد: رحلة ابن جبير، بيروت ١٩٦٨، ص٢٧٦.
٢- Norwich, J.J., the Kingdom in the sun, London 1969, 212.
التجاني، عبدالله: رحلة التجاني، تونس ١٩٥٨، ص٣٤٨ - ٣٤٩.
٣- Norwich, 254-5
٤- انظر ابن الاثير، علي: الكامل في التاريخ، الجزء التاسع، بيروت ١٩٨٠، ص٤٢.
٥- Norwich, 256
٦- نفسه، ص٢٥٦.
٧- نفسه، ص٢٥٧.
٨- ابن خلدون، عبدالرحمن: كتاب العبر، المجلد السادس، بيروت ١٩٥٩، ص٨٤٨.
٩- ابن خلدون: المقدمة، القاهرة (د. ت.)، ص٢٥٥.
١٠- ابن جبير، ص٣٧٧.
١١- ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب، قسم الموحدين، الدار البيضاء، ص١٤٥.
١٢- الحميري، محمد بن عبدالمنعم: كتاب الروض المعطار، بيروت ١٩٧٥، ص٣٤٦.
١٣- ابن خلدون: كتاب العبر، المجلد السادس، ص٢١٣.
١٤- ابن عذاري، ص١٧٨.
١٥- نفسه، ص١٧١.
١٦- نفسه، ص١٧٤.
١٧- نفسه، ص١٩٧.
١٨- نفسه، ص٢١٠.
١٩- Lomax, D.W., The Reconquest of Spain, U.S.A. 1978, P.118
ابن عذاري المراكشي، ص٢٠٥، ٢١١.

* استاذ جامعي فلسطيني في اوكسفورد.

من الحياة

أوراق جزائرية (٣)
عودة للأصول

■ كما ذكرت في الحلقة الماضية فإن الاعتراف المتبادل والتعهد بنبذ العنف يشكلان الأساس الفعال والموضوعي لمنع انهيار الجزائر، وهذا الأساس جذوره ممتدة في الأرض ولا حاجة للبحث عنه لأنه مستمد أولاً وأخيراً من مبادئ العقيدة الاسلامية السمحة ومن تقاليدنا وعاداتنا وقيمنا. وقد عدت الى أوراق قديمة لي عن الجزائر فوجدت فيها الكثير من الدروس والعبر التي يمكن ان تبني عليها ولا سيما تلك المتعلقة بالمبادئ التي قامت عليها ثورة التحرير الوطني الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي وكسبت من ورائها احترام العالم اجمع وفخر العرب والمسلمين.

من بين هذه المبادئ اختار لكم النقاط التالية:

– اعتمادها على قيادة جماعية تنطلق من القاعدة، فكما هو معروف لم يكن هناك قائد واحد او زعيم احد، او نجم لا غنى عنه بل كان البطل الوحيد والحقيقي هو الشعب كله بلا استثناء، يقوم كل فرد منه بواجبه ويتحمل مسؤوليته بشجاعة وقوة مهما كانت التضحيات واشتدت الآلام.

– تأكيد التماسك والتلاحم بين أبناء الشعب، لا فرق بين غني وفقير، وضعيف وقوي، وقائد وجندي، وعربي وبربري. فالهدف واحد والمصير واحد ولا يمكن السماح لأي طرف بأن يهدد الوحدة الوطنية، او لأي خلاف بأن يؤدي الى صراع بين الاخوة المناضلين.

– الاستعداد لتقديم التضحيات وتنفيذ التعليمات حتى ولو كانت مخالفة لقناعات الانسان او مؤثرة في رغباته ومجرى حياته. فالثورة أولاً، وكل من يخالفها يعتبر خائناً لها لا بد ان ينال عقاباً رادعاً. وقرأت ان قيادة حرب التحرير قررت مرة مقاطعة الدخان الأجنبي في اطار قرارات مقاطعة المنتجات الأجنبية لضرب الاقتصاد الاستعماري فاقلع الشعب كله عن التدخين باستثناء قلة رفضت الامتثال للمقاطعة فنفذ بأصحابها عقاب جدع الأنف.

– اقامة علاقات متينة مع الأشقاء العرب مع التأكيد على مبدأ ثابت لم تحد عنه ثورة الجزائر وهو عدم التدخل في الشؤون الداخلية العربية مهما كانت المواقف والاتجاهات السائدة، ويغض النظر عن المحاور العربية التي كانت قائمة آنذاك، ولهذا اجمع العرب على دعم هذه الثورة والتفوا حولها.

– الانطلاق من أسس المبادئ الاسلامية ونداء الجهاد وهو العامل الأساسي الذي حقق النصر لثورة الجزائر لأنه لولا الايمان العامر في قلوب الجزائريين واصرارهم على تحقيق احدى الحسنيين: النصر او الشهادة، لما كان هذا النصر الذي تحقق بفضل الالتفاف حول المبدأ الذي لخصه العلامة المرحوم عبدالحميد بن باديس بصرخته المدوية: العربية لغتي، والاسلام ديني، والجزائر وطني.

وبالفعل تحقق النصر بفضل الالتزام بهذه المبادئ واعترفت فرنسا باستقلال الجزائر، ولكن أبناء الثورة نسوا كل ذلك ودخلوا في متاهات ما أنزل الله بها من سلطان، الى ان حدث ما حدث.

وها نحن اليوم نذكر بالذي مضى... لعل الذكرى تنفع المؤمنين!!

● ● ●

● خلجة

الى الكتف الذي
لم يتعب يوماً
من همومي التي ألقيتها عليه
ولم يتذمر لحظة
من أخطائي وأزماتي وعيوبي!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٦	٦.٠١	١٢.٢٢	١٥.٤٨	١٨.٤٠	٢٠.١٠
المدينة المنورة	٤.٤٣	٦.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٤١	٢٠.١١
القدس المحتلة	٣.٥٠	٥.١٣	١١.٤١	١٥.١٦	١٨.٠٧	١٩.٢٥
ابو ظبي	٤.٤٤	٦.٠٠	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤٢	١٩.٥٦
المنامة	٣.٥٨	٥.١٥	١١.٤١	١٥.١١	١٨.٠٠	١٩.١٥
الجزائر	٤.٤٧	٦.١٦	١٢.٥٠	١٦.٢٩	١٩.١٩	٢٠.٤٤
الخرطوم	٤.٢٣	٥.٣٤	١١.٥٢	١٥.٠٩	١٨.٠٦	١٩.١٢
الكويت	٤.٠٤	٥.٢٦	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.١٥	١٩.٣٢
الرباط	٤.٣٢	٥.٥٩	١٢.٣٠	١٦.٠٧	١٨.٥٦	٢٠.١٧
الرياض	٤.١٥	٥.٣٢	١١.٥٦	١٥.٢٤	١٨.١٥	١٩.٤٥
الدوحة	٣.٥٤	٥.١٣	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٧.٥٦	١٩.٠٨
القاهرة	٤.٠٠	٥.٣٠	١١.٥٨	١٥.٣١	١٨.٢١	١٩.٤٢
بيروت	٣.٤٤	٥.١٠	١١.٤١	١٥.١٨	١٨.٠٧	١٩.٢٧
بغداد	٤.١٠	٥.٣٤	١٢.٠٥	١٥.٤١	١٨.٣٠	١٩.٥١
تونس	٤.١٨	٥.٤٨	١٢.٢٢	١٦.٠٠	١٨.٥١	٢٠.١٥
جيبوتي	٤.٤٥	٥.٥٦	١٢.٠٩	١٥.٢٠	١٨.٢١	١٩.٣٦
دمشق	٣.٤٢	٥.٠٦	١١.٣٧	١٥.١٣	١٨.٠٣	١٩.٣٣
دبي	٤.٤٠	٥.٥٨	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٤١	١٩.٥٣
صنعاء	٤.٣٦	٥.٤٨	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٨.١٨	١٩.٣٦
طرابلس الغرب	٤.١٥	٥.٤٠	١٢.٠٩	١٥.٤٦	١٨.٣٦	١٩.٥٥
عمان	٣.٤٦	٥.١٠	١١.٣٩	١٥.١٥	١٨.٠٣	١٩.٢٢
مسقط	٤.٢٩	٥.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٣٥	١٨.٢٦	١٩.٣٨
مقديشو	٤.٤٣	٥.٥١	١٢.٠١	١٥.١١	١٨.٠٦	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣٤	٦.٤٧	١٣.٠٧	١٦.٢٦	١٩.٢١	٢٠.٣٠
انقرة	٤.٤١	٦.١٥	١٢.٥٠	١٦.٣٣	١٩.٢٣	٢٠.٥٢
طهران	٤.٠٤	٥.٣٣	١٢.٠٥	١٥.٤٣	١٨.٣٣	١٩.٥٦
فيينا	٥.٢١	٦.٥٣	١٣.٢٨	١٧.٠٧	١٩.٥٧	٢١.٣٣
برلين	٤.٣٤	٦.١٥	١٣.٠٩	١٦.٥٢	١٩.٥٧	٢١.٣٣
بروكسيل	٥.١٣	٦.٥٥	١٣.٤٥	١٧.٢٧	٢٠.٣٢	٢٢.٠٧
باريس	٥.٢٣	٧.٠٥	١٣.٥٢	١٧.٣٦	٢٠.٣٧	٢٢.١٢
جنيف	٥.١١	٦.٥٤	١٣.٣٧	١٧.١٩	٢٠.١٨	٢١.٥٥
روما	٤.٥٦	٦.٢٣	١٣.١٣	١٦.٥٣	١٩.٤٧	٢١.١٨
سراييفو	٤.٣٦	٦.٠٨	١٢.٤٨	١٦.٣٠	١٩.٣٦	٢١.٠٠
ستوكهولم	٤.٠٦	٥.٤٣	١٢.٥٠	١٦.٣٢	١٩.٥٣	٢١.٢٣
كوبنهاغن	٤.٣٤	٦.١٣	١٣.١١	١٦.٥٥	٢٠.٠٧	٢١.٤٠
لندن	٤.٣٠	٦.١٢	١٣.٠٣	١٦.٤٥	١٩.٥١	٢١.٢٥
مدريد	٦.٠٤	٧.٤١	١٤.١٦	١٧.٥٧	٢٠.٤٩	٢٢.١٩
نيقوسيا	٤.٤٩	٦.١٩	١٢.٤٨	١٦.٢٦	١٩.١٧	٢٠.٣٨
واشنطن	٥.٠٢	٦.٣٥	١٣.١١	١٦.٥١	١٩.٤١	٢١.٠٨
اوتاوا	٤.٣٩	٦.٢٢	١٣.٠٥	١٦.٤٨	١٩.٤٤	٢١.٢٢

● تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الجوائز تشيد بتحدي العادات الحديثة في البناء

مشروع معماري يتكئ على رؤية تراثية في بصرى الشام

□ لندن - من غالية قباني:

■ قبل سنوات انتهى الاخوة مهنا من مخطط منزل ريفي للعائلة في قرية تقع قرب مدينة بصرى الشام جنوب سورية. لكن جاهزية المخطط للتنفيذ ترافقت مع ندرة في مادتي الحديد والاسمنت. فهل يتوقف البناء بانتظار حل الازمة؟

وجد المهندسون الثلاثة ان الحل في متناول اليد، او في الاراضي المجاورة المكتسة بالحجر البازلتي. وتم تنفيذ البيت ثم طبقت الفكرة على مدرسة نموذجية... وبدأت الجوائز الدولية تنهال على المشروع وكان من بينها جائزة مركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية في العام ١٩٨٩، ثم جائزة الآغا خان للعمارة العام ١٩٩٢ التي نوهت في حيثيات حكمها بالمغزى الثقافي لهذا المشروع الذي يستند الى التفهم العميق للواقع الريفي، ويشكل تحدياً للعادات المعاصرة واتجاهات البناء في منطقة يعكس نمط بناء المدارس عمارات قائمة وعديمة الشخصية.

لم يأت هذا المشروع من مجرد حاجة مادية، بل دعمته رؤية تراثية للطابع المعماري زرع لها طويلاً الدكتور رئيف مهنا رئيس قسم نظريات وتاريخ العمارة بجامعة دمشق الذي لا ينفي يتحدث عن عمارة معاصرة بمادة تقليدية، او كما قربها الى فهم القارئ مستعيناً بتشبيه من عالم الكتابة: «انها جملة جديدة بمفردات قديمة».

ان التراثية عملية وليست حالة، فلا نستطيع تثبيت حالة، ولا يجوز تحنيط اشكال الماضي ونقلها بدعوى محافظتنا على التراث. وخبرة الماضي هي وليدة ظروفها ويجب ان تكون تمهيداً لخبرة الحاضر لا ان يكون الحاضر تحنيطاً لأشكالها. من هذا الفهم انطلق مشروع الاخوة مهنا، وهو الذي يستقطب الآن الزوار والسواح الذين يرون نموذجاً معمارياً تعامل بنجاح مع تحديات بيئية ومناخية اضافة الى توظيف تقنيات العصر الحالي، من دون ان ينسى ان المحرك الأساسي في العملية المعمارية هو الاحتياج الاجتماعي الذي يطرح الوظيفة المعمارية.

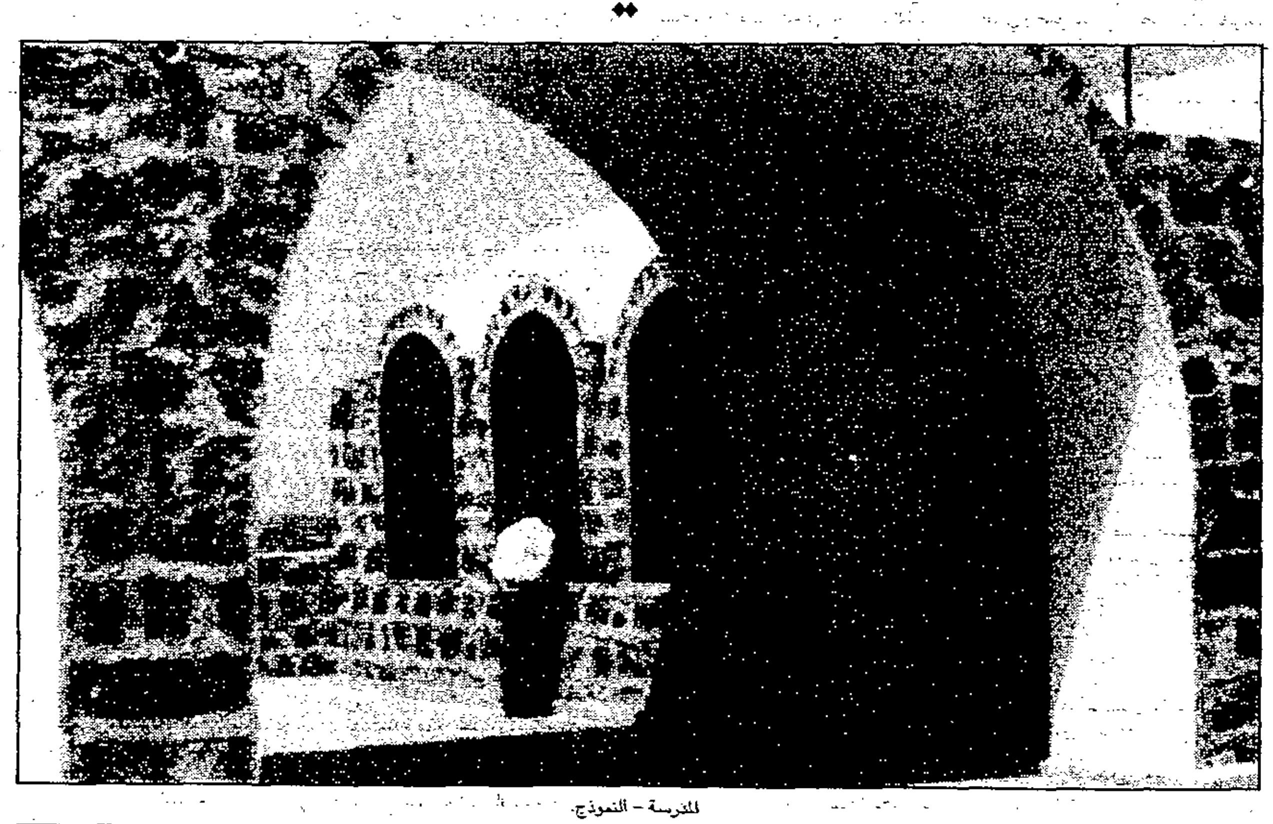
ومعظم العناصر التي ميزت المباني في مختلف العصور في مسيرة بحثها عن الشمس هي العناصر التي جعلت الاجابة مشتركة في الرد على هذا الاحتياج. فتأمين المناخ المناسب كان الهدف الأول، والفناء الداخلي في أصله تحايل الانسان على قسوة المناخ، ومحاولته لاقتطاع رقعة داخلية في منزله من المحيط العام القاسي، يستطيع التحكم بها وتعديل قسوتها وتوظيفها لخلق مناخه الملائم. وجاء التعامل مع الشمس من حيث التوجه اليها او التنكر لها هو المحرك الذي أعطى الأبنية طبقاتها المتميزة في تعاملها مع هذا العنصر.

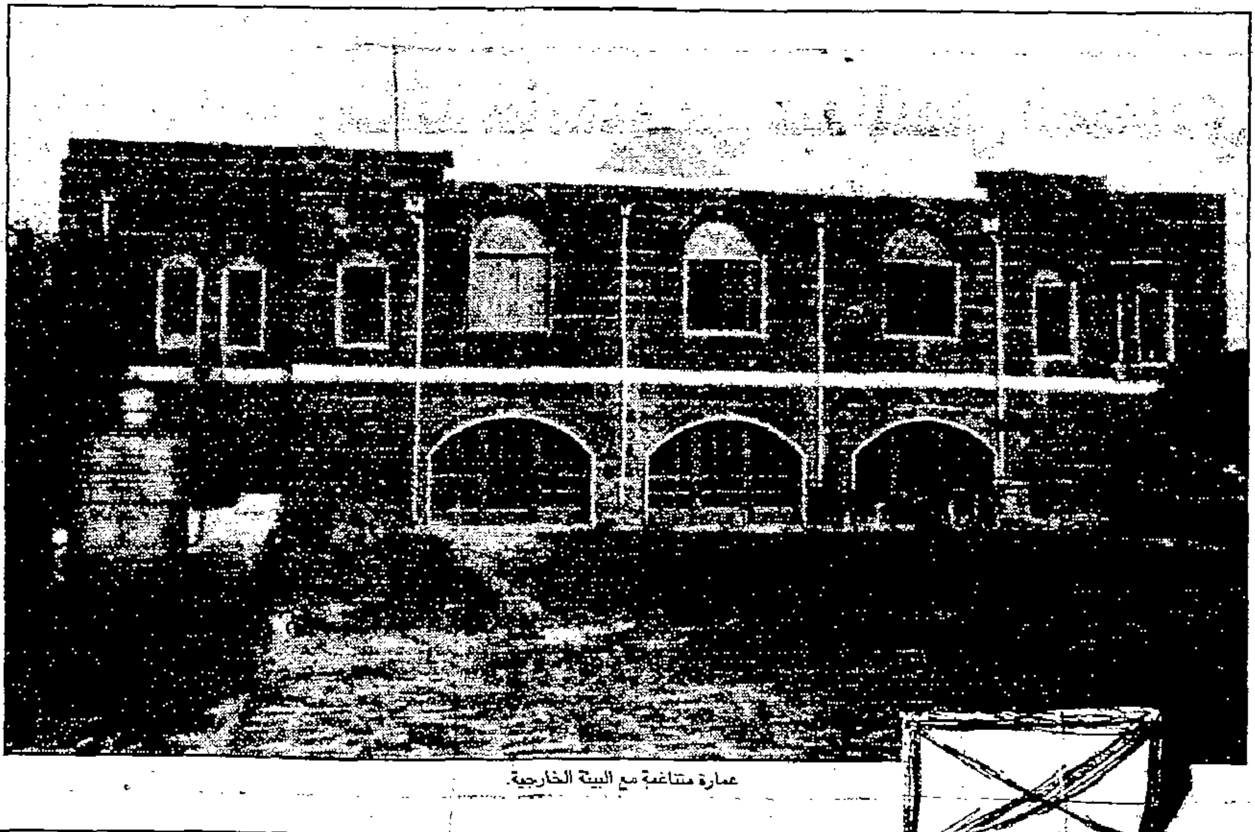
وإذا عدنا الى البيت الدمشقي في تعامله مع الشمس والمناخ لوجدنا في البيوت الميسورة الجناح الصيفي ينفتح الى الشمال (عكس الشمس)، وهناك الجناح الشتوي الذي ينفتح الى الجنوب (جهة الشمس)، ثم الايوان الذي يتوجه نحو الشمال لكونه عنصراً صيفياً يتكامل مع الفناء الداخلي. اما في البيوت العادية فالتعامل مع الشمس يكون بافضلية احتياج الفراغ.

اما الظاهرة الاخرى في المناخ فهي التهوية، وقد تعامل اهل المنطقة معها بنجاح كبير فجاءت التهوية الاختراقية في الايوان: فكان ملقف الهواء وكان المعبر، وكلها مفردات في الطابع المعماري لم يسبقنا اليها احد. ولا ننسى الاسقف المضاعفة والجدران المضاعفة، بمعنى استخدام الهواء كعازل للمحافظة على مناخ داخلي محبب. ولا ننسى كذلك حدائق السطح والحدائق المعلقة كونها مفردات في الطابع المعماري ترجع جذورها الى الاحتياج وحسن الرد عليه تجاه التحديات الطبيعية المفروضة. ان شعوباً اخرى تتفق في مناخها مع مناخنا تعاملت مع الفناء بحيادية، ولكن ظروف حياتنا المختلفة دعتنا لان نبدع من هذا العنصر محوراً مركزياً تتمحور حوله كل الفراغات الحياتية للانسان. فبعد ان كان الفناء عنصراً لدخول الهواء والنور، أصبح جزءاً لا يتجزأ من حركة حياتية دائمة لا حدود بينها.

كل هذه المبادئ في العمارة التقليدية أخذت بعين الاعتبار عند تنفيذ البيت والمدرسة، وهي مرشحة لتعميمها على مناطق عدة في سورية حيث يتوافر الحجر البازلتي الأسود بكثرة. ويوفر هذا المشروع مزايا عدة في تطبيقه، منها ان شكل العمل ومواده الطبيعية المستخدمة تنسجم تماماً مع البيئة المحيطة، اذ يمكن جمع الاحجار من الموقع نفسه، او من الحقول المجاورة، الأمر الذي يساهم في عملية استصلاح الاراضي الزراعية التي تعاني من كثرة الاحجار فيها. وهذا يعطي بعد استعمال الاحجار تكاملاً مع البيئة المحيطة باستخدام المواد المتوافرة فيها. كما ان المواد الحجرية المستعملة تؤمن عازلية كبيرة تساهم في خلق جو مناخي ملائم داخل البناء، مما يساهم في حفظ الطاقة وتأمين حدود مناخية ملائمة لراحة الانسان، وهذا ما يخفض من احتمالات التلوث الى الحدود الدنيا.

ويحقق هذا العمل نظاماً اقتصادياً ناجحاً يعتمد على النظام الذاتي في مجال الاستفادة من الطاقة الشمسية والتدفئة والتهوية الطبيعية المعتمدة على الخبرات المحلية. أخيراً فانه يؤمن مرونة معمارية، ويخلق نسيجاً عمرانياً ريفياً وحضرياً محبباً.


المدرسة – النموذج.


عمارة متناغمة مع البيئة الخارجية.

شباب البحرين أبطال مهرجان غزير اللبناني

□ بيروت - «الحياة»:

■ عاد امس منتخب شباب البحرين الى بلاده حاملاً كأس المهرجان الدولي الرابع للكرة الطائرة الذي نظمه النادي الرياضي غزير اللبناني في قصر الرياضة التابع لمعهد الرسل جونيه. وفاز منتخب البحرين على فريق النادي المنظم (٣/١) في المباراة النهائية. واحتل منتخب شباب مصر المركز الثالث، وفريق الشبيبة البوشرية بطل لبنان وحامل كأسه المركز الرابع علماً انه اعتذر عن عدم لقاء المنتخب المصري في مباراة المركزين الثالث والرابع اثر خسارته امام غزير في الدور نصف النهائي. واختير البحريني محمد جاسم مفتاح (٢,١٠ سنتم) افضل لاعب في المهرجان.

وكانت المباراة النهائية اعادة للقاء الفريقين في اليوم الثالث من المهرجان، وجدد البحرينيون فوزهم بالنتيجة ذاتها، علماً ان الرياضي غزير هو الفريق الوحيد الذي استطاع انتزاع شوط من الفريق البطل في الدورة.

وافتتح منتخب البحرين المباراة بهجمات سريعة مستفيداً من طول لاعبيه وفنياتهم العالية ولياقتهم البدنية المرتفعة لا سيما ان فوزهم على شباب مصر كان سهلاً في الدور نصف النهائي.

وتقدم البحرينيون في الشوطين الاول والثاني بنتيجة (١٥/٦) و(١٥/٥)، واعتمد لاعبو غزير على تسديدات «البلوك - أوت» تفادياً لحائط الصد البحريني، ونجحوا في الفوز بالشوط الثالث (١٥/١١). وبعد تبادل التقدم في الشوط الرابع عادت الفعالية الى «الماكينة البحرينية» فانهت الشوط (١٥/٧) واللقاء لمصلحتها (٣/١).

وكانت مباراتا الدور نصف النهائي ابرز وقائع المهرجان خصوصاً اللقاء المنتظر بين غزير والبوشرية بعد مباراة شباب البحرين وشباب مصر التي انتهت للفريق الاول (١٥/١، ١٥/٨، ١٥/١٣).

وضاقت المدرجات بالجمهور المحتشد لمتابعة «القمة اللبنانية» وتجاوز مدخولها مليوني ليرة وهو رقم قياسي في مباريات الكرة الطائرة اللبنانية.

واكتسبت المباراة اهميتها الكبيرة لأنها الثالثة هذا الموسم بين الطرفين، وسبق لغزير الفوز (٣/صفر) في نهائي دورة الرسل، ورد البوشرية (٣/٢) في نصف نهائي دورة الانعاش الاجتماعي - قنات، ويضم الفريقان ابرز العناصر المحلية.

وكان الشوط الاول «غزيرياً» صرفاً بداه المنظمون بالتقدم (١٢/صفر) وانهوه (١٥/٥). واستفاق البوشرية الذي خاض ثلاثة عشر شوطاً ضمن مباريات المهرجان قبل بلوغه الدور نصف النهائي، ورد اعتباره في الشوط الثاني وعادل اثر فوزه به (١٥/٨).

ولاحت فرصة جيدة ليتقدم «بطل لبنان» (٢/١) في الشوط الثالث لكن «تنسيق» غزير وامساكه بزمام اللقاء الحساس بشكل افضل خصوصاً «موزعه» الاسترالي الن موتيا جعله يعادل (١٠/١٠) ثم يفوز (١٥/١٠).

وفي حين بدا غزير اكثر ثباتاً في الشوط الرابع كان بعض لاعبي البوشرية (طوني شربل خصوصاً) يتعثرون بسبب توترهم العصبي واصرارهم على تسديد «صواعق» غير مجدية خارج خطوط الفريق المنافس.

واحرز غزير الشوط الرابع (١٥/٧) وتأهل الى المباراة النهائية.

وودع الجميع المهرجان بحفلة فنية ساهرة تبودلت خلالها الهدايا التذكارية واكد رئيس النادي جان همام تنظيم المهرجان سنوياً وسيقام على الملعب المقفل الخاص بالنادي في السنة المقبلة.

الاتحاد العربي

على صعيد آخر، عقد مجلس ادارة الاتحاد العربي برئاسة محمد جاسم حمادة اجتماعه على هامش المهرجان وبحث في برنامج نشاطه الاداري والفني وروزنامة بطولاته الرسمية المقررة واعاد النظر في تشكيل لجانه الفرعية.

وبعد سلسلة المحاضرات التي نظمها نادي غزير تحت عنوان «تطوير الكرة الطائرة اللبنانية»، بدأت امس الدراسة الدولية للمدربين التي تستمر حتى غد الاربعاء ويشرف عليها المحاضر الدولي مدرب المنتخب التونسي الدكتور فتحي مكور، ويعاونه المدرب والمحاضر الدولي اللبناني ايلي شاهين، وتتخللها مطالعة للدكتور كمال كامل حول اصابات الملاعب.

كأس ابطال الاندية الافريقية للطائرة

مصر تتطلع الى لقبي السيدات والرجال

□ القاهرة - «الحياة»:

■ غادرت القاهرة امس البعثة المصرية للكرة الطائرة في طريقها الى نيروبي للمشاركة في مسابقة كاس ابطال الاندية الافريقية التي تقام في كينيا من ١٢ الى ٢٣ نيسان (ابريل) الجاري.

ويشارك رجال الاهلي في البطولة الرابعة عشرة ولديهم فرصة كبيرة في احراز اللقب بعد دعم صفوفهم بالعملاق ايمن رشدي من سموحة السكندري. وسبق للاهلي الفوز باللقب ٤ مرات وابرز لاعبيه حمدي الصافي وياسين امين ومحمد عبد الكريم وماجد مصطفى ومحمد مصيلحي وهاني مصيلحي كابتن الفريق وكلهم دوليون.

ومنافسو الاهلي الاقوياء في البطولة هم الافريقي وصفاقس من تونس ومولودية والفهد من الجزائر وسونتيل من الكاميرون وكانو من نيجيريا.

وتشارك سيدات الاهلي في البطولة العاشرة ولديهن ايضاً فرصة جيدة في احراز اللقب رغم المنافسة القوية من ممثلي كينيا الانابيب والبريد اللذين تبادلا الفوز باللقب في السنوات الخمس الاخيرة ويلعبان وسط جماهيرهما. ويضم الاهلي اللاعبات تهاني طوسون وبينا جودة ونسرين صالح. ويدخل فريقا مولودية الجزائري وسونتيل الكاميروني ايضاً ضمن قائمة الفرق المرشحة للتنافس على اللقب.

وتجري اليوم انتخابات الرئاسة للاتحاد الافريقي لملء المقعد الشاغر منذ ٢٠ شهراً بعد استقالة ناصف سليم. وتحتدم المنافسة بين المصري اللواء رؤوف المناوي والعاجي جيمي كوتو وهي منافسة بين الدول العربية ودول «الانغلوفون» (الناطقة بالانكليزية) المؤيدة للمناوي وبين الدول الناطقة بالفرنسية (فرانكوفون) المؤيدة لكوتو.

بطولة العالم للفورمولا واحد

دايمون هيل يؤكد تفوق وليامس على حلبة بوينس ايريس

■ بوينس ايرس - ا ف ب - احرز الانكليزي دايمون هيل سائق فريق وليامس - رينو المركز الاول في سباق الجائزة الكبرى الارجنتيني اول من امس الاحد على حلبة بوينس ايرس ضمن المرحلة الثانية من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد (الفئة الاولى) ١٩٩٥. وهو الفوز العاشر لهيل في البطولة علماً انه خاض ٣٦ سباقاً فقط.

وحصل اصطدام عند المنعطف الاول بعد إعطاء اشارة الانطلاق مباشرة بين سيارات الفرنسي جان اليزي (فيراري) والفرنسي اوليفييه بانيس (ليجييه - موغن هوندا) والبرازيلي روبنز باريتشيللو (جوردان - بيجو)، فاعيد الانطلاق (استعان باريتشيللو واليزي وبانيس بالسيارات الاحتياطية)، لم يمنع هذا من اصطدام اخر بين سيارة الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارن - بيجو) التي انفجر اطارها الخلفي الايسر اثر ملامستها سيارة الايرلندي ادي ارفاين (جوردان - بيجو). وانفصلت سيارات الاسكوتلندي ديفيد كولتهارد (وليامس - رينو) وزميله هيل والالماني ميكايل شوماخر (بينيتون - رينو) سريعاً عن بقية الكوكبة ثم واجه كولتهارد متاعب كهربائية في اللفة السادسة وتراجع الى المركز الثالث، ثم تصدر هيل في اللفة الحادية عشرة. وصار كولتهارد ثانياً في اللفة الـ ١٦ اثر تجاوزه شوماخر وسيارة متاخرة بـ «حرقنة» رائعة.

وتسلم الاسكوتلندي زمام المبادرة من جديد اثر توقف هيل للتزود وقوداً، لكنه اضطر الى الانسحاب في اللفة الـ ١٧ بعد تجدد الاعطال الكهربائية فتصدر شوماخر قبل ان يتوقف للتزود وقوداً بعد لفة واحدة. وهكذا اغتنم اليزي الفرصة واحتل المركز الاول حتى اللفة الـ ٣٦.

وتوقف اليزي بدوره، وابتعد هيل من دون ان يفقد المركز الاول على الرغم من توقفه مجدداً في اللفة الـ ٣٤، وتوقف مرة ثالثة وسط منافسة عنيفة من قبل اليزي. ولولا تاخر الاخير خلف بانيس اكثر من لفتين لنافس هيل اكثر، علماً انه توقف مرتين فقط في مقابل ثلاث لهيل. وكانت الكلمة الاخيرة للسائق الانكليزي على حساب اليزي وشوماخر.

وعموماً اثبتت شركتا وليامس - رينو وبينيتون - رينو انهما الاقوى هذا الموسم مع تفوق للاولى في المرحلتين الاولى والثانية، في حين اكدت فيراري انها على الطريق الصحيح للعودة الى الواجهة وقد تتحسن نتائجها اكثر بعد جهوز المحرك الجديد (ف ١٠) في منتصف الموسم.

وهنا النتائج:

١- البريطاني دايمون هيل (وليامس - رينو). قطع ٣٠٦,٦٤٨ كلم في ١,٥٣,١٤,٥٣٢ ساعة بمعدل سرعة ١٦٢,٣٨٥ كلم في الساعة الواحدة.

٢- الفرنسي جان اليزي (فيراري) بفارق ٦,٤٠٧ ثانية

٣- الالماني ميكايل شوماخر (بينيتون - رينو) بفارق ٣٣,٣٧٦ ث

٤- البريطاني جوني هيربرت (بينيتون - رينو) بفارق لفة واحدة

٥- الالماني هاينتس فرنتسن (ساوبر - فورد) بفارق لفتين

٦- النمسوي غيرهارد بيرغر (فيراري) بفارق لفتين.

وهنا الترتيب العام للسائقين بعد مرحلتين:

١- النمسوي غيرهارد بيرغر ١١ نقطة

٢- البريطاني دايمون هيل، الفرنسي جان اليزي ١٠

٤- الفنلندي ميكا هاكينن ٦

٥- الالماني ميكايل شوماخر ٤.

وهنا الترتيب العام للصانعين:

١- فيراري ٢١ نقطة

٢- وليامس - رينو ١٠

٣- ماكلارن - مرسيدس ٩

٤- بينيتون - رينو ٧

٥- تيريل ياماها ٢.

هيا يطارد شوماخر في السباق الأرجنتيني. (رويتر)

أونسر بطل المرحلة الـ٤ من سباقات اندي

■ لونغ بيتش (الولايات المتحدة) - ا ف ب - احرز السائق الاميركي ال اونسر جونيور (بنسكه - مرسيديس) حامل اللقب في الموسم الماضي سباق الجائزة الكبرى الذي اقيم اول من امس الاحد على حلبة لونغ بيتش (كاليفورنيا) في اطار المرحلة الرابعة من بطولة اندي كار الاميركية.

وتقدم ال اونسر الذي حقق اول فوز له هذا الموسم بفارق ٢٣ ثانية على مواطنه سكوت برويت سائق لولا - فورد.

ويتصدر برويت الترتيب العام برصيد ٤٦ نقطة بفارق ٨ نقاط امام البرازيلي موريسيو غوغلمين.

كأس السوبر العربية في السعودية بعد سحب الاهلي طلب الاستضافة

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ اكد المهندس علي القيعي مدير النادي الاهلي ان ادارة ناديه تراجعت عن التقدم بطلب تنظيم كأس السوبر العربية الثانية لكرة القدم المقررة اقامتها في نهاية عام ١٩٩٥ الجاري وتشارك فيها اربعة فرق هي الهلال السعودي بطل كاس ابطال الاندية العربية ووصيفه الاتحاد جده السعودي والاهلي المصري بطل كاس الكؤوس العربية ووصيفه الشباب السعودي. وبذلك بات اكيداً ان تقام الدورة في السعودية بين مدينتي الرياض مقر الهلال والشباب او جدة حيث مقر الاتحاد.

واضاف القيعي: «ان ادارة الاهلي اتخذت قرارها بالتنازل عن طلب التنظيم تقديراً لحق الجمهور السعودي في مشاهدة الدورة على ملاعبها لمشاركة ٣ فرق سعودية، وهو امر نادر».

واعتذر الاهلي لنادي الاتحاد جدة عن عدم قدرته على خوض مباراة ودية في جدة خلال الاسبوع الثالث من نيسان (ابريل) الجاري بتشكيلته الاولى. واكد رفض الاتحاد المصري السماح للدوليين بالمشاركة في المباراة لانشغال المنتخب الوطني بمباراته ضد تنزانيا في دار السلام في ٢٢ (نيسان) في تصفيات كاس الامم الافريقية.

من جهة اخرى، ابدى مسؤولو الزمالك استعدادهم للسفر الى جدة بتشكيلتهم الكاملة لخوض مباراة ودية ضد الاتحاد في ظل علاقات التوأمة بين الناديين. ولا تضم تشكيلة الزمالك الحالية الا لاعباً دولياً واحداً في المنتخب المصري الاول هو حارس المرمى نادر السيد.

دورة المحلة

على صعيد اخر تنطلق اليوم في المحلة الدورة الودية التي ينظمها نادي غزل المحلة خلال فترة توقف الدوري الممتاز وتشارك فيها ٩ فرق هي الزمالك والاولمبي والقناة ومنتخب السويس وبلدية المحلة في المجموعة الاولى، وغزل المحلة والاتحاد السكندري والمصري البورسعيدي وجمهورية شبين في المجموعة الثانية.

واعلن المسؤولون في الزمالك استعدادهم لإعادة المكافآت المؤجلة لكل لاعبي الفريق الاول في حال فوزهم بكاس الدورة الودية التي ينال صاحبها ٢٥ الف جنيه.

شغب قبل نصف نهائي كأس انكلترا

الشرطة تحقق مع ثلاثة «مانشستريين» في مقتل مشجع لكريستال بالاس

■ برمنغهام (انكلترا) - ا ف ب - ذكرت مصادر الشرطة ان احد مشجعي فريق كريستال بالاس اللندني لقي حتفه قبل نحو ساعة من المباراة التي تعادل فيها كريستال بالاس ومانشستر يونايتد (٢/٢) على ملعب فيلا بارك في مدينة برمنغهام ضمن الدور نصف النهائي لكاس انكلترا في كرة القدم نتيجة اشتباكات بين انصار الفريقين.

واضاف المصدر ان مشجعاً آخر اصيب اصابة خطيرة في موقف للسيارات خارج احد المقاهي على بعد كيلومترات قليلة من الملعب. ونقل المشجعان الى مستشفى وولسول مانور، وقد لفظ احدهما انفاسه قبل الوصول اليه، وهو بول نيكسون (٣٥ عاما). واصيب مشجعان آخران اصابات طفيفة.

والعلاقة بين جمهور الناديين متوترة منذ طرد الفرنسي اريك كانتونا لاعب مانشستر من المباراة التي جمعت بين الفريقين في بطولة الدوري في كانون الثاني (يناير) الماضي على ملعب كريستال بالاس. وقد ركل كانتونا مشجعاً للفريق المستضيف وهو يخرج من الملعب، فاوقفه عن اللعب الاتحاد الانكليزي حتى نهاية ايلول (سبتمبر) المقبل، ثم عاقبته محكمة كرويدون بالعمل ١٢٠ ساعة للمصلحة العامة.

وامس الاثنين اعلنت الشرطة انها اوقفت ثلاثة اشخاص من مدينة مانشستر (شمال انكلترا) للتحقيق في قضية مقتل المشجع. وذكرت مصادرها انها ضربت طوقاً حول مكان وقوع الحادث، واستمعت الى افادات سائقي الباصين اللذين اقلا انصار كريستال بالاس. واتهم شهود عيان انصار مانشستر يونايتد بانهم وراء هذه الاحداث، لكن آخرين قالوا ان مشجعي كريستال بالاس استفزوا خصومهم باطلاق هتافات ذكروا فيها كانتونا.

كذلك ذكر امس ان القتيل ربما سقط تحت عجلات باص من دون كشف مزيد من التفاصيل.

درس دفاعي من إنديانا في السلة الاميركية

■ انديانابوليس (الولايات المتحدة) - رويتر - قدم فريق انديانا بيسرز عرضاً دفاعياً اقرب ما يكون الى الكمال وتغلب على ضيفه تشارلوت هورنتس (٩٧/٦٨) مساء اول من امس الاحد ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة.

وهي اول مرة يمنع انديانا خصومه من تسجيل اكثر من ٧٠ نقطة في سلته في حين انه اقل عدد نقاط يسجله تشارلوت في مباراة واحدة منذ بداية مشاركته في الدوري.

وقال مدرب الفائز لاري براون: «قلت للاعبين انه افضل عرض دفاعي رايته في حياتي». وينكر انه الفوز التاسع في آخر ١١ مباراة لانديانا في مقابل الخسارة الاولى بعد ثلاثة انتصارات متتالية لتشارلوت.

وحقق سان انطونيو سبيرز فوزه الخامس عشر على التوالي وجاء على حساب مستضيفه لوس انجليس ليكرز (١٠١/٨٧). وسجل ديفيد روبنسون ٢٦ نقطة للفائز وسيدريك سيبالو ٢٦ نقطة للخاسر.

وصمد كليفلاند كافالييرز امام فورة ضيفه شيكاغو بولز في الدقائق الاخيرة ليخرج فائزاً (٧٩/٧٨). وكان الفارق تسع نقاط قبل النهاية بدقيقتين لكن مايكل جوردان سجل رميتين ثلاثيتين فوصلت النتيجة الى (٧٩/٧٨) قبل تسع ثوان من النهاية لكنه فشل في رميته الاخيرة فخسر فريقه. وهو سجل ٢١ نقطة بعدما اخطأ في اول ثماني رميات له.

وفي مقابل خسارة جوردان وشيكاغو، قاد تشارلز باركلي فينيكس صنز الى فوز على بورتلاند تريل بلايزرز (١٠٤/٩٤) مسجلاً ٢٤ نقطة.

وفي المباريات الاخرى، فاز بوسطن سلتيكس على واشنطن بوليتس (١١٠/٩٨)، وميلووكي باكس على اتلانتا هوكس (١٠٢/٩٩)، وهيوستن روكتس على دنفر ناغتس (١٢٣/١٢٠).

الدوري الأرجنتيني للكرة: لانوس وحده في المركز الاول

■ بوينس ايريس - ا ف ب - فاز لانوس على مستضيفه بلاتنسي بهدف واحد سجله مايو خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة الـ٨٢ وانفرد بصدارة بطولة الارجنتين لكرة القدم ضمن المرحلة السابعة بفارق نقطة واحدة امام بوكا جونيورز الذي تعادل ومستضيفه تاليريس (٢/٢). وسجل هدفي بوكا فابري (١٥) واكونا (٥٢)، وهدفي تاليريس غاسباريني (٥٥ من ركلة جزاء) ودياز (٧٧).

وفي المباريات الاخرى، فاز نيولز اولد بويز على ارجنتينوس جونيورز باربعة اهداف سجلها بالديفيزو (١٢) وبورغيس (١٧) وغاراري (٧٦) وغابريتش (٨٣)، وريفر بلايت على سان لورنزو (٣/٢). سجل للفائز بيرتي (٥١) وفرانشيسكولي (٥٥) واورتيغا (٦٥)، وللخاسر نيتو (٢٣ من ركلة جزاء) وبياجيو (٥٣).

وخسر ديبورتيفو مانديو امام جيمنازيا ايسغريما (٣/١). وتعادل راسينغ كلوب وبلغرانو (١/١)، وبانفيلد وفيروكاريل اويستي (١/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- لانوس ١٢ نقطة من ٧ مباريات

٢- بوكا جونيورز ١١ من ٧

٣- فيليز ٩ من ٦

٤- سان لورنزو ٩ من ٧.

تعادل لفلامنغو في بطولة ريو

■ ريو دي جانيرو (البرازيل) - ا ف ب - تعادل فلامنغو وبانغو (٢/٢) في المرحلة الثالثة من الدور النهائي لبطولة ريو دي جانيرو البرازيلية في كرة القدم. وخاض فلامنغو المباراة من دون نجمه روماريو الذي اصيب بشد عضلي الاسبوع الماضي.

وسجل مازينيو (٤٣) وماركينوس (٦٩) هدفي فلامنغو، وماكولا (٣١) وانجلو (٤٥) هدفي بانغو.

وفي مباراة اخرى اقيمت على ملعب ماراكانا تغلب فلومينيزي على غريمه التقليدي فاسكو دي غاما (٣/٢).

وسجل اهداف الفائز ليرا (٣٩) وليوناردو (٧٢ و٨٥)، وهدفي الخاسر دجاير (١٠ خطأ في مرمى فريقه) وفالدير (٥٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- فلامنغو ١٠ نقاط

٢- بوتافوغو ٧

٣- فاسكو دي غاما ٥

٤- فلومينيزي ٤.

ستيفي غراف تنسحب من الدور الاول في كأس الاتحاد بسبب زواج شقيقها

■ شتوتغارت (المانيا) - ا ف ب - اعلن بيتر غراف والد نجمة كرة المضرب الالمانية ستيفي غراف ان ابنته لن تشارك في مباريات الدور الاول ضد اليابان ضمن مسابقة كاس الاتحاد التي ستقام في ٢٢ و٢٣ نيسان (ابريل) الجاري في مدينة فرايبورغ بسبب زواج شقيقها ميكايل يوم ٢٣ منه.

وقال غراف «ان اتخاذ هذا القرار لم يكن سهلاً، غير انها اعطت الافضلية للمشاركة في هذا الحدث العائلي».

واعلن ان ثقة ابنته في المنتخب الالماني الذي يضم انكه هوبر وسابين هاك لم تتغير، واضاف «ستيفي متأكدة ان المنتخب سيتخطى الدور الاول وانها ستلعب على الارض الترابية، قاصدا مواجهة في نصف النهائي ضد اسبانيا او بلغاريا».

يذكر ان غراف لمحت مرارا في الاونة الاخيرة الى ان مشاركتها في مباريات الدور الاول لهذه المسابقة متوقفة على لياقتها البدنية.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: مدينة مصرية.

غ	غ	ر	ب	س	ن	ا	هـ	و	ج	ث	ب	غ
ش	ج	ا	ز	م	ج	ن	ا	ع	د	ع	ر	ة
م	ض	ج	خ	د	ا	ع	ن	ا	د	ا	ي	ف
ر	ي	ب	ة	ي	ف	ة	ل	م	ظ	غ	م	ح
ة	ر	ر	ش	ي	ة	و	د	ف	ا	ح	م	ك
ي	غ	ف	ص	ع	ق	س	ا	ا	ط	ز	ج	ي
و	ي	ة	ح	ا	ر	ل	ي	ا	ق	ع	ح	م
ض	ف	ء	ع	ل	ي	ن	ط	ط	ض	ح	ع	ة
و	ي	ا	غ	ة	ي	س	د	ي	ن	ق	غ	ك
ف	ط	ق	ح	ص	ف	م	هـ	س	ب	ف	د	ي
ح	ا	ر	ش	م	ب	ة	ة	ا	ر	ج	م	ت
م	و	ع	ر	ف	د	ع	ن	ل	ي	ل	ج	ر
س	ع	ء	ا	ف	ض	غ	ح	ي	ا	ر	ى	ف

ج: جازم - جبر - جحظ - جدة - جر - جليل - جوهانسبغ

ح: حزام - حشر - حقارة - حكيم - حليمة - حمس - حياري

ع: عاقول - عدف - عرنس - عرعرة - عرقاء - عضيهة - عفيصة - عقبان - عواطيف

غ: غبث - غدم - غريض - غشمرة - غصب - غضفاء - غم

ف: فالية - فرتيكة - فسطاط - فشيان - فطيسة - فوضوي - فياران

حل العدد السابق: جفرسون سيتي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- منطقة سعودية - ضد نقصا

٢- ارشده - مبعوث

٣- مجبر - عاصمة آسيوية

٤- امارة عربية - نصف

٥- من احكام تجويد القرآن

٦- نسبة الى دولة عربية

٧- شقيق - للتنصب - متشابهة

٨- متشابهان - نسبة الى احد الثمار

٩- مفضلون على سواهم

عمودياً

١- شاكر - ضد كريم

٢- امرن - ينصب الخيم

٣- ضد الحضور

٤- ملكهم - ضد قعوداً

٥- اصبغ

٦- حزن ومشقة - حان - للتمني

٧- مصيوب - مساعدة

٨- ملك فرنسي - ضد مذل

٩- الكلام - نبع

حل العدد السابق

افقياً: ١- الرياض - حظ ٢- ود - وا ٣- برمانا - عم ٤- يقاس - بسط ٥- دين - قطرات ٦- وثب - برم ٧- هفوات - دس ٨- عز - بنست ٩- الشكل - لاح.

عمودياً: ١- البيتق - عا ٢- رقي - هزل ٣- رومانوف ٤- يداس - ثويك ٥- قبائل ٦- ضوابط - تس ٧- سرب - تل ٨- عطارد ٩- ظلم - تمساح.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): كن عند حسن ظن من يرى فيك شخصا يستحق أن يكون مثلا أعلى.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): قد تصبح في عزلة تامة بعد تطورات معينة لم تحسب لها حسابا.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تسمع كلاما مهما اليوم يفتح لك آفاقا جديدة في المجال العاطفي.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ما أرجات القيام به مدة طويلة لا يزال مطروحا أمامك ولا مهرب من المواجهة.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): عالج بحسم مشكلة عالقة لن تعرف طعم الراحة قبل ان تطوي ملفها نهائيا.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا مبرر لتعقيد الأمور والبحث دائما عن تفسير الخفي في كل ما هو واضح.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تتسرع وتتخذ قرارا يتعلق بمستقبلك القريب قبل ان تتضح الصورة اكثر.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): المستقبل سيكون زاهرا مليئا بالنجاح والخير.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): في خانة التحالف معك شخص قوي يمكنك أن تمحضه ثقتك الكاملة اليوم وكل يوم.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تركن إلى شخص قد يكون خادعا يختبئ وراء تصرفات الحمل ذئبا شرسا.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الغاية عند البعض تبرر الوسيلة... ومثل هؤلاء الأشخاص يجب ان تبتعد عنهم.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): هناك من لا يسعد مهما فعلت وضحيت من اجله. والافضل لك الابتعاد عن مثل هذا الشخص.

برامج التلفزيون

M.B.C: ٨,٠٠ حصة المعلومات، ١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ بين وبينها، ١٢,١٥ افلام كرتون، ١٢,٤٠ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ شلة الصبحة، ١٣,٣٠ ملاكمة دولية، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٣٠ ضحك بالدنيا (اعادة)، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «رجال في الشمس»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ الطاقة والنفط، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «إلا أمي»، ٢٠,٠٠ موجز الانباء، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٠ لن تغني النجوم، ٢٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية: ١٠,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١,٠٥ مسلسل عربي، ١٣,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١٣,٠٥ اماني واغاني، ١٤,٠٠ المسلمون في العالم، ١٤,١٥ المسلسل الديني، ١٥,٣٠ سباق القمة، ١٦,١٠ الفيلم العربي، ١٧,٣٠ رياضة X رياضة، ١٨,٠٠ هو الله، ١٨,٠٥ حديث الشيخ الشعراوي، ١٨,٤٥ مسلسل اطفال، ١٩,٣٠ المسلسل العربي، ٢٠,٠٠ جدا، ٢١,٠٠ مسلسل عربي، ٢٢,٣٠ يا تلفزيون يا، ٢٣,٠٠ المسلسل العربي، ٢٣,٠٠ كلام من ذهب، ٢٤,٤٥ الصحيفة، ١,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٥ فيلم عربي، ٣,٤٥ المسلسل العربي، ٤,٤٥ ذكريات وحكايات، ٦,١٥ فيلم عربي.

* توقيت القاهرة

B.B.C.: ٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ بانوراما، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ عالم الغد (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز ديسك»، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٢٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٢٥ عطلة، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ افلام ١٩٩٥، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ عرض الأزياء، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ النشرة الاخبارية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار (اعادة)، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السيرة الاخبارية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٤,٠٠ اخبار اليوم.

* توقيت غرينتش

ART قناة الأفلام: ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٠٠ الجيلاني، ٤,٠٠ The Fallen Idol، ٦,٠٠ اهل حب، ٨,٠٠ Fisherman's Wharf، ٩,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ الحقونا، ١٣,٠٠ She، ١٥,٠٠ Came to the Valley، ١٦,٣٠ شباب في الجحيم، ١٨,٠٠ White Horses of Summer، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ رجل فقد عقله، ٢١,٠٠ The Angry Breed، ٢٢,٠٠ سر الغانية، ٢٣,٣٠ Red Berets.

* توقيت غرينتش

كأس العالم الثامنة للشباب في كرة القدم

قطر ثالث دولة عربية تستضيف النهائيات بعد تونس والسعودية

■ باتت قطر ثالث دولة عربية تنظم نهائيات كاس العالم للشباب دون ٢٠ عاما لكرة القدم من ١٣ الى ٢٨ نيسان (ابريل) الجاري بعدما نجحت تونس في تنظيم الدورة الاولى - غير الرسمية - عام ١٩٧٧، ثم السعودية عام ١٩٨٩.

قطر ظفرت بتنظيم البطولة في اللحظات الاخيرة بعدما رفض الاتحاد الدولي للكرة (فيفا) اقامة البطولة في نيجيريا، وهو الامر الذي اثار استياء الافارقة واتخذ الاتحاد الافريقي موقفا عنيفا ضد الفيفا وقاطع عيسى حياتو الكاميروني رئيس الاتحاد وجميع اعضاء الاتحاد من المختارين للجان الفيفا في البطولة التوجه الى قطر تضامنا مع نيجيريا.

كاس العالم للشباب هي ثانية المسابقات العالمية الكروية من حيث القوة والاهتمام والاهمية. ويسيطر الاوروبيون والاميركيون كالعادة على القابها لانها تعكس دائما المستوى الفني للفرق الكبيرة. وقد تقررت مشاركة قطر فيها بعد انسحاب نيجيريا.

قرعة البطولة اوقعت سورية الفريق العربي الثاني في البطولة في مجموعة قاسية مع البرازيل حاملة اللقب وروسيا وقطر، وهي اقوى المجموعات نظريا مع المجموعة الثالثة التي تضم هولندا والبرتغال بطلة عامي ٨٩ و٩١ والارجنتين وهندوراس. واهدت القرعة المانيا طريقا بالغ السهولة في المجموعة الرابعة ومعها استراليا وكوستاريكا والكاميرون، كذلك لن يجد الاسبان صعوبة في تخطي منافسيهم في المجموعة الثانية التي تضم اليابان وتشيلي وبوروندي.

المشكلة

الفيفا قرر في شباط (فبراير) الماضي الغاء البطولة بداعي انتشار الامراض في نيجيريا ولم يحدد لها مكاناً او موعداً. وهذا ما اثار الاوساط النيجيرية التي اعترضت على القرار واكدت خلو اراضيها من اي اوبئة وطلبت ارسال لجنة رفيعة المستوى من الاتحاد الدولي ولجنته الطبية اليها. ورغم ان تقرير اللجنة الطبية والمسؤولين في الفيفا اكد عدم انتشار الاوبئة في نيجيريا فإن اللجنة التنفيذية اتخذت قرارا جديدا وقررت نقل البطولة الى قطر على اساس عدم استتباب الامن في المدن النيجيرية.

القرار الجديد لم يكن قاسيا على النيجيريين وحدهم بل طال الاتحاد الافريقي، وثار حياتو ثورة عارمة لأن اللجنة تجاهلته بعد سلسلة اتصالات هاتفية بين اعضائها، وهو الامر الذي لم يلجأ اليه الفيفا في اي مشكلة سابقة. واعلن حياتو رفض الاتحاد الافريقي القرار واعتبر ان الفيفا خسر الافارقة نهائياً، الا انه تجنب الصدام المباشر مع الفرق الافريقية المتأهلة الى النهائيات وترك لها حرية الخيار في المشاركة او الانسحاب.

اما الموقف في الدوحة فيعكس اهتمام مسؤوليها بانجاح البطولة، ووصل الامر الى حد وقف نشاط كرة القدم ومعظم الاتحادات الرياضية الاخرى ابان الدورة.

وتقام البطولة على ثلاثة ملاعب هي: ملعب خليفة الدولي الذي يتسع لخمسين الف متفرج وتقام عليه مباراتا الافتتاح لنيجيريا ضد روسيا وهولندا ضد الارجنتين ومباراتا الدور نصف النهائي ومباراتا اليوم الاخير. وملعب النادي الاهلي (قاسم بن حمد)، وملعب نادي قطر (سحيم بن حمد) ويتسع كل منهما لـ ٢٥ الف متفرج.

وتضم اللجنة المنظمة للبطولة محمد همام العبدالله رئيس الاتحاد القطري مديرا للبطولة، وخليفة صقر الهتمي رئيسا للجنة المالية، والمقدم وحيد حسين الماجد رئيسا للجنة الامن، والدكتور عبدالرحمن الكواري رئيسا للجنة الطبية، ويوسف احمد الساعي رئيسا للجنة العلاقات والمراسم والدكتور سيف الحجري رئيسا للجنة المواصلات، ومحمد قاسم للملاعب وسعد الرميحي للاعلام.

واستعدت قطر جيدا لاستقبال كبار المسؤولين في الفيفا وعلى راسهم البرازيلي جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي والسويسري جوزف بلاتر امين سر الاتحاد الدولي ورؤساء الاتحادات القارية.

ممثلو العرب

المنتخب السوري هو الممثل الوحيد للعرب في كاس العالم للشباب، يشارك فيها بوصفه بطلا لآسيا. وتضم بعثته ٢٠ لاعبا هم عمر عبدالقادر وعمر عقيل وغسان قره ومروان منسي وطارق الجبسان ومحمود محملجي ولؤي طالب وعبدالقادر الرفاعي وحسان عباس ونهاد البوشي وعبدالملك عزيز واحمد كره علي وخالد الظاهر ومحمد مصطفى ونادر الجوخدار وهاني شاكر وعمار ريحاوي ومعاذ قباني وعمار شيخو وزياد عبدالكريم ومعهم الروسي اناتولي بيبروس مديرا فنيا، ويرأس البعثة محمد مروان عرفان رئيس الاتحاد السوري.

وكان السوريون الصغار تأهلوا الى نهائيات المونديال بعد فوزهم على هونغ كونغ (٧/صفر) وبنغلادش (٢/صفر). وفي ختام تصفيات الدور الاول التي اقيمت في القصيم تعادلت سورية والسعودية (٢/٢) وفازت سورية في ركلات الترجيح (٤/٥).

وفي جاكارتا كانت الدورة النهائية وفيها فاز السوريون على العراق (١/٢) سجلهما العزيزي والكردغلي وبعدها على اندونيسيا (٤/صفر) سجلها الطالب والبوشي والجوخدار والمحملجي، وتعادلت سورية مع قطر (١/١) وسجل الجوخدار في اهم مباريات مجموعتها واحتلت المركز الاول وبعدها كان لقاء كازاخستان ولعبه الفريق بالاحتياطيين ففازوا (١/٧).

وفي الدور نصف النهائي للبطولة الآسيوية للشباب - وهي المباراة المؤهلة لنهائيات كاس العالم - لأن اسيا يمثلها فريقان في البطولة، فاز السوريون على تايلاند (١/صفر) احرزه لؤي طالب، وتأهل السوريون واصبح تركيزهم في المباراة النهائية ضد اليابان منصبا على الفوز واحراز الكاس الآسيوية وفازت سورية (١/٢) واحرز الهدفين المحملجي.

برنامج المباريات

- الخميس ١٣ نيسان: قطر ضد روسيا وبوروندي ضد اسبانيا وهولندا ضد الارجنتين واستراليا ضد كوستاريكا.
- الجمعة ١٤: سورية ضد البرازيل وتشيلي ضد اليابان وهندوراس ضد البرتغال والكاميرون ضد المانيا.
- الاحد ١٦: قطر ضد سورية وبوروندي ضد تشيلي وهولندا ضد هندوراس واستراليا ضد الكاميرون.
- الاثنين ١٧: روسيا ضد البرازيل واسبانيا ضد اليابان والارجنتين ضد البرتغال وكوستاريكا ضد المانيا.
- الاربعاء ١٩: قطر ضد البرازيل وروسيا ضد سورية وبوروندي ضد اليابان واسبانيا ضد تشيلي.
- الخميس ٢٠: هولندا ضد البرتغال، الارجنتين ضد هندوراس، استراليا ضد المانيا، كوستاريكا ضد الكاميرون.

الاحد ٢٣: مباريات الدور ربع النهائي. بطل الاولى ضد ثاني الثانية. بطل الثانية ضد ثاني الاولى. بطل الثالثة ضد ثاني الرابعة. بطل الرابعة ضد ثاني الثالثة.
- الثلثاء ٢٥: الفائز من المباراة الاولى في ربع النهائي ضد الفائز في المباراة الثالثة والفائز من المباراة الثانية ضد الفائز في المباراة الرابعة.
- الجمعة ٢٨: مباراة المركزين الثالث والرابع. ثم المباراة النهائية.

حكام البطولة

يدير البطولة ٣١ حكما تحت اشراف الاسكوتلندي ديفيد ول رئيس اللجنة العليا للحكام في البطولة. والمشاركون هم السعودي عبدالرحمن الزيد السعودي والياباني ماسايوشي اوكادا من آسيا، والمصري جمال الغندور، والاوغندي تشارلز ماسيمبي، والعاجي زيلي سينكو، والنيجيري ايمانويل اوباقيمي من افريقيا، والارجنتيني خافيير البرتو، والبرازيلي مارسيو ريزينيدي من اميركا الجنوبية، والكوستاريكي رامون منديز والمكسيكي باسكوال ريبوليدو من اميركا الوسطى، والالماني هيرمان البرخت، والانكليزي درموت كالاغر، والروسي نيكولاي ليفينكوف، والنروجي رولف بيدرسين والفرنسي الان سارس من اوروبا.

تاريخ البطولة

اقيمت الدورة الاولى لكاس العالم للشباب دون ٢٠ عاما في تونس من ٢٧ حزيران (يونيو) الى ١٠ تموز (يوليو) ١٩٧٧ بمشاركة ١٦ فريقا بينها تونس والمغرب والعراق، واحرز الاتحاد السوفياتي الكاس بعد تعادله مع المكسيك (٢/٢) في النهائي وفوزه بركلات الترجيح (٨/٩). وجاءت البرازيل ثالثة بالفوز على الاوروغواي (٤/صفر).

الدورة الثانية اقيمت في اليابان من ٢٥ آب (اغسطس) الى ٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٩ بمشاركة ١٦ دولة بينها الجزائر. واحرزت الارجنتين بقيادة دييغو مارادونا الكاس بعد فوزها على الاتحاد السوفياتي ١/٣ في النهائي واحرز مارادونا هدفا. وفازت الاوروغواي على بولندا (٣/٥) بركلات الترجيح في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

بعد نجاح الدورتين الاولى والثانية اعتمد الفيفا البطولة ضمن برنامجه الرسمي، واقيمت البطولة الاولى رسميا في استراليا من ٣ الى ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١ بمشاركة ١٦ فريقا بينها قطر ومصر وحقق الفريقان مفاجآت ضخمة، فقد فاز المصريون في المجموعة الثالثة على المانيا الغربية (١/٢) وتعادلوا مع اسبانيا (٢/٢) ومع المكسيك (٣/٣) وخسروا في ربع النهائي امام انكلترا (٤/٢) بعدما تقدموا (١/٢). وفازت قطر في المجموعة الاولى على بولندا (١/صفر) وتعادلت مع الولايات المتحدة (١/١) وخسرت امام الاوروغواي (صفر/١)، وفي ربع النهائي فازت على البرازيل (٢/٣) وثارت للمصريين من انكلترا وهزمتها (١/٢) وخسرت في النهائي امام المانيا الغربية (صفر/٤). واحرزت رومانيا المركز الثالث بالفوز على انكلترا (١/صفر).

البطولة الثانية اقيمت في المكسيك من ٤ الى ١٩ حزيران (يونيو) ١٩٨٣ وفازت البرازيل بالكاس على حساب الارجنتين (١/صفر) في النهائي وجاءت بولندا ثالثة بالفوز على كوريا الجنوبية (٢/١).

البطولة الثالثة نظمها الاتحاد السوفياتي من ٢٤ آب (اغسطس) الى ٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٥ بمشاركة ١٦ فريقا بينها تونس والسعودية، وفازت البرازيل بالكاس على حساب اسبانيا في النهائي (١/صفر) واحرزت نيجيريا المركز الثالث بالفوز (١/٣) على الاتحاد السوفياتي بركلات الترجيح بعد تعادلهما السلبي.

البطولة الرابعة اقيمت في تشيلي من ١٠ الى ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٧ بمشاركة ١٦ فريقا بينها البحرين والسعودية. وفازت يوغوسلافيا بالكاس بركلات الترجيح (٤/٥) على حساب المانيا الغربية بعد تعادلهما (١/١) في النهائي، وفازت المانيا الشرقية على تشيلي (١/٣) بركلات الترجيح بعد تعادلهما (١/١) في مباراة المركزين الثالث والرابع.

البطولة الخامسة نظمتها السعودية من ١٦ شباط (فبراير) الى ٣ آذار (مارس) ٨٩ بمشاركة ١٦ فريقا بينها السعودية وسورية والعراق، واحرزت البرتغال الكاس بعد فوزها في النهائي على نيجيريا (٢/صفر) وجاءت البرازيل ثالثة بفوزها على الولايات المتحدة (٢/صفر).

البطولة السادسة اقيمت في البرتغال ١٩٩١ بمشاركة ١٦ فريقا بينها مصر وسورية واحرزت البرتغال الكاس بركلات الترجيح على حساب البرازيل (٢/٤) بعد تعادلهما السلبي في المباراة النهائية. وتكرر الموقف في مباراة المركز الثالث والرابع بتعادل الاتحاد السوفياتي واستراليا (١/١) وفاز السوفيات (٤/٥) بركلات الترجيح.

البطولة السابعة اقيمت للمرة الثانية في استراليا من ٥ الى ٢٠ آذار (مارس) ١٩٩٣ بمشاركة ١٦ فريقا بينها السعودية، واحرزت البرازيل الكاس للمرة الثالثة بعد فوزها (١/٢) على غانا في المباراة النهائية وحققت انكلترا المركز الثالث بالفوز على استراليا (١/٢).

علاء موسى

غاسكوين حليق الرأس في مباراة العودة إلى الملاعب ولاتسيو بعد غياب طويل. (رويتر)

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

ميلان يحرم بارما الاقتراب من يوفنتوس ووضع برشلونة يزداد سوءاً

■ روما، مدريد، لندن، بون - أ ف ب - لم يتبدل الوضع في صدارة الدوري الايطالي لكرة القدم بعد المرحلة السادسة والعشرين اذ سقط يوفنتوس الاول وبارما الثاني على ملعبيهما امام تورينو واي سي ميلان فبقي الفارق بينهما تسع نقاط وفي اسبانيا تراجع كثيراً امل برشلونة في الدفاع عن لقبه بعد تعادله مع ضيفه ريال سوسييداد وفوز ريال مدريد الاول على سرقسطة ليرتفع الفارق بينهما الى ٧ نقاط.

ايطاليا

خسر يوفنتوس وبارما اول وثاني بطولة الدوري الايطالي في المرحلة السادسة والعشرين فبقي يوفنتوس متصدراً بفارق تسع نقاط وقد سقط يوفنتوس امام جاره وضيفه تورينو (٢/١). وافتتح ريتزيتيللي التسجيل لتورينو في الدقيقة السادسة ورد عليه روبرتو باجيو في الدقيقة الـ ٢٢ ثم جدد ريتزيتيللي «فعلته» في الدقيقة الـ ٣٣.

وغاب مهاجم يوفنتوس فيالي لاصابته بتمزق عضلي وسيبتعد شهراً، وغاب ايضاً المهاجم الآخر رافانيللي لشد عضلي فلم يتمكن الفريق من الثأر لخسارته ذهاباً (٣/٢) في ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي. وهو لعب بعشرة افراد منذ الدقيقة الـ ٦٣ نتيجة طرد البرتغالي سوزا.

وسقط بارما على ارضه امام ميلان (٣/٢) مع ان صفوف الاخير خلت من الاساسيين بوبان والبرتيني وايرانيو وماسارو. وجاءت ثلاثة من الاهداف الخمسة من ركلات جزاء. وسجل زولا (٤١ و٨٣ من ركلتي جزاء) هدفي الخاسر ولنتيني (٤) وسيموني (١٤ من ركلة جزاء و٥٢) اهداف الفائز.

وتعادل نابولي وروما من دون اهداف فلحق ميلان بروما في المركز الثالث. واوقفت الشرطة خمسة مشجعين لروما لحيازتهم ثلاث مدى وقضيباً حديداً وامرتهم بالعودة الى العاصمة بعد التحقيق معهم في مركز الشرطة. ولن يتمكن الخمسة من التوجه الى نابولي على مدى ثلاث سنوات.

وتغلب لاتسيو الخامس على ريجيانا بهدفين سجلهما رامباودي (٥٤) وسينيوري (٧٧). وشارك في صفوف لاتسيو لاعب وسطه الدولي الانكليزي بول غاسكوين بعد غياب طويل فرضته اصابته بكسر مضاعف في الساق خلال التدريبات في ٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٤.

وفاز انترناسيونالي ميلانو على جنوى بهدفين ايضاً سجلهما دلفيكيو (٣٠) وروبن سوزا (٧٥)، وسمبدوريا على كريمونيزي بهدفين لمانشيني (١٣) ويوغوفيتش (٨٤) مقابل هدف واحد سجله كيبزا (٥٥ من ركلة جزاء). وتغلب كالياري على فوجيا بهدفين لبوسكيدو (١٠) وفالديش (٦٦) مقابل هدف واحد سجله كابيلليني (٦٤).

وتعادل باري وفيورنتينا (٢/٢). سجل للاول البرازيلي سانتوس (٢٣ من ركلة جزاء) وبروتي (٣٣) وللثاني كارناشيالي (٤٠) وكاربوني (٧٦). وخسر بريشيا امام بادوفا (٣/١) وسجل للخاسر بونوميتي (٤) وللفائز غالديريزي (٣) ومانييرو (٦٥) وكريك (٨٦).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- يوفنتوس ٥٨ نقطة
٢- بارما ٤٩
٣- روما، ميلان ٤٥.

اسبانيا

حقق ريال مدريد نتيجة جيدة بفوزه على سرقسطة [illegible]

المسابقات الاوروبية وتحديداً في كاس الكؤوس وقد قطع خطوة كبيرة للتأهل الى المباراة النهائية بعد فوزه على تشلسي الانكليزي (٣/صفر) الخميس الماضي في ذهاب الدور نصف النهائي.

وفاز لا كورونا على تينيريفي (١/٤) في مباراة كان نجمها الاول البرازيلي بيبيتو الذي سجل ثلاثة اهداف (٦ و٣٢ و٧٥) واضاف زميله فران هدفاً واحداً (٧٨). اما هدف الخاسر فاحرزه خوانيلي (٤٨).

وتعادل برشلونة الثالث وريال سوسييداد (١/١). وسجل البلغاري ستويتشكوف هدفاً رائعاً من كرة ساقطة «لوب» لبرشلونة (٦٢) في اول مباراة له منذ اسبوعين وتسبب الهولندي كومان في هز شباك فريقه برشلونة خطأ في الوقت بدل الضائع.

وفي المباريات الاخرى، فاز بلد الوليد على ريال اوفييدو بهدفين لنيلسون (١٧) واوربان (٧٣) مقابل هدف واحد لاولي (٦٥)، واتلتيك بلباو على راسينغ سانتاندر بهدفين لزيغاندا (١٩) وغاريتانو (٤٨)، وخيخون على اشبيلية بثلاثة اهداف لبيير (٤٨) وهوغو بيريز (٧٤) وساريتش (٨٧).

وتعادل سلتا فيغو وفالنسيا (صفر/صفر)، والباسيتي واسبانيول (١/١). سجل للاول مورينتيس (٤٩) وللثاني لاردين (١٤). وخسر لوغرونيس امام كامبوستيلا باربعة اهداف سجلها باسي (٢٧) واوهين (٦٩) وفيينا (٧٢) وموري (٨٠). وكان بيتيس تغلب على اتلتيكو مدريد (٢/صفر) مساء السبت الماضي.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- ريال مدريد ٤٢ نقطة من ٢٨ مباراة
٢- ديبورتيفو لا كورونا ٣٦
٣- برشلونة ٣٥.
٤- بيتيس ٣٤.

انكلترا

تعادل مانشستر يونايتد حامل اللقب وكريستال بالاس (٢/٢) بعد تمديد الوقت (الوقت الاصلي ١/١) في المباراة التي اقيمت على ملعب فيلا بارك في مدينة برمنغهام (وسط انكلترا) ضمن الدور نصف النهائي من مسابقة كاس الاتحاد الانكليزي. وستعاد المباراة بعد غد الاربعاء.

وسجل دنيس ايروين (٧٠) وغاري باليستر (٩٧) هدفي يونايتد، وايان داوي (٣٣) وكريس ارمسترونغ (٩٢) هدفي كريستال بالاس. وكان ايفرتون تغلب على توتنهام (١/٤)، وصعد الى المباراة النهائية.

وسبقت المباراة اعمال شغب ادت الى مقتل مشجع من كريستال بالاس. (التفاصيل في مكان آخر).

وفي الدوري، خسر ليفربول على ارضه امام ليدز (صفر/١). وسجل براين دين هدف المباراة في الدقيقة الـ ٢٩. وبقي ليفربول خامساً برصيد ٦١ نقطة بفارق نقطتين امام ليدز السادس.

المانيا

لحق فيردر بريمن ببوروسيا دورتموند في صدارة بطولة المانيا اثر تغلبه على ميونيخ ١٨٦٠ بهدفين سجلهما ماريو بازلر والنمسوي اندرياس هيرتسوغ في الدقيقتين الـ ٧٤ من ركلة حرة من ٢٠ متراً والـ ٨٥. والهدف هو الخامس عشر لبازلر هذا الموسم. ويملك كل من دورتموند وبريمن ٣٧ نقطة بفارق ٣ نقاط عن كل من فرايبورغ وكايزرسلاترن الثالث والرابع على التوالي.

[illegible]



كريس ارمسترونغ يحتفل بهدفه في مرمى مانشستر يونايتد. (رويتر)

اللاعبون يختارون شيرر نجم العام في انكلترا

■ لندن - أ ف ب - اختارت رابطة لاعبي كرة القدم المحترفين مهاجم بلاكبرن متصدر بطولة انكلترا الن شيرر افضل لاعب في انكلترا لهذا العام. وقد تقدم شيرر (٢٤ عاماً) على ماتيو لو تيسييه (ساوثهامبتون) والالماني يورغن كلينسمان (توتنهام). يذكر ان الفرنسي اريك كانتونا (مانشستر يونايتد) الموقوف حالياً احرز اللقب في الموسم الماضي.

وقال غوردون تايلور مدير رابطة اللاعبين المحترفين ان اختيار شيرر هو مكافأة له لما قام به من «مجهود فردي وجماعي معاً».

واضافة الى شيرر الذي سجل ٣٤ هدفاً ضمن بطولة الدوري الانكليزي هذا الموسم، اختير المهاجم روبي فاولر (٢٠ عاماً) من ليفربول الذي سجل ٢٩ هدفاً [illegible]

الدورات الدولية في كرة المضرب

الكومبيوتر «يهدي» اغاسي الموقع الأول عالمياً على حساب سامبراس

■ لندن - «الحياة» - الوكالات - انهى الاميركي اندريه اغاسي سيطرة مواطنه بيت سامبراس على الموقع الأول في الترتيب العالمي لكرة المضرب [illegible]

أوضاع الجودو اللبناني

الانتخابات الأخيرة لم تبدل التركيبة

□ بيروت - «الحياة»

[illegible]



AL HAYAT





الثلاثاء ١١ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ١١ ذو القعدة ١٤١٥هـ العدد ١١٧٣٨

AL HAYAT TUESDAY, 11 APRIL, 1995 ISSUE NO 11738

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من كلمات الناقد الدكتور «نبيل راغب»:

- كانت كتابات وأفكار عبدالله عبدالجبار: حرباً متجددة ضد كل محاولات العقل التبريري، أو الآلي، أو الانتهازي، أو الدعائي!!

●●●

● تحدث الدكتور «نبيل راغب» في دراسته المستفيضة عن منهج الناقد السعودي الرائد «عبدالله عبدالجبار»... فأشار - في البدء - الى: منهج التطوير الحضاري... الذي يعرف الأدب بأنه: «لا يصدر عن فراغ حضاري أو اجتماعي أو ثقافي، وانما يتخذ مادته الخام من كل هذه العناصر... ومن هنا كانت الخاصية المحلية أو الاقليمية أو القومية التي تميز أدب أمة ما عن آداب الأمم الأخرى».

والنقد عند «عبدالله عبدالجبار» يقوم على: الرصد الاجتماعي، والتحليل الحضاري.

واهتم الناقد «عبدالله عبدالجبار» بالسلبيات التي تعكر صفاء أي مجتمع، ولم يكن في اهتمامه: اقليمياً محلياً، بل كانت رؤيته منطلقة الى الوطن العربي الكبير من إيمانه الشديد بالعروبة... ونجد هذا التركيز في كتابه: «الغزو الفكري في العالم العربي» الذي وصف مضمونه الناقد «نبيل راغب» فقال:

- «إن العقل النقدي عند عبدالله عبدالجبار هو: نقيض العقل التبريري الذي يسعى الى التجميل المثالي للواقع، وعدم كشف عوراته ومشاكله».

●●●

● في الفصل الثاني/ منهج التنوير الثقافي: حدد الكاتب منهج «عبدالله عبدالجبار» في التنوير الثقافي من خلال: «تلمس الملامح الأصيلة للثقافة في وطنه بصفة خاصة، والثقافة العربية بصفة عامة... من أجل بلورة حالة ذهنية ووجدانية عند المواطن/ الإنسان... تكون هي مداره في القبول والرفض والهضم والاستيعاب والتقنين لما يجري حوله من أحداث ومواقف».

وقد أراد «الأستاذ»: أن يعطي اهتماماً مكرّساً بخلق جيل يعشق القراءة، ويتصف بالنضج والوعي، ويقدر على التعامل مع المبادئ السامية... وهي قدرة تتمثل في الدفاع عن هذه المبادئ ونشرها.

ودائماً يركز «عبدالله عبدالجبار» على التراث... وصرخته في «الغزو الفكري في العالم العربي» تبلورت في عبارته هذه:

- «إن اللغة، باعتبارها أداة توحيد وتوصيل، قد تعرضت في النتاج الأدبي والثقافي لكثير من البلبلة والغموض لطغيان الثقافة الأجنبية على الثقافة العربية»!!

●●●

● في الفصل الثالث/ منهج التنوير النقدي: ينطلق «عبدالله عبدالجبار» في رؤيته النقدية، وفلسفته الفكرية من: المادة والروح، ويعتبر أنهما «لا تنفصلان في فكر الأديب عندما يشرع في عملية الإبداع... ذلك أن عصر الصواريخ يؤمن بتكامل المعرفة التي تستخدم كل الأدوات الممكنة: المادية، والروحية، والوجدانية».

ويخلص الدكتور نبيل راغب في نهاية كتابه/ الدراسة إلى: أن الدافع الأساسي من وراء تأليف هذا الكتاب: أن تدرك الأجيال المتعاقبة... كيف مهد هذا الرائد الطريق لانجازاتها النقدية والأدبية التي تفخر بها الآن في مواجهة الثقافة المعاصرة.

عبدالله الجفري

بعثة هولندية أجرت في لبنان ٩٨ جراحة ترميمية لأولاد فقراء

□ بيروت - «الحياة»:

■ أجرت بعثة طبية هولندية، ٩٨ جراحة ترميمية - تجميلية في لبنان الاسبوع الماضي لاطفال وفتية أصيبوا بتشوهات، إما نتيجة اصابات اثناء الحرب اللبنانية أو بسبب حوادث طارئة أو بسبب الولادة.

وقد غادرت بعثة «انتربلاست» الهولندية بيروت نهاية الاسبوع الماضي بعدما مكثت حوالي اسبوعين وتنقلت بين مستشفيات ضهر الباشق وقبر شمون وبعلبك وأجرت العمليات للاولاد الفقراء، بالتعاون مع منظمة «ارض البشر» في لبنان ووزارة الصحة اللبنانية.

ضمت البعثة البروفسور براند دي يونغ، الدكتور يوهان كلاسنس، الدكتور بيتر هاويت، الدكتور روبن غرون، يان دول، الممرضة غريتا هيسيلينغ والطبيبين اللبنانيين المنتدبين من وزارة الصحة سعيد الحلبي وجورج مسعد، وعاونها من مؤسسة أرض البشر مندوبها المقيم السيد فرتيس فالكنبرغ والمنسقة لنشاطاتها مع البعثة والوزارة سمر شقير.

وعقدت البعثة قبل ان تغادر بيروت ندوة صحافية حضرها وزير الصحة مروان حمادة والقنصل الهولندي ايلي نحاس. وقال رئيسها البروفسور يونغ انه «من اصل ١١٣ حالة تقدمت بطلبات لاجراء عمليات انجزنا ٩٨ عملية جراحية في عشرة أيام، وعاينا أكثر من مئة حالة من خارج الجدول. اما الحالات الـ ٩٨ التي اجريت لها عمليات جراحية ترميمية فجاءت على النحو الآتي: ٣٨ حالة حروق، ٣٦ حالة تشوه خلقي، ٢٠ حالة جروح (حوادث وحرب)، و٥ حالات جروح معتلة».

واوضح ان «نحو ٧٥ في المئة من الذين اجرت لهم انتربلاست عمليات جراحية كانت اجريت لهم في ما مضى عملية جراحية او اكثر. ولم تكن هذه العمليات الجراحية السابقة ويا للاسف ناجحة او انها لم تكن كافية. ويعود ذلك جزئياً الى العناية غير الملائمة أو العوامل المتكاثرة كمرحلة النمو. وقد تكون سنوات الحرب السبع عشرة في بلدكم لبنان من العوامل الاخرى المؤثرة. وفي جميع الاحوال، ان الكلفة العالية للعناية الطبية المتخصصة في لبنان تجعل معالجة الفقراء من المستحيلات. وهناك الكثير من الفقراء في لبنان اليوم! ويبدو لي أن هذه الاسباب تجعل نسبة كبيرة من اللبنانيين عاجزة عن العمل اليومي الصحيح. ونحن على يقين من ان وزارة الصحة اللبنانية تعتبر هذه الاسباب من المشاكل الاساسية التي تأتي في أولوية اهتماماتها».

وتحدث الدكتور مسعد أملاً في تعاون مستمر مع البعثة من اجل رسالة عليا لا غنى عنها للاشخاص المحرومين، مشدداً على أن «الاطباء اللبنانيين لو امكنهم استعمال تقنيات (...) لوجدناهم متفانين في منح المعوزين عنايتهم (...)».

وشكر الوزير حمادة للبعثة عملها، وأمل في استمرار التعاون. ثم قدم الى اعضائها واعضاء الفريق اللبناني الدكتورين مسعد الحلبي والآنسة سمر شقير لوحات تذكارية تقديراً لخدماتهم.



□ الممثلة الأميركية **جسيكا لانغ** هي بطلة الفيلم الجديد «روب روي» الذي تدور أحداثه في اسكوتلندا القرن الثامن عشر. ويشاركها في بطولة العمل الذي أخرجه الاسكوتلندي مايكل كايتون - جونز، كل من ليام نيسون وجون هيرت وتيم روث. وكانت لانغ نالت أخيراً أوسكار افضل ممثلة عن دورها في «سماء زرقاء». (ريكس)

عيون وآذان

منذ أشهر والتوتر يتصاعد حول ايران، والاشارات من واشنطن تؤكد أن شيئاً ما سيحصل في المستقبل القريب.

ولا يمضي يوم من دون ان نقرأ تقريراً، أو خبراً في صحيفة، او تصريحاً رسمياً تصب كلها في خانة «الدولة الخارجة على القانون»، التي لم تغير سياستها في الواقع سلباً أو ايجاباً، وانما بدأت الحملة عليها بعد رفض اسرائيل توقيع التجديد على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، ومحاولات تحويل الأنظار عن هذا الرفض بالتخويف من احتمال ان تمتلك ايران قدرة نووية بعد سنوات طويلة.

الاسبوع القادم سيصدر كتاب لمنظمة مجاهدين خلق الايرانية المعارضة، هو رداً على تقرير أصدرته وزارة الخارجية الأميركية في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بناء على تعليمات الكونغرس الذي طلب معلومات محايدة عن المنظمة أملاً بأن تدعمها الحكومة الأميركية في معارضتها النظام في طهران.

غير أن تقرير الوزارة خيّب آمال مجاهدين خلق وأنصارها في الكونغرس لأنه قال ان المنظمة ضعيفة، وتقوم بعمليات ارهابية، وهي قتلت ستة أميركيين في ايران في السبعينات، كما ان الجناح العسكري لها موجود في العراق ويتلقى دعماً بالمال والسلاح من صدام حسين. وقال التقرير في حينه ان زعيم مجاهدين خلق، مسعود رجوي، لا يقبل معارضة، وأن منظمته ديكتاتورية يرفضها معظم الايرانيين.

وينفي كتاب مجاهدين خلق معظم التهم ويقول ان نظام آية الله الخميني أرغم المنظمة على اللجوء الى العنف، كما ان العراق هو المكان الوحيد الذي يمكن أن يرابط فيه «جيش التحرير الوطني» التابع للمنظمة.

ولعل أهم ما في كتاب مجاهدين خلق ليس محتواه، فهو متوقع، وانما توقيته، فالكتاب جاء متأخراً ستة أشهر عن تقرير وزارة الخارجية الاميركية. ويبدو أن المنظمة تحاول الاستفادة من جو العداء لايران في واشنطن الآن بإعادة تثبيت وجودها.

ماذا حدث بين تشرين الأول ١٩٩٤ ونيسان (ابريل) ١٩٩٥ حتى تغير الجو الأميركي تماماً ازاء ايران؟ حدثت انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ التي أعطت الجمهوريين غالبية في مجلسي النواب والشيوخ، وأصبح الكونغرس والادارة يتنافسان أمام الرأي العام حول أي منهما أكثر تشدداً ازاء ايران.

وفي حين هاجمت الادارة العقد بين روسيا وايران لتزويد الأخيرة بمفاعلات نووية، فإن النائب نيوت غينغريتش، رئيس مجلس النواب، طالب في شباط (فبراير) الماضي باستراتيجية «تهدف الى تغيير النظام في ايران» واعتبر ذلك الاستراتيجية المنطقية الوحيدة الممكنة. ورد الرئيس بيل كلينتون، بتشجيع من المنظمات اليهودية الأميركية فألغى صفقة كونوكو النفطية مع ايران، وزايد عليه الكونغرس بطلب منع جميع انواع التجارة بين الولايات المتحدة وايران. ولاحظ المراقبون العرب في واشنطن ان الادارة والكونغرس يسعيان الى فرض مقاطعة من الدرجة الأولى والثانية على ايران، وهي المقاطعة نفسها التي يطلبان من الدول العربية رفعها عن اسرائيل.

وتعرفنا بعد ذلك على مؤسسة ازادغان ورئيسها الدكتور أسد همايون. فقد وجدت هذه المؤسسة المال لنشر اعلان صحافي في صفحة كاملة دعت فيه الى «تحرير» ايران، وهاجمت مجاهدين خلق والنظام في طهران على حد سواء. ودعا الاعلان الولايات المتحدة الى دعم القوى الديموقراطية في ايران وخارجها لتغيير النظام.

ثمة ثلاثة أسباب ممكنة للهستيريا الأميركية ضد ايران:

اولاً، انها مجرد جزء من المواجهة بين الديموقراطيين والجمهوريين، وستهدأ عندما تستنفد أغراضها.

ثانياً، انها حرب سيكولوجية ضد ايران والدول التي تؤيد نظام الرئيس رفسنجاني، مثل روسيا وبعض الدول الأوروبية.

ثالثاً، انها تصعيد مدروس بهدف اسقاط النظام في طهران اما بعمل مباشر، أو بطرق غير مباشرة.

وشخصياً، أعتقد ان السبب الأخير هذا هو السبب الحقيقي، ولعل النظام في ايران لا يرتكب حماقة أو حماقات، على طريقة صدام حسين، تسهل عملية الايقاع به.

جهاد الخازن

الجامعة الاميركية في بيروت
حفلة تبرعات لاعادة تشييد "كولدج هول"

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقامت لجنة اعادة اعمار «كولدج هول» في الجامعة الاميركية في بيروت مأدبة عشاء في فندق «بريستول» من ضمن حملتها لجمع التبرعات لإعادة بناء المبنى الذي كان المبنى الرئيسي في الجامعة قبل ان يدمره انفجار سيارة مفخخة فجر ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١.

حضر المأدبة اكثر من ٥٠٠ من خريجي الجامعة واصدقائها. وتلا نائب رئيس الجامعة الدكتور مخلوف حدادين رسالة رئيسها (غير المقيم) الدكتور روبرت حداد فأبدى فيها «اسفه لعجزه عن الحضور شخصياً»، موضحاً «ان حزنه وغضبه للاعتداء الذي ادى الى تدمير كولدج هول يختلطان بشعور بالفخر والحبور حيال فشل الاعتداء في تدمير روحية الجامعة التي رمز المبنى اليها». وقال «تحطم المبنى. لكن الروح التي يرغز اليها لم تدمر قط».

بعد ذلك تكلم الدكتور سمير المقدسي، رئيسها المقيم، فشكر الحضور، واعتبر وجودهم في المأدبة «تجسيداً لالتزام الخريجين الحفاظ على مستقبل جامعتهم». وقال «ان الجامعة تنفض غبار الحرب عنها وتدعم دورها كرائدة التعليم العالي في لبنان والعالم العربي. وهذه النهضة تتطلب دعماً مالياً سخياً من اسرة الجامعة وخريجيها واصدقائها». واضاف «اتلفت حولي فأرى خريجين جدداً وخريجين سبقوهم. ارى زملاء لي، رفقاء صف، طلاباً سابقين، كلهم تجمعهم الروحية التي زرعتها الجامعة في كل فرد منا. لا يسعني الا ان ابدي اعجابي بهذه الروح الجامعية الجامعة التي تجمعنا معاً وتغذي ايماننا الصلب بهذه الجامعة ومستقبلها».

وشكر لجنة جمع التبرعات لـ «كولدج هول» ورئيسها السفير نديم دمشقية. وقال «ان حماسة اعضاء اللجنة واندفاعهم، يجعلان هدف الحصول على مبلغ مليون دولار امراً في متناول اليد».

يذكر ان هدف اللجنة هو جمع مليون دولار في لبنان خلال سنة، مساهمة في اعادة بناء «كولدج هول».

اما السفير دمشقية فقال «ان الذين دمروا مبنى كولدج هول كانوا يرمون الى القضاء على الجامعة، المؤسسة الوحيدة التي تمثل بالواقع كيف ان الاهتمامات الاميركية والعربية يمكن ان تتلاقى وتتكامل، فالجامعة هي التزام حيال الانسان وتلبية للايمان النبيل باخوة البشر، على رغم فوارق العرق والدين واللون. وهم ايضاً كانوا يرمون الى القضاء على دور لبنان كموئل للثقافة في الشرق الاوسط. لكن المعتدين خاب فألهم (...)».

ووزع كتيب خاص عن «كولدج هول» ضم صوراً قديمة للمبنى وموجزاً لتاريخه ومعلومات عما سيحويه بعد اعادة بنائه. اضافة الى وصف للاعمال الجارية لتحسين مكتبة يافث التذكارية الملاصقة للمبنى وكلمات عن العلاقة التاريخية بين الجامعة ورأس بيروت حيث حرمها.

حول المدينة

● أقام عميد السفراء العرب في باريس السفير السعودي **جميل الحجيلان** وزوجته كرم مأدبة عشاء على شرف الأمين العام للجامعة العربية الدكتور **عصمت عبدالمجيد** وزوجته **اجلال** في فندق الريتز.

والقى الحجيلان كلمة ترحيب بعبدالمجيد تناول فيها عدداً من المراحل الأساسية في تاريخ الجامعة العربية. ورد عبدالمجيد بكلمة تطرق فيها الى ضرورة اعادة الوحدة الى الصف العربي والى بعض المشاكل التي تواجهها الجامعة العربية.

وكان من بين الحضور السفراء العرب في فرنسا وزوجاتهم، وشخصيات فرنسية وعربية، من بينها **تمام سلام** وزوجته **ريما**، **ناصيف حتي**، الدكتور **غسان سلامة** وزوجته **ماري**، الزميل **نبيل خوري** وزوجته **مارسيل**، الزميل **ياسر هواري** وزوجته **ليلى**.

● يصل الى القاهرة اليوم **جيمس ايغر**، حاكم ولاية ايلينوي الاميركية في زيارة عمل تستغرق ثلاثة أيام يلتقي خلالها السيد **عمرو موسى** وزير الخارجية المصري.

● **يحيى المحاميد** قنصل عام سورية في جدة يقيم مساء الاثنين ١٧ نيسان (ابريل) الجاري حفلة استقبال في مناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال السوري، وذلك في فيلل شيراتون جدة.

● غادر القاهرة الداعية المصري الشيخ **محمد متولي الشعراوي** متوجها الى نيويورك في زيارة تستغرق بضعة أسابيع يخضع خلالها لفحوص طبية في أحد المستشفيات الاميركية المتخصصة في امراض الصدر.

● يشارك الدكتور **فاروق ابو طالب**، رئيس إدارة التخطيط والدراسات في هيئة قناة السويس المصرية في مؤتمر «وسائل النقل البحري والمتغيرات في شرق البحر المتوسط» الذي يفتتح اليوم في باريس.

● يقدم افراد «ستوديو الممثل» في لندن مسرحية «هبوط اينان» من الثامن عشر الى الثاني والعشرين من الشهر الجاري في السابعة والنصف مساء على مسرح رودولف شتاينر هاوس. اخراج **روناك شوقي**.

للاستعلام والحجز: ٠٢٦٧ - ٩٩٧ - ٠١٨١ و ٠٥٦٧ ٦٠٧٩ - ٠١٨١

● وصل الى القاهرة **هانز بوش**، رئيس المجلس المحلي لمدينة فرانكفورت الالمانية، في زيارة تستغرق اسبوعا ملبيا دعوة **عمر عبدالآخر** محافظ القاهرة.

● «أعمال المناجم والتعدين عند قدماء المصريين» عنوان المؤتمر الدولي الذي افتتح امس في إحدى قاعات فندق هيلتون النيل في القاهرة. يستمر المؤتمر ثلاثة أيام وتنظمه جامعة لندن بالتعاون مع المجلس الاعلى المصري للآثار ووزارة الصناعة المصرية.

● لمناسبة افتتاح محلات الدار في انجوار رود في لندن أقام السيد **محمد عيد** وعائلته اول من آمس حفلة استقبال في المحل حضرها لفيف من الأصدقاء وبعض أفراد الجالية العربية.

● المخرج السينمائي **عثمان شكري سليم** في وكالة ساتشي وساتشي للاعلان في جدة. وزوجته **خلود** كريمة السفير **علي مصطفى عوض**، رزقا طفلة سمياها **غالية**.

● الزميل **جلال بعينو**، من أسرة «الديار» اللبنانية، وزوجته **تمام**، رزقا طفلة، هي باكورتهما، سمياها **تمارا**.

● السيد **محمد حرب** وزوجته **نجاة** رزقا طفلة سمياها **سناء**، انضمت الى أخويها **وجدي وحيدر**.

معهد العالم العربي ينظم ندوة في ذكرى تأسيس الجامعة

□ باريس - «الحياة»:

■ في مناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس جامعة الدول العربية ينظم «معهد العالم العربي» في باريس ندوة اليوم تحت عنوان «الوحدة والتنوع في العالم العربي».

تبدأ الندوة بمداخلة لرئيس المعهد ادغار بيزاني وأخرى للأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد، وثالثة للمدير العام للمعهد السيد محمد بنونة. ثم تدور مناقشات حول ثلاثة مواضيع تتمحور الندوة حولها: المحور الاول هو «العوامل التاريخية للوحدة والتنوع في العالم العربي»، بمشاركة غسان سلامة وهشام بعيط وهنري لورنس. والمحور الثاني هو «الدولة والامة في العالم العربي»، بمشاركة برهان غليون وبرتران بادي ومحمد حربي. والمحور الثالث هو «المجموعات الاقليمية العربية»، بمشاركة وحيد عبدالمجيد ومحمد بناني وموريس فلوري.

وفي المناسبة ذاتها، تنظم بعثة جامعة الدول العربية في باريس معرضاً في مقرها عنوانه «الفن العربي، في الأمس واليوم»، وقد بدأ امس ويستمر الى ٢٠ الجاري.

حفلة طلاق

"الربيع الثاني" معرض مدرسي في بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ افتتحت النائبة بهية الحريري امس معرض «الربيع الثاني» في مدرسة راس النبع الرسمية في بيروت، واكدت في كلمة القتها في المناسبة «ان اعادة ترميم البنى التحتية في لبنان لا تقتصر على الطرق والماء والكهرباء والهاتف، على اهميتها، بل يبقى بالنسبة الى ترميم، لا بل تأهيل البشر هو الاساس».

واوضحت ان ما تقصده «بترميم البشر وتأهيلهم اعادة بناء الوجدان الوطني العام واعادة بناء الثقافة الوطنية العامة».

ورأت «ان لبنان بعد الحرب الطويلة التي ولّت الى غير رجعة، في امس الحاجة الى تعزيز الحياة المدنية بكل اشكالها ومعانيها».



اعصار بنغلادش يودي بـ٣٥ شخصاً

■ دكا - أ ف ب - جاء في حصيلة أعدتها السلطات والصحافة ان ٣٥ شخصاً قتلوا وجرح ٣٥٠٠ آخرون في الاعصار الذي ضرب مساء السبت جنوب بنغلادش وأسفر عن تدمير خمسين منزلاً. وحسب حصيلة رسمية قتل ٢٨ شخصاً في ثلاث قرى على ضفة نهر بادما في اقليم مونشيغانج، اجتاحتها رياح بلغت سرعتها ٨٠ كيلومتراً في الساعة، ما أدى الى تدمير خمسة آلاف منزل.

وتحدثت صحيفة «بنغالي سانغباد» أمس الاثنين عن مقتل اربعة اطفال وثلاثة بالغين في اقليم ماداريبور المجاور. ولم تتأكد بعد هذه الحصيلة لتعذر الاتصال بالسلطات المحلية.

وأحصت صحيفة «الاتفاق» ٣٥٠٠ جريح وتدمير خمسين ألف منزل.

وقد توجهت رئيسة الوزراء خالدة ضياء أول من أمس الى اقليم مونشيغانج للاشراف على عمليات الاغاثة.

وأدى اعصار في العام ١٩٩١ الى سقوط ١٣٩ الف قتيل. كما أدى اعصار آخر في العام ١٩٩٤ الى سقوط ١٣٧ قتيلاً. وجاء في تقديرات رسمية ان ٧٠٠ ألف شخص قضوا في كوارث مناخية في بنغلادش منذ العام ١٩٦٠.



رود ستيوارت مع زوجته راشيل وطفليهما رينيه وليام. (ريكس)

رود ستيوارت يقرر الابتعاد عن الأضواء

■ لندن - أ ب - نشرت صحيفة «ذي صن» الشعبية البريطانية امس ان المغني الاسكوتلندي رود ستيوارت قرر الاعتزال مباشرة بعد انتهاء جولته العالمية التي تبدأ في حزيران (يونيو) المقبل في اسكوتلندا.

واضافت الصحيفة ان ستيوارت (٥٠ عاماً) أعلن عن خطوته هذه خلال وجوده في كان (جنوب فرنسا) مع زوجته عارضة الأزياء النيوزيلندية راشيل هنتر (٢٥ عاماً) وولديهما. ونقلت عنه قوله انه ينشد الراحة وتمضية اطول وقت ممكن مع عائلته.

وقد اشتهر المغني صاحب البسمة المميزة بأغاني الروك أند رول التي وضعته في الواجهة خلال النصف الثاني من السبعينات، قبل انحسار نسبي في الثمانينات، تلته عودة في التسعينات. وهو صال وجال في ميدان العلاقات، فارتبط بالممثلة السويدية بريت ايكلاند، قبل ان يتزوج من آلانا هاميلتون عام ١٩٧٨ ويبقيا معاً ست سنوات رزقا خلالها ولدين. وله ابنة من علاقة مع عارضة الأزياء كيلي امبرغ دامت ست سنوات.

وهو يقول انه يريد لابنه من راشيل هنتر، ويدعى ليام (٥ أشهر)، ان يصبح لاعب كرة قدم محترفاً.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★★